

MICROFILMED BY

BYU

AT:

**COPTIC MUSEUM,
CAIRO, EGYPT**

OPERATOR

REDUCTION X

TOHOTMOSS RAMZY

42

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

7 JUN 1987

22

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

A86360365

HRP 51839

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGPT 002B

10

**MUSEUM CALL NO.
HISTORY. 842**

TITLE OF RECORD

REGISTER

OLD NO. 5330

NEW NO. 59

ITEM

5

28

سید الشهدا
عجل الله فرجه
وآل

بسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد له المجد

نبتدي بعون الله تعالى ونسب توفيقه بنسخ خبر القديس
 يواصف وما حصل له مع الشيخ برلام من أول اجتماعه اليه
 ياخذهما بركاتهم ثم الحمد لله آمين : بانقل ذلك يوحنا
 الراهب بن ماري موب مشهور فخره في القديسين المتقاي
 في الدنيا قدوة شائعة تكون معانيها لكاتب والقاري والنا
 عليه آمين قال الرسول بولس السليح ان كل الذين يتدبرون
 بروح الله اولئك هم ابناء الله اما استحقاق روح القدس ان
 نصير بني الله فهو اقصى المتواترات وبعي ما وصلنا الي ذلك
 كان راحة كل منظر كما هو مكتوب ان القديسين الذين اهلوا
 من قديم الدهور يوهوا لافعال الفضائل هذا في القبطه
 التي هي فوق الطبيعة واقصى المتواترات فمنهم من اجتهد
 بالجهاد شهيد وناصر الي الدم الخطيه معاندا ومنهم قوما
 جاهدوا بالنسك سالكين للطريق الطبيعة فصاروا باختيار
 اليه شهداء فنبتدي الان بعون المسيح وتأييده نكتب شي يسير
 من ترويضهم وتقوياتهم اعني الذين استباحوا بالله
 شهداء فالذين تشبهوا بالنسك بالسيره الملايكه من الاجيال
 الذي بعدهم متواترين المثال الذي اخذته بيعة المسيح من
 الرسل المتكلمين باللاهوت والآباء الاسعديين الذين وضوه
 لتخليص جنسنا ان الطريق المؤديه الي الفضيله حسنه

غير مردانسه ولا سيما علي الذين لم يضعوا دانتهم بالكليه للرب
لكن بعد قاتلون من اختصاب الامم فلم هذا الحال يحتاج عند
السمع عنها الي سير ولفبارتالفسلوكلهم اياها نحو صوبتها
بلا مرج ولا اياس لان العازم علي السير في طريق شاقه صعبه
ان وجد انسان يرغبه وينشطه بكماله يبلغ مقنع نعماء ان يقنع
وما اقل ان يكتفي بذلك. كان ملكا من ملوك الهند يقال بنيه
وكان كثير الفنا واللذنه مظفر بالمضادين له ذو شجاعه في الحرب
عظيما في جسمه منوالا ومعه بالجمال مليا بكماله فيتنخر به علي
اهل العالم وكان طامعا طامعا بجديت الشيطان متبرا علي
عبادة الاوثان خاضعا لها معني لها مضطهد للمومنين بالمسيح
اضطهادا عنيقا بالقتل وصريق النار اذا تابوا عن ديجت
الاصنام والسجود لها وكان هذا الملك يعيش عيشه بكثره
النعم والتمتع بالذات ومضطربات هذا العالم الفاني ولا
يعدم ارادته وشهوته من ذلك شيئا ولا يقطع عن تلك
الامور ولا ياتي في نفسه الهو ولا يشا واحده وهي عدم الولد
لانه كان من الاولاد مقتترا وكان بهتم اهتماما بالغه كثيرا
ان ينحل من هذا الرباط وان يولد له اولاد فلهذا كان عزم
الملك فاما جنس المسيحيين الفاخر فحبوا معبود الملك
كلاسي ولم يشغلوا قلوبهم بتهدية لكن جعلوا قوله دينيا
حقيرا مقتربين خاصه الي مسيرت الله العلي دايما ومن
اجل

اجل هذا تركوا الذين اختاروا طقس الرهبانية كل المطبات
الذي هاهنا وكان لهم عشقا واحدا الذي هو حسن
الامانة لا غير عطاش الي الموت عن المسيح ربنا والي
الغبطة الذي هناك فكانوا الاسم المسيح بخلصا معدتين
بلا خوف ولا انقياض بل بخواص ذات واحده ولم يكن شي
في افواههم غير ذكر المسيح موضوعين لكل اجهار صوف طيبة
الحاضرات السايه السريع دبولها وثبات احياء المعتمده التي
لافانها فكما قيل انهم كانوا يعطون اشيا وذورا حتي ان
يصيروا خاصه ابنا الله العلي وينالوا احياء بالمسيح ربنا ومن
هاهنا كانوا الاكثر من يعملون بذلك التعليم اللذيذ ويعبرون
من الظلاله المره المعتمده الي حلوات الصيا الحقيقه ينفاهون
حتي ان قوماس الاشراف وجلسا الملك طر حواجج تلك
الدينا وصاروا ساءا كما فلما سمع الملك هذا امتلا غيضا وحقا
فوق الغايه ووضع للوقت سنه منه انه يفص كل مسيحي
ان يحجدا الامانة احسنه بانواع العقوبات والتعديب
الصعبه وكنت الي ساير البلدان للولاه والروسا الذي
من قبله ان يعاقبوا ويدبجوا المومنين بالمسيح وبخاصه
المنتخبين العقلا ذوي الجزو الرهباني فتر عرفت من
ذلك رهبان كثير من المومنين فقوم منهم كانوا يبذلوا الكثر
واحتملوا كل العقوبات فمالوا السعاده التي لافانها ومنهم

قوم كانوا يجتفون من ذلك في الجبال والبراري واجرت الارض
لاقرع من العقوبة بل للتدبير الالهي فلما تراءت هذه الظلمة
المردولة علي بلاد الهند كانوا المومنين منفيين من كل
ناحية مطرودين فسمع بذلك الامير احد روسا المملكة بليفا
عند الملك يفوق الكل بانتصاب النفس والشجاعة والعظم
والجمل والذين حين تحقق امور الجحود والنفاق فزهد هذا
الضلالة والمجد المشجب سفلاً والنعيم الكاذب الذي يروى
فاضاف دأته الي الرهبنة مختاراً طوعاً واتوجه الي موضع قفر
متبعد ومجاهد مهتماً مستملاً الصيام والسهر ودرس الكتب
الالهية حتي انتهي الي خلاص نفسه من كل مواد الالام
وكان الملك سجعلاً له ومكرماً جداً فلما سمع عنه هذا اوجعته
نفسه لفقد وانه اشتعل غضباً كثير علي الرهبان وارسل
يطلبه في كل مكان لانه كان جعل البراري مسكنة ففتشوا
عليه فوجدوه واما مشير الملك اقامه بين يديه فلما شاهد
الملك بذلك الزي الحقيق جداً المتعب الدليل بعد ان كان
بالثياب الفاخرة المبهجة شربنا بالعيشة الكثيرة البديع
شتماً وهو هكذا شقياً بصعوبة التدبير النساكي والعيش
البري عليه موضوعاً بالعلامات اللائحة في وجهة واضحه
املا من ذلك حزناً وغضباً معاً ومنج القول منهما وقال
ايها العديم عقلاً البائس حكماً وفلاً يا اي السب ابدلت

اللامه

اللامه بالخري وتعرضت علي المجد بهذا الشكل المسح
لانك مقدم في ملكي وريس قواد قوي ثم جعلت ذاتك
لعبة للاعبات ولم تأخذك رحمة علي اولادك وحسبت الفنا
والجلالة والعلم كلاً شي واخترت لنفسك مثل هذا الهوان
فما عسي ان يكون لك بعد وما الذي تستريح من هذا
ثم انك قدمت علي جميع الالهة والناس الكرام المقول له
يسوع واخترت هذا التدبير الصعب الخطر الشقي علي
الذات والتمتع بالعيش الطيب الرغيد فلما سمع رجل
الله العلي هذا الخطاب اجابه بنباشه وسلوك ووداعه
هكذا ان كنت ايها الملك توشن ان تستني في الخطاب
فاصرف اعداك من وسط مجلس حكمك حينئذ اجاوبك
عن كل ما تلتصق بي اعلامة فانه متى ما كانت عدويناك
حاضرين معك ها هنا ليس تشيع لي القول بذلك ومتما
اصرفتهما عنك وسمعت جواب ما تلتصق فافعل ما تريد
من العقوبة وما بذلك ان تفعله فان العالم قد صلب
لي وانا صلبت للعالم كما قال معلمني فاجابه الملك قايلاً من
هما هذين العدوين الذي تريد نصر فلهما من الوسط
فاجابه الرجل الالهي قايلاً هما الفص والشهوة لانهما من
البري اخترعاس الله خالق الكل متبعين للطبيعه
وحق الان هاهما في الذين ليس بالخيريين

بل بالروح فاما فيكم انتم الذين بالكلية لحم وليس فيكم شي
من الروح فانهما كلاهما يخصمين فيفلا من بهما افعال
الاعداء والمحاربين لان الشهوة فيكم اذا افعلت اقامت
لذوا واد ابطلت انتجت غضبا فابعد الان هذين منك
وحبيبتك تقدم في مجلس الحكم العدل واجيب بكل شي
عندي عن سوالك فاجابه الي ذلك وقال قول بلا مرجع
من اين كانت هذه الخديعة التي بها قدمت الكرام الربا
البطال علي ما هو في اليدين حاصل فاجابه رجل الله
قائلا ايها الملك انما رقصت هذا الرابلات لكما انال الباقيات
الدائيات فاسمع من قديم لما كنت صبيبا جدا سمعت كلمة صالحة
بها مخلصه فلكنني قوتها بكال القايه وانفرت في قلبي
مثل زرع الاله عني انه غرس ونبت ثم اعطي ثمرة وهو
ما هو ذا اتره اعيانا فاما قوت الكلمة فمثل هذا الا ان الذي
العقل اصفوا الي الشهوان بالدائيات كما انها ليست بموجودات
واتخذوا الرابلات وقابروا عليها مثل الباقيات الذي دعاها
الكتاب بالدائيات الذي لازوال لها فاما المعقودات فهي
هذا العز الذي هاهنا ايها الملك بالكسر الذي انفرست
في قلبك وقد كنت انا ايضا ولكن قوة الله هي التي
انتصرت لي وانقضت العقل المدبر الي الاختيار الافضل
لكن كان ناموس الخطية متجذرا بعقلي وكشبه
قيود

قيود خديبية مقيدة اياي وبالاشفاف علي المحارب
اجدبني اسير فلما بشرت الخير والصلاح بسينا يسوع
المسيح فحينئذ انتقدني من ذلك الشيء فعند ذلك بدا
عقلي ان يغلب ناموس الخطية وانفجرت عياني لكي تفر
الروي من الافضل حينئذ تأملت وابتعدت فاذا كل المظورة
بأطله متسما قاله سليمان في كتبه في حينئذ سقط غطا
الخطية عن قلبي وتشتت الظلمة الموضوعه عياني نفسي
وانحل عني الفلظ الجسداني وعلمت بما قد صرت اليه
وانه ينبغي لي ان ارتقي الي الله الخالق العلي فجدته
بافعال الوصايا فلذلك خالفته كل شي واتبعتة هكذا
فلنكر الله يسوع المسيح المخلص اياي من القاس ريس
ظلمات هذا العالم الفاني الذي اورا في طريق سهوله
قريب الماخذ التي بها اقدر اجيز بهذا الجسم البالي
الحزني التدبير الملايكي الذي طلبت انا ان ادركه
بالطريق الضيقة المحزنة واثرت تابوت الدائيات وزدريت
بالمحاصرات البطالة الذي لاثبات لها ولدتها بالالكتر
تغيرا وانقلابا ولن ادعن ان اسمي بشا اخر من قبل اليدين
الحقيقي الذي انفصلت منه ايها الملك وكذلك انفصلنا
نحن منك الان لانك قد سقطت في ظلال واضع مروق
وتريد ان تهوينا وتلمرنا بذلك العطب والخديبة العالمية

وانت تشهد علي اني لم اغفل شيئا فلما اثرت اليه قال به علي
راس المال الذي هو الامانة المحسنة والي يد من الله فهو غاية
الحسنة ثم تذكرت الامانات وبحثت المرات فكيف لا اقول ان
غناك عديم العلم بالحسنة لانك ترفض الامانة المحسنة بالله
وتصادق الجسد البشري السائل بمنزلة الماء الجاري ولا تسبها
اذ زائناك اني الملك تجهل الله الذي منحه مثل هذا التافه
الذي هو يسوع المسيح رب الكل الذي لا بد له الا ان يسمع
الاب المشرق السموات والارض وكلما فيها بكلمته وخالق الانسان
بكلمته المكرم اياه بعد الموت الذي جعله ملكا علي ما في الارض
وافرزه واجل جميع المملوك اعني الفردوس قطع بالدمه واخرج
بالجسد فصار خارجا عما اهل له من حرم ما خاضعا بالدمع من
اجل المصائب فنظر اليه ورحمة لانه صنعت ببدله وصار من
اجلنا بغير خطية كشبهنا ولم يتغير لاهوته عما كان وصلب
وصبر علي الصلب طوعا وحطمت كبد المعاند منذ البدي نجسنا
ومن ذلك السبي المرء اتخذنا ودفع لنا الحرية القديمة ومن
حيث قد سقطنا بالمعصية الي هناك لمحبة البشرية ايضا
ردنا واهلنا لكرامة افضل مما كان قديما فالذي تالم عنا وتثل
هذا اهلنا الذي له انت عايج واصليبه المجي تالم وقد
سمرت بكلمتك في رفايت الجسد بالام الملهكة وتسمنا اصنام
صم ودوات هوان وخزي الاله لا تمنعه لها ولكن كن عالما
ومتيقنا

ومتيقنا اني لست اطيقك ولا اطابقك علي هذا وهو قلت
الشكر له ولا اجد المحسن الي المخلص اياي ولو اقيمت
بالحواس واسمعتني للثبوت وطرحتي علي الكهوف والخلجان
في النار الذي في سلطانك فاني انالست ارتعب من المعية
ولا اشتاق الي الحاضرات التي عارف بضعفها وبطلانها لان
اي شيء فيها من الصالحات وله دوام ثابت بلا زوال وليس
هذا قط لكن قد توجد فيها الشقا كثيرا شرمان احزن وعز
الهم الذي لا اقرار له لان غنا هذا الدنيا فقير وعلموها
ذله منقطه من الذي يحيي بشقاوتها واخبرني المتكلم
باللاهوت قابلا لا تخبوا العالم ولا ما في العالم فانه بالبحث
موصوفا وكلما فيه ما هو شهود الجسد والعين ويكثر
الغم واما العالم فهو عاين شهوته واما الصانع مسرر
الله يدور الي الابن فلماذا انا طالب مسرر الله ومبجل لك
تركت كل شيء ووافقت الذين اقتنوا بهذا الشوق والعاليين
لهذا الاله الذي لا يحل فيهم لاحسد ولا اكرام ولا هون
سا لكن هذا السبع الاله لاني بناوا المسكن الدهريه
الذي اعدتها الله اب الانوار لاهمية فلماذا انتزعنا
واويت الي البريه راجعا الي الله ربنا رايا اليه المنجي اياي
من جمر النفس والعصيان وله اعبد واياه اجد الي اخر
سني فهذا الخطوب لفظ بهار جل الله وهو متشهد ومن

الله خائفاً فتحرك الملك وقال ايها الشقي لقد اصبحت البعقل
والصواب ولولم اوعدتك في بدو القول ان يخرج من
الوسط الغضب والشهوة لقد كنت استعنتك للثأر ولكن من
جهت انك قد سقت وتوقفت بي قد اعملت جبارتك
ومن اجل سالف مودتك لنا ايضا تم الان واهرب من امامي
اذ لم تطيعني والا اهلكتك بالسوء هلاكاً سيئاً فخرج رجل
الله الى البرية وتبت متبرقاً وتبت سارع الروسا والثلاث
المساكنين ظلمت هذا العالم والارواح الحية كما قال يونس
الرجول المنيوط واما الملك فانه المثر الاضطهاد الشديد فغلي
طغت الرهبان وزين هياكل الاوثان بالكرام كثير فبعثت كان
الملك في الخضمه القطيعة بما الى الظلاله البريه مشمروا
متمايذا اذ ولد له ابنا عيلاً واحداً وكانت بهجته مزهره جداً
حتى كان دليلاً على المرح ان يكون منه وكان يقال انه لم
يظهر في تلك الارض ضياء مثله مقبلاً ولا احسن منه جماله
فامتلا الملك بولادة هذا الصبي سروراً عظيماً ودعا اسمه بوصف
وطبق العديم عقلاً الى هيك الاوثان ليضي لهم على ذلك
الكرام ويغطي الشايج والشر لهم جاهلاً بمن هو بالحقيقه
علت المصحات كلها الذي له كان سبيله ان يقيم له الذبيحه
الروحانية طوعاً لكنه نسب ولادته الصبي للاضام التي
لانفسها وارسل اليه جميع الموضع في مملكته وجمع جميعاً كثيراً
الفرح

الفرح الذي علمه من اجل ولادته الصبي فكانوا الكسايرين
متقاطرين سابقين الى معبدات الذبيحه وانه اصبح الحلة
وعمل وليه عظيمه ماوكيه والكرام الكل يواهب جزيله في يوم
مولد الصبي واثوا الى الملك بجماعه من المتعطلين المشتاقين
بحكمه رصداً النجوم فاذا نهم الملك بالقرب منه فحينئذ سالهم
ان يعرفوه بما هو من مع ان يكون من امر الصبي المولود واذنهم
تحصوا عن ذلك تحصاً بليقاً وقالوا له نعم انه نسيكون ملكاً
عظيماً ذو غنا ومكده ومقدرة وهو يتوقف تسار من تقدمه
من الملوك وان احدهم كان ملكاً افضل من جميع من حضر
معه قال ايها الملك الذي قد دل عليه طالع هذا الصبي
المولود من علم النجوم بخاصه ليس يكون في ملكك لكن
في مملكه اخري اعلا منها واسعه بلا قياس واطنه يتخذ
لنفسه المله المسيحيه المضطهد منكم كما ظن وان ذلك
النجيم الحكيم من تأمليه وقوله لم يكن له ضميره كمثل قول
يلعاز لبلالاق الملك وليس هذا من صحت النجوم لكن الله
حل تناويعه بالاعداد الحقايق حتي يقطع كل سبب
للمنافعين منهم ويهزم قلماسع منه الملك هذا البشري قبلها
وهو يتقبل منه وكان بذلك يقارض فرجه من ثم ان
الملك امر ان يبنا للصبي بلاط حسنه في المدينه معتزلاً
ويصاح فيها مساكن بهجه ويجعل سكن الصبي هناك

وعند تمام قدره الاول امر ان يحجر عليه ويرتب له معلمين وخلفاء
شبابا حسيين جدا ذوقا منظرهم وامرهم ان لا يسيروا له شيئا
ولا امور مجترنة ولا ذكر الموت ولا شجون حية ولا وجع ولا فقر
ولا عن شيء من امور المجترنات الذي يمكن ان تقطع عنه سروره
لكن ترتيب له كل المضطربات والملاذات حتى يطرب بذلك قلبه
وعقله وينسجم بها حتى لا يفقد بالكلية ان يفكر في القيدات
ويولد عليه المعلمين والخلفاء ان لا يملكه ذلك اسم المسيح
وان يملك ذلك خاصة عنه اكثر من كل شيء ثم تقاسموا
قول المجترنات ثم امر ايضا ان يعرض لبعض الخدام الذي
عنده مرض فيخرج من هناك ويقام عنده شباب صحيح الجسم
ليلا يستأخذ عيني الصبي البتة غير المستوي وكان الملك
بهذا مفكرا جدا في نظر اليه ولا يجر ولا يسمع ولا يفهم ثم بلغه
قوم من الرهبان قد سلموا وكان يظن ان لم يبق لهم اثر فامتلا
غيبضا لذلك وتحرك غضبه بسرعته عليهم وبعث الي المدين
والبلدان باسرها ان ينادي بان لا يوجد الله من بول ثلاث
ايام من مبتدأ هذا من طوف الرهبان في بلادنا وكل من يوجد
منهم من بعد هذا يضرب بالسيف ويحرق بالنار حرقا لانهم
الذين يوقنون الشجب يضيفوا دانتهم الي الاله مملوب وفي
اتر ذلك حيث شيء انا ذكره وواصفه وهو الذي به اشتد
غيبض الملك على الرهبان وازداد حنقه انه كان رجل من
ذوي

ذوي المراتب والايمان معتقد الامانة الحسنة محترم من
كل النجاسة بذاته وكان يفعل الملك مستتر فغسده قومه علي
دانة عند الملك فلم يجوا بذكره بالصدرايان والمعلم عند الملك
وكان ذلك اضطرابا منهم ثم يفيض الايام خرج الملك يتصيد
بالكرامة والترتيب على جاري عاداته كان ذلك الرجل الصالح
احدا المتصيدين معه فبينما هو يسير منفردا اذا انفق انه
وجد انسان على الارض طريحا في القسا ورجله متاملة قد
انشقت من بعض الوحوش فلما رآه ذلك الرجل ان
لا يتجاوز في يتوانا عليه ويأخذه الي منزله فقال ان اخذني
تجدني نفع وفايده وان ذلك الرجل الذي غاصله قال له
مجاوبا اما من اجل الطبيعة الجسدانية فانا اتخذك واهلك
لما نزل اليه من النياح لكن ما هي المنفعة الصابرة لي منك
فقال له الرجل البائس انا رجل اطلب الكلام في اتفق في
الحديث والكلام خل لا يخرج منه لاحد ويحشي ان يشوا
منه شرا فانا حينئذ انجيه من ذاك بادويه موافقه
ليللا يزداد الشر ثم امر ان الرجل الصالح احتجب بالكرامة
كلا حتى وامر اصحابه ان يجاوا الرجل البائس الي منزله بالكرامة
من اجل الوصية العلوية فاما اوليك الحساد المتقدم ذكرهم
فانهم اخبروا ما كانوا به يلفظون من مكر اخرجا ظاهرا
وسموا بالرجل الذي اخترت اختصاصك به واحسانك

اليه اليس اذنيه انه نسي صداقتك له فقط بل انه ايضا احب
انت وكرامتك وكرامته الالهيه وقدم الى المسيحيه وهو
ايضا يضع البشر على ملكك هذا وتجب الناس اليه مقتد
وان شئت ايها الملك تعلم هذا علي حقيقة فاستحضر علي
انفراد وقول له متخير اي قدر انت ايها الصديق ان
اترك ملك اباي ومجد الملك واصير مسيحيا والبس زي
الرهبانيه الذين كنت اضطردهم قديما وقد نمت علي
ذلك الاعتماد معهم ففقد ذلك يستبان الحق عليه وانم فوا
واتقن الطفر وصدق القول لما يعرفه من عدم الرجل
الصالح وصدق نيته وثبات امانته وانه متى استوضع
منه قضيب حال ما اعترف بما عليه علي تحقيق واما الملك
فلم يحل فذره ولا حقيقت محبه وانت تعرف ان الذي قيل
له عنه كذبا لاصرف فيه لانه لم يتفق بذلك بغير تجربه
وقصد ايضا واختيار السعي فقد استرعاه علي انفراد
ممتحنا له فقال له انت تعرف وتعلم ايها الصديق الصافي
ما فعلته اولاً بالمديعين رهبان وبجماعه المسيحيين
وقد نمت علي ذلك وقد رايت ان اصير مؤمن بشك
الامانه لايج سمعهم يقولون اي ملكا باقي لا يموت فيه
حياته اخري عتيه تخبر فانيه لان هذا الحاضر فلا بد
يقطعها الموت وما يتقدم الي ذلك حسب ظني لاحب صبري
اذالمز

اذالمز اصير مسيحيا فاطهر في مجد ملكي هذا وفي باقي اللذات
ومطريات هذا العالم فماذا تقول انتا في الحق عن ذلك واي
راي تعطيني فاني عارف بصحت رايتك وممن ينسلك لجنوناك
اصفي موده لي من الكل فلما سمع ذلك الرجل الصالح ولم يشعر
بالغش الممكن في قلبه له مخفي لكنه تشجع حينئذ بالنفس
الطاهره وانهمك منه دموعا كثيره فاجاب قايلا ايها الملك
تعيش الي الابد لقد رايت الان في ذلك زمانا صالحا لحسنه
ومخلصا لان الملك السماوي وان كان وحده مستصفا
ينبغي ان من يطلبه يحزن كما يشهد الانجيل فاما التمتع بالحياه
وان الانسان مطربا ببلدت ظاهره فما الانبؤد الان يطرح
الزابل الذي ليس له بقاء ويحمل ويهزم بالثابت الذي ليس له
فنا ويبتا بر عليه لان الذين يسرون كها هنا يخرجوا هناك
سبت اضعاف لان هذا العالم ومطربا نده اضعاف من عبور
الظل واسرع منه زوالا ومثل امر مركب تسير في لججه
البحر وطاير يشق في الهواء فما رجا الفيتات التي تكثر
بها المسيحيين فينا بهورايهم الان في اكتسابها خسرنا
في هذا العالم الفاني كذلك مثلا انه اذا كان الملك جنديا
كثيرا لخدمته ناصحا له كافي في امور باذلا نفسه في الخروب
اليسر انه يفضل على اخريه ويسبق عليه خوايزه ونفقه
لكذلك رجا الفيتات ان كل احد يأخذ مكافاهه

لان احب ان هذا الدنيا دهرية ولزيتها وقية فاما المسيحيين
قتالهم وفتي وتعلمهم سرمدى عادى الموت بالحياه الابديه
فيقولون ان الملك رايه ويسهل مطلبه الصالح فانه حسنا جدا
ان يسبل الزايلات الفايات بالباقيات فلما سمع هذا الكلام
منه امتلأ غصبا جدا ولكنه لم يبيد له واضر في نفسه السخط
والنفه عليه ولم يخاطبه في شيء وان الرجل الصالح كان ذو
فهم وعقل وافر فعلم ان الملك قد قبل الكلام بتقبل وتحقيق
انه كان يجازي له ففاد الى منزله مع موما كيا متفلا في اي
حال يلبس قلب الملك ويستطفه حتي يجلس من غضبه
عليه واستحل ليلته ساهرا خبيثا خطر بقلوه ذلك
الرجل المريض واستدعاه بسرعه قائلا له اني اذكر عنك
وقد قلت انك تدوي الكلام الفاسد المودي فقال نعم
ان احببت الي ذلك فاطهر لك صناعي في نوس الكلام
فانبتدي حينئذ ذلك الرجل بجدته بهودت الملك له قديما
واي الداله التي اقمتي منه وكيف قد اتخذه الان فجمع ذلك
الفقيه الياس رايه وقال يجب ان تعلم راي الاجل قدر
ان الملك قد ظن بك ظنا خبيثا والذي قاله لك كما قصت
ممتحنا لك لكن قوم انت الان واحلق راسك واقطع عنك
هذا الثياب والبس عوضا ثياب شعريه وامض الي الملك
مع انفجار الصبح فاذا ما سالك ما هو غمك الان في
هذا

هذا الرزي الذي اراك به فجاوبه هلاكي قايلا قد حضرت
ايها الملك لما اخبرني بالامن مستفيدا من ان تبعد
في هذا الطريق الذي اشرت ان تشككها فانه ان كان
الترافه والتعمد لدية فليس ينبغي لي بفك ان استعمله
وان طريق الفضيله التي عزمت ان تشككها ان كانت صعبة
شاقة فاذا كنت معك فلهي تغير سهله نسرها لانك
كما اخبرني شريكا في الخيرات التي هاهنا كذلك ينبغي ان
اكون شقيقا معك ولكي اشاركك في المتطلبات قبل ذلك
الرجل البهي كلامه وفعل كما رسم له فانسبه الملك لذلك
وسمع كلامه وابتهج سرورا بذلك وعجب من كثرة بهودته
وايقن ان الذي قد قيل عنه حسدا وكذبا وجعله بعد
ذلك في جليل واضعف كرامه له وقد ارفع قدره وشانه
الترما كان اولاد واما ربح الملك على الرهبان فكان
ميرداد تكثر قايلا انهم يعلمون الناس المتابعين للذات
في هذا العالم وينتظرون الامال الغامضة وانه خرج
ذات يوم من الصيد فري رهبين سايرين في البريه
فامر ان يسكا ويقربا بحضرة وانما حضروا اليه نظرا
اليهما بربهم وهو ملتها مثل النار المحرقة وقال لهما الم
تسمعا ايها الخداعات الطاغيات ان لا يظهر بعد ثلاثة
ايام احد من ذوي هذا الرزي الرزي السجج ولا

يوجد في مدينة ولا في كورة من سلطاني والايحرف
في النار المحرقة تحسبك اباؤه الرهبان وقالوا نحن
كما نانا قد ضربنا من مدرك ومن بلادك ولنا طريق موضوعه
بيت ابادينا النضي فيها الى اخواتنا لاننا ممنوعين من
القد فاردنا ان نجمع لنا زادا لئلا نهلك بالجموع فقال لهم
الملك ان من وعد بالموت ليس له اهتمام باطل في الهروب
منه واوليك الباضنون الذين يدعون منهم ويهم الى نحو
السائيات الذين لا يؤملون ان يجردوا هناك شي من الخيرات
الباقيات منهم بصوفيه يجتذبون من الحاضرات ومن اجل هذا
الحال يخافون من الموت فاما نحن الذين ابغضنا هذا العالم
ونحن سالكين سبيل المسج الطريق الضيقة المحزنة فليس
نتخوف من الموت ولا نتعوق الى الحاضرات لكن الى المعينات
فاما المحبوب منكم علينا انما هو مغير لنا الى احياء الدائمة فاجاب
الملك وقال لهما فلماذا اقلتما من حيث انكما منصرفان بحسب
قولي وامري وادلا تخشون الموت فلم تستعلمتا الهروب
منها انما قد كذبتما فيما تفخران به باطلا فقال له انا ليس
من الموت الذي نذوقه منك خشيئا وهربنا الا كما هربنا
ليلا نصير لك علة وزيادة وديونة فلما اختارنا الانصرافا
من يدريك فاما ما تجلبه علينا من تهديدك فلست نخش
منه اصلا فاعتراض عند ذلك من هذا المثال وامر
بهما.

بهما ان يصيرا لنا رطباً ففعل بهما ذلك واستعيا بالثأجا
الالهية للشهادة وقبول الوصية العلوية فانه وضع للوقت
امرا انه متى وجد رهب يقبل قتلا بغير استئذان ولا مشورة
فحين تم هذا الطغيان فتمزق في تلك الكورة من هذا الطغمة
الا الذين اخفوا انهم في الجبال والمغايير وشقوق الارض
علي هذا الحال فاما ابن الملك الذي برز عنه القول بديا
فكان في البلاط المصنوع بحور عليهم قماما الى الحد الادراك
وقد تعلم كل ادب بلاد الهند والصين والذولة والعلم حفظا
وكان في نفسه ضوي احسن حسن العظمة مع جلالت بهاء
وكان متمكنا من العلم والى اقتنا الفضائل تأبعا وكان يسر
سيارات عقلية لمعلمية من ذلك فخي ان اوليك ينبغي وان
حدث عقله وكان الملك اذا طرأ بهت من حسن منظره وتر
نبتات نفسه واوحى الذين عنده ان لا يعرفوا الصبي شي من
مساور هذا العالم البسة ويسترون عنه امور الموت بطرب
الحاضرات وكان من ذلك مثلا عيا امال باطلا فمحل من يزور
ان يرشق السماء لان كيف يمكن ان يخفي علم الموت ويكتم
عن هذا الصبي الذي قد منح موهبت الزكوا وكان مقترا
متاملا لاي علة حكم عليه ابو البحر ولم يسمح له بالتصديق
في نفسه وكان لحد معلمية عنده بمنزلة رفيعة تزيد على
البقية بكثر الاختصاص والكرامة واستدعاه عيا افراد

وقال له اريد منك ان تطلعي على حقيقة علمي والسبب
الموجب لجبري لتزود عندك كرامه وجلاله دائما وكان المودب
ذا عقل وافراز فمر في علم العبي وفهمه وان كامل وراي
انه بخبره بالحال كان ذلك يشا الفساد من لثة فاختبر جميع
الامور والاضطهاد الموضع من ابيه الى المسيحيين وكيف
طردوا واخرجوا من تلك الكورة ولا سيما هم الذين رهبانا
وبجاهدين ونسائا واعلمه ايضا بقول المنعم الحكيم وما حكم
عليه في مولده ثم اشار عليه بعد ذلك وقال له يجب عليك
لا تكتشف علم هؤلاء المسيحيين ولا تشرعهم ليلنا تختار
علمنا واعرفك ان الملك امر ان لا تعرفك باحوال الناس وما
يقتضي امرهم اليه واوعز ان لا تعرفك مكان هذا العالم ومساكنه
فلماسع ابن الملك هذا القول منه بدأت فريضة المعزي في قلبه
وانارت عقله وانتدت افكاره وفي بعض الايام دخل عليه
ابوه وكان يحبه حبا محضا ليقتله احواله فقال لابي له ايها السيد
الملك انا اوثر ان اعلم منك السبب الموجب على هذا الحزن
وهذا الهم الذي ياكل الناس الاكل ولا ياتي منه سكون فبعد
استماع ابيه كلامه اضطرب حزنا وانتهت احشاءه هو وقال
ايها الولد العزيز الحبيب اعلمين بالسبب الذي اشتمل عليك
منه الحزن والهم حتي انزيله بسرعة الجفجف فاجابه قائلا
هو الملك يعلم امري يقنا الاله دختي سحبي داخل اسوار
وابواب

وابواب وحزن علي وبعثني لاناظر الملك ولا منظور من الملك
ولهذا اشمين المومر فقال له الملك يعلم الولدان من كثرت
اشغاني اليك اوجبت لاشاهد ما يودي نفسك ومن الفرج
والسرور فيطنتك لاني احببت ان تعيش في النعيم الدائم ولذ
وما يلدن للنفس فاجابه الفتى قائلا ينبغي ان تعلم ايها السيد
لاني بهذا الحال لست اعيش بلذت العيش ولا سروري ان
ماكولي مرأ ومشروبي بغير طعم لذتي لاني مشتاق ان اري ما
هو خارج هذا الابواب فان كنت لست موثرا ان اعيش عيشا
ذو حزن فامر ان اخرج وان افرج وتطرب نفسي معانيه
ما لراشهادة فحزن الملك لما سمع بهذا الخطاب وقلما ان منعه
من ذلك يصير له سببا للحزن كثيرة فقال ايها الولد الحبيب
قد احببت مقالك كحسب شهوتي وامر ان يهيا له خيل متجبهة
ويرتب حمله للسلاح اللانيق بالملكة فيقتله اليها بالركوب
ويضي معه الي حيث شاء واوصي الذين يمضوا معه ان لا يتر
في طريقة البتة شي وحش المتظر غير جميع الاثيا المطربة المقربة
فاذا اتوا الي شي مستحسن يوقفوه عليه حتي يصرو ويتبلا
بحسنه وان يعده في مفارق الطرقات انواع الملاهي والشعر
والنشدن حتي يتشغل بذلك ويتلذذ به ولما ركب الفتى
المتنزه بالفرجة مع الخدم الذي معه واذا اربابا منبلان
في الطريقة احداها مجرأ والاخر اعني فلما عاينهما تذكرت

نفسه فقال للذين معه ما هذا وما حالهما واما اوليك
فلم يكن لهم كتمان ما قد عاينته مشاهد فاجابوه قائلين هذا الاشيا
تتحدث بها الناس وتعرض لهم فهو له فاسد فاجابهم قائلين قلنا
عادة تعرض لسائر الناس فقالوا له ليس للكل عادة ان يصيبهم
هذا بل لغوم فقال لهم فهل هم من معون ان تذكرهم بغير مثل هذا
الاسواق فقالوا له ان هذا الافات تذكر من الناس قوماً وقت
محدود ثم انه كف عن السؤال واوجعه قلبه جداً فغير ما رآه
وتغير حسن لونه وتلمد وجهه من هذا الامر الذي لم يعبه
شئ انه بعد ايام ركب للتنزه والفرجة والخدام معه واذهو وجد
شخصاً هماً شنع الوجه قبيحاً جداً مثالم الساقين شجي القامة
عديم الانسان ضعيفاً بالكلية فاخذته التحير لما ابصره فقال
اخذتم ما هو هذا فقالوا له هذا انسان له سنين كثيرة وقد
تناقصت قواه على مر الايام قليلاً قليلاً وضعفت احواله
حتى بلغ الى ما نراه من الشقاء وان كان حياً فاحواله تناقص
كثير فقال ماذا تكون نهايته فقالوا له ليس تكون له نهاية سوى
الموت فقال لهم هذا الموت لا بد موضوعاً عن الناس كلهم جميعاً
او يصادف قوم زدون قوم فاجابوه ان الموت يدرك بغير
وقت ومحدود فمن من الناس يموت وهو طفل ومنهم من
يموت وهو شاب ومنهم من يتأخر عنهم الموت حتى يستلوي الي
هذا الحال وما نراه واستند منه وبعد ذلك يموت فقال لهم
فهل

فهل ما فيه حيلة توجد للخلاص منه ولا يقدم احد على مثل
هذا الشقوة فقالوا له ان هذا المدة في العمر الطويل على
ما رايته الشاهد مائة سنة ويصل الانسان مثل هذا اليوم
وجينيد يموت لان الموت على العالم امر طبيعي فلما سمع
الفتي وابصر هذا الامور وبقل ربهمة وحكمة وتبشهر
من عمق قلبه قايلاً ما هذا امر العيشة اذا كان لانهما وكيف
يعدم النعم الذي ينظر الموت الذي لا بد منه ثمضي وهو
مردد هذا القول في ذاته مفكر في الموت على الدوام وصار
بهذا الفكر يعيش عيشاً منكراً قايلاً في ذاته آتري متى بيد لي
الموت الذي لا بد منه ومن الذي يحدد ذكرى بعد الموت
اذا كان يرفع الكل الى السيلان وهل الارات اضحل فلا وجد
او هل توجد حياة اخري وعالم اخر وكان في هذا وما الشبهة
مفكر دايماً فاصفر لونه وداب جسمه واذا حضري يدي
ابيه يجتمع للسرور وعدم الحزن ولم يعلم ابيه بحاله وكان
يشاق اشياً عجيبة الى معاوضت انسان حكيم يقع
قلبه وينزع في سموة كلمة صالحة فانه اخذ يسايل مودبة
المقدم ذكره ايضاً قايلاً ايها المعلم لعلك تعرف انسان نبيل
اشياقي ويقنع قلبي فقال له اني لا استطيع ان اجعل
اهتمامي بذلك بدياً كيف ابوك قد قتل اوليك الحكما الناس
الذين كانوا متشاكين وكانت قلوبهم مثل فكرتك ولست

اعلم الان يوجد احد بهذه الصورة فحين الفتي عند ذلك
حيناً متواتراً وانخرج قلبه وصار كمثل انسان قد اصاع كثر
عظيماً وقد اشغل طيب كافة عقله فمن هاهنا صار ذاهم
وعم يعيش عيشاً شقياً وصارت جميع لذات هذا العالم ومطربانه
امام عينيه نجاسة ورذاله وكان متغنياً الخير والصلاح ٤٥
فقطرت اليه العين الناطرة الى اللؤلؤ لم يفعل عنه كعادته
لمحبت البشر ووفق له طريقاً يسلكها وذلك انه كان في ذلك
الزمان راهباً حكيماً متكاملاً بالالهيات منزياً بساير الرهبانية
الجليلة وكان في برية كاملة الاقمار في ارض السبلان مقيماً وكان
بنعمه الكهنوت كاملاً متمكناً واسم هذا الشيخ الجليل برلام
فاوحى اليه ان يصير الى ابن الملك ليريه طريق الامانة فخرج
من البرية وقصد المسكونة وغير شكاه وليس علي لباسه
اللباس الذي للتجار وقصد المدينة بزي تلمذ واقام بها علي
بعد وعلم بحال المودب القريب من ابن الملك فانه علي
انفراد قايلاً له يا صاحب الهي رجلاً تاجراً وقد قدمت من ارض
بعيك الي هاهنا وبي حركهم لم يوجد مثله قط والي هذا
الغاية ما اظهرته لاحد وانا اصفه لك لانه افصي غاية
المستحسنيات ومنفعة ظاهرة واذا المسته اعين اعني
استخاض بنور الحكمة والادان الصوفية لهم القوة السامعة
والالسن المحصر تتمتع بالنطق والمرضي يشفوا من امراضهم
واوجاعهم

امراضهم واوجاعهم والجهلة تفيض عليهم بالحكمة ويطرد الشيطان
وتصير لمقتنيه ببركة كل متحذة ونعمه بديهة معشوقة بلا ربح
ولا خجل فقال له المودب لقد اراك كاملاً وثابت الحكمة وصحيح
العقل وكلامك هو فوق الحد الذي رايت حجاره بنفسه
ملوكية وجواهر ثمينه بانواع مختلفة وما فيه من شيء من هذه الصفة
وايضاً ان هذا ما نسمع بمثله لانك افطنت في الوصف وبعد
هذا ما القصد الذي تقصده بهذه الوصف العظيم قال لي
بحلالة ابن الملك وكنت فرمته وحكمة فقصدته بهذا التحفة
الجليل مقدارها لاحضي عنده وسوالى اياك ان تفضل لي عليه
فقال له المودب اذا اردت هذا اخرج هذا الحجر الموصوف لاشاهدة
فيكون الاستدراك عليك بالاسناد فتدخلك عليه سريفاً
به ونسال منه اجزل الهديات والكرامات لانه ليس ثمين قبل
البيان ان احذر سيدي باسر غير واضح وهو يخبر هذه الاوصاف
المبشرة العظيمة فاجابه برلام قابلاً حسناً فقلت انك لم تترك البتة
ولا سمعت مثله هذا فاما التماسك انك تشاهده فانا اعلمك ان
لهذا الحجر خاصه لم يحرى مع اسلاف ذكره انه لا يستطيع احد ان ينظر
الامن كان صحيح النظر ويكون جسمه ما تدنس بالكلية وان
كنت نقي من هذين فانا اخرجك اليك وان كان الامر بخلاف
ذلك ليلا اصير سبباً لعدم نظرك منكم وما احضرتك ابن الملك
دون كل احد الا لما سمعت عنده انه يسير بالعفاف ونظر عينه

صحيح ونحو ذلك تجاسرت ان اهذي اليه هذا الملك فلا تفت
ليلا تعلم صاحبك مثل هذا الامر الجليل القدر فقا له المودب
ان كان فيه مثل هذا الخامة فحسب قولك فلا تظهره في فاني
عري جمعة مدس وكثرة الخطايا ونظري ايضا ليس بصحيح كما
تري لكي اطبع مقالك ولا اكسل عن اعلام ابن الملك صاحب
بذلك كما قلت انه تمام العفة وصحت النظر ثم دخل علي ابن
الملك واخبره بالقضية فلما سمع ما قاله حلت عليه نية ومن
هبوب ماء ولذ لذيذ روحانية سكنت في قلبه فامر لوقته
ان يدخل بالرجل عليه بسرعة فلما صار الشيخ بحضرة اعطاه
ولجب الكلام فردد يواصف عليه وامره ان يجلس وانصرف
المودب ليلا ينظر الحجر مبيد قال يواصف للشيخ اري هذا
الحجر الكريم الذي تقول عنه اوصاف مذهلة فاستدري الشيخ
برلام نحو خطابه بجواب له ليس ينبغي ان اتكلم امام علوقك
ايها الملك بشي من غير فحص وبحث فجمع ما اخبرته به عني
من الاقوال فهو محققا بلا شك فيه لكن لا بد اولاد من امتحان
حكمتك وبعد ذلك يظهر لك المقصود لان سيدي قال ما
هوذا انا اتلق عليك خراج الزارع ليزرع فيما هو يزرع فنه ما
سقط عينا قارعت الطريق فبحا الطريق والكله ومنه ما وقع
سعي الصخرة فبحا لم يكن له تري فاسترقت الشمس عليه فاهرق
وحيث لم يكن له اصل يسكن ومنه ما سقط عينا الشول
خنة

خنة ومنه ما سقط في الارض الصلحة فجاثم ثمره بيه ضعف
وانا قد وجدت في قلبك ارضا صالحة مشروقة فانت اكمل ان نص
لك زهرا كاللهيا وظهر لك السر العظيم مطلقا واذ كان ذا صوبه
لانا قد امرنا قبل كل شي ان لا تلقى الجوهرة لكن من اجل فضائلك
الغريبة من الخلاص يسكن لك الحجر الكريم الذي لا قيمة له وحق
شعاع ضياء وان يكون نوره ضويا في قلبك ويشمر بياه ضعف
المحدود ان سلك قد تعبت وسر في الطريق الشاقسه
البعيدة حتي الملك ما لم تراه واعلمك بعالم علمه ايضا فاجاب
بواصف وقال ايها الشيخ المكرم اني بشوق شديد وعشق
لامزيد عليه الي من اسمع منه كلمة صالحة مخلصه وفي باطن
قلبي لذلك نارتله ولم احاط ب الي هذا الحبيب انسا ناقتد
ان يقنعني بشي فان كنت عارفا بشي من هذا فاخبرني به
ولا تمنعني فان بحسب ما قد سمعت انك قدت من بعيد لشعبي
ما انتفع سررت به لك جدا فصرحت الي حسن الرجا واني بك
سائل ما اعنائه وارجو ان لا اجيبه من رجاك فاجاب
برلام قايلا حسنا ما صنعت ولا يا لجلالك ملكك خيت كم
تظن الي هذا الرتبة الرايلة بل صرت ناظرا الي الامال الشائبة
فاسمع مني ما انا مخبرك اعلم انه كان ملكا جليلا في مجده وفي
بعض الايام من ملكه كان مجتازا وتحننه مجلسه مصغى بالذهب
مرصعة بالجواهر اللايقة بالملك اذ وجد رجلين لبسهما عرقه

وسخنة دنيان الوجوه جدا فلما راهم تنفهم من الجسم وقد
ظهر عليهم النسل قد اقتوا الاكثر فقام من تلك الجلسة ومن
عبد الارض لهما ثم قام واعتقتهما ثانيا بمجبة وجعل يقبلهما كثيرا
جدا فان رساد ولته وعظماؤها استقصوا ذلك منه واستبوه
وظنوا انه قد فعل ما لا يليق بالملك وكنوا ذلك ولم يجسروا ان
يخاطبوه في مثل ذلك بهر لكن سألوا الخاء ان يبعثوه ان لا يلبس
التاج الملوكي في مثل هذا وان اخاه مقته لا تفرح اوليك فلما
سمع منه ذلك اختاض من قلت فهمه وكانت عادة الملوك
ان اذا ما حكم على انسان حكما بالموت يرسل مناديا يبوق فقام منزلته
فيما يدرك عليه حكم الموت وبذلك الصوت يعلم انه قد وجب
الموت بخلاف ذلك الانسان فلما كان المساء ارسل الملك ذلك
المنادي بنف الموق عيدا راحية فلما سمع اخوه صوت البوق
المنذر بالموت ايسس من احياء فصا راسي واوصي جميع مهماته
ومع وجه الصبح لبس السواد هو وزوجته واولاده وانوا
الى باب الملك باكين نايمين ولعطوا خبرهم للملك فدخلوا
عليه فلما عاين اخوه مستجبا قال له يا جاهل وعادم العقل
اذا كنت انت حيث جنتها من منادي يساويك في النوع
ومن اخيك الذي انت نظير وفي الكرامة الذي ليس ورك
اليك منك خطية فلم التفت الملام علي وعنفني بالمعينة
لي عند قبولي باتضاع المنادي الالهي وها الرجلان اللذان
هما

هما يندران بالموت ولنا الحساب المفرغ كما عرفه من كثرة خطاي
وجاهلي ولاشك انها عند لاقها كما نأجده اصعب من الموق
الذي سمعته انت وانما اعتقدت هذا منك لتوحيك الجولان
وابك الذين اشاروا اليك بمعايتي وعاد لي جلاله منهم
ثم امر لاه ومن كان معه الانصارف الي من لهم وحشية امر
ان يعمل أربعة صناديق من الخشب وان يصفح اثنان منهم
من كل جانب بصفايح الذهب ويوضع فيهما من عظام الموتى
المتة ويوقف عليهما بافعال من ذهب ويؤخذ الاثنان
الاخران ويطلقان بالزفت ويطلقان من حجار وكريمه تينة وا
عطرية ويستوقف بهم بحال شعري ثم استدعي اوليك الرجال
الاشراف الذين اشاروا يلوموه على ملقاء الرجلين الفقيرين
فقدم لهما الصناديق الاربعة وامرهم ان يقولون اثنان هذين
وهذين وانهم حكموا ان الصندوقين المذهبين تنهيا كثيرا
جدا لانهم ظنوا ان فيهما تاجات ومناطق ملوكية ثم حكموا
ان الصندوقين المغبرين تنهيا قد لا يسير الجدير فقال لهم
الملك لاشك انكم قد قومتم الصناديق على حكم ما نظرتما بعين
اخصه وليس ينبغي لنا نحن ان نكون هكذا لكن يسلسنا
ان يكون تاملنا بالاعين العقلية ونتحقق ما هو موضوع
داخل هذا الصناديق من الكرامة ومن الهوان وخيشيل امر

ان يقدم الصدوقان المذهبان ويفتحان ولما افتتحا فاح منهم
رايحه كريهه منتنه جدا فقال الملك هذا هو رسم وشال المتكبرين
الذين بواظهما خبيثه كالادوات المنتنه وهم يفتخرون بالتوا
البهيه الجليله واوعز ايضا بان تقدم الصدوقان المفيران
ويفتحان فلما افتتحا فاح منهما للحاضرين نسيم طيب ورايحه
ذكيه جدا انفتحت قلوبهم ونفوسهم ثم اخرج الموضوع فيهما
من الحجاره الكريمه والجواهر الثمينه بالوان مختلفه الصور
فحصل للحاضرين لما عاينوه من البها والحسن سرور وبيحه
حينئذ قال الملك لاوليك الحاضرين مخاطبا لهم انقلموني
ايها الجواسيس يشبهان هذا الصدوقان لان يشبهان
اوليك الرجلين المتواضعين الالبسين ذلك اللباس الذي
الحقير لانكم شاهدين الطاهر وحسب سقوتي خاضعا لهما
على وجهي جلالة لا منقصه لي اما انا فتأملتهما بالعين
المعقلتين فعلمت كرامته انفسهما الفاضلتين اشرفت بمناهما
مليا شريفا واستشعرت ان لبائسهما ذلك افضل من الناجات
الملوكيه فاخراهم وانجلهم واعلمهم بذلك ان لا يتحدروا
بالجواهر قبل ان يعرفوا البواطن وانت ايها الملك الحكيم قد
ضعت مثل ذلك واقبلي بالرجاء الصالح واعلم انك ما تحجب
منه فقال له يواصف ان هذا الذي لفظت به حسنا جدا

ومستحسن

ومستحسن النظام ولكن اريد ان تعلمين بسيدك الذي ذكرته
ومن هو الزارع ايضا فاجاب برلام قائلا قد اخذت ان تعرفين
هو سيدي فتبيدي هو يسوع المسيح ابن الله الوحيد ملك
الملوك ورب الارباب الحاوي اليقا الساكن ايضا المجدد مع
الاب والروح القدس هو اننا المستحسن هو لا قد نعتوا الامنام
الذي لاسمهم لهم ومعلوم انها مصنوعة بايدي الناس لكن
اعترف واقرب لاله واحد ثلاثة اقانيم لا بد له ولا نهاية لادي
ازلي خالق غير مخلوق لا يحول ولا يتحول غير محوي غير
مرتق لا يدركه عقل وصار بار وهذه المثبت المتخيل لكل
من العدم المتطورات وغير المتطورات القوي السماوي غير
المنظورة الكثير التي لا تحصى ولا تقبل لانيه غير متحسنة
الذي خلق الارواح للخدمه العظيمة الالهيه وهذا العالم
المنظور ايضا والسما والارض والبحر وزين السما بالشمس
والقمر والنجوم وزين الارض بالنبات وجميع الوموش والطي
وانواعها المختلفه وزين البحر بكائنات السباحات وانواعها
المختلفه المخلوقه من الماء وهذا كله قال فصاروا ومرتقلوا
حينئذ خلق الانسان بيده من اربعة عناصر التراب والماء
والنار والهوي ونفخ فيه نسمة احياء وشرفه بنسب عاقله
ناطقة فصار كما هو مكتوب بجورث الله وشبهه فاما بصورته
مجل السلطه الربانيه واما الشبه من اجل الفضيله بحسب

الاستطاعة فآلم هذا الإنسان بأجل كرامه وجعل له سلطا ذاتيا
 واعده الموت وصار على جميع من في الارض ملكا وخلق من صفة
 الانثى معينه له كذا الله ونصب فردوس عدن في الارض وملا
 من كل الثمار والافراح والذوات النفسانية وجعل ذلك الانسان
 ومعينه فيه وجعل لهما ان ياكلوا من جميع ثمر الفردوس الرحمانية
 الذي هنالك بلا منع وحد لهم وصيه في شجرة واحدة فقط
 ان لا ياكلوا منها وتلك الشجرة تدعى معرفة الخير والشر وقال
 لهما ان مني ما اكلتما من هذه الشجرة موتان وكان احد القوه
 السماوية من الملائكة المقدم ذكرها لم يخلف بشر البتة بل بالخير
 الطيبى وله سلطه ذاتيه وكان ريس الطغيات فجذب الي
 الكبريا بالسلطه الذاتية ورايه واختياره منه وعصى الله ربه
 ولذلك سقط من طقسه ورتبته ونقص عن ذلك المجد
 الاسود والاسم الملائكيه بان يدعى مخالفا محالا ووضع
 الله تعالى بينه وبين المجد المستحق المجد العلوي ثم سقط الطوفان
 الذي واقعت رايه وكافها تحت سلطته وصاروا شرابا ليه
 والاختيار فدعوا خادعين مطغيين ومجدوا الخير والصلاح
 بالكلية واتخذوا لهم الامثال بالشر والنجس فاقبل الحال المخالف
 حول الانسان فسد له ولما عاين ذاته بعد الجلاله والرتبه
 الشريفه مطروحا والانسان الي تلك الكرامه من فوجا فامثال
 له احتيا لا يخرج وجهه من السيره المعقوده وضافت به
 الجمله

الجمله فهد الانسان والمرآه فرأها استوليا على جميع فردوس
 الفردوس ما خلا الشجره الواحد المنهي عنها فوثق بجبله
 انه قد ظفر بخر وجهها من تلك النعمه فهد الحيه واتخذها له الي
 الت الخداع وبها صار الي الامراه واقنعها ان تاكل من الشجرة
 المنهي عنها بامل التآلف فأتعت الي ذلك واكلت فملكها وبها
 اطغى الانسان بامر التآلف فاكل ولما اكلا من شجرة العصا
 فطردوا من الفردوس منفين وقوضان بدن تلك الحياه
 المعقوده والسيره الذي لا قصاد لها بالسقطه والدخول
 في العيش الدليل الشقي وحكم عليه في الاستنها بالموت فمن
 هاهنا اخذ الشيطان القوه على الانسان واتخذ بالقلبه
 له ولما صار للانسان في الارض تناسل وكثر جنس البشر
 وضع الحال بجمله طرقا كثيرة الي افتعال الشر بالسلطه
 الذاتية الذي في جبلتهم فغضب الله عليهم وشان يقطع
 كثرت الخطايا فجلب على الارض طوفان من المازح حي اهلك
 به كل نسر حيه ولم يوجد في ذلك الوقت صايقا نسوي
 انسان واحد فخلصه الله تعالى هو وزوجته واولاده
 ونسأهم وعدت الجمله ثابته انفسن ونحو في السفية وبعد
 الطوفان تناسلوا وكثروا في الارض ونسبوا الله ربهم
 وحضوا الي النفاق والشر والجوايه ونقضوا للخطايا المختلفه
 وافسدوا بالسيات العتيجه واتسموا با انواع الخديعه والهلكه

فمنهم من ظن ان الخلقه منفعله من ذاته وليس للمبدى يسوسها
ومنهم قوما اخرين عبدوا الاله المصنوعه وخضعوا لها تنصيرهم
في افعال الشر والعلو وامنهم اخرين عبدوا الشمس والقمر
والكواكب الذي صنعها الله ضيا لهذا العالم بلا نفوس ولا امر
ولا لها اذان ان تستطع الحكمة بذاتها بل كانتا بتدبير
الحال لعلها وطايفة عبدوا الوحوش وطايفة عبدوا البهايم
وعملوا تماثيل وعبدوها وكانت ظلمه علي جنبنا في
تلك السنين ولم يوجد في الحين سوي انسان واحد اسمه
ابراهيم بعقيدته صحيحة ثابتة قد عرف الله الصانع الحكيم لانه شاء
هذه الموجودات تامل السماء وكواكبها ونجومها والشمس والقمر
والارض وما عليها من حيوانها ونباتها والبحار وما فيها من
السباحات واختلاف انواعها وجميع المخلوقات وابلائها ولما
راى العالم وكما فيه تفتط وتغلغل هذا الموجودات لم تنصير
من ذاتها ولا شبا تالها ولا جعل ذلك التاليف للعناصر الارض
ولا للارواح الذي لانفسها في هذا القياس عرف الاله الحقيقي
وفهم حلياً انه خالق الكل وما سكه ومحيط به فقبل الله منه
نبيته الحسنه وحكمه المستقيم فاعلن له ذاته
لان الطبيعة المنجزة لا تستطع ان تبين الله بعلومهم
لكن بالتدبير الالهي كما يشا بلا هوته ووضع له المعرفة في
نفسه كاملة وشرفه وجعله له خادماً وصارت امانته
الحسنه

الحسنه التي ظهرت منه في اولها نسله وعرفهم ان يعرفوا فارقاً
بذلك خالقه فوعده ان يجعل له نسله كثير لا يحصى عددهم ووعده
الشعب الاوفر ولا يستعصي حديثاً فاستبد بهم الامه المصريه
وفرعون ملكها وكان عاصياً جازفاً حرمهم الله من هالك علي
ليموسى وهارون اخيه رحلين قديسين وبهذه النبوه
مشرقين ظاهر للمصريين كاستحقاق خبثهم واجاد الاسراييلون
الذين هم نسل ابراهيم وعبرهم البحر الاحمر علي اليسر باستحقاق
واستقامه كالحايط عنه ويسر فاعتز فرعون وجنوده بغير
الدخول خلفهم فرجعت المياه وانطقت عليهم فاهلكهم جميعهم
واقام الاسراييلون في البريه اربعين سنه والله يهديهم
خزب السماويين ثم اعطاهم ناس في الواح محار ومكتوبه
باصح الله نسلها الي موسى في الجبل فكان ذلك رسماً
وشكلاً للمستانعات مبعداً ياهم من الاصنام ومن جميع
الاعمال الخبيثه وعلمهم ان يبدلوا الله الحق الدائم وان
يشكروا محاسن الاعمال فهذه الايات جميعها اختارها لهم
ثم اخبرهم الي ارض حسنه وورثه كان قد وعد بها قديماً
لربس الابا ابراهيم ان يعطيها لربعه وان رومنا ان نسترجع
ونصف جميع ما اوراهم من العجايب المبره والطال الشرح
والحرص في هذا كله الذي اختارنا به والفرص فيه ان نبين
هذا الجنس البشري من كل عبوديه رديه وقفل قبيح وان

بروهم ثانياً الى رتبهم الاولى وكانت طبيعتاً ايضاً مستعد
تجديده الناموس الفريزي واستولى الي الموت بالخطية
على الناس باغتصاب الحال وصاروا بعد الموت الي انتقام الحق
وقد استوفينا الي مثل هذا المصابين والشعوة فلم يفعل عن اجل
والجالب ايانا من المدد الي الوجود ولم يجهل صنعت يديه
ايضاً ان تترك الي العافية فنزل ابن الله الوحيد بمسرة الاب
ومثيت الروح القدس كلمة الله الدائم الازلي المساوي للاب
والروح القدس في الجوهريه الذي هو قبل كل الدهور الذي
لا بدوله الكائن في الابن الذي مع الله الاب لم يزل نزل
نزل ولا عجباً لا يدرك لعبده وهو الاله القديم الدائم وتجدد
من روح القدس ومن مريم العذري لاي زرع رجل جسماً
ارسل احد رواس الملائكة مبشراً بها بالجنس المستغرب والولادة
التي لا تقايس قال لها روح القدس تجل عليك وقوت
العلي تظلمك لان المولود منك قدوس وابن الله يدعي
وولده متأسداً انفسه عليه ناطقة اقنوم واحد جوهري
واحد طبيعة واحدة مشبه واحدة اله تام انسان تام معاً
اب قلت الاله فهو انسان وان قلت انسان فهو الاله
وحفظ العذري الطاهر البتول من الاتصال وصار
مشابهاً لنا في كل شيء ما خلا الخطية في تدبيره لخلاصنا
وعتقنا من عبودية العذوة لمحبه البشر ونصرف كواحد
بنين

بين الناس ثلاثين سنة واصطبغ من يد يوحنا في نهر
الاردن والحي الصوت من السماء من الله الاب يقول هذا
هو ابني الحبيب الذي به سررت وهبط عليه الروح القدس شبه
حمامة ومنذ ذلك الوقت ابدي ان يعمل علامات عجيبه
معجزة مدهله اقام الاموات افاض ابصار العميان اخرج من
الجنان الشياطين انفض المقعدون والمخلعون طهر البرص
وجدد ذلك تجديداً ثانياً وجعل له طريق للفضيلة ومسود
من الرذيلة حينئذ اختار من تلاميذه اثني عشر وسماهم
رسلاً وامرهم ان يكرزوا بالسر السماوي التي الي الحب
الارض لاظهارها وتبديري جعل الارضيين سماويين
فحسد رواسا كثرت اليهود ومدبريهم حسداً وسيرة
العجيبه اذا كان بينهم متصرفاً فاغتواضوا منه من تلك
العلامات المبهره والايات الذي اختارها وصمموا عليه
بالموت فاسلم نفسه للموت بالمشية الاختيارية وقبل كل
الالام فاحلوه به الام كثيره ونهاية كل شيء فضا عليه
بالصوب والموت واحمل جميع الالام بحسده الذي اخذ
منا وثبت بغير الامر بلاهوتة الكريم وبغضه العاقلة
المنطقية لانه اله متأسس جوهري واحد طبيعه واحد
والمثال والذي ليس بتام منج واحد المتحد المستفي
بطبيعتة القايم بذاته قاوم قانون الاتحاد المتالم والذي

ليس يتالم واحد في الاقنوم والطبيعة والارادة ابن واحد لله الاب
وهو ربنا يسوع المسيح الذي لم يجازم خطية ولا يوجد في فيه
غش ولم يكن الموت مستوجبا ولا اهلا فبالخطية دخل الموت
الى العالم كما تقدم القول ولا فواجب الخالص الذي ليس له خطية
الموت على جسده من اجلنا ليقتنا من الموت والخطية ثم هبط
الى الجحيم واطلق النفوس الذي كانت فيه محبوسة من بني
ادم ووضعت في قبر وقام في اليوم الثالث غالبا للموت وذهب
لنا هذا الميراث واعدم البشر البعاد فظهر لتلاميذه الاطوار
ومنحهم السلام وصعد الى السموات عند كمال اربعين يوم وهو
المنوع ان ياتي لملائكة الاله والاموات لئلا في كل احد كمنوعه
ويعد صموده الشريف بموت روح القدس الي تلاميذه فبدوا
يتكلموا بالسنة غريبة حسب ما منحهم روح القدس من
هاهنا تلمذوا كل الامم بشريين بشارت الملكوت منذرين
بالامانة المستقيمة صادقين المومنين بالمعجوديه الواحدة المذنبه
بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد وبهم وهم حفظ
الوصايا المخلصه وابطوا معركات الشياطين وظلالت الاصنام
ولم يبق فيه ظلال الاسن لابل له ولا غيره فيه متمسكين
بعبادات الاصنام بفوايت الحال الذي صارت قوته اله
ضعف بقوت المسيح الاله والان قد عرفتك من هو سيدي
له المجد الي الابد فلما سمع ابن الملك ذلك اشرفت نفسه
بالنور الالهي وقام من عيلا مرتبه وهو جلد لا سرورا
واعترف

واعترف برلام وقال له يا كرم الناس لست انت بكاذب
من اجل الحجر الكريم الذي لا قيمة له بل هو بالحقيقة معك سرا
تظهره للذين حواس نفوسهم صحيحة لاني منذ قبلت منك
هذا الكرم في سمي برق علي نور منفرط وفي قلبي سكنت خلوه
لذنه جدا وتمرقت المشقا الثقيل الموضع عيا ذهني منذ زمان
وان كنت تعرف شي اخر فلا تمتع من ايضاح ذلك مبيا فاجابه
الشيخ وقال له نعم رايا السيد الملك هذا هو السر الاعظم الملقوم
منذ الاجيال والدهور وفي اخر الزمان يظهر لحسن البشر
كما اتسبوا الانبيا بنعمة الروح القدس من قديم الزمنة بامور
كثيرة فاحوال شي واخبره بذلك السر عاني واشتاقوا ان
يرووه فلم يعاينوه لكن هذا الجيل الاخير استخفوا ان يقبلوا
الخلاص من امن واصطاع من نص ومن لم يومن يدين
فقال له يواصف الخير مومن بحج ما قلته ومجدد الاله الذي
قلت عنه ووصفته لكن اوضح لي شي بل عجل وعلمين بماذا
يبيني لي ان اصنع وما هي الصفة التي ذكرتها وعرفني
ذلك مبيا فاجابه برلام قائلا اما الرجل الصالح الذي سمعته
فهو وتحقق الامل بملكوت السماء واما الملكوت فبني بالجملة
غير موزن بلسان بشري لان الكتاب يقول الذي اعطى
الله لمحبيه ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على
قلب بشر فاذا استخفينا ان نطرح غلط هذا الجسم وننال

تلك الغبطة حينئذ يعلمنا الذي يوهنا ان لاندم ذلك الربا
ويعرفنا كيف نسلط الخيرات والمجد الفايق علي عقلي والنور
الذي لا يذكره ظلمة والحياه الذي لا ذل لها وساكنه الملائكه
الروحانيين وان اهلنا ان نصير مع الله حسب استطاعه الطبيه
البشريه نسعف منه ما لا نعرفه الان وهذا التعليم من الكتب
الروحانيه هو ان ذلك المجد والنور وتلك الخيرات الذي لا يلفظ
بها ولا يملن ان نتعب فليس ذلك يجب لو كانت مدركه منا
بالفكر استطعنا ان نصفها بالفكر من الارضين والمائتين
الموضوع علينا بهذا الجسم الثقيل المتالم لما كانت اذن متعظمه
ولا مجزئه فلهذا هو الذي يستيقنه عن هذه الامور فاقبل
ذلك بالامانه بلا شك واسرع في افتعال الاعمال الصالحه
التي بها ان هذه الملوك الباقيه الذي لا موت فيها واذا
ما سمعت بها عرفت الحال ولها ما سالت عنده استمكننا نحن
كلنا بهذا الاله المتانس فاعلم متيقنا اننا بالايجل عرفنا
كل التدبيرات وهذا الكتاب المقدس يدعي بشير لنا
نحن المائتين والارضين ان هنال عدم الموت وفقد الفساد
وحياه دائمه في ملكوت السموات كما كتبوا الناطرون انفسهم
خدا لله الذين ذكرتهم بعد انفاوان السيد المسيح اختارهم
له تلاميذ ورسلا وهم سلموا لنا بعد صعوده الي السماء جميع
تدبيراته

تدبيراته علي الارض وجميع تعاليمه ومعجزاته وما امكن ان
يمنح علمه بالكتاب والتجرب وقال هكاري الفايق في
الايجلين يوحنا يقول في استعفي مغالته ان سيدنا يسوع
المسيح صنع شي اخر لو كتبت لم يسعها العالم صفا وفي هذا الايجل
المقدس مكتوب بروح القدس تجسد الطاهر وظهور المتدبر
والجايب وشرح وامره وذكر الامه التي صير عليها مختلفا ونبعته
في اليوم الثالث وعن ارتفاعه الي السماء والسبب في اتيانه
في المي الثاني لان ابن الله عينه ان ياتي بمجده عظمه الذي
لا توصف بالاحقاد السماويه لمداينه جنبنا وبجارات كل
واحد علي قدر عمله لان الله في المدي خلق الانسان من
الارض كما سبقت وقلت لك ونفع فيه بنسمة الحياه ونهيحي
لذعي ناطقه وعقليه ولما دلت حكم الموت والفناء وما امكن
احد بغير الموت عن احد الذي هو فراق النفس من
الجسد لان القول يسبق من الله لادمرانه في الكه من الشجره
الذي نهيكت عنها تموت كما قلت بدنيا اذا ما فارقت النفس
الجسد صار الجسم الجبول من الارض الذي اخذ منها ويصير
بالبلا فاما النفس فهي غير مائته فتصعد الي جنانها بحسب
ما هيأت لها لما كانت في الجسد لان الانسان حسب بنيه
هذا يكافهنا فاذا قام ابن الله في مجده العظيم الذي
لا يملن وصف قدرته تنزل كل قوي السماء وتقف امامه

اجناد الملائكة ويضع بالوقوف يقومون الموج ويقيموا امام كرسيه
الزهوب وهذا القيامة اجتماع الجسد والنفس معا تمام الجسد فانه
يكون مزيج من شريد الفزع والخوف وتكون القيامة اسهل من البداية
الاولى عند ما جبل لان القيامة عون من يكون والحلقة الاولى من
عدم الي وجود والذي هو مغترف الكيان فحمده على صانع المصنوعات
ايبرهون من التاليف الي من عدم لانك اذا تأملت كبر صنع الله
صوبها واطهرها من عدم الي التوقع وجعلته مثالا لك فيكون
هذا التأمل برهاناً مقنعاً علي ذلك لان الخالق تبارك اسمه
احد تراثاً وجبل الانسان ناطقاً والارض لم تكن من قبل وكيف
صار انسان شر اخرج منها جميع الانواع اعني الوحوش والبهائم
وذوات البرزخ والنبات ونسب فقط ايضا كوننا نحن البشر وانما
نسب زرعاً في الاحشا القابل له فمن عظمت هذا الجبله وعضاها
والحال جازيه علي هذا النظام من الابدني الي هذه الغاية في
الخليقة فكيف لا تعود الاجساد كيما نراها ان كان ليس عند الله
امر عسير يرد النفوس الي اجسادها كمثل من اخرج مصباح من
بيت مظلم الي حين ما تم عماد المصباح الي البيت فاناره والقصد
بذلك كلمة كي يستوف في كل احد حسب عمله بالعدل فقد قيل
ان هذا الزمان الحاضر وان الاعمال والعبيد وان المكافاة لان
لم يكن قبله وان حق في عند الله لان صديقين كثيرين قد
تعبوا في هذا العالم وعوقبوا وقتلوا ظالماً وقوم منافقين تجاوزوا
الناسوس

الناسوس قد استكملوا حياظهم الحاضر المطرية فيعيشون والله
تبارك اسمه تخلصه وعذله يوم القيامة والجماد والفصح
والمكافاه يقضي عليهم بما يستوجبون اما الطالح فقد قبل هاهنا
خبراته واهلنا سوف يعوق بما قد غطا واجتم وما الطالح
فقد عذب هاهنا بأرا خطاياه فيجبر ههنا الجبريات فليد لان الرب
قد قال ان الذين في القبور يسمعون صوت ابن الله فيخرجون
الذين عملوا الصالحات الي قيامة الحياه والذين عملوا السيات
الي قيامة الذبونه اذا ما وصفت الكراخي وخاسر ياري الكلي
وفتحت المصاحف الذي فيها اعمالنا مكتوبة والا قول والافكار
ونهر النار جارياً وانكشف سائر الحفيا لا تهاك ليس مدين ولا
يغير كلام ولا جواب ولا اقتبل غنا ولا تميز درجه ولا تفرق
هدايا وذلك القاضي لا يقبل رشوة بل يدين الكل بموازين العدل
فمنح الذين عملوا الصالحات بالحياه الدايمة والي نعيم دائم لا يوصف
وقفاً عند المنبر الالهي والذين عملوا السيات الي العذاب الاليم
الذي هو جهنم يودعون الي ظلمة ودود لا ينام موضع البكاء وصير
الاسنان واشهر من هذا الكلام التنقيب من الله والسقوط من قلعه
وجه الرب والاشهار والمجلى والخبري قد تم جميع الخليقة الذي
لا ينبغي له فاذا مضت تلك الحكومه المرهوبه يبدو كل شيء بغير
نقيب ولا استخالة ولا يكون الحيات الصديقين انتفي ولا العقوبة
الخطاه انتفي فاذا كانت الامور علي هذه السياقه فليد ان ينبغي

الفعله عن التدبيرات المقدسة والبلذات والعبادات احسنه حتي
نسلم من التوبيعيد العتيد ونستوجب الوقوف عن يمين ابن ادم
في سوق الصديقين الذين يدعون باسم مباركي الاب ويدخلون
الي الملك الذي لا يفسده فلما سمع يوحنا مثل هذا الاقوال اجاب
قائلا لقد اخبرني ايها الانبياء المبارك يا يوحنا عجيبة تستحق
خوف عظيم وريعي مني فاذ كان هذا هكذا وان من بعد
الموت والاشجال فنامة ونوني الاختيار كل تشرية والاشرائ
كل عقوبة علي المفعولات في ميث الاعمال الدينية لكن ما
البرهان علي ذلك ومن اين علمتم بالمرئيات هذا وقد سمعوه
تصديقاً يقيناً بلا شك لكن اما الذي ظهر من سائر الاعمال
اما ان تكونوا رايتهم واما من حكاية الواصفين لهم فقد سمعوه
واما هذا المنظور التي تدرسون وتصقونها مثل هذا العظام العاقبة
الحذقن اين اخذتم هذا الاقتناع التوقيف فقال له الشيخ بلامر
هذا الاقتناع قبلناه من المستشرقين الذين لم يربوا في شيء من
الحقل بل تحققوا وصححوا ما قيل من القسرات مما علوا من الايات
والعلامات الباهرة والمعجزات وكما انهم لم يقولوا شيء فيه جهل وجمع
اعمالهم مشرق انشراقاً مبيناً انهم من الشمس المضيئة شرقاً فذلك
رسماً في تلك الحقيقتات الامر الذي جزه سيدنا يسوع المسيح
بالقول والفعل فقال همما اقول لكم ستاخي ساعة فيسمعون
الموحي صوت ابن الله والذين يسمعون يحبون وايضا سوف

تاتي

تاتي ساعة نسمع من في القبور صوته فيخرج الذين علوا للعسكات
الي قيام الحياة والذين علوا للسياك الي قيامه الدينونة وقال
ايضاً عن انبياء المويح الموقر والمكتوب من الله لنا هو الله ابراهيم
واله اسحق والله يعقوب الله الاحياء وليس الله الاموات وكما جمع الزوان
ويحرق بالنار كذلك يكون في منتها الدهر اذ يرسل ابن البشر ملائكته
ويجمع فصول الائمة ويلتقونهم في تون النار هناك يكون البكا ومرار
الانسان حينئذ تشق الصديقين في ملكوت ابيهم مثل الشمس
شمزاد علي ذلك مؤكداً فمن له اذان سمعته فليسمع هذا القول
وعبروا اظهروا لنا قيامات اجسادنا وصحح لنا ان تلك المويح الذين
اقامهم في الارض نحو غاية تدبير الجليل في العالمين وجمعت
الذين اقامهم العازرو كان له اربعة ايام في القبر وقد نثرت
وقد استعاده من القبر واقامه حياً نفسانياً فاما القيامة الكلية
فالرب صار يدوها وبدوقنا لنا لانه ذاق الموت بالجسد الذي
تجسده منا وقام به من المويح وصار يكر للاموات لانه تم نبوت
الانبياء الذين بشروا المويح بالقيامة فجمع الكافة لان بولس
الرسول يقول دعوتهم من الناس بل من السماء صارت وقد قال
ايضاً موصحاً ايها الاخوه ابعثكم ان البناء الذي تسلمت اليكم من
المبنة فان المسيح مات عنا بالجسد وقال ايضاً ان لنا قد كثرنا
بالسبح انه ابعث من بين الاموات فكيف يحشد الناس منكم
البعث والقيامة فان لم يكن للاموات انبيات فان المسيح لم يبعث

ايضا وان كان المسيح لم يذبح فشرانا ونذلنا باطلا ويا انكم الذي
استتم بقيامته باطلا وتكون نحن ايضا بعض يسير من خطابه
فان كنا ان ما نرجو المسيح وما عنده في هذا الدنيا فقط فتمن
اشفا الناس اجمعين وقال بعض يسير من خطابه وكان الموت
بأدم وجب على كافة البشر فبمعصيته كاتحيا الناس اجمعون بالمسيح
وقال بعض يسير من خطابه ايضا ينبغي ان يلبس هذا الباطل عدم البلي
وهذا الما يعدم الموت وعند ذلك تم الكلمة الذي كتبت ان
الموت قهر بالقلبة فابن شواكتن يا موت وابن غلبتك يا مجيم
فتجد الله الذي انعم علينا بالقلبة يسوع المسيح لان في ذلك الوقت
تبطل كل الموت وتهلك قوته ولا يكون لها بالجملة فعل ابعد
موت الناس عدم الموت والفساد ويكون للموت قيامه بلا شك
ونستحق ذلك بيقينا بلا شك ونستحق المجازاة بالحياة والنعمة
على ما يجري معنا في هذا الدنيا المنجاة في يوم سيدنا يسوع المسيح
الذي فيه تنخل السماء وتخرق العناصر كما يقول بعض الناطقين
باللاهوت اننا ننظر سموات جدد وارض جديدة وان هناك
مكافاه عن الصالحات والطالحات من الاعمال لان الرب
له المجد قال من سبغ احد هؤلاء الصغار كاس ماء بار فلابيض
اجره وقال ايضا اذا ما اخي ابن البشر في مجده وكل ملايكته
المقدسين معه فجمع قدامه جميع الامم ويميز بعضهم من بعض
كما

كما يميز الرعي الخراف من الجدا فيوقف الخراف عن يمينه والجدا
عن يساره فحينئذ يقول الملك للذين عن يمينه هلموا الي
يا مباركي اتي ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشا العالم لانني
جعلت فاطموني وعطشت فسقيتهم وعرييت فلبستهم وعرييت فلبستهم
وعرييت فلبستهم وعرييت فلبستهم وعرييت فلبستهم وعرييت فلبستهم
من يعترف بي قدام الناس انا اعترف به قدام ملائكة الله التي
الذي في السموات وفي الان بين لنا الرب هذا كله وايضا
انه ضرب لنا مثلا قايلا كان انسان غني ولبس البرص
والاربعون وكان عديم الرحمة للبرص وكان مسكين
اسمه العازر علي بابة طريقا فلم يعطيه شي ولا من خبثات
ما يدته فاما ذاك الفقير ذو الجروح فجعل في حضن ابراهيم
اي مسكن الصديقين واما الغني فاسلم الي ابحيم وقال له
ابراهيم انك قد اخذت خيرا لك في دنياك وهذا العازر
البحري في دنياه هو ها هنا يتعزوا وانت تحترق وفي الاخر
ضرب لهم مثلا قايلا يشبه ملكوت السموات رجلا ملكا وضع
عربا لابنه بالعريس والابتهاج الذي هو عتيد ان يكون لانهم
كانوا ناس تقبلين بالارضيات وكان يضرب امثالا بالعودات
يعرفونها لكن الله دل بذلك ان يكون هناك اعزس وتنازل
بذلك لفظهم فاستعمل مثل هذا الاسماء يريد ان يعرفهم بالمسيح
وقال ان الملك استدعي الناس ليأتون الي الوليمة لكي يستحقون

بنتلك الخيرات فتأخر من المدعوين قوم كثير ولم يحضوا منهم
من مشغل ذاته بخدمة هذه الدنيا الغائبة ومنهم من شغل في
مقوله ومنهم من شغل في تجاره وقوم لمزق بترجوع الناس
فاجتمعوا ذاتهم الحضر السماوي وبهجة اوليك بمشيتهم غربوا
انفسهم من السرور والطرب وحينئذ ادعوا باخرين واستلوا بيت
من المتكلمين فظهر هناك رجلا لم يكن عليه ثياب العرس
فقال له يا صاحب كيف دخلت هاهنا وليس عليك ثياب العرس
فصمت بالكاخس يد قال الملك الخدامة اربطوا يديه ورجليه
والقوه في الظلمه البرانيه هناك يكون البكاء وصير الانسان
فاما الذين بالكليه لم يحضوا الدعوة هم الذين لم يؤمنوا بالبحر
وشتموا في عبادته الاصنام اما علي عباده اخري باطله واما
الذي لم يكن لباس العرس فهو الذي امن بايمان
وبالاعمال الدنسه قد دس الملبوس العفاني الذي هو
خلت المعمديه فخرج من فرج الحض بعل واجب ووضع
مثلا اخر ذلك ان عشرة عذارى منهن خمسة حكيمات
ومنهن خمسة جاهلات اخذن مصابيحهن وخرجن ينظرن
الحق اما الحجة الحكيمات فهن ابتاعن زيتا وتبين للمقا
العروس واما الجاهلات فلم يكونن يتبين لان زيتهن قليل
ولما هتفت الحق مقبلا في نصف الليل خرجن يتجهن للمقا
مستعدات فدخلن معه الحكيمات الي العرس ضرورين فدخل علي
افعال

افعال نصف الليل ان اليوم المنتظر غامض واما الخبيثه
الجاهلات لما شاهدت مصابيح قد بدأت تنطفئ فاضين
يتباعن زيتا فلما اتين قد وجدن الباب قد غلق فخرجن
قائلات يا رب يا رب افتتح لنا فاجابهن قائلا اقول لكم اني
لست اعرفكم يعني بهذا سيكون على الالفاظ والافكار والجزاه
لانه قال حقا اقول لكم ان كل كلمه بطاله بلفظ بها الناس يعطون
عنها جواب في يوم الديونة وايضا قال شعور روسكم معدوده
وهي مشيت دقت افكارهم وكذلك الرسول المنوط بولس قال
حيه هي كلمه الرب وفاعله وناطقه اكثر من سيف ذي حدين
واوصله الي اوصال النفس والروح والمفاصل مميره افكار
القلب وليس شي مخفيا امامها بل الكل عاريا مبينا وبهذا اخبر
الانبياء منذ القديم بنوعه روح القدس لان اشيا النبي قال
انا اقف علي افكارهم واعمالهم واجازيهم يقول الرب
هانذا اجي واجمع الالسن كلها فيا ترون ويصاينون مجدي
وتلون السماء جديبه اللتين امنعهما امامي دايمين ويا ترون
الكل ويسجدوا امامي قال الرب سيظرون ويشاهدون
جيف لان الرب مزح ان ياتي ويوم قريب لان دودهم
لا يموت ونارهم لا تنطفئ وقال ايضا عن ذلك اليوم وتسد
السم كالدرج وتسقط كافت النجوم كحل ورق الكرمه من
اشعيا النبي قال ها هوذا اليوم الرب ياتي برجز وحسق

ليجعل المسكونة كلها اخرايا ويهلك منها جميع الخطاة لان بخوم
السما وجميع زيتها ما تغلي ضوها ويظلم اشراق الشمس والقمر
وقال ايضا الويل للذين يمدون خطا باهم مثل الجمل الطويل فلم انهم
كتدوير العجلة الويل للذين يجعلون الشر خيرا والخير شرا والنجاة
الظلمة نوراً والنور ظلمة ويصيرون المرعول والحلو مرعول
للمجدين والاعداء محبة الزكي المجدين عن القضاء للمساكين
والمختطفين حبة الفقرة متى تكون لهم الارامل للخطوف واليتاما
للنهب فماذا تصنعون اليائس تهربون يا غفراوين تخلفون
سعيهم لانه كما يحرق القصب بالنار كذلك تحرق اصولهم
باللهيب وتصير كالخيار لانهم لم يردوا ناموس الرب الصابرة
لكنهم اغاضوا كمت قدوس اسرائيل وقال نظير هذا بني اخبر
قريب هو يوم الرب فما امر واصب ذلك اليوم يوم سخط يوم
حر من وسنة يوم سحاب وضباب يوم صراخ وبرق والاضراس
هممهم كالميمان لانهم اخطوا الي الرب واصرفوا ذهبهم
وفضتهم في سخطه لان بالنار القليلة تحرق الارض كلها لان
يجعل الانقضاء جميع ساكني الارض ومطابق لهولاء داود
الذي قال يا الله يا حي جبهات كما ياتي السارق الاثنا ما يتناقل
نار تشتد وهو له عاصف حديد يستدعي السماء من فوق والارض
من اسفل كما كتبت بشعة ويقول اللهم انقض قرن الارض
فان فكر الانسان يشكر لك وانت تعطي كل واحد كنحو عمله
واقول

واقول الكثير مثل هذا اعلن بها هذا المرتل وسائر الانبياء بروح
القدس وكبروا بمثل هذا الديونة العتيق والخلص برهن صحة
اقول لهم لانه علمنا ان نؤمن بقيامة الموتى ونصدق بالكفاة
لذات الحياة التي لا نهاية لها في الدهر الابدي امين فاما ايواص
امتلك نفسه من هذا العلم تخشعا وتقيا بالكلية وقال لبرلام
قد اخبرني بكل شيء يساان وايضا وقد اثبت غاية الاثبات
بهذا الادعية المفزعة واذا كان هذا للناس موضوع فماذا
يسفي لنا نحن ان نهرب من هذه التناذير المدة للخطاة
هناك لنستحق فرح الصديقين فاجابه الشيخ برلام قائلا ملكوا ب
انه لما كان راس التلاميذ الرسول بطرس يعلم الشعب
تخشعت قلوبهم لذلك مثل اليوم فقالوا له ماذا نصنع فاجابهم
بطرس وقال توبوا وليصطبغ كل واحد منكم لغفران خطايا
وتقبلون موهبة روح القدس ان المدعولكم ولاولادكم
وكل البعدين وكافيت الذين يستدعيهم الرب الالهنا
وها هو ذا الان قد افاض عليكم رحمة ذون الفنا واستدعاك
انت الذي كنت باليه بعيد وعابدا للغربة الذي ليست
بالله مثل الشياطين المهلكة فلذلك قبل كل شيء اقرب
الي الراعي الذي تقبل كل المعرفة الذي لا كذب فيها بالمظورة
وغير المنظورات فاذا قد دعيت فلا تتباطا الان فتصير
بحكم الله برياً من الالذ وهذا قال الرسول بطرس احد

التلاميذ للمؤمنين وأنا واقف انك اطعت الدعوة وتستطيع
وتستطيع ايضا انك من هذا فاحمل الصليب وتستع الذي
دعاك وينقذك من الموت الى الحياة ومن الظلمة الى النور
لان من كان جاهل بالله وهو في الظلمة يسلك وموت النفس
وخسرت الاصنام فهو جهل ان الطبيعة فاذا شبه هولاء واي
مثل اتيتهم ليجلواهم لكن هانذا ارسل اليك انموذجا كذلك
حدثني عن رجل حكيم قال ان هولاء الساجدون للاصنام يشبهون
في افعالهم رجل صياد اصطاد شجور وهو عصفور صغير فاخذ
سكبان ليذبحه ففتح الشجور رخواه صوتا مستويا قابلا ايها
الانسان ماذا ايقظك اذا دججتني فاني لاسد جوعت
وانت اذا اطلقتني اوريتك ثلاثة اشياء تستمع بها فاني
ميا نك كلها فتجيب ذلك الصياد في كلامه ووعد ان يسمع
منه تلك الغايده ويطلقه الي حيث سيلة فللوقت فتسبح
الشجور وفاء قابلا ايها الانسان لا تتجسس في طلب ما لا يستطيع
اليه ولا تستمع علي امر فانتك ولا تقصص من لا يكون منه كلمة
غير محدقة احفظ هذه الثلاثة وصايا فبا لحسن ما يصير لك
منها ففعل الرجل منه وخلا سيلة فطار في الهواء ولعب
واراد ان يعلم ان كان القناصر عرف قوت الكلام الذي
قد قيل له ليصير له منه نفعاً فقال له وهو طائر في الهواء
ايها الانسان اي كنز ضعيت من يدك وذلك ان في حوصلي

درة تجوز قدر بيض النعام فلم اسمع القناصر ذلك ندم واشد
حزنه وكابته ندم ما فاته واراد ان يخرج الشجور قابلا له هلم
الي منزلي لاهتم بك ابقما ما احببنا كما يهتم الصديق بصديقه
واسرحك مكرما فاجابه الشجور وعند ذلك الابن قد علمت
وتحققت كمال جهلك لانك قبلت وسمعت ما قيل لك بشا ط
والتذاد ولم تقبني منه شي ولا منفعه واحده اما ما قلت لك
ما تستمع علي ما فانتك وهما انت قد استهملت وحرمت علي
خروجي من يدك وانفلاحت ناد ما وقلت ايضا لا انتني بشي
غير ممكن ومتجاوز الحد واوصيتك ايضا لا تصدق كلمة للعقبة
لها وهما انت قد صدقتني ان في حوصلي درة تجاور قدرتي
ولم تعقل ولا تفهم ومن اين عبرت هذه الدرة التي هي قدر
بيض النعام ولو كانت في المثل قسمت على عشرين خبزوا
ما قدت علي ان اصير جزوا واحدا منها وهكذا هي هولاء المتوكلين
علي الاصنام لانهم منعوها بايديهم ثم سجدوا لما صنعت ايديهم
وتحرسون من السراق لا يسرقون ويذعنونهم حفظ لخالصهم
وهذا تمام الجهل والغباه ولذلك صرح داود النبي قابلا
ان شبهها يكون صانعوها وعلي المعقدين عليها وقيل انهم
سبحوا اجريا عظيم اعني الوانقون بالمنعوتات والقابلون
المسكوبات وقال ايضا الكتاب ضحوا للشياطين وليس لله
لانه جبل معوج وليس له ايمان فمن هذا الجنس الخبيث الذي

ليس يوم من يدعوك ذلك قايلاً اخرج من بينهم وافترق لكي
تخلص من الجيل اللئيم وما يتلوا ذلك فاما نحن فليس لنا
الاله كثير ولا ارباب لكن اله واحد اب الذي منه الكل ونحن
به وفيه ورب واحد يسوع المسيح الذي به الكل ونحن من
اجل الذي هو صورت الله المعاني الذي هو بكه الخليفة وكل
الظهور لان به خلق الكل السماء وما فيها والارض وما عليها
المظنات والغير المنظورات جميعها به صاروا الكل وبغيره
لم يكن شيء مما كان وروح القدس واحد الذي اليه الناظرين
روحاً خيراً روحاً مستقيماً معرباً والابوه لله واحداً بهذا ثلاثة
اسماء جوهر واحد طبيعة واحد ملك واحد وقوه واحد ومجد
واحد يميز صفات الاقانيم فقط فالاب صفت الابوه وليس
هو اب ولا روح قدس وروح القدس له صفة الانبثاق
وليس هو اب ولا ابن ونحن اشرق علينا نور من الاب بالابن
والروح القدس رب واحد وهو الاله الحقيقي فقط المعروف بالتالوت
الذي به ومنه ومن اجله الكل فبمنته هذه علمت انا بما الذي ارسله
لاعلمك بما قد علمته وحفظته من البدء لان هذا الذي نراه
اليوم ونفتخر به اعني المجد والفنا وكل خلق هذا العالم الي
قايلاً يعبرنا قد اخرج منه كرهاً فاما هذا الجسم فيجس في
جسد صفيق وحده منفرد او يعدم الاصدقاء والاهل لان مطربات
هذا العالم تتخل وشيكا ويبذل الجاهل والراجه الطيبه
بالبلاء.

٥
بالبلاء والرواح المستنة الكرهه الخارجه منه ولما النفس
فيلقونها في اسافل الارض انتقام الحجة الي يوم القيامة فاذا
اخذت كل نفس جسد هاني ذلك اليوم تطرح قدام الرب
وتستلم الي تاريخهم المحرقة احراقاً دائماً لا نهاية له وهذا
يصيبك اشهر منه اذ اما استدرت عيما انت عليه فاستمع
بنشاط من يدعوك الي الخلاص فاني اليه بشوق لكي يشملك
بضياه بالرجعة وتغلب بكل شيء وتعرف به فقط وتصير فرحان
مسرور فاسمع انك اذا ما جلست تكون بلا فرح وان كنت قد قد
بلا هلع ولا تخرج من سقوطه نصير اليها ولا من وشا تنظر
بك من الشياطين فتكون امناً مطمئناً واتقاً وتعيش بالمسرة
والبهجة الذهبية وعلي راسك الكليل البها والمجد وقد ترك الفرج
وبسيد الحزن والشهد والوجع حينئذ يبعث بورك مشرقاً
ويتقدم امامك وتعاين الله وحيث تدعوه يسمع منك وان
تكلمت يقول لك فيها قد حضرت انا هو المخلص المسمي يساً تك
ولا اذكرها اعترف بذنوبك لكي تترك وان تكون كبحر
الفرز وببيض كالصوف النقي وان كنت كسواد النار فتسقي
كالثلج فان في الرب نطق بهذا فقال له يواصف ان كلامك
ايها السيد عجيب حسن وانا قد ابضت بكيت قاي عبادت
الاصنام ومن قبل دخولك علي كانت نفسي لها بيت
مشكله فيه والان قد ابضتها ابفاضاً كلياً كاملاً بما علمني

به عن ضررها وجعلت عبادتها وأنا الآن مشتاق ان اصير
عبد الله المحقق لان محبة البشر وتحننه عليهم منسب لتعليم يفر
لي ويوجهني ان اصير له عبدا وهذا انما يستدل لقول المهودية
فاخبرني ان كان الامة والمهودية كافيتان للخلاص لم ينبغي
ان يزداد عليهما شيء اخر فاجابه شيخ برأسم ما يجب بعد
المهودية المقدسة وهو الابتعاد من كل خطية ومن سائر
الالام الرومية وان يبني اساس الامة المستقيمة في اعمال الفضائل
لان الامة بغير عمل ميتة في كمثل اعمال ايمان لان الرسول
يقول وأنا اقول لكم ان تشعروا بالروح ولا تكلموا شهوات
الجسد البتة لانكم بالروح تموتون ولا تتموا شهوات الجسد
لان اعمال الجسد ظاهرة واضحة التي هي الفسق والزنا
والنجاسة عباد الاوثان السحر والعدوان المماثلة الفير
الغضب المقاومة الحسد القتال العداوة حب الفضة الافترس
السكر الكبرياء وما اشبه ذلك فاقول لكم هكذا ان فاعلي
هذه الانبياء ما يورثون ملكوت السموات فاما فضيلة الروح
ففي هذه المحبة الفرح السلامة طول الاناة الصلاح الخيرة الامة
الوداعة النكاح العفة النفسانية والجسدانية تواضع القلب
الرحمة نسيان الشكر المسهر الصلاة التوبة الصبر عما سلف
من الخطايا والزلات والهنوط دموع خشوع النوح عن
سائر الخطايا وعن القريب وما يشاكل ذلك التي هي الوصف
كشبهه

كشبهه الذي تقارب احدهم الاخرى ومجتمدين بعضهم الي
بعض ويصدقون النفس الي السماء وهذا نحن قد امرنا ان
ناخذها بعد الصنة وان نستعد عن امرها فان كنا قد معرفت
الحق الذي اخبرنا نفوذنا لعمل النجاسة فالاعمال القبيحة المنتهية
ونصير شبه الكلب الذي يعود الي قية فيعمل بنا المقول من
الرب فانه قال ان الروح النجس اذا خرج من الانسان
يدور في اماكن لا ما فيها فيطلب راحه فلا يجد فيقول ارجع
الي منزلي الذي خرجت منه فياتي اليه فيجده مكفوسا سرييا
فارغا فيجي انه غير قابل للنوم ولا لاجل ذاته سهل بغنا الفعائل
حينئذ يمضي ويأخذ منه نسوة ارواح الفري انشر منه
ويدخل ويسكن هناك فتصير امرت ذلك الانسان اشر
من اولته لان المهودية الطاهرة تذف في الماء جميع الام
الخطايا السالفة كلها المكتوبة باليد العلوية وتذفها الي
التراف الكلي وهي بعد ذلك لما ياتي مورعصين ويرج
مشيد وثيق عزيز منيع وسلاح لمصادمت العدو القوي
الا انها تنزع السلطة الذاتية وما لها الضامن الحص وما
يتأتى من الخطايا بعد قبوله وليس غطاس ثاني ايضا
لانا انما نقرأ بمهودية واحدة لمعرفت الخطايا فيجب علينا
ان نرشد ذاتنا ونستحفظ ان لا نسقط في دنس الخطايا

ثانيه ونسجد وصايا الرب العلي لانه قال للرسلا طهار
انظروا وتقدسوا كل الامم وعدهم بسم الاب والابن والروح
القدس ولم يكني بذلك بل زاد علي قوله وعدهم حفظ ما
اوصيتكم به من وصاياي الجليله المسكنه بالروح وهما الذي
يوطينهم الطوبيا ويسميهم احواله لانهم مستوجبين ملكوت
السما ورسلم لهم ايضا ان يوحوا في هذا العالم ليستحقوا
المزاجي الدهر العتيق وان يكونوا ودعا جميعا عطاش للبر
رحومين وجسدين العطاء انقيا القلوب متباعدين من
كل دنس بشري صانعين السلام مع الغريب وصابرين علي
كل اضطهاد وحزن ونصبر من اجل الرب الذي ياتي علينا
مجد اسم القدوس حي يستحق عند تقسيم الموهب بفرحة
الفرح الدائم الالدي وايضا في هذا العالم يا امران يشرف
بورا امام الناس كما قال العاينون اعمالكم العالحه ويمجدون
اباكم الذي في السموات لان سنة موسي القديمه الذي
عطيت لخير اسرائيل يقول هكذا لا تقبل لا تسرق لا تسرق
لا تشهد بالزور لكن المسحوق من يعض عذابه باطلا
تجب عليه الدينونه ومن قال لانيه يا محق يستحق نار
جهنم وانت اذا ما قدمت قربانك علي المذبح وعلمت ان
اخاك واجد عليك فانك قربانك وامضي اولاً وصالح
اخيك

اخيك وقال لمن نظر الي اسره واشتواها فقد زني بها
في قلبه فتدس النفس وتنزل مع الالام دعاهم فسقا
وياموس موسي يمنع المحنت والمسيح اوصانا ان لا نحلق البه
وان كلامنا جرمنا النعم نعم والاد لا وتلك السنه اسرت العين بالعين
والسن بالسن والمسيح اوصا قال من لطمتك كف يدك عنك
الايمين فقول له الاليسوا ومن طلب ثوبك فلا تمنعه رداله
ومن سخرك ميل فامضي اثنين ومن سالك فاعطيه وقال
ايضا حبوا اعداكم واحسنوا من يبغضكم باركوا الاليتكم صلوا
علي من يبغضكم لتكونوا ابنا لابيكم السماوي فانه مشرق شمس
علي الاحبار والاشترار ويمطر عينه علي الصديقين والظالمين
وقال ايضا لا تكثر وا في الارض حيث الاكله والسوس واللص
الذين يبتغون ويسرفون بل اكنوا لكم كنوزا في السما
حيث لا سوس ولا لصوص لان هناك تكون كنوزكم فهناك
تكون قلوبكم وقال لا تهتموا لانفسكم بما تاكلون ولا ما تشربون
ولا ما تلبسون فان اباكم السماوي عالم بما تحتاجون اطلبوا
اولا ملكوت الله وبره وهذا كله ندادونه وقال لا تهتموا
بالفد فان الغديهم بشانه وقال كما تريدون ان يضع الناس
بكم اصنعوه انتم بهم وقال ادخلوا من الباب الضيق فانه
يودي الي الحياه وقال قليل هم الذين يدخلون فيه وقال ايضا
ما اوسع الباب وضيق الطريق المؤدية الي الهلاك

وكثيرون هم الداخلين فيه وقال ايضا ليس كل من قال يارب
يارب يدخل ملكوت السموات بل الذي يضع مسرت الي الذي
في السموات وقال من احب اب او ام اكثر مني فما يستحق ان
يريد ابنا او ابنه اكثر مني فليس هو لي ولكن لا ياخذ صليبه
ويتبعني فليس هو لي يستحق فهذا الامور مثاكلة لامور
سادتنا الرسل الابرار الذي يعملونها للمؤمنين به وهذا كله
يجب علينا ان نحفظه ان اردنا نصل الي الكمال ونوهل لتاج
العقل والعدل الذي يوتيها الرب لتقاضي العزل في ذلك
اليوم لكن يجب ظهوره فقال يواصف اذا كانت هذه السن
تحتاج الي هذا التحفظ والتوقا الكثير ان عرض لي بعد هذه
الصيغة ان اخطي انري ان اكون خائبا من القضا ويصير
رجاي كله باطلا فاجابه الشيخ برفق قائلا لا تنظن بهذا
هكذا فان كلمت الله الذي تأسس ليخلص جنسا ولعله
كبرت ضعفنا ما تركنا نعوص في هذا المرض ولا يكون له شفا
بل ان الطبيب الماهر الكامل الحكمة قد فرض علينا ان ولدنا في
الخطايا فنتعلم هذه التوبة لغفرنا الخطايا لانسنا ببدايت
ناخذ معرفت الحق ونتركنا بالما والروح ونظهرنا بلا مصاب
من كل خطية فاذا اتفق لنا ان نسقط في بعض الماثر فليس
يمكننا ان نصطبغ ثانية لان هذه الموهبة تعطى دفعة واحدة
ولكن باخلاص التوبة المستعملة لنا من خالفنا التي هي
الصوم والصلاة والدموع الحارة فاننا ننجي الخطايا بقوت

رحمت

رحمت الالهنا لان تفيض الدموع قد دعي بنعمة السيد لله مؤدية
ولكن يحتاج زمرانا وتعبا وقد تخلص كثير من سائر الخلاصات
مثلهذا لانه ليس خطية تغلب محبت الله ولكن بسبيلنا ان
بنادر الي التوبة قبل ان يدركنا الموت فنخرج من هاهنا
ايضا مدسين لان ليس في انجيلنا توبة ولا اعتراف ولذلك
لم نؤمن بالاياس عن خطايانا من المغفران لكن نفعل صلاح الله
ونعرف الخطايا الذي وضع الفصح عنها نجت المسيح للبشر
الذي هرق دمه عن خطايانا له المجد الي الابد ونعلم ان
قوت التوبة اثبت في موضع لا يسما الاوامر سيدنا يسوع المسيح
واشكال فانه بدأ يعلم ويقول توبوا فقد قربت ملكوت السموات
وقال في ذلك مثلا ان ابنا اخذ غنا ابوه وسافر الي ارض
بعيدة فانفق هناك ماله ببشر يدع حينئذ حدث في
تلك الكور وجوعا عظيما فمضي الي صاحب تلك المدينة فارسله
ذلك اليوم الي حقوله يبرحي له الخنازير ولم يكن له ان يملأ
بطنه من الخرنوب التي كانت الخنازير تأكل منه فهلك
جوعا عند ذلك رجع الي ذاته من ذلك الخزي نايمنا علي
نفسه قائلا كم من اجري في بيت ابي يفضل عنهم الخبز
وانا هاهنا اهلك جوعا اقوم وامضي الي ابي واقول له
يا ابنا اخطأت في السماء وبين يدك ولست باهل ان
ادعالك ابنا لكن اجفاني كما جد ابراهيم فقام وجا الي ابيه

فلما ابصره من بعيد تحن عليه ويأمر اليه اعتقه وضع ابوه
وليته عظيمة لوجود ابنة وفج عجاسيا وهذا المثل للرهبان
التيه من الخطايا الي التوبة وقال ايضا مثلاً يوحنا فيه لا وفاد الله
ان انسان كان له مائة غروف ظل منهم واحد فترك التسعة
والسبعين ومضى طالبا الضال حتى وجده فجعله علي عنقه ولحق
به مع الذين لم يضلوا ودعا اصدقاءه وجيرانه حتى يجمعوا معه
وقال ايضا انه سيكون فرحاً في السماء بخاطي واحد يتوب اكثر
من تسعة وتسعين صديقاً لا يحتاجون الي توبة ولذلك رُس
الملك المذنب بطرس صخرت الامانة اهل وقت الامر المخلص قابلاً
للتدبير ليعرف ضعف البشرية فسقط في زلزال المجد فنتذكر
حينئذ كلام الرب لانه قال انك تسلك في ثلاثة دفعات
حينئذ بك بطرس بكاً بطرس بكاً وتبتلك العبرات الخاف ان بعض
ذاته من الفزعة لانه كان بالحرب خبيراً وان كان قد زل فقد
اُخِل ولا ايسر فاما هذا الرئيس فكان فعله لكافة المسكونة
رسماً وتعليماً لانه صار مثلاً لاورسما بعد قيامه سيدنا يسوع
المسيح واسباب كثير تفوق ومعجزات ظاهرة عرفت بقوة
الدعوة فلنقص رفض الخطية وموابعادها والاستغفاله منها
باستئجال العبرات كما قال داود النبي عيت من شهدي احم
كل ليلة سريري ولباسي وعبراتي ابل فراشي فيجب علي
الانسان بعد اخذ معرفت الحف والمولد الناجي واستخفافه
موضع

موضع النوة وتناول السراير الالهية ان يحترق بشوقه ويتوق
الان ان لا يسقط فان السقوط لا يحسن بالمجاهدة لان كثيرين
من المجاهدين سقطوا فما استطاعوا ان يقولوا فيهم من فتح
الالام ودام فيها وصعب عليه انتباهه منها ولم يكن له ان
يسبي في التوبة ولم يستدرك ذاته في الاعتراف والتوبة
ليفصل خطاياه واوبساحه وكذلك ان السقوط الخطر عظيم
ومع عرض السقوط فيجب له ان يوقن الوقت والوقوف
وينبغي ان يستعمل ذلك الي العناية فقال له يواصف كيف
الانسان يحفظ ذاته بعد الاصطباغ نقياً من كل خطية
فاجب اريد الحري لكي ارشد الي الطريق بالتجرب فلا اقبل
عنها ولا احيد ولا اسقط ايضا بعد استغفار خطاياي
السالفة فاجابه برلام قابلاً ما احسن ما قلت ايها الملك
ان هذا هو قصدي واياه شهوت ولكن صعب وغير ممكن
ان يتقلب الماء علي النار ولم ينجح والتقويم باسور العالم
مرتبطاً ولذاته مطربة متشاعلاً وبنياناً وبغنة عايشاً
فلا يمكن من كان مرتبط بذلك ان يسلك طريق الوصايا بفكر
احاده ويخلص ذاته مريداً لان الرب قال ما احداً قد
ان يعبد ربين الا ان يفيض لهما ويجب الاخر ويكره الواحد
ويعيب الاخر لا يقدر وان يعبدوا الله والمال ولب نكس
يوحنا المتكلم باللاهوت في رسالته الاولى هكذا ايضا لا يجوز
العالم ولا شيء مما في العالم لان الذي يجب العالم ليس فيه

بجدة الله لان كلما في العالم انما هو شهوت الجسد والعين
والعالم وكل من هو فيه فاما من يضع ارادة الله يردم الي
الابد ولهذا نامل باقنا للاسباب اللاهوت فقول السيد
المسيح فخر صوابه العلاء ان تتحفظ الناس من الفساد والذلا
فمنهم قوم ارادوا ان ياخذوا الميودية الاخرى اعني الشهادة
وهو سيفك الدم لان هذا سميت ايضا ميودية كريمة في الغاية
لانها ما تدرسن بوسخ الخطايا ثانيا سمعوا ذاتهم الي
الملوك والولاء المردة من اجل اسم المسيح ومبروا على كل نوع
من العقاب وصادوا الموحيش والنار والسيف واقرروا
الاقرار الحسن والكلوا سعيهم وحفظوا الامانة فسالوا جيران
العدك وصاروا شركا للملايكة وارثين ملك المسيح لان فضائلهم
تلائت اشراقا وفي سائر الارض خرجت دعوتهم والى قاصي
المسكونه بوق شفاع استقامتهم طاردين الشياطين شافين
امراض عسرت الشفا ووقادهم في الخليفة موكد دائما والشرح
في ذلك يطول ان يعرفنا ان نصف داعت فضائلهم والمهالك
الاشراذ والفساد ذو ملك في سائر المسكونه ملوك ومنهم
حينئذ عرفتوا الابا براري شديدا ان يدعوهم يقيموا نفوسهم
والخبايا منهم للرب القلي بغير دنس فقطعوا الالام كلها
وطهروا ذاتهم من كل دنس جسداني تيقنوا انه ليس مستقيم
لهم الاحفظ وضايا الله وعلموا ايضا ان اقتن ذلك وحفظ
الوصايا.

الوصايا وعللوا في العالم مجد وصوفيه نشاقة واضطربوا الي
فاعتلوا لهم سيرة مستغربة متعربة بالمتينة الالهية وهجروا كل
شي وتتركوا الابوين والاخوة والاقارب والاصناف والمال
والنعم وكلما في العالم ومضوا كقوم هاربت الي البراري مجرورين
شقيين ومعوذين وانقطعوا في الجبال والمغائر وشقوب
الارض فسكنوا وابتعدوا ذاتهم من جميع المطبات التي في هذا
العالم من الاخذ والعطا وتجرؤا في ذلك فزكوا وصاروا
لايصروا العالم والامة الهيولانية ويقلعون الشهوات من
انفسهم باصولها ويسيدون ذكها وغرسوا في ذاتهم شوق
السموات ومجتها في الثاني انهم يرفعون الجسم ويصيرون
باختيار اليه شهداء لكي يتشبهوا بالام المسيح ايضا خلب طاعتهم
ويصيروا شركا في الملك الذي ليس له انقضا وراو هذا
الراي موافقا صاير تحت الجو في اللبيب والحر والصبغ والبرودة
وعاشوا هكذا حتي انوا اعلاء الفضيلة واستكملوها فجهروا
بالكلية كل عري جسداني ونباح دنياي واختاروا للنفد
حشاشينيه غير مسلوقة ومثل هذه الاغذية الحفيرة كانوا
ياكلوا الضيا الحياه فقط فقوم منهم كانوا يسموا ايام الاسبوع
اجم بغير غدا وقوم منهم كانوا يفتادون من ذلك في كل
اسبوع مرتين وامرون بعد يومين وامرون يدقون
من ذلك الطعام عشت كل يوم بقدر ما يلفيهم فقط.

واما في الاسهار والصلوات كانوا ينقصون عن السيرة الملائكة
بالكلية وادانظروا بين الناس ذهب اوفضة اوقية اوسبع
اوشتر الفربل للجد والكبريا بوقفا فيهم لكن اقتعدوا اتهم
بمقتل متواضع وكانوا بالكلية لم يضعوا شي وهم مطلوبون شي
افضل واكثر من هذا وكانوا تحت حرم قال السيد له الحمد اذا
علم كل البرفتوا نحن بعيد بطلين ما علمنا ما كان واجعلنا
ومنهم قوما اقتعدوا اتهم بانهم لم يضعوا شي بما او مروا به صلاة
وكان كل واحد منهم صريحاً ولم يكن فرجهم بطل ولا مراه
وسكنوا البرية طالبت يروا ما قدموه لله لا موملين من الناس
مكافاه وعالمين بيقين ان النسك المنفعل منجل السبح الباطل
لا يجازاه له من اجل مدح الناس فشتوا على ما هم عليه فاما
المتأقبت الي المجد العلوي الذي قصدوا بذواتهم بحوم
واهبوا بكل الاوصاف وجاهدوا بالوحده الذي غايتها
البعد من ساكنات الناس طول ايام حياتهم فاقتدوا من
الله دنوة واخرين زهدا ساكنهم متبعدة بعضها من بعض
وفي الاحاد كانوا يا تون الي الكنيسه المقدسه يتقربون
من السراير الطاهرة الالهية اعني ديجت الجسد الطاهر
والدم الكريم الذي جاد بهما سيدنا عجل المومنين لفقران
الحمايا ليضي نفوسهم واجسادهم بالتقديس وبغدي
بعضهم

بعضهم بعضاً بالاقوال الالهية ويشتهرون القتال الحفي
المسير اليهم من العدو المحال ليصاد بهما من لاه له خبيرة في
مدخل الحرب ثم يبدون الي مواضعهم ايضا واضعين على
الفصيله في اقرص تشهد القلوب بالاهتمام في الغايه فيسكنوا
فيستغلون من ذلك شمر طيباً حلوا نيلج المايده الالهيه
واغرون استودوا للتدبير والاجتماع المشترك الذي
يجمع فيه جميع كثير علي شي واحد ووضعوا اتهم للمومنين
علي كافتهم وذبحوا هاهم بسكين الطاعه ومحبوا ذاتهم
كعبد طوعا في محبة المسيح الذي اتبعوه ومجدوا كل شي
من اجله ولهذا هو الانصراف من العالم والفكر بالطبيعه الطيبه
الثقيله تشوق الي النعيم العلوي فهو لا الهن جميعهم يسيرون
في الارض اذهم اجمعين مرضيات الرب بالتقديس والترين
والتسبح مسيرين كشهدا معروفين بجهاذ الطاعه الذي
تم فيها القول الانجيلي المقدس حيث ما كان مقام اشتاب
او ثلاثه مجتمعين باسمي فاحث هناك في وسطهم لانه
دل بالاثنت والثلاثه علي جميع العدو الذي لا عدله
فمن هذين النوعين الفد والمزج حيث ما يجمع كثير
وقيل علي اسمه القدوس يتوق ناري لعباده تة نومين
يقيناً انه حالاً بين عبده فهذا الرسوم وهذا الاصوام
والاسهار والدروع الحاره وذكر الموت وعدم السخطه

وسكوت اللسان والشفتين بالسكون والطهارة والعفة
بتواضع الحاكم والحب الكامل لله والتقريب فالكلو العبر الحاضر علي
ذلك وصاروا باعتمادهم بهذا الانشغال كلهم ملائكة وزيينهم ابده
بتارك اسمه وتعالى بالمعجزات وجعل نعمة سيرتهم العجيبة
صوت يطن في المسكونة ولو حدثت بك بتدبير واحد منهم
يقال له انضويوني واي اساسا فضع للنسك واي اعمال
مرضية اصفه فاستوجب ان ينال من المخلص الطوباوي وكنيزون
من بوعه مجاهدوا نظير ذلك الجهاد وناولوا التاجات السماوية
مقبوطين هم هولاء السود الذين احبوا الله وسجل بحته
تفانوا بكل شيء وانه لانهم بكوا نايحين ليلا ونهارا لكي
ينالوا العز الذي لا انفصاله واخضعوا ذاتهم لاختيار
ليستعلوا هناك وودعوا اجسادهم جوعا وعطشا وسهروا
لكي يقبلوا الرفاهية وفتح الفردوس والملكوت الباقية
وصاروا انقياء القلوب والروح القدس مسكنها صلوا للمعالم
ذاتهم لكي يقفوا عن يمين المصلوب عنهم ثم شدوا اوساطهم
مخزئين وكانت مصابيحهم ممددة في كل وقت وانهم تحذروا
لكذلك عيبي مضيق عفتين فاصادوهم متصور تلك
الساعة المفترعة دائما وتلك الخيرات العتيدة والذباب
الدائم وجعلوا ذلك غير مفارق منهم وحرصوا في التعب
لينالوا ذلك المجد الازلي وصاروا عادمين الالام والملائكة
وهم.

وهم الان مع اوليك يحولون لانهم تشبهوا بسيرتهم مقبطين
وباعين عقولهم غير مزعجبين صابروا غرور الحاضرات
التي لاشأت لها فوجدوا هذا كله وخزنوا لهم الخيرات
الباقية الباقية التي لانزول واقتنوا حياة ابديه لاموت يقطعها
فاوليك هم الرجال القديسون العيون ونحن الاذلا الغيب
المستحقين ان تشبه بهم خاضعين الي تدبيرهم لان اتكالنا
بعمودت السالك في السماء ولكن يجب امكن صفنا وخطا
قوتنا الواهنة تتمثل بسيرتهم ونلهم بهم ونحضا بالاعمال
فان ليس عدم الخطية هو هذا الموعد الالهوي بل نعم ان معين
عدم الفساد بما اعطانا من الصفة الالهية ولا ندفع اوليك
المقبوطين ونعلم بغير زال هذا العالم الغاي الذي
ليس يوجد فيه شات وانه لا ضعف من الاسلام والعدل
المائل وهبوب الارباع كذلك امور هذا العالم الذي
امرنا ان لا نجعلها بل بنفضها ابغاضا تا ماعدا الحقيقة لانه
يفتلس جمع ما يوجب لاصداقيه ويخفص الذين يرفعهم
سريعا ويصيرهم مولي تحت اقدام جمع اعدائهم وهذا هي
هيأته وهذا عطايه يهبط بالنشر المستبدين اليه ويقطع
اوصال الواتقين به يصح للجيال عهودا كاذبه ومواعيد
باطلة فيكلوا عزمه وينخدعوا معه فيسبذ بظهور لهم
بالكذب والروا اليوم يطيب لمعالمهم وفي القديس يجعلهم

للاعداء طعاماً اليوم يكون منهم ملك وفي الغد يسلمهم الى العبودية
الروية اسلاماً فتبجح اليوم يزين راسه بتاج الجند وفي الغد
يهبط وجهه الى الارض اليوم يتقلد عنقه بالفلايد الزكية فيكلمهم
الكرمية النفيسة وفي غدا يسحب باغلل الحديد بجونا اليوم
يجعله محبوباً لكل والى حين يسير مغبوطاً جداً اليوم ولا يميل
من نظره ولا من استنشاقه رايحه وفي الغد يصير الهروب
من شخصه المكروه وفي الغد تميل اعناقهم بالذنب والسوح
وبعد هذا جميعه اسمع اي اخوة تكون لهم لان اعمالهم تسكونهم
فهم اويهمطون اليهم الصعبة ميت الويل والبوات
وهكذا في قنية العالم ومحنة دايم لان ما خدع اولئك
حي حبسهم في سلكه الا انه لا يسره احد ان يهرب من
فخاخه الشريرة فالذنب نقبوا له كما ذكرنا قد بعدوا وانهم من
الخط الاوفر النافع نفساً العقل ودنوا وبهتوا الى الامور
الحاضرة ثم لا يحضر علي بالهم بالكلية العتيدات لانهم مكردون
بالتمتع بالجمادات دائماً وانفسهم تدور رجوات الشرور
وهو يذلك يشبهون رجلا هارياً من قدام ذوي القرن الواحد
رغب من هيت صوت صراخه وان بكليته وقوته وبسرعة
مشيه سقط في بئر عميق جداً فقد سقطه ببسط
يديه فتعلق بشجرة فمسك منها عضين مسكاً شديداً
ووقت رجلاه عيارقاه موطي بعد فطن انه بذلك قد
حصل

حصل بسلم وثيق واذ هو ينظر فابصر جرادين احدهما ابيض
والاخر اسود وهما ياكلان في الفصين دايماً الذي ماسكهما
موتفا ولم يكونا بعد قارباً القطع ثم نظرا الى اسفل البئر
فابصرتا مفزعاً عيناه يبرقان كالبحر نار تتوقد
خارجاً من فاه فاتحاه يريد التقامة ثم مال نظره الى ذلك
الموضع الذي رجليه تابعتين فاذهي اربعه افاخي قد
اطلعت روسهاتن اجصرتها في الحائط الذي كان عليها
مستند ثم رفع عينه فزاي بخلا قد عمل عسلاً فوق الشجرة
ذات الفصين وهو يقطر دفاقة واعجبه طعمه والتهابه
وشغل قلبه عن التفكير في امره وترك الاهتمام بتلك
المصايب المحدثه به ولم يقل ان ذا القرن الواحد من ظاهر
هاجج ملتصقاً ان يستلعه من اسفل البئر التين العظيم الفاع
فاه لا لتقامه والفصين المتعلق بهما فعن قليل سقطوا
وان رجليه علي موطي غير وثيق من الافاخي الاربعة
ونسي مثل هذه الاسوه كلها وعظمها واشغل ذاته بجلود
ذلك العسل اليسير هذا مثل الذئب يدون منهم وبهم
الي خداع العالم الحاضر وان غرمت على تفسير ذلك اما
دون القرن الواحد هم رسم الموت المضطهد لجميع البشر
واما البئر فهذه هي الدنيا المملوءة من كل الافاك والشرور
وشغل هذا بالقرن واما الشجرة ذات الفصين المقربان

من الجردان دأبما الذين تمسك بها فوي مدت حياتنا المأكولة
من الليل والنهار والجردان الاسود فهو الليل والابيض
فهو النهار واما الحيات الاربعه فهي الاربعه عناصر الخلق
التي ليس لها شئ في الجسم البشري وسي اضطرب احداهم
ينحل تركيب الجسم فاما التنين الناري فهو بطن العجيم
الذي تلهب للذين يتخارون مطربات الحاضرات عند الحيات
العنيدات واما قطر الفسل فهو حلاوت هذا العالم ولدت
الدينا المجدعة اصدقها وما سمع لهم ان يؤمنوا بخلص نفوسهم
فاجاب بوصف وشرحت ان هذا القول بالحقيقة محقق
وموافق لما قلت فلا تكسل ان توضع لي مثل هذا الامثال
والرسوم مبيدا يا حني اعلم ما العلة ان يصير لنا في انفسها
هذا العمر الحاضر فاجاب الشيخ برأفة بلا يشبه الذين
يجنون سرات هذا العمر الغافي ومجت هذا العالم الذين
يستحيون الضعاف على المستطرات العاليات الذي لا تخرج
رجلا كان له ثلاثة اصدقاء وكان يكرهم منهم اشبه الكرام
بليغا نجاهد عنها الى الموت واما الثالث فكان يهون به
كثيرا ولا يجعل باله به ولا يوفيه حقه لاني الحجة ولا في
الاكرام الواجب عليه بل انه كان يتظاهر بحجة يسيرة ففواه
في بعض الايام فقوم من الجند مناظرهم مزعجة ماله طلبة
سبعة الحضور امام الملك ليقيم برؤات القناطير الواجبه
عليه

عليه من الدين فضاف به الامر وطلب له ميعانا يستصره في
حساب ديوان الملك المرهوب الخوف المتصب للحساب فبادر
سريعا الي صديقه الاول الذي هو كان له حيا فقال له
انت تعلم ايها الصديق اني في كل حين اضع عظم نفسي
وقد احتجت الان في هذا اليوم منك معونة من عظم الشدة
المحيطة بي فانت تقيني الان فقال له قد علمت الان بان انت
فيه وانا ما كنت صديقك ايها الانسان ولي اصدق كثير
تسير سيرتهم منذ صاي ثم اعطاه ثوبين خلعتين وقال
انا اوهبهما لك لتتبعين بهما في الطريق الذي انت تسلكها
فلانا ملين شي السنة فلما سمع ذلك الانسان ما قال صديقه
ايسر من الامل والمعونة التي كان يؤملها منه حينئذ
مضي الي صديقه الثاني فقال له كما قال الاول انك لم ايها الصديق
اي كرامه واسلك بها واي سوده حسنة حليله منحتك
اياها وقد سقطت في حزن عظيم ومصاب كثير في هذا
اليوم لاني قد وقعت فقال له ايضا ان لي هموم وامران وشغال
كثيرا نا اشي معك لحين وقت اشتغالي لانظر اليها وليس
اقدرا انا هرعنهما فاعود سريعا فجمع ذلك الانسان بيدين
فارغبين حائرا من كل جهة فاعطا الويل لنفسه ولا امكنه
التوجه بصديقه الي عند الملك وخاب غرره وما نفع فقعد

ذلك انطلق الي صديقه الذي لم يكن يرجيه ولا اعتقل
به ولا كان يشركه في فرجه فقال له بوجه خازي معس مستحي
جمل ليس لي ثم افتحه امامك ولا ينظر ارفعه اليك لاني اعلم يقينا
انك لم تذكر لي شي وتشكر عليه صدقا وتكافيني بخلة والآن
قد قدمت عليك من اجل مصيبتك قد ذهبت ولما اجدا من
اصداقي معونه ولا امل فان امكنت نصر تقيني بما افلا
تستع من مساعدتي ولا تصرحت ولا تحقد علي من اجل سو
فعالي فاجابه ذلك الصديق بوجه بسيط ولسان طليق
نعم الي اقرانك الصديق الصدوق ومتذكر ذلك الصنيع
الحجل الذي صنعه بي وسالك فيك عليه اليوم زيادة فاليك
فلا تخف ولا تخزع فاني اتقد واسأل الله ان يحبك ولا
اسلمك الي اعدائك فاطمن ايها الصديق ولا تخف حينئذ
تخضع ذلك الانسان وقال بدوع مبرقة موجهة ويحيي
ماذا النوح اولا فعلي ماذا ابكي والدم علي اشغاني وخضوي
الضايغ علي صديقي الكاذب الذي لم يذكر واهاني
انا اعطي الدليل لنفي لسوء عقلي وخيلتي الذي لم
اكمل مثل هذا الصديق الصافي فقبل بواصف منه شانه
القول وطلب منه تفسير معانيه فاجاب بلامر قايلا اما
الصديق الاول فهو الفنا وسفنه وحب المال الذي
يسقط .

يسقط في ربوات من المعاطب ويتوكل من غبا وشقا كثيرا
واذا اجامته في وقت الانسان عند الموت لم ياخذ من جميع
ماله سوا كفته لغيره واما الصديق الثاني فعني به الامراء
والاولاد والاصدقا والاقربه الذي كان يعني اليهم ويفعل
عن النفس من اجل محبتهم واذا اجات الساعه لم يحصل منهم
الا المشي الي القبر لغيره وللوقت يرجع كل واحد الي
خاص اهتمامه وسفله واما الصديق الثالث الذي كان
متفانلا ومستقل به وبستانه وكان عنه كني شنيع
المنظر فوهي الاعمال المفضله وهي الامانه والرجاء والمحبه
والصدقه وباقي زمرت الفضائل المعينه التي تتقدمنا
عند خروجننا من هذا العالم وتشتع عند الرب وبها تخلص
من اعدائنا الاشرار وهذا هو الصديق الصالح الحسن
الود الذي تينته جميله وصنيعه جميل ووفاء لصديقه
بزياده فاجابه بواصف قايلا ما احسن ما يصير لك نسب
الرب الالهك يا احكم الناس فهما لقد سررت نفسي بالفاظك
اللايقه في اوقاتنا فارسم لي صورت غرور هذا العالم
وكيف يفترقه الانسان بالسلامه والتقوي فاجابه بلامر
الفاضل قايلا اخبرت ان مدينه عظيمه جدا كان لاهلها
عاده قديمه ان ياخذوا رجلا غريبا فنجوه ولده لا يعرف
شي من سائر تلك المدينه ولا يجبر نقلها صلا

فينجمواو عليهم ملكا ملكا بكل سلطه وتمتع بغير مانع الحب
تمام سنة واحده فعند كمالها لكونه في عدمهم متعما ويطن
ان سيدوم له الملك كذلك مودع حبيبه يوبنون عليه بفته
ويجملون عنه حلت الملك وبنهروه في المدينة حببها
عاريا ثم يخرجونه منفا الى جزيره عظيمه بعيدة شافه لا يمكنه
في هذا الجزيره غذا ولا لباس فيصير فيها جايعا عاريا مفكر
كيف احوال تلك النعمه وليف غيروا عليه ذلك الامل
والرجاء فنجب عوايد اهل المدينة اختاروا للملك رجلا وكان
دهنه من الفهم جزيل ومثلي من الحكمة فلم يختطف عقله
من تلك الساعه والاقتدار ولا شغل كما شغلوا اوليك
الذين تقدموا في المملكة واخرجوا بالصعوبه والحزن الجزيل
فكان في نفسه الاهتمام والحصل الشديد بصلاح ذاته برأيه
الحكيم وعرف عادات اهل تلك المدينة الذين تقدموه وتحقق
موضع النفي المتخضع وعلم يقنا ان الى مده يسيره عتيد
ان يحضي الى تلك الجزيره ويخاف الغنيه المبهوجه لغيره
حينئذ فتح خزائنه بسرعه الذي كان استمها لها مبد ولا
ولا ممنوعا فآخذ اموالا مزيله من ذهب وفضه وحجاره
كريمة وكان ينفقها موه اخرى مع عبيد ثقات الى تلك الجزيره
الذي كان عتيد ان ينفا اليها فلما اكمل تلك السنه هاج
عليه اهل المدينة فخلعوه من الملك ونفوه الى تلك الجزيره

فاما

فاما اوليك الملوك الجاهلة الوقتيه فكانوا بالسويثوا معتزتين
واما ذلك الملك الجارم السديد الراي الذي سبق بافاد ذلك
الغنايين بيديه فكان يعيش هناك ميتا رغدا واسع دايما
تتواقي لذه والمان ولا يبالى بخوف اهل تلك المدينة
الحبيشه فلنستعد لتلك الحكمة والراي النافذ فلنفهم الان
تغير ذلك فاما المدينة فهي هذه الدنيا الغراء الرايكة
واهلها هم سلاطين الظلمات الذين يضادون من ينصح اليهم
ما يليب المخداع والمذلت الوقتيه ويحضوا على الاهتمام بها
والدخول فيها وتنفذها عديمه الفساد فيكوني يتخرج ولا
يخطر في بالي واحد لتلك الباقيات الدهريات وما تخزن
لنا شي للامر الباقي الذي هناك حينئذ يوافينا الموت
وينقلنا من هاهنا مثل مدينة الحبيشه ونحن غرا مجردين
كمن افانز مانه اجمع فيسيرون به الى ارض موعده الذي
لا يرك فيها شمس ولا قمر ولا حياه بشرية فاما الراي
الطالح الصادق الذي عرف من جميع الاديال فهو الذي
خلص ذلك الحكيم وانا في الحقيق قد قدمت عليك
لاريك الطريق الطالح المبيح الذي لا خداع فيه لتسلوها
الى الدايكات الباقيات الذي لا انقضا اليها وتسير عليك
ان تفهم وتخزن لك هناك كل شي يبيدك من ظلمت هذا

العالم الغالي الذي كنت انا محباً له وهو لا يحب بلذاته وطرباته.
وقامت ذلك بالعين العقلية انه كيف تم علي مثل هذا
والناس منهم ماضون ومنهم مرتحلون ومنهم قادمون
وليس احد منهم شي ثابت بلا زوال فلا الفنا باقي للاغنيا.
ولا الغوة للافويا ولا الحكمة للحكا ولا الفرح للمتعمين وانه
لا في باقي الممدوحات هناك لا افتكار ولا نيات ولا مر
في ذلك شبه عبور المياه في الاودية المنصبه الي عطف البحر
سأله هكذا جميع الحاضرات فن هاهنا تفهمت ان هذا
كلها باطله وليس لها ولا منفعة واحدة اصلاً وانه محب
مرت عليه الازمنة اضمحلت وبادت انا واحد منهم اسقط
بلا شك في البلا كالعادة الجارية ونظرت انقلاب الدهر
ونجاته وتساوية الناس من هاهنا الي هاهنا بعضها
من الفنا الي الفقر وبعضهم من الفقر الي الفنا ونخرج قوم
من العالم ويدخل اخرون ويهان بالحكا ويكرم اليهالة السفاه
وكيف لا يكون لهم بالكلية شبات قدام جوره وكما انهم مثل
الحمامه الهاربة من السقر لانها تستقل من مكان الي مكان
فتارة الي شجرة وتارة الي عشب وعين الي التفوق
الصخره وملقيه ذاتها في كل شي ما تجد لها ولا ملجأ فهي
ابداً مطربه خائفة دائماً هكذا هم الباهتون في الحاضرات
ولم

ولم يبالوها الا بشوقه فيها وذهبه بيهمة ولين لهم بته
شي ثابت وثيق ولا يعلون الي ما اذا انتهت عاقبتهم في
ذلك ولا الي اين يتنادهم العالم الذين اجتمعوا له واثبتهم
بعد المعرفة واختاروا لهم الشروع الي الصالحات وسلكوا
سبل الشر عوض الخير ولا يبرقوا من يرث ثمرات اتباعهم المولة
المشاقة اما خاصاً او اجنبياً وربما لا كان صديق البتة
ولا قريب ولا موافياً بل عدواً محرمين فابغضت عري الغالي في
الامور الباطلة التي تجذب اليها نحو الاوجاع الارضية
وجبيذه طمعه عني هذا الامور كلها ووميتها فنظرت الحف
والخيرات المحقة التي هي محبت الله ومشيته ومخافته الذي
تدعنا الي الحكمة بل وحكمة كاملة هي الحياة الذي لا يشبهها
حزن وعديت الا اذا التحدتها والذين مقتسمين ووا
بالرب وشبهوا في طريق وصايا الله الذي لا طغيان
فيها وعرفت يقيناً ان ليس فيها شك ولا اوجاع ولا هوان
ولا مخور متناهية العلوه منيعه ولا هي ايضاً ملوه بشوك
ولا قرطاً بل سهله متقومه مستطرفة عيون السالكين فيها
ظاهرت المناظر الحسنه المزينة مستعدة لتبارك السلام الي يرد
الذي يسلك فيها بلذاته واي من اجل قديم اعتزاري ولتتداع
بالي ان امشي فيها واري لتني الوافعه في الهلاك مسكننا
واحصل راد لبعد المساعي ادرك الوصف الشريف الاعلا الذي

عنه الله لمحبه وصافي وصاياه في الملكوت السماويه الابديه
والخيرات اللذنيه والمساكن المنزه والحياه الدايمة بغير فساد
ولا تغير حيث يهرب من هناك الوجد والجوع والعطش
والشهيد والحزن فاما الموضع المنخفض المهابط مملوا ظلمات
واحزان المؤده لابلوس وجنوده وفيه يلقوا الذين عملوا الاعمال
الجنيه واستبدلوا الدايما التي لا تغنا بالحاضرات التي
تتقضي عاجلا فيصروا ذاتهم بالكليه مأكلا للنار وجعلت
عليه عملا ادرك به ذلك المنزل المعتقد من الجوع والعطش
والحزن المملوء من جميع الخيرات الدايمة قد حصل لي من معرفتها
جزء كمثل الناطق المراه فله الشكر الذي جردني بناموس
روح القدس روح الحياه من ناموس الخطيه والموت وفتح
عيناي لا نظرنظر بلا طلاله لان عقل الجسد موت وعقل
الروح حياه وسلام فوصبا قد عرفت ان امن غرور الحاضرات
وطلاستها فوجدت عثا غايه البعد واشبه عليك ان تفهم
هذا وتسرع وتأخذ من هاهنا كل شي وتخزنه للدهر الذي
لا يتقضي والعنا الذي لا يلحقه فقر الذي انت منزع ان
تقضي اليه لان اذا مضت لا تكون معوزا مقلتا لغيري
حب الصوره الملايحه الذي وصفتها لك اولاه فاجابه
يوحنا وقال كيف يمكن ان اقدم فانفذ الحبيب
هناك

هناك خزائن الاموال والعناحي اذا مضت الي هناك
وجدت لي نعماء وتمتعاً غير باطل وكيف ينبغي ان ايفض
الحاضرات واختار غير المنظورات اوضح لي ذلك حسنا
مبينا اجابه الشيخ برلام قليلا اما انفاذك في انفاذ العنا
الي ذلك الموضع الابدي فهو سهل وهو ان تعطيه للفقراء
فيصير لك هناك اضعافا مخزون لان دنياي بني ق
ليحتمر الملك فيسرك مشورتي واقتدي من كثرت خطاياك
بالرحمات ومن كثرت ملكك بالرافات يعلو المساكين وقال
اخضر اقتسوا لكم اصدقا من مال الظلم الي اذا انصرفتم
يقبلونكم في مصالهم الابديه وقال ايضا طوبى للرحماء فان
عليهم ثل الرحمة هكذا اصراف مالك باشياف علي
الفقراء والمعوزين يكون هناك مخزون مع رحمة لانه مهما
تضعه اوليك لترضي به السيد تجازي به اضعافا
كعوله مايت ضعف وحياء ابدية لانه غالب بالاعطاء ولولا
العاليه المحييه فهذا الحال ارفض عنك هذا المال الذي
انتهكت فيه بالذات زمان يسر وانفقته في وجه
الله تعالى وطاعته لان بهذه السلايات الوقية تساء
الدايمات الابديه وتعمل ذلك بمعون الله وتكمل
عدم شيات العالم وعدم استوايه وترهد الكل منصرف
الي العيد الاثني وستقبلا الباقيات الموجودات وتتبع

عن الظلمة وظلال الموت وترفض هذا العالم الزائل وشهواته
والجسم البالي وتوقد مفارق وتلتجئ للمضيا الذي لا يمتد قدره
حاملا عيذ ملكيك الصليب المحيي وتفتح الله بلا رجعة
لكي تتحد معه وتظهر وارث الحياة الذي لا خداع فيها
ولا سقوط لها فاجا بدواصف قابلا هذه الاعمال والتفافل
عن ذلك واتحاد تذبذب مولم كما قلت اولاد فرضا قوم ذلك
بتسليم قديم من تعليم الرسل ممكنا متراضا الجهد العاين
ام اخترتم هذه الافعال على حكم الانواع المذكورة اجابه
شيخ بولام انكم تحو هذا الخطاب قايلا لست اعلمك
سنة دخليه خديعة حاش الله لكن هذه التي تستلها
من كتب الله لان السيد قال اسنا اذا ماك سالة ماذا
اصنع لارث حيات الابد وافتح الله حافظ جميع المكتوبات
في الناموس واجابة الرب قايلا قد بقيت عاين وصية
واحدة فانطلق وبيع كما لك واعطية المساكين ليصير
لك كنز في السماء وهلم واحمل صليبك واتبعني
فلما سمع هذا اخزن لانه كان موسرا جدا فحين شاهد
سيدها حينئذ قال له كيف تضعوه يدك في الاموال
ملكوت السموات ان دخول الجمل في ثقب الابرة ايسر من
دخول العني بلا رحمة ملكوت السموات ولم يسمعوا ساير
القديسين

القديسين هذا الوصايا اهتموا ان يفارقوا هذه الصعوبة
التي هي الفناء وينفصوا منها بالكلية فيبدوا كل شيء
بالعطية للمفقير ليكون لهم غني دهر في الافناء وعلوا العلي
المحيي طوبعا وتبعوا المسح الاله فتخرج من قبل الشهادة كما
قيل اولاد ومنهم من جاهد بالنسك ولم يترك شي من سرك
هذه الفلسفة الحقيقية يعني ان نعلم يقينا ان هذه هي وصايا
المسح ملكنا والاهنا وفي مبدء لنا من الباليات فاجابه
فقا بولا فاذا كانت هذه الفلسفة هكذا جليبه وقديمه
فان كثيرين يتكاسلون ويتمتعون غيره فقال له بر دم لانه
كما قال السيد ان السالكين في الطريق المجزنة الضيقة قليل
هم واما الطريق الواسعة فان الذين يسلكونها هم الذين
حادوا بالكلية من حب الذات طالين المسح الباطل المظني
وقد صاروا غريبا من الله وهم متبدون لان النفس الذي
بالجمله ليست من خلاصا قد ارضت مقادها الي الشهوات
البهيمية ولذلك تدب داود النبي في مثل هذه الانفس
المكهرق بالجلد المتعب بالثمة الموضوعه عليها نايجا على
جناها ونفسا وتقول يا بني البشر في متى اسم تعلمي
القلوب لماذا تهوون الباطل وتتبعون الكذب ان
تعلموا الاها حكما اخذ هذا الكلام وزاد عليه كلاما مطابقا
له وصرح قايلا يا بني البشر في متى اسم يا تعلمي القلوب

لماذا نخبون الباطل وتبتعون الكذب وتظنون ان هذا
العالم الذي هاهنا في منه شيء عظيم اعلموا ان هذا المجد
الفاير والكنه اللذيذ والامل المكذب عليه الذي هو بالكنه
اكثر ما هو مومليه بل ولا هو لهؤلاء بافضل من لم يخساره
مثل الهباء الذي تلعب به رياح الزواجر وتطرحه بالتغيير
من موضع الى موضع ثم يتحل مثل الدخان ولا يمسك ويصير
كالظل المائل والسيله المجد امر الانبياء والرسل وجمع
القديسين ان يكرزوا بالفعل والقول ليهدوا الكل الى
الطريق الفضيلة التي لا طغيان فيها والذين يتبعوها قليل
هم والذين يختارون الطريق الواسعة المودية الى
الهلاك كثيرين فليس ينبغي من اجل هذا نستشعر هذا
الحكمة والسيرة الالهية الالهية التي لا يزلت الشمس المشرقة الضايعة
كل الخلق يستنصرونها من غيض عينيه حتى لا يضر ضوءها
لانه غير مردي لها فان تلام الشمس الباعثه تشعاعها بما
موعده الى الكل فجعل هذا لا ينبغي للناس الغفلة والهايات
مجد بهجتهم من اجل اوليك الذين اعدوا ذاتهم النور
المنير وعلي ذلك فهم غيان يسكنون الجيطان في هوانات
كثير يستظنون والشمس فهو نور بهجتهم وبها يات نصي
للذين يستنصرون بضاهها وهذا القياس يمثل بنور المسيح
الذي

الذي هو ظاهرا علي الكل بسعه وماخ الكافه بشفاعه بالا
كل واحد عيا حسب شهوته ونشاطه اليه فشمس البر من يقيم
ذاته لاحد من الموثقين ان ينظروه ولا يقتب احدهم الذين
يختارون الظلمه طوعا لان كل احد مالک اختياره بسلطنته
الذاتيه خصوصاً مدت مقامه في هذا الدهر الحاضر فاجابه
يوصف قابلاً فاشتاق ان اعرف السلطه الذاتيه وما
موتف الاختيار فاستخبر عن ذلك فام الشيخ برلام فاجابه
قابلاً اما السلطه الذاتيه فهي ارادة النفس الناطقه
المتحركه بلا مانع الي عما شئت اما الي الفضيله اما الي الرذيله
وهي عطيت البارئ جل سيمه والسلطه الذاتيه ايضاً هي
حركه عقليه للنفس وممسكه ذاتها واما موتف الي الاختيار
فهو شهوه مسيره فينا وشهوه شوقيه تشير عا فينا لانه
الحكوم به او لا من الراي تشناق اليه يختار من البرايين
هو شهوه ابتغايه صايره من اجل الاعمال التي فينا لان من
الناس بشاؤرا رادته ان كان ينبغي ان يعمل الامر لم لا
فيحكم بالا فضل ثم يبري ما عمله من الراي فقال لذلك
عز منا وبعد الانوي يصيب انشاق في المحاكمه وموتف
الاختيارها امران واضحا الارنضا والاختيار واحدما
قبل الاخر وهذا ظاهر وواضح ان الراي بعد الحكومه وهو
انشاق اختياري ومن هذا ترتيب الكلام لان موتف

الارضيا وهوان تختار شي الواحد علي الاخر ليس يحكم
احد حكم فلم يصير مروبيا ولا اختيارا من حكم يصححه
اولا لان ليس كل الاشيا التي تظنها وتستورها حسنة
فتا ان تخرجها الي الفعل حينئذ يصير المحكوم به قديما من
الري اذن قبل الشهوة قدم اختيار فيدوم ارتضا وهذ
يجمع اشتاق اختاري فتكون شهوده مشيرة بما خيا وشوره
شوقيه تحضر الي ما فيها الاله المحكوم به قديما من الري
لاشتاق اليه لان كل ري انما هو مجل فعل هكذا كله
موتف تقدمت ري وكل فعل يتقدم انفا واختيارا فهذا
ليس مجل الافعال وحدها بل ويبقى الاختيار است
الموتفة التي تحضر علي ذهن فتبين حينئذ نتائج
وعقوبات من يد الخطية وعمل الائم فهو موتف اختيار
التدبير الذي خيانه لان فينا الافعال الذي بحسب
الفضائل وفينا اذن ادوات الفضائل وان فينا خصوصا
الفضائل النفسانية كلها ومجل الاشيا الذي تختارون
يبدع او بدم هكذا الناس يرتبون بالسلطة الذاتية ويختار
سلطه ذاتية ويجب ما يختار الواحد ويشاق الحب
عمل الفضائل يقدر ذلك يشارك النور الالهي وينجم
في ضاعلة الفلسفة لانها اختيارات مختلفة هي تحت
ينابيع

ينابيع المياه المنبحة من قلب الارض منها من هو علي وجه
الارض ومنها من هو غرق قليل ومن هو غرق جدا فهذه
المياه فيها ما ينبع منعا غريبا ومدافاة حلوة فاما الخارجية
من الحق منها ما يغور سماحة ومنها ما يقطر قطرا يسيرا
ولذلك ينبغي ان نفهم القياس عن اختيارات الناس ونقرأ بحكم
ومنها ما هي سريبه حادة جدا ومنها ما هي حدة باردة ومنها
ما هي منقطة النجوم الي الخيرة ومنها ما يله كل قوتها الي ضد
ذلك لان بحسب ينابيعهم تنبع فضايلهم فاجابه يواصف قائلا
هل يوجد انسان يكره ان يكون بهذا مثلك اما انت وحدك اليوم
معلم ومشتبه ان يكون هذا العالم الحاضر بفوضا اجابه برأيه
قديما اما في بلدكم هذا العميم الافعال فليست اعرف احدا لان
جورا بيلك قد غرهم يربوات من انواع وجعل قصده ان لا يبيع
بالكلية ذكر الله ولا معرفته فاما في غيرها فهو يمجذ ويسبح
بقول مستقيم في كل اللسان كما تعلموا من الرسل المشرفين
والابا اللاسيت اللاهوت يشرف نودهم في الكنيه المقدسه
التي في اقطار الارض واقامي المسكونه اشراقا افضل من
نور الشمس وبها يها وهو الذي ارسلت به حقاري كاريوز
ومعلماء اجابه يواصف قائلا اترجي ان اني ما علم علم قط
شي من هذا كله فاجابه الشيخ بلام قائلا اما الذي ينبغي علمه
لانه سد حواسه فما يقبل الخير طوعا لكنه اقتني الي الشر

اخيار برضي فقال يوسف لقد كنت موثر نعلم هو بهذا فقال له
بركهم ان الاشيا عند الناس غير ممكنة وتلك عند الله ممكنة
ستطاعه من اين تعلم انت حصلت اباك واسر عجب اب
تصير انت ابا لوالدك لاني سمعت انه كان ملكا مديرا للملكة
بتدبير حسن جدا مستعمل مع ذلك الشعب الذي تحت
طااعته والوداعة والحب والهدوء وكان مع هذا كله في غلظ
وذلك ان لم يكن له معرفة الله هو للعقل المجازل كاب
تمسكا في الطغيان اعني ظلمات عبادت الامنام وكان له
مشيرا صالحا خيرا مفضلا في عبادت الله وفي سائر الملكة
الشريفة ايضا وكان مزيئا من الخداع الملك وموثر ان
يملكه عباد لك فيمتنع لتلك السلطة جزعا لئلا يصير
نسيا مساوي نفسه ولم يفقه ويمنع المنفعة السائرة منه
الى كثيرين ولكنه كان يلتمس بذلك وقتا موافقا يستجد
له الي الصلاح فقال له الملك في بعض الليالي هلم بنا لنخرج
نمشي في هذا المدينة لعل نري فيها شيئا من الاشيا النافعة
وفيما هم ماشين في المدينة اذ ابصروا جوا نبعث من مكان
فاخلوا نظرها اليه ميلا فاذهو موضع شبه مغارة وفيه
رجل جالس وهو في غاية الفقر لابس ثوبا دينا وامرانه
قد ادم تسقيه خمر فلما تناول بيديه القدح فغنت له عليه
الامراء غنا مطربا فاطربته بفناتها واختداعها بالمديح المودي
إلا

الي اللذة فتامل الملك لهذا ساعه طويله وتجب منهما كيف
هما بذلك الفقر خاملين حتي انهما ما يكلهما بيت ولا ملبوس وهم
فكلذي بهذا الفرج يقطعان عمرها فقال الوزير للملك رايت
لهذا العجب العجيب انه كيف يسرخي وانا اعيش فقط ولا ارضا نا
زما نسا هكذي يوم واحد ونحن في جلاله ملكنا ومجدنا
ونعيمنا وان مثل هذه الحياه ننت صار منها وهي تبين لهما
انها مستقيمه وقد ارتضا بها فوجدنا ونسب بهذا القول ساعه
موافقا لهذا الكلام فقال للملك ايها الملك كيف تبين لنا
حياله هذين فاجابه ملك قائلا ان عيشه هو لاشع واكره
من كل ما رايت منذ قط حينئذ قال له الوزير ما احسن
ما قلت في ذلك ان هذا العيش من سبت عيشنا ولذتنا
ومطرباتنا عن الذين يقتدوا بامور العالم الزايل صوبا
جدا وشقا عظيما فاما عند اصحاب السر الالهي والمجد
الاول الانزلي والخيرات الذي تنفق كل عقل راجح في
الطريق الذي يؤدي الي الحياه الدايمة والنعيم الذي
لا يفنا وهي المساكن المزخرفه الحسنه الزهره وهذا
الملايس كثيره الاثمان وباقي نعيم هذا لا توصف والتا
والحلل المعده من الله الذي لا يتلا لصافي مرضاه وبحبه

وتتعب وصاياه كما نظرت نحن هؤلاء الفقراء من سوء الحال فحسبنا
عادي العقل ولقد شتوب نحن المدوعين بهذا العالم الباطل
الزائل والمكوفين بهذا المجد الباطل والنعيم الذي لا نفع من
فيه اذا بان سحق ونج وبكافي اعين الذين قد دافقوا من
تلك الخلاوة فلم يسع ملك منه هذا الكلام دهل وقال له
من هم هؤلاء المقتنين حياه افضل واجل من هذا الحياه
الذي نحن فيها فاجابه اذني قايلا لهم اوليك قد سوا
الكومات الملكة الذي لا تغزل والحياه الذي لا يعولها موت
والعنا الذي لا يشوبه فقر والفرح والسرور الذي لا يمارجه
حزن وهم مغبوطين بما فيه من الاقتدار في هذه الدنيا
ليكون ذلك سبب الحياه الدايمة والنعيم بكل اللذات والمطبات
الذي في ملك الله بلا تعب ويملكون مع المسيح ملكا لا يزول
فاجابه اذني قايلا اجبرني من هو الذي يستحق ان
ينال هذا الاشيا الموضوعه هكذا اجابه لوزي قايلا
لهم الذين يشكون في تلك الطريق الموديه الي هناك
لان الدخول غير ممنوع للذين يشاء الدخول قدام الله
وما هي الطريق والمدخل الي هناك فاجابه اذني قايلا
المعرفه بالاله الاب والابن والروح القدس المحيي فاما الملك
فكان

فكان فيه فهمه لذلك مولوكيا فاجابه قايلا وما الذي منعك
الجهنم الوقت ان تعرفني بهذا الوقت بكيفيته وان كان محقا
او يكون فيه شكوك ينبغي ان نطلب ونحرس حتي نجد اليقين
ويشقا الشك فقال له لوزي ان لم ننعني ان اعرفك بهذا
الشي من الشك فهذا الراي مستخرج من كل شك وريا تكن
استحي من جلاله ملكا ان لا اظهر مودبا وان امرني ان
اذكرك فيما تشاء فاكون خادما لمثل امرك فقال له
انا انا اريد منك ان تتحد لي ذكر هذا دائما في كل يوم مرة
واحدة فقط وان وجدت السبل في كل ساعة فافعل لان
هذا الامر ليس ينبغي عنه صبرا ولا يفعل عنه بالتضيق
والاهمال بل يتحد في الحرص بالحرارة بحرارته التمسك شدة
اقتني هذا الاثر وحددوا السيرة الجميلة وعاشوا بالعبادة
الحسنة وما غاب من العبطه القتيه فاذا وجدت انت
وقتا موافقا مثل ذلك الوقت فاعله ان يفعل ويتذكر
الشرور الذي احدثت به فيميل عن ذلك ويختار لنفسه
لا صلح لان الذي هو فيه ويعتد الان هو عرض ساقيا
به الي النفاق الظلامي نذل يوماف اما اموري فانه
بكرمه يدبرها لانها كما زعت انت ان له قدره علي كل شي
واما انا فاني الان مطرح ذاتي الي النهايه في زهد

امور الحاضرات وقد فكرت ان ابتعد منها بالجملة وانتم ما
ينبغي من عري معك كيلا اسقط في الوقايات الزائلة وقد
له بواقي الشيخ زمر ان فلت كما قلت لتكون شيئا بشاب
وافر العقل سمعت عنه انه ابن ابوين موسرين خطابه انت
انسان مبرز في الفنا والنسب تميز مرتفعاً ولما الشاب
سمع ذلك فكره وذهب هارباً في حال صفه استضافا بشيخ
فقير ومسكين فالقيا نفسه عنده من حر النار وكان للشيخ
ابنه جالسه على الباب فقل بيديها وشيخ فلما سمع الشاب
تسبيحها كذلك فقال لها ما صنعتك انتي الامرة فما احسن
حالك اذ لك موهبه جليلة كبيرة فقالت له اما تعلم ان
دوايسير القدر ربما يجي الانسان ويشفي من الامراض
الخطرة فهكذي هو الله علي صفار الامور واحقرها فيصير
ذلك سببا لكبرها وها انا انت شيخ ضعيف شاكر للسيد
على بده وباركه لان له المجد في الخلايق كلها الى الابد فانا
عالمه انه هو المعطي هذا وهو يقد ايضا يعطي ما هو
اعظم وهذا من اجل الذي من خارج وليس لاجل
الذي لنا من داخل الذي ليس نصير ولا للمقتضين
اياها رجاء اذلا اقول رجاء حاضر لان الفريقين في الطريق
الواحدة.

الواحدة سالكون جميعاً ومنافقون الى الانقضاء فاما الضروب
اللاذيات قد عطي من الله بهيات عظيمة لا احصي لها ولا
تقع تحت قياس لا في صحت بصورت الله العلي مجده وقد
اهلي بالمعرفة وقد زينت بالمطوق افضل من سائر الجيول
وقد دعيت بحسن الله من الموت الى الحياة ومنحت سلطانا
ان اشارك اسرار المقدسة وقد فتع لي باب الفردوس
بلا مانع وبوهلاء اباي بالذبول ان شئت فعلي عظم هذه
الموهبة وقد رزقه العطايا الذي تشارك فيها بالسوي
الاختبار الفقرا فما يمكن ان اشكره بالاستحقاق ان لم
اقدّر للموهبة هذا اللفظ بالشكر والمجد ليس من حاجي مجده
تكون لي ام اي عذر يكون لي عنده فاما الشاب فنجب
من قولها وعرفتها ودعا اباها وقال له اعطني ابنتك
تكون لي زوجة فقد هويت ذمها لثوب حسن اما استشهيا
فاجابه الشيخ وقال له ليس بك يا ولدي تشترى حبيلا هذا
الفقيرة اذ كنت من ابوين موسرين وانت تتخذ لك
ابنة فقيرة مسكين زوجة فقال له الشاب لا بد لي من ذلك
اذا اخترت انت ايضا لان ابي قد خطر لي انت انا من
اغنياء وحسب فخرت من ذلك فاما ابنتك فهذه فقيرة
احببها لحسن اما تحبها بالله وزيا دة قهرها وزودت
ان اتخذها لي زوجة فقال له الشيخ ما يمكن ان اعطيها

ان توديعا الي منزلك وتفرقي مني لا فاجاهه الشاب
امكث عندكم وبسائركم اتخذ و طرح لباسه الحسن وطلب
لباس الشيخ الفقير ليلبسه هو المتحنه الشيخ و امتحن فكره
فالبسه من الهماره وصار يجريه بتجاربه صعبه فلم يتغير له حال
ولا استحتم له لبس تلك التجارب فلما علم ان له علما ثابتا
راجعا فانه لم يحمله علي ابتقار بحت ابنته نسب عالي واما
اختيارها الحسن اما انها ذكر له وانه يعيش بالصفه
والجود ويرفض عظم مجده ونسبه عنيده فامسك بيده
وادخله الي الخراين التي في منزله واوراه غنا كثير مالا
يحصي عدده ولم يكن الشاب راي مثله قط ثم قال
يا ابني كل هذا الذي تري هو لك عوضا عن رغبتك الي
فقرتي واخيتارك ان تعيش عيشي فلما الشاب تلك الاموال
الجزيله وارتفع شأنه عن ناس كثير فاجاب بمرادهم
قائلا وهذا الخبر يلبث لي ويقوم بامري واخلك من اجل
قلت هذا لكي يكون من اجل التجربة التي بها ينجي السب
تتمتع بشيآت ذهني فقال له بلام حبيب له اما انا امتحن
وقمك وعلمت ان دهلك من نفس ثابت حادث العقل
وقابل لهذا الكلام ولهتل احيي ركني الي الاهن المجد
بالمثلوث صنع كل البرايا المرصيه والغير منطوره الذي
علي كل الخليقه لم يزل هو دايما وجوده ولم يكن لشيآت

مجد

مجده ابتدي ولا انتسها المذهب القديم علي كل شي المتحن
ان يصي عيني قلبك ويعطيك روح حكمه الالهيه واستعلان
معرفة لكي تعلم ماهو رجا دعوتة وماهو غنا مجده الذي
يرث اصفياه ومجيبه وماهو الفايده من علو قدرته فبا متحن
المؤمنين به لكيلا تكون غريبا منه بل خالصين له فاطناب
مدينة القديسين لله مبنا علي اساس الذي هو راس
الهاويه يسوع المسيح قدوس الرب فاجابه بمرادهم
قلبه وقال ان هذا كله اشتاق ان اعلمه يتينا فانما اطلب
اليك ان تعرفني غنا مجدا لله ونفايه قديسه فقال بلام
الي الله اجلي ميتة لان يعلمك هذا وان يصي في نفسك
معرفة مثل هذا لان مجده وقدرته لم يكن البتة ان يطغ
بها الناس لا المتقدمين ولا المتأخرين بل قال الانجيل
المقدس نطق الله للعظيم قائل امريك احد قط الا الانبياء
الوحيد الذي لم يزل في حضن امية هو حين في ذلك
لا يترك في عظم مجده وجلالته فمن من الارضين يستطيع
ان يدركه ان لم يعلم له كما يشا كما علناه بالانبياء والمرسل
فنحن من كثرهم وجره طبقهم تلك الامور تعلمها نجيب
طاعتا الكناهب قال الكناهب ان من من عبيد الله ويجعل
يد يجر الغلك ويطاهر الحلك ان من من خلقت النعا لم
لم يحدث في مزياده من العنايه بفعل اعني بذلك قدرته ولا هوته

الذي كان في ربه وانه هذا سيدنا يسوع المسيح

الارض كائنات البحر بحلا بهما تتولد بحكمه فنظم ملقنا بحسن
الزكا فنظم لوقته البحار واليا هكذا احيانا من لاشي وجعلت
الوجود وان كنت لا استطيع اشاهد الجبال الرزق لكن
تركي واجلاني حسن النظام العايق العجب اثبت من
ذلك معرفة حكمته لا تحب ما هيته لكن بتدر ما قد قدرت
انظن اني من لاشي جبلت ولست من ذاتي صرت لكن خلقتني
كارا وارساني الى اروس عيا برينه ونفصي يبيد اغن
الملايكة واكثر ايضا فخر ربي وسيعرجني ايضا من هاهنا
بامره الالهوي ويتقاني الى حياه اخري دايمة موبده ولم استطيع
ان اقوم شي من عناية الله لا زيدا من ذاتي وحدي شي
ولا اتقص ولا اشكل الخبير ولا اقدر اجد ما قد عتقت
بي ولا اقوم ما قد فسد وما يستطيع احد من الناس ان
يقول هذا كله لا ملك ولا حاكم ولا قايده ولا قائد ولا احد
اخر من يتقلب في الصانع البشريه كلها لان قال لهم يكن
احد من الملوك ولا ذوي المراتب من يولد اخر من دخول
للكن واحد الى هذا العالم فالخروج واحد بالسويده منه ولما
استرشدت عن ذنبي لصانع الباركي لم المجد واتامل في ذلك
نظام هذا الترتيب الحسن ونحفظ ساير الخلق جميعا
وانها تسفلنا في ذاتها الاستعلاء والسميه ما الارا بغيرها
في شيا ورأينا في الجحاح لذات الخلق وفي البعد عيب
الخير

الخير واما الحسرات فتكون من بلاد زياره او نقص
ونتامل كيف تغير الاشغال الكافيه ومن هذا نكر زباموت
غيرنا طقة انها مكنونه ومن الله الخالق الذي هو لا مخلوق
ولا متغير ولا مستحيل والان كيف جاب الطبايع المضاده
الي بعضها بعض الكمال عالم واحد وثبت باتفاق تاليف
بلا الخلالا لم يكن هناك قوة متقدمه علي الكل الغتها
نظاما وفي دايما تحفظها بغير الخلال وتوقيها بلا اضمحلال
فكيف كان يدوم عي نظام ولم يشاهونا ليفه ونظامه لولم
يحوط به كيف لم يحفظ كما قال الكتاب وان يكون مركبا ليس
يكون له مدبر لم يثبت وكان غرقه سريعا لاننا نري منزلنا
صغير لا يثبت بغير رهم فيكيف كان العالم يثبت مثل هذا
السنين خليفه مثل هذا عظيمه حسنه هكذا عجيبه وتذير
حليل عجيب واهتمام من ذي حكمه عليه عاليه نها هذه السما
كلام سنين لها ولم تتلا ولا تتحل وقوت الارض لا تنكس
التاكيد في مثل طول هذا الزمان والينا بيع لم تنقص من
سبعها منه صارت والحد قابل مثل هذه الانفجار والنظام
وهو غير متجا وزحده ومسالك النيرين الشمس والقمر
لم يتغيروا وترتيب الليل والنهار لم يتقلب فمن هذا كله
تظهر لنا قوة الله وعظم جلالته الوافيه العامه التي

لا يلقظ بها وايضاً تبين قلة وقوة المشهود له من الانبياء
والرسل الاطهار لكن احد لا يستطيع ان يتأمل مجده ولا يقتضي
واجب مديحه كما يجب لان الرسول بولس الالهى لما تامل المقولة
والمجوسات الذي كان المسيح فيه ناطقاً وقال انما بيعام قليلاً
من كثير يزجوا كل شيء وتباً قليلاً من كثير واذا اجابنا الكاخيذ
يبتطل الجرو وهذه اعلا احكام الله التي لا تستخف من سبله
التي لا تستقر اشرفها واذا كان الذي وصل الي السماء الثالثة
والسابع الكلمات الذي لم يصفها نطق ابداً مثل هذه الالفاظ
من هو مثلي يستطيع بالكلية ان يحرق نظره الي الاعماق الي
مثل هذه الاسرار الذي لا تترك او يتول شيء من دهنه
وضميره او يقدر يتفكر في استحفاف المقولات الا ان يهرله
ذلك رازق الحكمة ويقوم الذي حكمه لهم لانساني يديه
وهو مولانا ومنه كل حكم وصاغت فهم وهو الذي اعطانا
معرفة وفهم الموجودات الذي لا كذب فيها لنعلم ترتيب العالم
وفصل العناصر وبدوه وغايته وتوسط الزمنه والاستحالات
وتغيير الاوقات لانه رتب الكل بوزن وعدد من ان القدرة
على العالم حاضر وله دايماً ومن يقدر يقاوم قوة مساعده
لان العالم امامه كارجحات كفت الميزان ومثل قطرت ماء
يجري منحدره على الارض وانه قادر على الكل ومتفائل
عن خطايا العالم لا يردل احداً ولا يزيد الاحبار الخير
وحده

مركان قليلاً من كثير يزجوا كل شيء وتباً قليلاً من كثير

وهذه السيد الودود النفوس فليكن مبارك اسمه القدوس
الذي هو فوق كل شيء وفوق كل علو الي الابد امين فاجابه
يوسف قايلاً ايها الوافر الحكمة والراجح النعمه هل اضرت في دهنك
من زمان كبير جداً سدا راى كبير جداً من اجل تحليل طلبت
سلامتاً ما كنت اظنك نعلت شيء افضل من هذا انك مثلاً استكمل
الا ان الله صانع الحكمة كلها لا يحاط به ولا يدرك باوصاف
بشرية وتترهن عن مجرد عظمتها بقول لا تقالب بحجة وان
احداً لا يستطيع ان يبالها الامن قد اظهر على حب امرنا لذلك
عجب من حكمته المنطقية لكر قول لي يا اسعد الناس جداً
كم سنين علي ما اران الهزوني اي المواضع اتخذت مقاماً
ومن همز وقتك في الفلسفة فان نفسي تعلقت بك جداً
وليت اشياء ان افارقك في طول زمانك ويماني كلها فاجابه
اشيخ برلام قايلاً اما سنين حياتي فهي علي القياس
سبع وخمسة واربعين سنة ومقامي في ارض سناز واما الجاهلون
معيهم الذين يسعون في السيل المصعد الي السماء فاجابه
يوسف وقال كيف هذا القولك اما بيت لي ان للد انبيغ
عن السبعين سنة فما الذي تسميانه بزمانك الالهى فاجابه
برلام وقال ان كنت طالب تعرف سنين مولدي فمتى قايت
ذلك فهو فوق السبعين الا اني لم احب السنين التي
فيت في غرور وغفلة حيث كنت في العالم الفاني اعيشن

بالجسد متعب للخطايا لاني كنت بالانسان ميتا وسمي الموت
فما سميتها البتة حياة فلما صلب العالم لي صلبت انا له ايضا وطمعت
الانسان العتيق الغاسد بتفردات الخديوة ولم اعش ايضا
لجسم بل عشت بالامانة الذي باس الله الذي احبني واسلم
ذاته عني فذلك عدل واستحقاق اسمي انسانا وايا ما
خلاص وليكن هذا الفكر دائما ولا ننظر البتة ان المائتين
من كل عمل صالح وعائشين بالخطايا وخادعين لما سلك هذا
العالم احياء لكن اعلم انت حسنا انهم مقتولون ومايتبين من
فعل الحياة لان الخطية اسمها احد الحكماء موت الذي لا يموت
اعني النفس الناطقة لان الرسول بولس قال هكذا لما كنتم
عبيد للخطية كنتم عبيدين من العبد متواين فاي ثمرة كان
لكم ذلك الذين يستخرجون الان منه لان غايته الان في
الموت اذ قد تحررتم من الخطية وتبعتم الله فلكم ثمرة تلم الطاهرة
وغايتها حياة الابدية لان جزا الخطية موت فاما موهبة الله
فهي حياة دهرية يسوع المسيح ربنا فاجابة يواصف قائلا
اذا كانت الحياة الذي بالجسد لا تحب منك في عدد حياة
فما ينبغي ان تفقد هذا الموت الذي تتلبسه الكل موتا فاجابة
برلام قائلا بلا شك ان هكذا اعتقد ولسن خائفا
بالكلية من هذا الرمي ولا اسميه البتة موتا ان ادر لي
وانا سالك في وصايا ربي مستغلا من الموت الي الحياة
المفضلة.

المفضلة من المسيح التي تشاق القديسين بينا لوها وهم للحياه
الحاضرين متخبرين وكذلك قال الرسول انا لا تكون ان نفهم
بيت مسكن الارضي فلنا بيت مبني من الله بمخول خفي ايا دحي
في السموات لاننا ننتهز مشتاقين ان نلبس المسكن الذي في
السموات فاذا ما لبسناه ليس نوجد عرا ايضا واذا نحن في هذا
المسكن ننتهز من فعله ولا نخرج له بل نلبسه جدينا لنفعل
الموت من قبل الحياة الذي ان طلعنا فانا نوجد عاريين
لاننا ننتهزون في هذا المسكن شقون بالذي نوتثر ان
ننزعنا الي انسان شقي من الذي ينفذ من هذا الجسد
الموت فاشكر الله المسيح ربنا واشتهي الخل والكون مع المسيح
وقد اراد داود النبي مي احي واطهر لوجه الله قال ان كنت
اظن انا من الكل ان احثي بالجمله من الموت المحي
وينبغي ان اعلم يقنا ان احب تهديد ابيك ملاخي وقدمت
اليك بلا خوف لا استجذبك بالقول الالهني للتخلص لاني
اخترت قول الله رخي علي الكل لاني مشتاق ان اصل
اليه غير مرج من الموت الوقتي وطابع للوصية السيدية
الغايه هكذا لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد وما
يستطيعون ان يقتلوا النفس بل خافوا من الذي يقرر
يقتل النفس والجسد في نار جهنم فقال له يواصف لقد
علمت تقوي مات فلسفتك بالحقيقة وارفعت جدا عن

طبيعة الارضين المتمسكين بالحياة العاجلة وبعصوبة يجتنبون
منها وانتم المغبوطون الطالبون مثل هذا النعم الثري فاعلمين
غداً وغداً الذين في البرية ومن اين لسوكم عرفني حقيقة
الامر فاجابه برلاه قايلاً اما الغدا فهو اطراف الشجر والختاش
الموجودة التي يفديها الندى السماوي الذي ليس بيننا رعا احد
عليه ونوشغلنا تلك الاجلة لكنه غدا موضوع مبدول لكل
وما يد لوقتها ولا يجب انسان من اخوتنا الميامين لسان
لقليل من الخير والبركة وهو كمثل مرسل لنا من العناية العلوية
فتقبل منه ذلك بامانة واما اللباس من خرق شعري كلها ومن
ليف عتيقه مزينة جسمنا هذا فهي غطاء ناشئ وصيف
والذي ياخذ عليها وقت ان يلبسها لا يبرعها الله حق
تستق بالكلية وتبلا فكلذي في البرد والحرني تاخذ تلك
الملابس العتيقة التي لا تبلا فقال ه يوصف من ابن الشوب
الذي انت لابسها فقال له برلاه استعرت من بعض الاخوة
المومنين لما عرست علي المجي اليك لانه ما كان ينبغي ان اقدم
اليك بذلك الذي كان انسان له نسيب احب اهله اليه
وكان اسير مفرح قريبه فارتيا ان يخرج من هناك فخرج
عنه لبوسه وتقل وهو لابس زري الحصادين ليدرك
بلدهم تلك ويعتق شبيه من الملكة تلك بكل حيلة ليخلصه
من

من ذلك الجود المرو وكذلك لما انا عرفت بخبرك فتزاييت
بهذا الزري واقبلت لا طرح في قلبك تكريم الا نذار الاله
وانت ذلك من عبودية ظابط المسكونه الردي وها الان بقوت
الله قد اكلت خدمتي وقلت منك يقين حسب طاقتي وعرفتك
ما يجب عليك ان تعرفه وعرفتك بما كرمه وابه الانبياء والرسل
بلا خداع وبمجيئه خاله نشلتك من غرور المحاضرات والعالم
الموشرور واخنتك الطبيعة منظر لهم ومن كل فبت واقتل
فينبغي لي الان اذهب الي حيث انتيت منه واخرج لوقتي
هذا الزري الغريب الذي زهت فيه وارجع الي لبوسي وان
يود : طلب منه ان يظهر له زري عاذته فمسيح خلع برلاه
ذلك اللباس الذي عليه واظهره ليواصف عجبا مذهلة لا كيف
جسمه كانت قد فنت وحلده من لهيب الشمس اسود جدا
وكان من اسفل ركبته متزرجة شعريه جدا ولا يسر
علي ملكيه مزرو ادرك من تلك الحرقه واخشن منها فجي
يخوف من سيرة الصعية وهاله في كمال صبره لذلك وتهد
باكيا وقال الكريم ان كنت قد رت لتفتني من عبودية النيط
فقم لي احسانك واخرج من الجسر نفسي وناخذني معك
ونصير من هاهنا حيث اقتدي بالمالك من الحديده العاليه
واقبل رسم الصفة الطاهرة وشارك في هذه الفلسفة العجيبه
والشك الفائق عن الطبيعة الانسانيه وان برلاه

ضرب له مثلاً قايلاً ان بلغني بعض الملوك باخشعاً قلماً شتاعه
كان يشتاق الي البريه منفرداً كعادة الطبيعة فخرج ذات يوم
فوجد قطير غزلان يرعى فجعل يحول قريباً منهم ويعود عند
الماء ويخرج من غده فمن توافى الخدام يحفظه وفق لذلك
القطيع فتبعوه الغلمان وركبوا في اثره سريعاً فاما غزالهم
اصطاده وودوه الي منزله واثقوه بالرباط واما القطيع
فقبلوا بعضهم وحلوا السوطا بيه منهم وانا خائف ان
يصبوا مثل هذا الحال ان تتبعني فانقد مسكنتك واصير
سبياً لسواكثير لا صحابي واما ابيك فدينونته ابدية ولكن
هذا راي الرب فيك في هذا الوقت ان ترسم بجامع الموعديه
الا لاهيه وتثبت في بلدك فكل مانه حسنه وفاعل وصايا
المسيح فادنا معطي الحسنات يجعل لذلك وقتاً حينئذ
توافي الي اماناً وبياً كن احدنا الاخر في هذا الاجل وانا
واتق بالرب اننا سلكون في الايام الاثنيه غير مفترقين
قدمت عباي واصف ثم قال تكون سررت الله وتكن مشيئه
فتمم بين الان بالمعوديه الا لاهيه وخدمتي اموالاً وبنياً باليكون
ذلك لفدائكم وملبوسكم انت ومن معك ايضاً وانطلق الي
وضع سلكي بسلام بالرب محفوظاً وندوم صلاتك علي
ليلا اسقط من رجائي خائياً فان امكن ان الحقك سريعاً
متمتعاً فيكون ذلك عظيم النفعه فاجابه بسلام قايلاً اما
خاتم

خاتم المسح فلا شيء يمنعك من اخذه فاعد الان نفسك لذلك
وتاهل لتام هذا فاما ما قلته ان توهب لي ولرفقتي اموالاً
فكيف يكون لي ذلك ان نطقت الاغنيا بالله رحمة عما
الموثرين هم الذين يحسون الي الفقرا وكيف يزيد انت ان
تحسن الي جميع رفقاك وهم اوفر منك غنايلاً قايلاً لي كيف
واشرف برافات الله ان تستغي الي مدد يسير فاجابه بواصف
قايلاً اوضح لي الفعل والقول ان رفقتك يفتون غنا وهم
يمسئون بلاقيه وبفايه القسا والسكنه حسب ما خطيتي
من قريب وكيف يدعوني فقيراً وانا ملك مثل هذا اجابه بلام
قايلاً ان لم اقل لك انهم تفتون وفقراً ذات حلهه عالميه
بل اوليك بالاكثير مكثرين من الغنا الذي لا يلبس لان مدا
مال علي مال لا يكثر الانسان النهضه الي الطلب بل يشتهي
الغنا الشهي ولابل يشبع فمذا الطلب غايه الفقر فاما المتقي
فيكون عند الحاضرات في عقله شوقه الي الدائمات الحسنات
هذا كلاتي يرجوا المسيح وحده غايه الغنا الذي قد طرما
باهام باعديه فانيه وملابس باليه وهم علي الرب متكون
فرحيت بلجرا القنيه مسرورون بالبعد من محبه هذا العلم
الرائل مختصين بالغنا الوقتي المتقارن بالاموال ويخفون
لغيرهم وما يخطر ببالهم امال الخيرات الذي لا انتضا لها فبدل
ولجب حينئذ اوليك اغنيا الي الابدين اغنا منك ومن كل ملك

علي الارض جميعاً لكن اتحد لك مثل هذا الثروة الرهبانية الذي
تحتفظها بوثاقه بالغه ونشأ دائماً الى الاكثر بعدك فاما ان
نشأ البتة ان تحوّلها شيئاً هذه هي الثروة بالحقيقة فاما صيات
الفنا المحسوس فيصير غير نافع لاصداقائه فيواجب ان اسميها
غاية الفقر الذي قد مجدّها بحبوا الخيرات السماوية وهو بولس وبنا
كلياً كما يهرب الانسان من الحية وان اخذت انا هذا العدو الذي
قتلوه وذا اسمه بارحلم هؤلاء الناسكون معاني هذا الجديده
واسلمت منك اياه حياه واصل اليهم فاصيروا بذا لك مساً
للمثلاث والالام وسأسير بلا شك لهم رسوله شرياً فحاشا
لي ان افعل شي من ذلك فافطن ان الذي قد خلصوا من الدنيا
ولبوس المعصيه وطهروا ذلك حسب طاعتهم وهم لا يثوب
المسيح كتوب الخلاص المجد كيف نحن ان نلبس نحوهم ثياب
عالمية علي ربي الخزي واما موقت رفيقي ما يحتاجون من
هذه الثروة لانهم مكتفون بنسك البريه مستشعرينه ان
هو النعيم الحقيقي فالاموال والثياب الذي وعدت لهم بها
اعطيها للفقر واغزن لك في العتيق كثر الاسباب جاعل
الله مواز لك بصلواتهم وهكذا استعمل الفنا عندنا علي
الصالحات الباقيه مشتداً لابس سلاح الروح متمطقاً علي
حقوقك بالحق متدع بالبر واضع عليك خودت الخلاص محدي
رجليك

رجليك لاستعداد بشير السلام فخذ بيدك ترس الامانة
وسيف الروح الذي هو كلمه الله مائماً متحرراً بسداد موزن
باراً الحكم حقي تهمز به وتحطم الشيطان وتدوسه في الارض
السفلي حينئذ كل الشيخ وعظه لآب الملك بهذا الكلمات
المختصه والسف الالهيه للصفه المقدسه وامره ان يصوم
ويصلي كالعادة المألوفه ولم يترك متعاهده دائماً اياً ما متواتره
يعلمه هذه الاقوال الشريفة والامانة المستقيمة تالياً عليه
هذا الانجيل المقدس وسائر الوعظ الرسولي مترجماله
نقاسيها نميأله اقول الانبياء لان الرجل من الله معلماً
حافظ كتب العتيقه والحديثه ويصرفه بالروح ويضي معرفته
الصوا الحقيقي وفي ذلك اليوم اعترز فيه خيانه يصطع
فطقت الشيخ علمه قايلاها انت ايها الولد الرهباني معتز
ان تأخذ حتم المسيح وتترشم بوضووجهه وتصر يا الله هيكلا
لروح القدس المحيي من الاب والابن والروح القدس راس
الحياه الموصوف ثلاثه اقانيم لاهوت واحد المميز بالاقانيم
الحاصيات القواميه الموجود جوهره واعلم عارفاً انه اله
واحد اب لا مولود واحد وابن مولود من نور اله حق
من اله حق قبل كل الدهور ومولود غير مخلوق فالحق لآب
الحيز ولد ابناً خيراً اذا النور غير المولود اشرف نوراً
ازلياً ومن الحياه الموجوده انبعث من العاني الحيه ومن

القدرة الذاتية ظهرت قوت الابن الذي هو شعاع المجد كلمة الله
ذي اقنوم من البدء وكان عند الله اله لم يزل الذي صير
المريميات وغير المريميات وروح واحد المبتدئين الابن الاله كاملاً
وصانع الحياة ونجيب ووهاب القديس من عمارك من ذاته
ذاتية ارادته وقدرته معه ازلية فاذا سجد بلاب والابن
والروح القدس ثلاثة اقاييم اعني الخاصيات لاهوت واحد
طبيعه واحد ملك واحد قدرة واحد سلطان واحد الابن
والروح القدس من لاب وخاصة الابن الابوه وانه لم يولد وخاصة
الابن المولود وانه غير ولد وخاصة الروح القدس الانبثاق
لا ولد ولا مولود فاومن ههنا ولا تلتزم ان تدرك
حال الولادة والانبثاق فانها لا يدرك ان بل اقبل باستقامة
من غير تشكيك لاب وابن وروح القدس عيسى سائر الاحوال
واحد في الجوهر ثلاث خواص الولادة والمولود والانبثاق
وان الابن احد الاقاييم الثلاثة كلمة الله نزل من السماء الى الارض
لاجل خلاصنا بنسبت الاب وموافقت الروح القدس وحمل به من
غير زرع رجل في ستودع القديسه البتول مريم البتول
بروح القدس وولد منها بغير فساد الالهاتنا كما لم يلد لالهية
كامل الانسانية ما خلا الخطية طبعه واحدة متحدة كاتحاد
النفس بالبدن بغير افتراق ولا امتزاج ولا اختلاط كما اقنوم
واحد من لاهوت وناسوت لا متزج ولا مستحيل ولا اتحاد
اقنوماً

اقنوماً طبعياً ارادياً فهو الاله واحد واقنوم واحد طبعيه واحد
واراده واحد فاقبل ما سمعته بلا شك ولا امتزج ولا تطالب
بمعرفته حال ابن الله كيف صار انساناً لان هذا الاشياء يجب
اعتقادها بامانة وثيقة لان حال فيه غامض ولا يستطيع ادراكه
فامانت باين الله وبرحمته تانس وقبل بحسبه الالام والاعمال
الذي لا مضاف فيها لانه جاع وعطش وتعب ونام عن سياته
صلب وذاق الموت ودفن بلاهوت ولا ينجو شي من الالام
ولا الانفعالات لعلو عن ذلك وما قبل ذلك جميعه بحسبه
الكريم وقام من الاموات بالمجد وارتفع الى السموات وسياحت
بجديسيه ليدين الاحياء والاموات ويجازي كل احد بموازين
العدل لان الموت سيقومون والموت في المقابر سيهضون
كما قال اشعيا النبي والذين حفظوا وصايا المسيح ربنا وسلخوا
في سبل الامانة ويموتون فلم يحياه ابدية فاما الذين فسدوا
بالخطايا ويمجدون عن الامانة المستقيمة فيقادون الى
عقوبة بخلافه وامن ايضاً ان السيد ليس له جوهر موجود
ولا نقول انه من ذاته خلق وصار من الله بدياً بعد عن
هذا الفكر بل ان ذلك هو عمل خير متناه ومن المحال انه
يدخلنا في اعمال التحريم لاننا ما لكيت سلطان ذاتنا
واختيار ميتنا الذاتية تنقاد بنا الى الخير ما الى الشر وسع
هذا اعترف بمجوده واحد من ماء وروح لمعقروت الخطايا وتقبل

حينئذ اسرار المسيح الطاهر يبين حقيقي ان جسده ودمه
الحقيقي المعطي للمؤمنين به الغفران لان في الليلة الذي اسلم
فيها فضع عهد جديد للتلاميذ وكل المؤمنين به اخذ خبزا وكسر
واعطاهم وقال هذا هو جسدي واخذ كأسا ومنحه وقال اخذوا
دبي اشربوه لتغفرت خطاياكم وهذا عهد جديد اعطيكم لاجل
دمي الممرف عن خطاياكم افعولوه اسم ايضا لذكرى هذا قول
صانع كل شي بقوة وصار هذا عهد جميع المؤمنين باقوال
التلاميذ الالهية وبحلول روح القدس يصير الخير والخير
جسده ودمه للذين يتقربون بثوق والى ايضا للصورة
السيدية وهي تعبتك اياها لان صورت كلمة الله المتأنس
لاجل خلاصنا فنضع في ذهنك متحققا مشاهدا في تلك
الصورة فتلمع بعين العقل الى المثال الحقيقي الذي هو
الاله المتأنس سجدنا فتسجد وتنبت بثوق منا وحبنا
للذي فدانا بدمه الكريم وبمثل ذلك تعبت صورت ام النور
سيدتنا الطاهرة وصور جميع الملائكة والشهداء والقدسين
وكذلك ايضا تنبت برسم الصليب خاضعا من اجل الذي علق
عليه ليخلص جنسنا من الخطية واعطانا ان نغفر بقوة
الشيطان لانه غريب منا وما يطيق ان يري قوته في هذه
الغرايب وهذه السن تقلد ايضا فكنا ايها الولد الروحاني
حافظ لها الى اخر سنمكت بغير زيف ولا بزحمة من كل
راي

راي مبدع وكل شقاق وابعد عنك كل تعليم وكل قول يقاوم
الامانة الذي لا معاب فيها لان الرسول الالهيمي قال ان جاكم
انسان او ملاك من السماء يبشركم فليكن محروما لاجل اخر
ولا امانة اخري الا بها شاهد من اجل الرسل والابا الذين
صاروا للاهوت لاسباب ثابتين في الكنيسة الجامعة الرسولية
فقال لبرلام لاب الملك هذا القول وعلمه رسم الامانة المستقيمة
الموضوع في مجمع الثمناية وثمانية عشر بيقية حينئذ عمره بسم
لاب والابن والروح القدس الله واحد في منزله من ساعته
حلت عليه الروح القدس واستار بنور مجد الله ثم صعد
الى عليته مطحمة وقرب للاله اسرائيل الذي به الطاهرة
اعني جسد المسيح ودمه الكريم وابتهج عند ذلك بالروح
انتهاجا واعلن التمجيد للمسيح الذي بكثرت رحمته اهله
لذلك تبارك الله الذي بكثرت تحتة الفايض لذلك
ثابتا للرهبان بالروح المحيي الذي لا يبلا ولا يزول ولا
يبدل المحفوظ في السماء يسوع المسيح ربنا اعلم يا ابني
انك قد تحررت من الخطية وتعدت لله وفنت اربوب
الحياة المخلدة الابدية وخلعت من الظلمة ولبست النور
من ابنا الله كما قيل ان الذين قبلوه اعطاهم سلطان ان
يصيروا ابنا الله فلهم الذين يؤمنون باسمه من اجل المسيح
بروح القدس ثم قال له ايضا احص ايها الحبيب ان تكون

بلاد سن ولا معاب وعامل الصلاح على اساس الامانة لان
ايمان بلا عمل ميتة هي وايضا عملا بلا امانة ميت هو صعبا ذكر
لك اني خاطبتك انفا فتخوفت لان كل شيء وكل فعل الانسان
الهميق ابغضه ابغضا كلياً الذي هو يجب شهوات الخبيثة
وتشتاق كما يشاق الخبيث ان يشرب من لبن امه لذلك تشتاق
ان تشرب من لبن الفضائل الذي لا غش فيها لشاربها ونصل
الي وصايا الله الي حد يصل كامل الي مقدار قامت المسيح ولاء
تكن مي العقل سبيجا مرتبطا بالالام الثقيلة الملتظية او غيرها
لكن كن جي طمعا في الشوق وليكن عقلك ثابتا نجبا
للخير متابرا عليه مناصبا عنه وتعرف بما تشتموه الدعوه
الذي دعيت اليها بحفظ وصايا الله مبعدا مغر باغتك كل
استقرار النصف القديم كما سلكت في الامم الها لكه بفور
عقولهم المظلمه الدهن واغربوا عن طريق مجد الله خاضعين
لشهوهم ونهضتهم البهيميه فاما انت اثبت كما تقدمت
الي امر حقيقي هكذا اشقي الان كشي ابنا النور لان ثمرت
الانسان انما ثمر نكل خبيثه وممدله وحف الانساب
الجديد الذي لبسته كالشوب لا يفد ايضا بالفسق
القديم لكن تخد تخديدا دائما بالعدل والبر والحق لان
ذلك يستطيعه كمن يتناحبا نيسم انه اعطي للذين
قبلاه سلطانا ان يصيروا ابنا الله المومنين باسمه الذين
فلذلك

فلذلك ما تستطيع ان تقول ان اتقينا الفضائل نتمكن لانها
سهله الطريق فليجربوا بعينه وتحقق لما هي سر الله
وليسوا كل العلاج لمصادمت جند العدو واشهر وانفوسهم
في هذا بصبر ورجا بالطلبة لبلاد نهارا كانت حب ما
سمعتة مي ايها الولد وتعلمته فاقبل انت منه بفضائل تامه
ناميه مثمره منحه متجدده الجديده الصالحه وليكن لك امانة
اصليه ومعتقد صالح مشهود لها من الاعمال الصالحه نصير
ثابته نوداعه طاهر قاصد الحياه الدهريه الذي اليها
دعيت وكل شهوه ولذته تدعي الي الالام الموفقه لاستمدها عنك
بفعل الاعمال فقط بل اقصيها بالعقل الذي يلوح بالخاطريه
لان ليس افعالنا وحدها مكنوبه فقط وافكارنا الصايره
لنا نسا ايضا اما بنا حات واما عقوبات وانا لنفرق المسيح
بالحقيقه فيسكن في القلوب النقيه روح الاب والابن
والروح القدس وقد علمنا انه كان النخل يطرده الدخات
كذلك الافكار الردييه تطردها من نعمة الروح القدس فلهذا
لك بهوا الاهتمام مراره دايمه واشف نفسك من كل اعماله واجعلها
هيكل لروح القدس المحيي لان من الافكار تنسجه الي الاعمال
لان كل مفعول الانسان انما يصح ويتم من ارادته ويتخذ
له سدي صغير ثم يزداد ذلك قليلا قليلا حتي ينتهي
الي عظام متصعبه فلذلك لا يمكن عادة رديه تتولي

عليك البتة فاقلمها من قلبك عند نبات اهلها الخبيث لئلا
تسعد وتضع في عرق القلب فتحتاج الى تقب وقهر طويل حتي
تساهل والوبئه سب هذا الحال الذي بها تستولي عليها
الخطايا اياماً وتتمكن من نفوساً مكنياً لاني اعرف ان الذي
يظن بها صفيره حقيره مثل افكار دنسة او كلمات فيحمة او
حديث رديه ليس يحتاج الي تقويمها تقب كثيراً فان غفلت عنها
تتجر ولذلك يجري الامر في حال الجسام لان المستهزئين
بمعار الجراحات يمتنون بنفوسهم علي الاكثر بما ليس هو
شيئاً موقناً وكذلك الامر عن النفس ايضاً ان الذين يتفادون
عن الالام الصفار والخطايا اللطاف ويستصفروها يجعلون
للكبارير موطناً ويجب دخول الخطايا الكبار ومصولها منهم
يصير للنفس كالعادة فيجرون فيها ويستخفروها وان عظمت
فرغت وقد قيل ان المنافق اذا وصل الي شيء من عرق الشر
يتهاون ويلتذ بذلك فيصير كخمر من ممتزج في وحل
الحماة كلما كثرت وزاد شأنتها ازداد بلذتها ولهذا
المنافق يستلذ بنفسه بغير العادات السيئة يحدنك
الخطايا حساً فيطرب بها مثلذ امتحنا الشر كلتي صالح
عزيز اخي لا يفتق من العاده الرديه الجيئة التي عن
اراده منه عبد ذاته لها ولذلك ابتعد انت بكل قوتك من

كل

كل خطر فيح واجب كل فكر خبيث وفايز عن كل عاده رديه
وعلي الاكثر تحوز نفسك افتعال الفضائل وامر في عملها
فانك ان ابديت نفسك عنها واقتدرت ان تصير لك عاده
مألوفة فانك ستسبح بكون الله بلا تقب وتكون فايز لان
النفس اذا ارتشمت بعبادات الفضيله تصير لها كنه طبعها
وستتغني بالله عوناً وتكون عسرة التغير جداً كما ترى
ان الشجاعة والحكم والعفة والعدل هي صفة الانتقال
والتغير ولا يعم عادات النفس وكيفياتها وافعال مشقة
في اعماقها لان الاعمال الشيرة ليست فيها طبيعة لكنها تدخل
الياس خارج واذا اهلناها تصير لنا عادات سوء حينئذ
يصعب علينا نقلتها فلم اهرى بتلك الفضيلة المزوسه فيها
طبعاً من الخالق تعالى بحمد وهي طبيعة وهو موافق لها
عوناً وازدياداً وتقويماً فان تقوانا قليلاً قليلاً بالامور الغير
لايقه وغرقت اصولها في النفس فيصير حينئذ نقلها علينا
عسر مستصعباً جداً ولقد حدثتني من كان عاملاً بها قال
اي من بعد ان اتحدث المعايين اعني ارتباط مناظري
العقل باعتبار ثابت وسكيف التغير ريسها حينئذ في
بعض الاوقات استحييتك فليت نظر عقلي ولم يسمح له يستقل

الدرس كالعادة الاولى فعملت انه محزون منوم ونقله اليها بشوق
غير مطبوظ فلما ارجعت له العنان قليلا كما يجري مجريا حادا غايد
الى عمله فسمعا قال النبي كما يشاق الديل الى ينابيع المياه كذلك
تشوق نفسي اليك يا رب عطشت نفسي الى الله القوي
الحجي فقد استوفيت من هذا المقولات كلها ان قيت الفضائل
حاصلة فينا وانما المستعدون لشوقهم متمسكين به يصنعونه
اذا ارادوا ان يجتاروها ويفعلون الخطية عليها وانت
قد جددت بحارم الالهنا وقد حصلت لاسبس المسيح نعمة
الروح الالهية فاضع الان ذاتك كلها بيد الرب ولا تفتح
للالام بابا ايضا لكن نفسك تشتم بهجت الفضائل
مستأوا جعلها للثالوت المقدس هيكل واشغل كل قوتي
عقلي في معانيه اشتغالا كلياً فان كان انسان عند ملك
ارضا ويخاطبه احباً ما فينبئ له منه كرامه وتظهر
جلالته فالمستحق ان يخدم الله ويخاطبه ويكون معه
الفعل فلم له من عطية وعبطه يتمتع بها فتصور لك
انت مناجياً دائماً لان الرجل المصلي بقلب حار نقي يبعد
عقله من سائر الاشياء الهولانية الفانية مستجيباً قدام
الله مواجهاً ومقرباً له الطلبات بخوف ورجاء فلذلك
يخاطبه ويكلمه وجهاً لوجه لانه بقدرته حاضري كل موضع
مضروباً شارباً مستمراً للذين يهابون اليه بذات تقا كما قال

داوود

فاما كيف يخاطبه الله في ذلك فمزمز في الصلاة والتمتع بالرب

داوود النبي ان عيني الرب علي الصديقين واذا فيه مصفيه
الي طلبهم فلماذا حكمت الابا في الصلاة انها اتحاد الانسان
بالله وسخوها في الملايكة ومبدأ الفرح العتيق لهم حدوا
انها اقتراب ملك السماء ومعاني الثالوت المقدس وجعلوها
اكثر من الكل فضلاً عن هذا ان الكرام الصبر في الصلاة
والانكاف بذو العقل واهذاه يجعل الانسان الي ميدان
الحسن الرايق وقد رعت هذه نمنا لملك العطية وليس
كل صلاة هي هكذا المستحقة لهذه التسمية التي عملها
الله واعلاها عيسى سائر ما في الارض بالمخاطبة للاله بلا
واسطة فاجتهدا لك بحب هذا ان تسبح فيها وتقوي
فيريئك من الارض الي السماء وذلك بعد ان تنصف
نفسك من سائر الالام وتطرد عنها كل فكر خبيث مسارع
له بقاية التقا كالمراه الجديد النقية فتسبح كل حين
وكل دس السخر لا نهما يمنعان الصلاة اكثر من الالام
ومفعولاتها تصعد الي السماء وكل الذين اخطوا اليك
اغفر لهم من كل قلبك بالرحمة والترف عيسى الفقير وراس
العلة تقدمتها الي الله بالخشوع لتستطيع ان تقول
مع النبي والملك داوود ابغض الائم ورددته اماناموسك
فاجبته تسبح مرات في النهار اسبحك علي احكام برك

لقد حفظت نفسي فرائضك واجبت لها جدا فلتعزب طلبي امامك
ها نذا قد حضرت فان استعذت في هذا الصلاه فسوف تكون
منبوطا لانه غير ممكن ان يصلي احدا بمثل هذا النشاط وهو
مستغيا بالله ويخرج بجاحاد ايمانيا وظهر صلاته عجا ففاح البدن
وومتعاليا يكون لان الذي ينبغي ذنوبه كما قال بعض القديسين
وينهض نفسه وينقل الى السماء ذاته ويسهر لسيده ويذكر
خطايا له ويتسقى له منه استغفارا فهوذا اطلب اليه
منهلا بدوع حاره ان يكون لك محب البشر غفورا زهيا محبا
ومثل هذا الاقوال والافكار يجب ان ترمي كل هيهه عالميه
وتصير اعلاما لالامر البشريه وتستوجب ان تكون مخاطبا
لله فماذا تكون اسعد من هذه الخطبه العلويه ايها الولد
المبارك ولم ازل ان اعلمك طريق الرب واجتهد في
تجري اياك بكل مشيه الله وقد كنت ساير هدمتي فاستند
الان بدهنك كما يلبق بالقدوس الذي دعاك اليه وكن انت
في كل ساير وتدين قديا لان الرب قال صيروا اسم قدسي
فاخي انا قدوس وريس الرسل الجليل كتب قابلا ان دعيت
لكم اباي ان يحكم علي فكل احد بلا محاباه فان تشرروا في
زمان سكناكم بالتقوي عالمين انكم ما قدستم من تصرفكم
الباطل الذي ولدوكم ابا وكلم بالذهب والفضه الباليين
ولكن بالدم الكريم اي دم المسيح العمل الحقيقي الذي لا عيب
فيه

فيه ولادسن هذه كلها اصنعها في قلبك وتذكرها دائما
وليكن امام عينيك خوف الله ومجالس الحكم المهوب وبهجت
الصدقين مزعمون في ذلك الوقت ان لا يظهر والراعي
سرورين وعبوديت الخطاه في قفر الحميم المظلم واعلم ان
كل شي يسكن كالحشيش وينتشر زهره وكلمه الله باقيه
الي الابد ادرس في هذه الامور وتاملها دائما امين واسأل
الله تعالى ان يجرسك ويطره عنك كل مشيه خبيثه ويحتم
نفسك بسلامت الصليب المحيي ليلا تدنو شي من شرور الشرير
ولكن تذهل لكال الفضائل لكي تسأل الملك العتيق
الذي لا يغايبه له ولا زوال وتبتهج بضيا الثالوث المقدس
راس الحياه وبدوها الاب والابن والروح القدس اله واحد
امين ثم انصرف من عنده الشيخ المكرم الي مكان ضيافه
فاما علمان الملك ومود بوب الشاب لما شاهدوا دوام دخول
الشيخ اليه في البلاط فحبوا من ذلك كثيرا وان مقدمهم
الذي رتبته الملك عليهم وعلى البلاط الذي لانه قهرمان
كبير وامين وكان اسمه زردان الملك قال لابن الملك ايها
الميد ينبغي ان تعلم كيف انا خائف من ابيك وكيف تقه في
ولذلك انه امرني اني احذرك كما امين وهانذا اري هذا
الرجل الغريب هوذا ايد اول محاد انك وانا خائف ان يكون
من ملك المسيحيين الذي ابغضها ابوك جدا فاوجدا

حينئذ الحكومة الموت مستوجبا فاما ان تعرف ابوك حاله
واما ان تلعن عن مخالطته وان لم تقفل ذلك فاصرفني من
حضرتك لكيما اصير ملوما منه واطلب منه بدلا عني فقال له
يوصف يا زردان من قل كلتي اريد منك ان تجلس وراسني
وتسمع مخالطته لي فلما اعتزم على الدخول عليه ادخل زردان
تحت الستر وقال للشيخ صدر لي حال تعليمك الالهية لكي
يتفرس في قلبي اسد ثكليا ابدا فاشرب لآقايلا كثر جدا فكر
القلب والفسن والذهن يحفظ الوصايا الطاهرة بخوف الله
والشوق اليه خالف ما يري وما لا يري وذكر ايضا بحملت
الانسان والوصية الذي اوصاها ومخالفته اياها وانتقام
الجبار منه علي العصيان وذكر افعال الخيرات الجلبيلة
الذي لمخالفت الوصية حبسها عنا وذكر المحرمات الذي
من بدخروها من تلك الخيرات الذي تقدم وصفها وذكرنا
بطولها واضاف الي ذلك مودة البشر وكيف اهم الخائف
بهم وبجلاصهم بنعمة معلمين وانبياء ينظرون بحمد الوحيد
وذكر ايضا حال الناس وبركاتهم بهذه الاعاجيب الذي
ظهرت على يديه والالام التي احتملها ليخلصنا من العلياب
والموت الاختياري ودعوتنا الثانية الي الخير الاول مع
ملك السماء الذي تنظره المستحقين له والفقوبه المعده
للخطاه.

للخطاه بالنار الذي لا تهمد والظلمه والدود الذي لا ينام
ولا يموت فلما انتهى القول هذا وتكلم علي ظاهر السيره
الحسنه مستقلا بالهوان جميع الاشياء الحاضر وذكر
شقوت المايلين اليها شوقا وانتهي به الكلام الي صلاه ودهاء
بان تدوم له الامانه المستقيم رايا والسيره الذي لا ملام
فيه والتميز المستهي وجعل الصلاه نهايه وانصرف الي موضع
ضيافه فاستعلم يوصف زردان المودب متمحنا لنيته
قايلا سمعت الان ما خاطبني به هذا الرابع الكلام الذي
يريد يخدعني بتعليق كلامه البطال ويعيدني طرب هذا
الفرح في هذه الدنيا العاجله والتمتع بها وان اعد الهيا
غريبا فاجابه زردان قايلا لما اجتمعت ان تختبرني انا خاومك
الخب ان تعلم كلام هذا الرجل وقد غاص غوصا في قلبك ولو لم
يلن الامر هكذا لما ذا تحدثه دائما ولست استجيب مثل
هذه الكثرة فانما مثل الوقت الذي اتا را بولك على النصايه
باضطهاد لا سلام فيه وسكن منذ ذلك الوقت اقرارهم
بذلك فان يلن الان را يهم قد ظهر لك مرضيا وتقدر ان
تأخذ من صعوبته واوجاعه ستور الاشياء ان نحو
الخير والصلاح ولكني ماذا اصنع الذي لست مستطيعه
ان لا حفظ مثل هذه الصعوبه وان نفسي من خوف الملك
ملوه امرانا واوجاعا عظاما فاهو الذي يجازيني به

اطراي امره وسامحي بدخول هذا الانسان اليك فقال له يواصف
انا اعلم ان كثرت مؤنك الحسنة لي ليس لها مجازاة عندي ولذلك
انا وجدت ان تنفق الاستحقاق غرمت ان اظهر لك ذلك لتعرف
هذا العمل الصالح والتي علي الطبيعة الانسانية نجاسي لك
وتعلم ما صرت اليه وتعرف الخالق وتغصم بالنور الغير موملا
فيك ان من استماعك الروحانيات ينج لك شوق ومره
ولا تسك ونبه فيه لكنه علي ما قد خست من ما ياتي عليك
اذا راك نحو ما تتكلم به فانزل هكذا لك ان اعلمت الملك
انني كذلك فارتفع شي غير ذلك تقية وتلرب نفسك بالهموم
والامران وان كنت تعاقية الود والمجبة فلا تخبره شي وفي
هذا الوقت ان تدعا الشيخ برلام الي يواصف فخطابه عن
امر السفر فاما يواصف فلم يحتمل مفارقتها ومزنت نفسه واهلك
عيناه الدموع فحدثه الشيخ كثيرا وناسده ان يدوم في الصلاة
وطريق النجاح بالثبات الذي لا يشوبه اضطراب ولا معاب
وثبت قلبه باقوال مصرية ملتصقة انه يطلقه بستانه
وقال له ايضا ليسن ببعد اجتماعنا الي مد بعيد بل اننا نجتمع
معا اجتماعا لا يدركه فرقة فاما يواصف فامتلا من نأجر بلا واهل
دومعا متواشرة الكيل لا يجري علي الشيخ من الامور الذي
يجذر هاتن ثقب ونصب فاقد ان يبيقه عن المهي الي الطريق
التي يتوق اليها وخشي ايضا ان يظهر زردان امره للملك
فيلقا.

فيلقا منه عقوبا وتعاديب وان يواصف فقال له ايها الملك الرطاني
حقا وافضل المعلمين قدرا العاير الي نيبا لكل صلاح الذي
يتراكي الان وبعد اصير اسيرك لغزو هذا العالم الباطل
تسطلق انت الي الموضع الروحاني ولست انا استنجري ان
اعوقك عن طريقك فانطلق بحفوظ اسلام الله واذا كرستني
في صلواتك المكرمة دائما لكي استطيع ان ادرك وابصر الي وجه
قد الهيجي في كل وقت واقتبل بي طلبه واحدة فاذا لا تؤثر
ان تتأخر مني لرقيقك الساكنين معك فتخذات لذاتك
لنقته قواميه في طريقك للمعدا لا غيره وثوبا للباس فاجابه
برلام قائلا ان كنت انا لا اخوحي ما قبلت منك شي لانهم
لا يجتاجون ان ياخذوا من هيوالات العالم الغايي الذي
قد اهدوها وابعدوا منها عن اختيار منهم فليفت اختص
بارادتي بما قد منحه اوليك وان اخذت شي من هذا فهو من ملك
فلا يكون لاوليك ولا لي انا شيت واكون قد وقعت في هذه
الفتاخ الصايدة والقيية المرققة فلم يبد اليه بطلبه ثابته
في ذلك ثم حله معه مثله ان يخلف له الثوب الشعر الممزق
والمزقة الخشنه يكونا عنده تذكارا وحفظا من المكاره التي
يختاها ومز من كل فعل شيطاني وتأخذني عوضا منهم
لكي اذا اصبرته انت تذكر مسكني فاجابه الشيخ قائلا
اما قولك اعطيك ثوبي العتيق واخذ ثوبا خبيدا.

فليس لي ذلك علا لكيلا آكون استوفيت ها هنا نجات
تعباً سبك فاجعل ما تعطيني اياه طلقاً لكيلا اقطع رجالاً ثم
لا يكون بينه وبين الذي لي فرق فطلب يواصف حرقه شربه
عتقه واعطاها للشيخ واخذ الذي له وهو مسروراً مستعزاً
انها اكبر وافضل من ثوب برفير ملوكي بلا قياس واما الشيخ
لما دنا مسروراً بدا يجري حديث السفر وقدم له تعليماً اخيراً قايل
ايها الولد الحبيب حقاً والاه الحلو الذي ولدته بالانجيل المقدس
يجب عليك كثيراً ان تعلم لاي ملك تجددت ولست قد وضعت
افراك والآن قد يجب ان تصونه وتحفظه وتجتهد في
امور الجندية بشا طعماً موملاً ما اوعده في الكتاب على
الافران ما كانت الالهة السماوية وذلك ان حفظته
تكون محفوظاً غير متورث من الحاضرات على الله وخيراته
الذي يعطيها للذين يحبونه والملك الالهي الذي جماله
وبهائه لا يوصف وقوته لا تقاوم ومجده انزل لا يقاس
الذي لم تنظره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب
بشر انه الذي اعد الله لمحبة فاما يواصف اهل دموعاً
بحزن شديد واشتعل جسمه ولم يخل ان يتخلل عن الشيخ
لكونه انا فاضلاً ومعلماً حاداً فقال له ايها الاب ويحيي
من يتم لي توبي واي راي مرشد يكون لي مثلك وما
الذي

الذي احببه عزائقي متوقفاً ها انا الذي كنت بالبعد متبعين
الله فادبني اليه وورثني في منزله ابناً وارثاً فانا الهالك
الضال في الجبال المعدة لكل وحش وطلبتني كالاله وعلمتني
واخلطتني مع خراف الله واورثتني سبل الحف وامزجتني من
الظلمات الي النور ومرت لي سباً لخيرات عظيمة وليس
قول واحد كافي لان وصف فعلك معي عظيم وستال من
اجلي انا الحقير مواهباً جزيلة من الله ونقص تشكرك يتمه الرب
تجارتاه المواهب بالمعانيه مع القديسين والابرار فاما الشيخ
فانه وعظه عن النوح ونهض للصلاه قائماً ورفع يديه الي
السما قايل ايها الاله ابورنا يسوع المسيح المضي الظلمه
خالق ما برى وما لا يرى الذي لما مضى حلف جهالتنا
وسقطنا قانضنا واخطينا فغفرت لنا وطيننا فردتنا
وسبنا فعدتنا ومتنا فاحيتنا لك نشكر ذلك تقدم المجد
ايها السيد المحب البشر انظر لخرقك هذا الناطق والمقدم
ذبحته للناس غير مستحق وقدس نفسه بدمك وباركها
ونقاها من رعبها لهذا الكلام التي نصت بروح القدس
المحيي واعطيه ان يشمر ثمرات عدل وبر وانقله من خديعة
الحال بحكمه روح القدس ذي الصلاح وعلمه انت مشيتك
ولا تنزع عنه معونتك واهله ان يصير وارثاً لي انا الحقير
خادمك في خيرتك الذي لا غاية لها السرمدية الابدية

فليس لي ذلك علا لكيلا اكون استوفيت ها هنا تجارات
تعبا سبك فاجعل ما تعطيني اياه طلقا لكيلا اقطع رجالا ثم
لا يكون بينه وبين الذي لي فرق فطلب يواصف حرقه شمريه
عتقه واعطاها للشيخ واخذ الذي له وهو مسرورا مستعرا
انها اكبر وافضل من ثوب برفير ملوكي بلا قياس واما الشيخ
لما دنا مسرورا بدا يجري حديث السفر وقدم له تلميذا خيرا قايلا
ايها الولد الحبيب حقا والاه الخلو الذي ولدته بالايمان المقدس
يجب عليك كثيرا ان تعلم لاي ملك تجددت ولست قد وضعت
افزارك والان قد يجب ان تصونه وتحفظه وتجتهد في
امور الجندية بشا طعنا موملا ما اوعد به في الكتاب على
الاقراء ما كانت الاجساد السماوية وذلك ان حفظته
تكون محفوظا غير متورث من الحاضرات على الله وخيرات
الذي يعطيها للذين يحبونه والملك الابد الذي جماله
وبهائه لا يوصف وقوته لا تقاوم ومجده انزل لا يقاس
الذي لم تنظره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب
بشر انه الذي اعد الله لمحبيه فاما يواصف اهل وموعا
بحزن شديد واشتعل جسمه ولم يخل ان يتخلل عن الشيخ
لكونه انا فاضلا ومعلما حادقا فقال له ايها الاب ويحيي
من يتم لي توبي واي راي مرشد يكون لي مثلك وما
الذي

الذي احببه عزائي من فوقك ها انا الذي كنت بالبعد متبعين
الله فادبني اليه وورثني في منزله ابنا وارثا فانا الهالك
الضال في الجبال المدة لكل وحش وطلبتني كالاله وعلمتني
واخلطتني مع خراف الله واورثتني سبل الحف وانجمتني من
الظلمات الي النور ومرت لي سببا لخيرات عظيمة وليس
قول واحد كافي لان وصف فعلك معي عظيم وستال من
احبي انا الحقير مواها جزيله من الله ونقص تشكرك يتمه الرب
تجارتها المواهب بالمعانيه مع القديسين والابرار فاما الشيخ
فانه وعظه عن النوح ونهض للصلاه قائما ورفع يديه الي
السما قايلا ايها الاله ابورنا يسوع المسيح المضي الظلمه
خالق ما برى وما لا يرى الذي لما مضى حلف جهالتنا
وسقطنا قانضنا واخطينا ففقرت لنا وطينا فزدنا
وسيا فقدرنا ومنت فاحببتنا لك نشكر ذلك تقدم المجد
ايها السيد المحب البشر انظر لخر وفك هذا الناطق والمقدم
ذبحته للناس غير مستحقا وقدس نفسه بدمك وباركها
ونقاها من رعايا لهذا الكرمة التي نصبت بروح القدس
المحيي واعطيه ان يثمر ثمرات عدل وبنوا نقله من خديعة
الحال بحكمه روح القدس ذي الصلاح وعلمه انت مشيتك
ولا تنزع عنه معونتك واهله ان يصير وارثا لي انا الحقير
خادمك في خيراتك الذي لا غاية لها السرمدية الابدية

وكن لي معزياً ومفتقدا ومرشداً الي سبيلك المجي الهادي
فانك قدوس وسبحاً ومجداً الي دهر الدهور كلها واما كنت
صلاته فالتفت وقيل الابن السماوي ودعاه بالسلامة والخلاص
قايل الرب يثبتك يا ابي في طريقه الكاملة ويصرك علي
ما لقت لك واعطاك كي تنال الفرح الدائم مع قدسيه في الملك
الذي لا يزول وانه من بعده هذه الامور كلها تخرج من البلاط
ماصياً الي مسكنه البري وهو فرح سرور اشكر الله ان يسير لي
طريقه الي خير وصلاخ قايل بعبادت حاره اللهم انت لموتني
ربي اسرع لصرختي لان عليك يتوكل المسكين ان كنت لليتيم
معيناً قبل ينظرن الي وارحم يا مذهب الكل ان يخلصوا الي
معرفة الحق يقبلوا وسلمني يا رب وقويني لاسلك في
طريقك واعمل وصاياك المحيية فاني ضعيف وشقي فليست
كفوا ان اعمل المناقب الخيرية فانت قادر ان تسلمني يا من
يسلك كل البريه لانهم لم يان امضي ورايات اجدت كنت
اعلمني اني اصع مشيتك واهلي لخيراتك الابدية يا ابا
والابن والروح القدس اله واحد الذي هو جوهر ساوي
وغير مستعجري بل استخيت واياك اجد لانك مسج من كل
البريه وبك يتمجد القوي العقليه الذي لا احسام لها لانك
مبارك الي اخر الدهور امين فاما يوصف فانه من ذلك الحين
اقتع

اقتع ذاته بكل حفظ وصون مستملاً لتسقيف قلبه وعقله وميمه
بالنسك والصلوات والطلبات في طول الليل وزيالاً يقطنه
عن ذلك في نصف النهار من ساكنت الذين معه او قدم الملك
والده واستدعاه ايضاً اليه وكان في الليل يتم عوز النهار
بصلوات وعبرات في الخريف ها هنا تم عليه القول النبوي
قايل في الليالي ارفعوا اياديكم الي القدوس وباركوا الرب
فاما زردان المقدم ذكره لما عاين سيرته هذا هكذا اقبل
من ذلك حزناً ووضع في ذاته هو ما رديه ولم يردني ماذا
يضع لكن غاية امره انه ملكه الحزن فاطلق الي منزل
مشي عن نفسه انه عليل فلما علم الملك بهذا ارسل واحد
من تغاته يكون لخدمته ابنه مكانه واهتم هو حينئذ يشفي
زردان فبعث اليه طبيباً حكيماً ماهراً وامره ان يقوم بعلا
غايه الاهتمام وان الطبيب لما راي الملك مغوماً عليه لانه
له مشيتك ومحباً وكان يتفاهده باهتمام كثير فانتقم له
بمعرفة التامه ان مرضه من حزن دخل عليه فتركه واقبل
الي الملك فقال له اني ما قدرت ان افي لخدمه هذا الرجل
او جاعاً واحداً به علمه بشريه ميمانيه فلماذا انتشرت
علي حسب طبي ان نفسي قد سقطت في حزن فلما سمع
الملك مثل هذا الكلمات ظن ان ابنه قد نشأه وكبره
فلماذا قد حزن وانصرف محتجاً بوجع نفسيه انقد اليه

من يعرفه حقيقة الامر فتوجه الرسول اليه قائلا عليسان
الملك اني في القدر واصل اليك حتي ابصرك واعلم ما هو سبب
ما اصابك هذا فلما وصلت الرسالة اليه وفهم الامر قام عند
انفجار العجب وليس يتايه وانطلق الي عند الملك ولما شل
بين يديه تسجد له علي الارض مسلما فقال له الملك لما ذا
تختم العنا لينا عي مرضك وانا قد عزمت علي المجي الي عندك
لافتدرك ولعرف حالك لمودتي لك وحقق علي فاجابه
زر دان قائلا ان مرضي ايها الملك ليس من الامراض المألوفة
للناس لكنه من احزان وهموم نفسانية لا غير ولقد جهلت
ما علك لجلالتك وان قضيت حزني هي قضيت ترفيت
قلبك كيلا اقدم الي ملكك السعيد قلنا حينئذ استفسرنا
وقال له عرفني علت حزرك الذي ذكرته فاجابه زردان
لقد استجبت لي خطايا كثيرة عظيمة استوجبت عليها
العقوبة الكثيرة جدا باس ترخائي واستحييت موثبات
كثيرة جزيلة لاني توانيت في امرك لي ومرت لك سببا
لاحزان كثيرة فقال له الملك وما هو فعلك والخوف الذي
اشتمل عليك هكذا اخبرني به عاجلا فاجابه قائلا
اني توانيت ايها السيد في حفظ مولاي ولدك ولذلك
ان رجلا مبيتا مخادعا عاجا اليه فخذعه وحدثه بامر
دين النصرانية ومثلها فقبل منه ذلك البلذ وصار
مشتوقا

مشتوقا الي المسيح بكليته وقال له ايضا ذلك ان اسم الرجل
برلام وان الملك كان يسمع بشكته وعبادته ولم يراه ولم يذكره
امتلا ذله واضطراب من الكابة الذي حلت به وعليه عن
سير كاد ان يجتثف من صعوبت ما قد سمع عنه ثم انخص
عنه حينئذ انسان يقال له ارشيث قد استحق منه ان
يكون ثانيا في المملكة وكان مقدمه في كل امره ومكتومات
عزايه وكان ايضا بصاعت النجوم عالما فلما اتت اليه
اخبره من وقته بالامر الذي حل به فبعوسه منه وكابه
وحزن كثير فلما شاهد اضطرابه لذلك واختلاط امره قال
له لا تقلق ايها الملك فلنا موسىين ولا للامل عاديين
ان سترجعه وتقنعه لاني اعلم يقينا انه باسرع امزانه
سيجهد تعاليم ذلك المضل ويطابق امرك ومشيئته وهذا
الحال نقل ارشيث غضب الملك الي فرح وعملوا مشوره في
نظر ذلك الامر وقال ايها الملك تريد ان تضع قبل كل شيء
وهو ان تلحق برلام الردي فان سعيها بوجه واعلم يقينا
ان يجب في ضميرنا اذا وجدناه اخذناه بكلام تهر في كل وقت
وكلام الكرام في وقت اخر حتي يقول له ان ذلك القول الذي
خاطبك به نفاقا وخداعا وكذبا فيقع مولاي ابنك ويرجع
الي ما تريد واذا نحن لم نذكره فاننا اعرف في سائر المنظر
ان شيئا اخر يدعانا حور يماثل الرجل برلام فاما معتقده

فهو علي رايها وقد كان مودبا في العالم فلما ذهب اليه واحضره
كل شيء علي حقيقته واتقدم اليه بما يملكه وقد ادع امز برلام بين
الناس اننا قد طغنا به واحضره كانه اياه حينئذ يجعله كمن
يتصور للمسيحين ويقاوم عنهم وبعد هذا ينهزم مغلوبا واذا
راي ابتلك ان برلام قد غلب وان امورا هي الغالبة فاسته
سيطانهم الغالبين ويكون موافقا لهم ويستحي ايضا من
جلالت ملكهم ومن قول المظاهر بوجه المنته لبرلام فربما
له ان هذا خداع فقبل الملك ما قيل له واستشعر ذلك عليه
بالصواب وكان متوكئا نراه علي امال باطل ولما علم
ان برلام قد انصرف من مده فربيه اسرع في طلبه ليمسكه
وملا الطرقات جميعها كئنا وطلاب وركب هو مع خاصته
وجد في طريق واحدة وكان ارشيت الكبر مدبرية بطن
انه في تلك الطريق فسلك وركب مسرعا وتوجه علي
كل حال انه سوف يدركه فوجد في مسيره مدت ست ايام
متواليه بكل نشاطه فخر الملك في بعض الايام في الاوياء
المملوكيه المبنيه في الضياع هناك وارسل ارشيت في جبل
كبير ليأتي برلام فلما لم يجد وانثيا اقلق جميع ساكني تلك
الاماكن اقلقا شديدا فالتبس منهم برلام وانهم بينوا انهم
لم يروا هذا الرجل ثم خرج بعد ذلك الي البراري يستعيد
العباد

العباد منها فامعن نظره في البريه فوجد سائرا بجدار جبال مول
الجبال والادويه الذي لا تسلك فري جبلا عاليها جبالا ضعفا في
مسلكه حينئذ تزلزل وتزلزل الجند الذي معه فصاروا فادركوا
في الجبل سواها ناسكون فحاضروهم في الوقت قد نظروهم صاروا الي
وادي تحت الجبل فجعلوا الجند يطلبوهم ويحذروهم في طلبهم وهم
لا ينطقون بل انهم ياروا بعضهم بعضا من العدو فالحق قومه ثم
وتنوا عليهم مثل الكلاب الكلبه ومثل الوحوش الجنيه فتمسكوا
رجالا لطاف بزي شكلهم حاملين علامات النسك في
وجوههم فتأقوهم بالعسف الي حيث اوقفوهم قدام رئيس
العسكر فلم يضطربوا لذلك ولم ينطقوا بكلمه ولا اظهروا عيو
لذلك فاما مقدمهم فكان بما انه حامل بخلاه شريره مما هو
من عظام القديسين فلما نفرس فيهم ارشيت الوزير فلم
يركب برلام فيهم لانه كان يعرفه اغتم متاسفا عليه حينئذ
قال لاوليك القديسين اين هو ذلك الذي اطل ابن
الملك فاجابوه قائلين انه ليس فينا بل مسكنه في
وهو يهرب منا ونحن نظره بنوع المسج وقال الوزير
هل تعرفوه فقال له الشيخ نعم انا عارف به ونجد اعده الظلم
الذي هو الشيطان نبيكم المعبود فيكم الخدم منتم فاجابه
الوزير قائلا انا طلبتي برلام ويايه ابنتي ولذلك

اذا استخبرتمكم عنه كذا اعرف من هو فاجابه الساج قايل
لمرتعب لمعرفتك موضعه وقدمت السؤال عن الذي
خضع ابن الملك فان كنت تطلب برلام وان كان يجضر يقول
انا الذي ظلمت ابن الملك من الظلاله والخذاع واستخلفه
منه فذاك فهو اخونا وبشركنا في النسك ومتبتك معنا
ومذايام كثيره لم ندره فقال له الوزير اوريحي مسكنه
اجابه الناسك لو شئت ان يدرحكم لكان قد خرج معنا
للمقاكم وليس مطلق لنا نحن ان نفرقكم ابن هو مستقر
فامتلا ارشيت من هذا غيظا ونظر اليهم بسخط
قايل لهم ما اميتكم موتا متقربا نضيفا اذ لم تحضروه
الحق في هذا الوقت فقال له الناسك بحيا وماذا تري
فينا او كنا نتمسك بايجاد الحياه الحاضره حتى نخاف
الموت الا حيت منك عليا نبل بالحقيقه نفترق لك باحسان
ان تخرجنا من المر العالمي النافي الي الحياه الدايمة البايمة
ولا نخشأ ايضا من غموض بعد الوفاه وما نعرف ما يكون
اذا ادركنا الموت فلربما نرث التيطات العزم بحيله شيطانيه
فيعوقنا ان نفعل بذات الاختيار نينا اخر سوي الذي
عرفنا الله فاقطعوا الامل الان وايسوا بما ترجعتموه
فانكم لانتا لوه فلا تتركسا لوعن فعل ما تريدوه فاننا
لانوركم.

نوركم الاخ المحب لله ولانور الله به من هذا الموت ولوانه
مستصفا لكن الاحتمال يحمل بنا ان نموت حيا بمعرفت
الفضائل بديا مقربين لله دم الشهاده والشجاعه المصلحه
وان الوزير القاسي القلب لم يحتمل منهم حبا رتبهم عليه
لكنه حقد مقابل شجاعت حكمهم فحمل بهم حيل مات وعقوب
كثيره وصار هذا المارد من عظم شتمهم نجبا مستغيبا
جدا ولما لم يطيعوه ليرده برلام امر بهم ان يساقوا الي الملك
وهم مطربون والسلاسل في اعناقهم ماسورين ومخلات
العظام حاملا بين وانه في ايام بيسير قدم الي الملك وشرح
له امرهم وقدم امامه فلما راهم الملك اشتد غضبه وامر
ان يضربوا ضربا موجعا لارحمه فيه وعند ما ابصرهم وقد
تقطعوا بتنجيح الضرب بعد الجهد رشح الجبر العظيم عنهم
ثم خاطبهم بقدر ذلك قايل ما هي هذه العظام الذي انتم
تحملونها هكذا معكم ان تكن عظام الذي تحبونهم فاننا
اجعلكم في هذه الساعه ايضا منهم لكي تحتلطون بالذين
تحبونهم وتشتاقون اليهم حينئذ نفترقون لي بالاحسان
وان المقدم في تلك الرفعه الالهيه وهو المعلم لم استشعر
بوعيد الملك لاشي واجابه بتواضع ووجه بري بتلك النعمه
السائكه في نفسه ايها الملك ان هذه العظام المطهرو المقدسه

انما نخجلها نحن اكرامنا لها لانها عظام رجال قديسين فضلا
ونقدمها لذكر قدسهم وسكهم وسيرتهم الحسنة المحبة لله
والحبيبه منه وتستيف بذكر نفوسنا الي ان نشبه سيرتهم
مع ذلك نجعلها تذكرا تذكرا يسيرتهم وبالايم الذي نافع
لنا جدا ونسبح بالانشاط بنحوها نحو هوات النسك ونشير
بافتراينا منه قدسا وتبريكا ويكون الموت نصب عيوننا
فقال الملك ان ذكر الموت نافعنا حسبما ذكرتم فلم يقبلون
ذكر في عظام التي لا تبلي بعده فان ذلك الاجود من هذا
الغريبه الباليه اجابه الناسك وقال له قد وضعت
لك خاصيه حلها هذه العظام بحسنه اسباب اخبرني
انت عن واحد منها لكن يقينا ان ذكر عظام السابقين
ميا حترهم يقيم ذكرهم في ابصار في الالهيا واذا تكن عالما
هذه الامور هكذا ان العظام الذي في بشرتك هي
ترسم لك صورة الموت نعمانا فلماذا لم تذكر انت وفاتك
الي ملك يسيرك فتجعل حالك يكون حسبما القربا منك
لكيك دفعت نفسك الي كلما يعاند الناموس الالهي
وتقتل خدام الله المحبين اليه بالالهه الذي لا يضورك
بشي ولا يقاسمك في شي من شهواتك ولذاتك المحامه
ولا غاضوك عليها لياخذوا منها خصباً اجابهم الملك
قائلا.

قائلا يا ملك اعلمك الشر وخدعت الناس واجب عندكم لانكم تطفون
الناس ان يهجروا مطريات هذا العالم ولذاته وتبعده منهم منكم
وتوعدوهم غلها نجيا موبه وتخبروهم عيان يختاروا هذا
التدبير الصعب الوسخ الدليل كاروزين بفعل الكرام الالهيا
يدعي يسوع ولذلك حملت ان يحل بكم عقوبات كثيره لاجابه
الناسك قائلا ان كنت موثرا ان سهمك نعمه هذا العالم
وخيره فلماذا لم تؤاسي الذين عيارلين في الياح والنعيم
والمال بل اترهم بالفقر والافقار وانت تستحسن الاثيا
وتضيف الي مالك ولست تهتم بشي الا لباس جسمك
وبهيت الطعام الذي ذرع هذا الحجد اله السما وتذكره
وتسمي التي ليست بشي الهه الاخذين بفسق
وفجور فلقد اخذت اخذعا مفراطا لانك منعت
الشعب الذي تحت سلطانك ان لا يطا بقونا غلي
ما نفتقد نريد منهم ان يكابدوا الشقاو التعب الذي
لا يكون له منفعة ويصبر لهم منه الفايده الحاصله
لهم عزلت انسان يؤذي كلابا ونقيض للمصيد
طيورا فليظهر لها من قبل الاصطبل مداواه ولطفا
واذا اخذت شيئا من الصيد تقتله من افواه وهكذا

توثرون حيات المظلمات المرحات من الارض والجند
كثير قدامك ونزع انك تهتم بخلاصهم فستب لهم هلاكا
موبدا وقبل كل احد لنفسك لان كثرة مالك وعلوك لا يدوم
منه شيء وتكون قد شابته من قد تمسك بالظلمة عوضا
عن النور فاستيقظ اذا من نومك هذا وفي غدا تحل
التراب فافتح عينك المغطاة وابصر الالهة المشرق علي
الكل بمناينة النور وارجع الي الله لان النبي قال يا ايها
الذين لا فهم لهم حتي محي تغفلون فان لا اله الا اله
وحده ولا خلاص الا به فاجابه الملك قائلا الغفرت
هذا الكلام الامع وعرفني عن الموضع الذي بلام فيه
من قبل ان تهلك بالآلات العذاب الذي لم تتر في قط مثله
فاما الناسك العظيم علما والنجاة قلبا والمحبة الفسفة
السموية جدا فلم يريد ان يرد ولا رهب من حال واحد
من وعيد الملك ولا تهدد بل كان متصابلا رعب
ولا فزع قائلا له ايها الملك كم توثرون تستعمل هذه
الامور المقترضة عليك كما تقتضى نحن او امر سيدنا
الذي امرنا بها وتعلمناها وفي الوحدة والنسك والصبر
علي العذاب من اجل كل تقب ونصب وشروع من
اجله وكلما تخلم به انت علينا وتفعله من العقوبة فهو
لاجل

لاجل الديانة البيبي حشها ونحن نفتقد بذلك انه من
احسانك الينا جميل جزيل فاصنع ما تريد فاننا نحن غيب
مختارين ان نفعل شيئا خارجا عن الواجب ولا نسلم انفسنا
الي الخطية فلو حلكو حل بنا ربوات المنايا لانا سا فاقدين
الشجاعة والمجالة فتعلم فلسفتا زهبا من تقاضيك
هذه ولا نفعل شيئا لا يوافق الشريعة الالهية فاعمل فيما
كل ما تعرفه من الآلات العذاب واستعد فان الحياة لنا
بالتيهي والموت من اجل ربح فاضل فلما سمع الملك هذا
اشتغل غيظا وامر ان تقطع الستهم الذي تنطقا وتقوم
اعينهم ويقطعوا ايديهم ورجليهم فاجمعين فلما خرجت القضية
احتاط بهم الاعوان حملت السلاح ليفعلوا فيهم امر الملك
واخرجوا الستهم بصانير فقطعوها واما اعينهم فكانوا
يفرزوها باضفار من حديد واما ايديهم ورجلهم فكانوا
يقطعوهما باله مودة لتقطع الاطراف فاما القديسين المكرين
وكان لهم افكار صالحة مرضية فعمل من دعي الي ما يده
يتنازعون عي القذوم حتي انتهي بهم العذاب وهم
بشهادة وحر من يتادرون الي الموت من اجل حب المسيح
لاخوف ولا مزع وبمثل هذا السعادي الكثرة الانواع

استودعوا اوليك النساك نفوسهم للشهادة الجليله
الي الرب وقبلوا الاكاييل المبهجه وكان عدتهم سبعة عشر رجلاً
حينئذ تقدم الملك الي ارشدين وزريه ان يستعمل رايه
الثاني لان الراي الاول قد خاب منه بانه يحضر الشخص
المسمي ناحور وان ارشدين مغي في ليل عميق ظلامه
ليامغارت ذلك المسمي ناحور لانه كان في البريه ساكناً
علي صناب السحر متابراً فحدثه جميع الامور وعاد في الصبح
الي الملك وقال له انا اريد تجرد خيل جنديك للخروج ايضاً
في طلب برلام واقتش عليه فخر موه جماعه وخرج الي البراري
والقفار وبينما هو كذلك اذ لاح له انسان بارز من
بعض الاودية فامر بالحاقه وعد الخيل نحوه فاحفوه بسرعه
وجاوبه اليه فطفت يستفحصه عن حاله ومن اين اتي
والي اين يريد وما اسمه فسماه انه سيحيا نسمي برلام
فامتلا ارشدين فرحاً لما فقت علمه وعمله وصار به عجلاً
الي ان وصل به الي الملك فاوقفه بين يديه مستصفاً
فقال له الملك بمحض دولته الوقوف بين يديه انت
فاعل الييس برلام فاجابه الشيخ اما انا ففاعل امر الله
فلا تشبهني للشيطان وقد يجب عليك ان تعترف
لي بما اوتيتك من النعمه لاني علمت انك عبادت الله
الحسنه

الحسنه التي لا يشوبها عيب واستخلصته من كل عذبيه
واذنته بجميع انواع الفضيله قال له الملك بسخط قد
كان ينبغي ان تموت سريعاً من غير سوال لكي لا تملك
الحبه البشريه التي في واهلكك الي يوم نوحل حي الكشف
عن امرك مستوضحاً عن حالك وبعد ذلك ان اطعني
فانك تستوجب مني العفو والاعتراف ومعي عصيت
امري فلهك بالسوء فاجابه الشيخ الجلد قايل انا
فينجب علي ان رايت ابنك وابني في الديانه البهييه
التي تعلمها فاجب استسطه فاذكره بجميعها وما يحتاج
اليه ايضاً كيلاً يترخا البته عن عزه فلما سمع الملك
هذا القول سلمه الي ارشدين وامره فيتحفظ به وقال
له عي الانفراد اعلم اننا ماتي قد منا عي الصبي وعلينا
فمايزداد الا امانه وشديد ولكن نتقدم الي ناحور
لكي يحضر متبهاً ببرلام لان الخبر قد شاع في تلك المدينه
باسرها ان برلام قد وجد مغي ان يواصف فلما سمع
ذلك تالم واتوجع قلبه ولم يستطع ان يمسك فيرض
الدروع وكان متبهاً الي الله بنزير ونجيب في معونته
الشيخ البار فلم يفعل عنه الرب ذو الصلح مجيباً لانه
صالح ومعين في يوم الحزن للصابرين لانه اعلم الشاب

في الحلم بمنظر ليالي وعرفه حكمت الامر وجعل فيه قوة حصية.
للجهاد في العبادة الحسنة ولما استيقظ وجد قلبه نوعد
فهما الذي كان منذ قديم ومجا مجزون فتقدم ارثاين
باحضار ناحور فاما الملك فكان فرما حسب طمته انه يول
ارثاين المواهب الكثيره ولكن اوجب ان نقول في اود
البي الالهية ان كذب الجود لذاته والعدل بغيره لا يثمر
ويحطمه بالكمال ويسيد ذكره وكما يدل القول فيما يعلو
ذلك وبعد يومين اقبل الملك الي بلط ابنه فخرج في
استقباله فلم يقبله ابوه كالعادة له لكنه كان كالستتخط
فدخل الي الحدر الملوكي وهو مستسخطا مبوضا وجلس
ودعا يواصف وقال له ما هو هذا الخبر الذي قد ظن
سامي وبكاي وقد كنت احسب في نفسي حبيب
ان احدا من الناس يتمتع قط في ولادته ابنه بفرح
مثل فرعي وسروري بك ولا حزن ايضا احدا من الناس
ولا صار اليه من ولده شرا وعنه مثلما قدمت انت
الي الان انت اهنت شيتي ورفعت النور من عيني
وقطعت قوت مفاصلي والخوف الذي احذرت استقبالي
ومرت لاعداي صمكة والذي كنت اتوجهه جاء عاتبي
لانك ابغيت بغير ادبي وعزم صباي واصفيت الي كلام
الخداعين.

الخداعين واخبرت براي الذي لاعقل لهم وتركت
معبود الهتنا الكرام وعبدت الالهة غريبا ولم فعلت
انت هكذا الذي منادب بكل حكمه وصيانه وكنت بومل
ان تكون لي عند الشخوخية قوة وعكاز وخليفة للملك
المستحي ان تضع هكذا مثل بقية الاعدا والناسين
افا كان احري بل ان تطيعني وتبني شرعي افضل من
ان تدعن الملامر ولهذين ذلك الشيخ المارق الذي
رسم لك ووعدك بجماء موبدة فهذا احسد الان بكلامه
عيسان بدل نعمة وعوضت النعم بالشتا وعن اللذات
المستحسنة سلوك الطريق الثاقفة الصعبة الذي امر ابن
مريم السلوك فيها ولم ترهب انت من سخط الالهة
العظام فتشاهد ان يسلكوك بهاعة وتشتق والارض
فتبعلك فهذا عوضا عما احسنوه اليك مثل هذه الاحسان
كلها فارجع لكي يزينوك بالبحات الملوكية لانهم اخضعوا
امك كثر وعددهم وقبا بنتها الي اليم ونوسلي ولدت انت
بلا امالك وجعلوك مشاركا في هذا البور المستحاي
فدفعنهم انت ورفضهم رفضا ولمصقت بالمطوب
مخدعا بقيامة الاموات امتقدما باختراع الجهالة
وراجيا الي شئ ما لا صحة له والان ايها الولد الحبيب
ادعن الي ابيك طوعا نرا هذا مبتود من هذا الامان

الطويل وان تقدم واخرج للاله الودع اطوعا واستغفر
منهم بالذبايح الكبار من مائة ثور واكثر بالعهود
حتى يهبوا الى المدينة ضحفا والخطايا اغتفارا لانهم مقتدرين
مستطيعين ان يحسنوا ويباقوا لكن ذلك المقول است
الذين نحن بهم وصلنا الي مثل هذه الرياسات وتحويلهم
لنا في النعيم لاجل عبادتهم وابلهم وان الذين لم ياتوا
بالضحية لهم فليهم العقوبات الدائمة فبهذا والكرامه
هول ولده وقال له ايضا اما ستم المسيحيين وفرايضهم
في كل احدى يهبوا ويقلب العاصمة بها واستهفي في تعظيم
ومديح امور الاوثان فلما راي الشاب الالهيات
الامر لا ينفع في الخفا والاستار بل ان يرفع علي مناره
في مكان عال جدا ليكون ضيا لكل ظاهر عند ذلك امتلا
جساره وقال مجاهرا ايها السيد ان الذي قد صنعت له لت
الذي اجمده لاني هربت من الظلمه القضيوي ونجات
الي النور المنير وزفقت الظلال خلفي وتمسكت بالحق
ورفضت الشياطين المردة وامنت بالمسيح ابن الله
وكلمت الاب الذي به خلقت السموات والارض وكلما
فيها خلق الكل مما لم يكن الذي جعل الانسان من
تراب.

تراب ونفخ فيه نسمت الحياه وجعله مفتدي من مردوس
النعيم ولما عدل من وصيه محيدا صار تحت عقوبت الموت
مستوجبا ولما انتقاد تحت سلطان الموت الردي الماسك
تجربة العالم فلم يفلت عنه الخائف ولا يتخل عنه مريدا ان
يبديه الي الكرامه الاولي كذلك صار المخرج كل الاشيا وبديعها
من اجل خلاصنا عملنا ناسنا ناسينها واقبل من عذري قد يسه
طاهره وتقلب من علمنا نحن العبيد البهله وقبل عنا الموت
والصلب لكيما يجعل عنا كتاب الخطيه وجورها وتضمحل
الظلاله القديمه باسرها لكي يفتح ابواب السماء الي ما
هناك وانتياش طيعت من الارض الي العلوه وعلي
كرسي النور اجلسنا واوهب للذين يجوبونه الخيرات
والملك الي الابد يفوق كل عقل ونظر وسع ذلك العزيز
القديم وحده ملك الملوك ورب الارباب المستريح
في القديسين والمجد للاب والابن والروح القدس اله
واحد الذي له اعترفت واصطبغت فله اجد ساجدا
ذي ثلاثه اقانيم متساويه جوهر واحد انزلني لا بدرك
ولاله حديتغير ولا يجد ينبوع الخبز والوديل والنور
الانزلي الابدني سامع كافة البريه المخلوقه الي التي تري
والتي لم تري المشتمل علي الكل وحافظه وصاينه

المسك الكل وما لكه ولم يصير شي من الموجودات بغيره ولم
يكن شي بغير عنايته لانه حياة الكل لا تغايرها الاب عن مثل
هذا الصلح وتبصر مثل هذا الاله القادر وتبعد اصناماً مما
يكما لا تنطق ولا لها سمعاً سمع التي صنعت انت شكلها بايدي
الناس وليس عندهم جواباً يسير للذين يقولون اليهم
وقد اشتمل عليهم الكراهية والتأنة وقد الاحسان ومع
ذلك اقول الحق ان اعمال الجن تفعل فيهم وبها ينجدهم
التابعين لهم وقد عرفت ذلك من رجل صادق قديس
وانا قد ابغضت الاصنام ابغاضاً كاملاً واتخذت الاله
الحي الحقيقي فايها وحده اخدم واعبد اله افرسي وعطاني
بقدرته وهي استشرت به للدعوة الرادة من النبي الي
الضيا بروح القدس لكن نفسي مزولة منفتحة اذ لم
يجل لك مثل هذه الاحسان لانك من الالهية
هارباً ولكل شي من الكفر هارماً ولقد ثبت عزمي الحب
لانك ولا احمق عزدي للمسيح الذي اشتري من العبودية
والظلاله بدمه الكريم فلذلك يجب علي ان اموت عنه
موتات ربوات متضاعفة فلا تجعل لنفسك انقاباً
معي وتروم ان تزدني من الامور الحسنه المضيه
وكما انك استشعرت زوال غلواء السماء لمتسكة او تجفف
الانهار

الانهار فتكون ارادتك بطلاله ولا نافعه هكذا
تكون مومناً انك لا تقدر ترعجني عن المرائي الذي
اخذته علي تحقيق وان سمعت متورط فاحفظ
واتبع الدين المسيحي متوالياً لتال الخيرات التي تنوف
العقول شحوا وعلوا وشارك احدا الاخر كما تشاركننا
في الطبيعة وفي الامانة الاتن عالماً حقاً يقيناً
انبتد من ابوتك واخدم الاله الحق فلما سمع الملك منه
هذا كله عي مضطرباً واعتراه غضباً عظيماً شديداً واحاط
به الجنون وجعل يسر باسائه كمن يحس وقال وهل لي
عله لهذا المساوي الا انا الذي صيرت لك هذا فاضفت
لك الكرامة التي لم يعملها احد منذ قط من الالهة بالجملة
فواجب قال المنجون في حين مولدك انك عيت تكون
رجلاً ردياً خبيثاً مستكبراً لكن الان ان لم تقدر اعتقادي
لا صير لك العدو مبين واضح بك كل شر ومكروه فاجابه
بواصف قليلة ايها السيد لما اشتعلت عيظاً انت قد
مزنت من اجلي اذ قد اهلت لمثل هذه الخيرات فمن
توهده من الالهة منذ قط مستفلاً من سفاوت ابنه وكيف
سيما ذلك ايها لكن يدعاً عدوفاذا انا منذ الان لا اسميك

أباً لكن ابتعد منك كائنات هارب من حية أنا استعرت
محققاً أنك الخلاقي حاسد وتلغني بيد محتجبه إلى الهلاك
فشت أن تحسني وتكفني ما قلت فأعلم متيقناً أنك ما ترشح شي
سوان تسمي أباً قاتلاً ما رداً فقط وأنه ليس لعل عليك ويشتر
لديك أن تلحق أن ترسل طائر في الهوي من أن نزدي من
عبادتي للمسيح الذي به أقر الأقرار الحسن لكن تغم أيها
الابنم التفهم وانقص عن عيبي عقلك الرمد والفتام
وارفع طرفك لتبصر نور الله اللاص على الكل وليضي بهذا
الضيا الخلو جيداً لأنك اندفعت بكليتك إلى الألام وأرادت
الجسد بلا رجعة فلم فعلت هذا لأن كل شركبات حضرة
وكل زهرت الناس كزهرت النبات الذي عن قليل ينثر
وكانت الله التي ينثر أنا بفراة إلى الأبد مرهوبة فلم
يفتركي بك أنت الضبط وانت متمسك بالمجد الفارع الذي
يشابه الزهر الربيعي الدال البايذ والنعيم المرفوض المنة
الذي هو البطن الذي تلذذ حواس الجبهة مخور مات
بيروت ثم يصير بصا عد شرارها فيما امرت العلقم فيما لهذا
العالم الباطل وظلالته وأحلامه الكذوبه وكثرت
مجيئه وأمرهم في فعل الآثم من الحزن الخالد والنار المطر
الذي لا تحدي الدهور ولا حد لها ولا نهاية فوحى إليها
السيد

السيد إن أنت انحشرت فيها فترحين كثيراً وتطلبين طلباً
شديداً هذه الأيام فلا تسأخروا ذكر كلامي وتعلم أن ليس
للمد هناك نفعاً لأن ليس في الجحيم اعتراف وتوبة وقد
قيل أن هذا الزمان الحاضر هو الممل السعيد للمجازاة فلوان
المطربات والمسرات الحاضرة لم تكن تحت زوال لو كانت سريرة
أن تدوم هكذا بسرائرها فوجب لنا أن نختارها عما يجب
عطاي الرب المسيح الذي طيبها وعبرها بيتوي العقول
جداً وكما الشمس اللامع نورها في النهار فالأمر على حسب
هذا القياس بل وأكذلات الخيرات الموعود بها للمحبين
هي أيتها وأجل وأعظم جلال من كل مجد أرضي فالواجب
علي كل حال أن نختار الكرامات على الأصاغر الصغار
وإذا كل ما هاهنا سائلاً تحت العناد وبخور نالها كاللنا
وبثل الظل موياً للبرق فالان بالافضل الاثوثر رباح
جائز في الجحيم فلم قدر هذا الجول والاولي بناء أن نقول
الحق أن عدم الحكمة أن نختار الغايبه الزائلة على
الدائمة التي لا تنفد ولا تزول وبهذا التمع الوقفي
تقدم الاستماع بتلك الخيرات الذي لا عدم لها الأيدي
مدهداً فما تقم مثل هذا أيتها الابن فما يجب أن شابت
إلى الذمات حرصاً وجهداً الذي تزيد الجاريات عدو

وتعرف انك قدمت الزمان المسكن علي الساكن والنور علي
الظلمة والروح علي الجسد والحياه علي الموت والدايمه
علي الغايه المصححه ولا تقيم علي العباده الرديه الذي
اصلها من الشرير ضابط العالم التيز الخبيث اعني الشيطان
وتحتجني بالمسيح الخبير المتحن الراوف بالكل وترفض
المساء بالكذب الهه وتتخلعها وبشائنها وتبعد الالهه
واحدًا نحقا وان كنت اخطات اليه وجدفت عليه وهلك
عبيد بالعقوبه انا اعلم يقينا انه الهه الخبير يسبقك رجعا
ويتناسا خطاياك كلها ما يري ولا يشا موت الخاطي
قبل ان يتوب ويرجع ويحيا الي الابد الذي نزل برفاه
من الاعالي الذي لا توصف طالبا لخلاص نفوس
نحن الظالمون وحمل مجلنا الصلب والجسد والموت وبدمه
الكريم ابتاعنا من الخطيه ذلك الذي له التسبح والمجد الجاهز
الدهور كلها امين فلما سمع الملك منه هذا القول اعترى
وبهت عقله وحنف وبقي متحبا من فهم الصبي وكلماته
التي لا تخاف قص لها وايسر بالكلية عن استرضاعه بالهدايا
والتوعد وخشي ان يتخي عنه اقوالا في هذا البسته
وهو الهه وهزوته بيا تشتعل غضبا اكثر فيعمل به شيئا
من المضادات فقام لينصرف وهو مسخط قابل لم تذكر املا
ولم.

ولم تخرج الي الضوء مخرجاً اذ كنت عتيده هكذا ان تجرد
علي الالهه وتخالف المحبه الابويه لكنك ما تستهري الي الغايه
بالالهه الذي لا تغلب ولا تنفث علي الكرام لا من الاتي تسوف
ادفعك تاديبا الي انواع العقوبات قبل كل شيء وامسك بالسو
وتسير عندي كعدو مقاوم لا مثل ولد محبوبا فبهذا الكلام
تواعد ابوه وانصف من عنده وهو ساخط ودخل ابنه
الي مجلته ورفع عينيه الي واضع الجهاد وهنت اليه من
عنف القلب قابلا بها الاب الهه الرحا الحلو وميعاد الصدق
الملك العربي للهاربين اليه انت تنظر استحقاق قلبي يعين
رحومه ولا تهملين اهل الانهملا ولا تبعدني بعفوك لكن
كن معي وكل الاستحقاق حسب موعدك الصادق انا اعترف
بك اقرار انك الخالق لكافة البريه وان تؤدبي في هذا
الاعتراف الحسن لنا لكيلا اسقط الي اخر سمي نظري
وارحمي وانص لي وصوني من كل خطيه الشيطان وشده
انظر ايها الملك الي نفسي واشتعلت كثيرا الي مشوقك واحترقت
كالعطشان في البحر العديم الماء مشتاق اليك باعين البقاء
وعديم الفناء ولا تسلم للوموش بغضا يشاكره الله ولا تغفل
عن نفس سكتي الي الانقضاء لكن هب لي انا الخالي ان
لا يصبي كل الم في كلاما عذو بقي من خيالي من اجل

اسمك القدوس والافرائين وان احيي لك كليت ذاتي لانك
انت الذي شاركن كل البريه وتجددك الي ابد الابدين امين
فلما ابتهل هكذا مصلياً حينئذ شعر بالعرس الالهية في قلبه
وامتلا نفعه واقناع واكمل ليلته تلك مصلياً حينئذ اشار اراش
علي الملك ان يحدث الصبي حديثاً شافياً بالصلوة الي
ان يجتذبه بالتملق وان الملك اتي الي ولده بالغداة وجلس
فاستحضره ليدنو منه واعتقه واستعمل معه هدوا وادعاه
قابلاً له ايها الولد الحبيب الكرميشي انا ابوك واسع من
طلبتي وقدم للاله ذبايح ليكونوا لك راحين وتأخذ منهم
طوبى ايام البقاء وكل ملك ومجد لا ينوبه اذا وسعه في كل
المصلحة وتصور لا يهلك في باقي عمره فرجه وتكون عند
ساير الناس مدوحاً لان الاستماع من الاب هو لفظ المديح ولا
سما عن الصلاح والتودد الي الاله فما طنت ايها الولد
اولاً الي بارادتي ملك عن الطريق المصلحة واخترت السلاك
في الطريق المضادة وثانياً الي بعباده وعزم تجربة الصلاح
دفعت نفسي الي المهلك ثم الي استعرت اني افضل
الثور والموت علي الحياة مستحق ايها الولد اني قد جئت
حائداً عن الحكم المستقيم فاتركي اي تقب وشقاً اتكبد
عيا اكثر الاموال بذاتيت في تحملي قتال الاعداء واشغالي
في

في نظر امور العامة هي اعيان التعب والجوع والعطش
ما تجلاني الشيء علي الحميم غير مشفق علي ذاتيت
ومع ذلك ان الاموال حقيرة ومردولة حتي اني ساءمت
يدي ان افرق من خزائن بلاحي في تجديدها كل
الاله العظيم شافها ومنشئها بكل نوع من الانواع
المرئية واخرت بين الجود من خزائن الاموال بتوسعه
وهكذا استعمل المتفتات نهايه عندي ولم ازل
مضطرباً من المساوي ولو كنت اعلم بشرية الجليلين
انها افضل من شريعتي الي في يدي ما كنت احيد في
هذا الامر اهلاً للاستماع مني اليها تاركاً كل شيء مهماً
بجلاهي لكنت تلو مني عن عباده ونقص خبرات
الصلاح فافهم انت بتصفح كل من ليالي اجمعتها بلا نوم
في الفجر عن سبله بناء وربما كانت بالحري غير ضرورية
ولم اسع نفسي بالجملة راحة قبل ان اجد ابضاح لايقه
يجل المسكه وليس بعد تحت السماء سجوده من الكل
بالتمنيق والابيضاح والتكفف عن الاستمناض
بقوامض الامور ومستمعها متلي وقد حاطت اناساً
كثيره ممكماً مشهورهم مصائب المظف والري مكرمين

بالفهم فاعتزفوا انه ليس طريق اخري الذي نحن فيها اليوم.
لكن عابدين بلو الاله الكبار ما سكن اليه المستحلاه.
الاثية منهم للناس اجمعين ونحن المتمتعون بكثرة المطربات.
والمرات والافراح التي لا يجب اطرافها لان روماء الجليلين
من العباوه معي انهم روموا المطربات واللذات الحاضره.
والنور الحاوي لها الذي هو حولنا من قبل الالهة الاستماع
منتظرين تاملا بعد حياه اخري غامغه انهم يصيرون
اليها وليسوا عابدين بما يقولون ولا بما يحتجون فادع
انت ايها الابن الحبيب مطيعا لايك الذي باستقضا
صحيح وجد الحق لان بلو قد ظهرت انت ولست للظلاله
مدعنا ولا بحال تفهمي من الخير خائبا لكي قد وجدتته
واخذته فاوثرلك متبها ان لا تضل بفباوه بل ينبغي
اقتدارك لكل الصالحات وتصير لي وارثا فاما بواحد
العظيم الحكمه الالهيه بالحقيقه لما سمع ما قاله ابوه
ومقاومته الذي ليس لها اصل لانها صادرة من عدم
العقل ثم علم بحال الناف الموعج فانه قد استعد
ان يروه عن الظلاله فيسقط بشجاعه واستعمل
ما ينبغي به نفسه الشريفة من ذلك فوضع امام عينيه
الامر

الامر الليدي القليل لمرات لا التي تعلي الارض سلامه بل سيفا
ونار اذنت لافرق بين الاب والابن وقال من يجب ابا او اما.
الترشي فليس هو لي باهل وقال من يتخديف قدام الناس
انا امجده قدام ابي الذي في السموات فتعري بهذا جميعه
في نفسه بالخوف الالهيه وشجوها بالقول الرباني.
متخدي في كل وقت القول السليمان القليل وقت للمحبه
ووقت للمبغضه واوان للحرب واوان للسلامه وصلا في
قلبه قائلا ارحم اللهم ارحم فان نفسي توكلت
عليك وبطل جناحك استترحتي بجور الامم واصرخ
الي الله العلي الحسن التي مع تمت المنهونم قال لايه
ايها السيد اما رضي الاب فسيدينا الشايع ذكره يعلم ذلك
بنا مثل المحبه الطبيعيه فاما ان ابغضت محبه الوالدين
وودها المودي الي عطف النفس واهلاكها وابعادها
عن الخالق فان ربنا امرنا ان نقطعها بالحياه وان
لا نطيع اصلا لمن يوصلنا عن محبه الله لكن نرفضهم
رفضاً كلياً ونبغضهم بغضاً كلياً وان يكون امرنا بما يسا
منه وامر ملك ورك هذه الحياه فمن اجل هذه المحبه البشر
اخسر الله ان هذا غير ممكن فلا تتبب لنفسك
ولي ايضا اتعابا في ذلك لكن ادع الان طايعا ان

نقيد كلنا الاله الحق الانجلي لامعبوداتك الذي انت
نقيدها فهي اصنام مصنوعة بايدي الناس فلن سب
بالعليه لعبادتها الاله لا وعقوبه خالده لا غير وان كنت
لا تزيد هذا ولا تشاه خبيثه اصغني ما تريد فاحي
الان عبدنا صرح للاله فلا بتواعد ولا بتعذيب انك
عن محبه الالهني كما قد ذكرت لك في سالف خطاتي
وصححت القول وبرهنته لك واما قولك لا اعمل
شرا ولا خيما بعباده من الخيز فاعلم اني بطلبه كثيره
ونصب قد عرفت ان عبادات الاصنام والشمس في لذات
الالام وهي غير جديده بتحقيق فليست انا قابله انك
تغل الشر اختيار منك لكن لكثرت اسباب غفام قلت
المعرفه وسلوكك في الظلمه القلم تري فيها ضالته
ولا يبشر بشعاع بالجملة كذلك قد ضيعت الطريق المستقيم
وظلمت في هواتات واوديه رديه وقد عرفت ان هذا
الصحيح وان شئت ان تعرف ايضا وتظن في ذاتك
ان رايت صوابا فليس الامر كذلك واما الاصنام الذي
نقيدها انما هي شياطين نجسه في بواطنها وظواهرها
وكل افعالهم الدنسه من شياطينهم وانت الذي تسميها
حياهه

حياهه حلوه مكدوده وان تشتمعرا فلها ملوه من الطرب والشار
والافراح فانها نجسه مرفوضه حسب المقال الحق وتشتمعرا منها
نحو مد يديه تصوير امر من العلقم وارهف من سيف ذي
حديث كما قال معلمي وكيف اخبرك بساويها واذا اردت احصاها
كانت اكثر من الرمل كاللذه المنته الطعم الكريهه الراجحه
الا انها في الحاضر ملته علي الذين يجتدعون بها الي
غواص الحجيم المهلك فاما الخيرات الموعود بها من
السيد الذي تسميها رجاياه غامضه فانها صادق
وعبر متغيره ولا يعرف غايرها ولا تخضع البته لفساد
ولا يمكن مثال ان يمثل بنصت عظم ذلك المجد وعلمي
حسب ما تري انت فكلنا نموت ولا يحيا انسان الا وبعين
الموت هكذا منزع ايضا نقوم اذا جاء يسوع المسيح ابن
الله لمجد لا يوصف ومعه قوم مرهبه هذا هو الملك
وحده ورب الارباب الذي يجتوا اليه كل ركه
السماويين والارضيين والذي تحت التره فتكون
الام مدخله جدا متخبرين الابصار حتي ان قوات
السماء تذهل وتقف قدامه الوف الوف ربوات ربوات
الملايكه وروسا الملايكه يرعب ويعتري الكل من ذلك

خوفاً عظيماً فيسوق احد الملائكة بقرن الاصحى وترج السما
وتشتق الارض وتبرز اجساد الموتى الذين ما كانوا
اول الزمان والى اخر وقت منذ خلق آدم ويكونوا جميع
في طرف عين ما يلي امام المنبر السيدى وكل احد يعطي
اجواب عما صنع حينئذ تشرق الصديقين مثل الشمس
متلايين في الملكوت اعني الذين امنوا بالاب والابن
والروح القدس والجلوا العبر الحاضر بالاعمال الصالحة
وكيف اخبرنا بالمجد المسعود المزج وقد يصير لهم بصير
بهجنتهم كضوء الشمس الميزه وابتقت واما الذي يعبد
الاشنام فليس هو قابلاً ولا اهلاً لمعاينة تلك البهجة
لانه لم يتبره واذا لم تسمعه وانما هذا المراكبي اعده
الله لاحيائه في تلك السماء في النور الذي لا يوصف ولا
يدرك والذين مجدوا الاله الحقيقي وجهلوا الخالق وعبدوا
الشياطين وذبحوا لها واحبوا الذات الزائلة وترغوا
لكن انهم لم ينجحوا في حماة الاله جاعلين انفسهم معبد لكل سوس
وخسران فيستقوون ايضاً مجردين وهم عار الكل للبرية
وكل قوة وكل فعل لا يجي امامهم مستعباً ومنذ ذلك الحزني
الشديد هو ايضاً والعار الذي لا يحتمله مجلى يدانون
في النار الجهنمية والظلمة الذي لا نور لها وصير الانسان
والدود

والدود الذي لا ينام هكذا يكون حظهم ونصيبهم الى الدهر عوضاً
من رفضهم الخيرات المعهود بها واختاروا من اجل كره وقتية
عذاب موبد يكون عليهم يقول فالا له يعصدا حتى نصل الي
ذلك الذي يصفه القول قد ام السيد الخبير جداً ونعتق من تلك
العقوبة الدهر الذي لا غايه لها والحزني الشديد فلم باستحقاق ان
نبدل الاموال الجسمية والانفس نفسها حتى نحيا ونخلص
من الموت الموبد ونرتب الحياه الدايمة هذا هو السعد الذي
لا فساد له لانه يبال الحياه المعنوية ويشرق بنور النالوث
المقدس واس الخيرات ومنشئها فلما سمع الملك منه هذا الخطوب
ونظر الي تبات الصبي وصعوبت الفاظه وانه لا ينقاد
بشيء ولا يدعن من الالفاظ مراراً عجيبه من فصاحت
كلامه وحسن اجوبته التي لا تقاوم وكانت حواس
عقله واقفه في ذلك ان الذي يقوله وهو محقق
صحيح ولكنه كان ايضاً منقاد بمجرور من جاري
العاده التي كان منها مغلوباً للجم لا يفرج له ان يصير
يوم الحق فمن هاهنا ثبت متمسكاً بضميره الاول مقترن
ان يبرز الراي الذي تقدم فيه القول الي الفعل قتال
ليواصل لقد كان ينبغي ان تطيع امرى فاذا كنت
لا تطرح كلاماً خاصياً وقد قاومتك باللفظ وقد تحققت
انك متكل علي غرماً وهلم الان لتزهد الان في المقاربه
الباطله ونستغل السلامه وهاهنا داغرك برلام عديدي
الان مكيناً وانا اصنع مجلساً عظيماً واستحضر فيه

لهذا الامر اصحابنا والجليلين وامر ان ينادي مناديا ان لا يخش
احد من المسيحيين لكي يقبلوا الا خوف عليهم في ذلك لكن امينين
مطمئنين ونفثت حينئذ عن ذلك برأي شائع فاما ان نثبت
على رأي بولام اما تشبوا علي رأي اختياري فاما ذلك الشاب
الحكيم الثابت القلب والمرتب له من الله في سابق علمه
وبجيلة الملك اليه قال التكن مسرت الله كما امرت وذلك ان
السيد الاله الصالح هو يشبنا كيلة نزل عن السيل المستقيم
لان عليه توكلت نفسي وهو اله رحمتي حينئذ امر الملك
للموقت والساعة ان يحضروا اليه كل الاكابر والادوان
والمسيحيين ويخضعوا وانفذ الكتيبي صاريهم ملكه وقطارها
واهتف المنادي في المدن والقري صارخا هكذا ان كل
من كان من امت المسيحيين ليحضروا غير خائفين من ابقي
طلب الحق وكذلك كثره الاضام وحكماء الكلدانيين والهند
وحضروا حينئذ جميعا الذي تحت سلطانه وكان فيهم من
طوائف الامم اصحاب الفاك والسحر والعرافين حتي يجايئوا
المسيحيين فاما المظنون انه بولام فان اسمه ارشيان
لان المؤمنين كان قوم منهم ضجوا من غلطة روسا المدن
ومدبرين من استتر في الجبال والمغايير خوفا من حلول
الاسر بهم واخرون لم يرتجساروا ان يظهر وانفسهم
للمضوء

للمضوء المنفاري لكن بعدد المسح سر او ما يظهر من بالجملة
وذلك كان واحد من دونهم شجاع بطل النفس في الروحانية
ذلك كان خاضرا لم يوازرت الحق فلما اجلس الملك هناك على
كرسي عال اسر بجالس ابنه فاما يواصف له يوش ذلك لكنه
وضع نفسه ايضا عا تجلس علي الارض قريبا منه وخص
بالا ملك العالميه الحكيمه وعلم الحكمة المحفورة من الله الذين
بطل فيهم من قلوبهم القديمه حسب ما قال الرسول الاله
انهم يظنون بانفسهم انهم فهم حكاما جهلوا ثم فيهم الكنا ب
الكلام مثل المضروب عن غر لا حول ان يقاتل بسيف
فاما الشاب فجعل العلي ملجأ فالقاء تحت اجنحة فاما
اوليك فكان توكلهم علي روسا هذا الزمان المضلين
وعلي ضابط عالم الظلمات الذين فضحوا له انفسهم
ففي ذلك نادوا بالمتشبه ببرلام واما الملك واصحابه
فهلك في كانوا في ضيهرهم فرجيت وضامرين ان يصير
لهم الفلبه فلما حضروا جماعة الروسا امام الملك فقال لهم
قد وضع لكم اليوم جهاد وهو اعظم الجهاد فاجهدوا لامر
يصير لكم الان اما ان تشبوا علي نحن معتقدين به
وتبكتوا بولام وتوضحوا انه منتصاه هو واصحابه فان
صار ذلك قتلوا جهادا ويصير لكم حياه والكرامه جليل
سي ومن الجلسه وتب توجيرون تاجات الظفر واما اذا

كان تشبهونون فتباح الاشيا الذي لكم للذهب حتي ينجي
ذكركم من علي الارض جمله واما احبادهكم اسلمها للوحوش
طعاما واولادكم فاحكم عليهم ان يستبدون فلما قال هذا
الملك اجاب يوصف وقال لقد حكمت ايها الملك حكما عدلا
الان ثبت عزك هذا لاقول انا ايضا مثل هذا المعاصي
فالنت الي ناحور الذي جعل نفسه برلاما تعلم اي نسيم
ومجد جذبتني عنه واقنعني باقول الكثير بان ابعد
من شريعة اباي ولا ارتكب عوايدهم الفاويه وان اعبد
الاله الذي ينتظروا استجبت عقلي بمواعيد خيرت وايه
لا يجدها حد ولا وصف واصف ولا قول قابل والان احب
نفسك انك قائم بين يدي كفت ميزان فان قهرت انت
الصراع المتعصب هكذا الذي يرهبي حينئذ يتحقق
حقيقه فرايتك الذي علمتني اياها ووجت اليوم مضاردها
فستجيدات تبيد من المسيح كما كبرت لي وجاها بالغه لا يجل
البيبا احد من الناس وشهدت للمسيح كما ذكرت لي حتي اخر
سليمي واما ان غلبت التمش ساعه واحد لانك تنسب
لي خزي وعار وجل وانتقم منك سريرا يا سيدي فاسا
قلبك ولسانك فافورهما واعطيهما للكلاب ما كلال مع كل
حسدك حتي يتادب بك الكلان لا ينجدوا اولاد الملوك
فلما سمع ناحور هذا الكلمات صار يحزن وناكيبا جدا فبتم
في

في ذاته انه تهور في الحفوة الذي حفها وانصا بالفتح الذي
اخفاه وانتقطن في تلك الوقعه متفكر في نفسه ان يصير من
حب يوصف وان يثبت معبوده لكي يخلص من العطب المشوب
له وتحقق انه مقتدر ان يعاقبه بحق وهذا كله كان بالعنايه
العلويه واشت الاشيا اللاحقه بحاكم المضادين فلما نشأ
المقال بين خدام الاحكام وبين ناحور كمثل بلعام في ايام
بالاق حضر معترضا ان يلعن اسرائيل فباركه ببركات
كثيره الانواع وكان الملك جالسا علي كرسي ملكه وابنه
جالسا كما تقدم القول بحضور الذين ارهفوا السنتهم مثل
السيوف الماويه لاقتلاع الحف الحكام والخطباء الذي فخرهم
جهل كما قال النبي علوا وجعا وولدوا ثما واجتمعوا جموعا
لا تحصى ليعاينوا ذلك الجهاد ويروا لاي حرب تلون القلبه
فقال احد الخطباء لناحور مخاطبا قايلا انت هو برلاما الذي
شتم الاله هكذا بوقاحه وجساره واطقت ابن الملك وعلمته
ان يتعبد للمطلوب فاجابه ناحور قايلا انا هو برلاما الرافض
الهتك كما قلت وان ابن الملك لم طرحه في طغيان بل خلصته
من الظلاله ومن الاختناق ايضا تخليصا شامخا وجعلته
بالاله الحقيقي متحصا فقال له الخطيب الهن المتبولين الذين
لا يمتنون وكل الملوك لها اساجدين وسائر اشراخهم لها عابدين
فكيف تقدر انت تحرك علي لسان او تجري بجساره

اوستكم عليهم بالجملة وكيف تهمز ونهمز وما البرهان علي
ذلك انهم اليه وليس المصوب اليه فاجابه ناحور قايلا ولم
يكون في ذلك الجواب البتة واما بيديه الي ذلك الجمع
وفتح فيه محاربة بلعام ابن ناحور وقال هو الملك الي
بعثني الله انت الي العالم ورايت السماء والارض والبحر
والشمس والقمر والنجوم وبقيت المخلوقات تحت من
رئيستها وابصرت العالم وكلمانيه ناسير بلا فتور ففرت
مسير هذه البرايا كلها وضابطها هو الاله الواحد لان
كل مسير فهو بالاستحالة اقوي من السائر وكل صانع
اقوي من المصنوع وكل ضابط اقوي من المضبوط فلذلك
اقولك الالهنا المربى لذلك جميعه وما سلكه انزيا لا بدو
له يعاود فوق كل افعال ونقص عاليا عن كل جهل فغضب
لا يحتاج الي ذبايح وقربان ولا شي من الظاهرات بل كل
اليه محتاجين وهذا هي كلها مقولات عن الله حسبما
اطلقت القول ولنا في الان ايضا الي حسن الانسان
ايها يقول الحق ويستعمله وانهم يستشرون الظلال
فتبين وضوحه ايها الملك ان الناس في هذا العالم
اليوم علي ثلاثة اقسام المراءون منكم الساجدين للاله
واليهود والمسيحيين فاما عبيد الالهة الكثيرة فيستحقون

علي

علي ثلاثة اقسام الكلدانيين والصايين والمصريين هؤلاء
صاروا متقدمين ومعلمين لسائر الامم ان يعبدوا الالهة
الكثيرة فيسجدون لها فلنظر بتأمل انهم لم يعترفوا
الحق وانهم يتخذون الباطل اما الكلدانيين فلم يعرفوا
الالهة فأتخذوا نحو العناصر وطفقوا يعبدون الخليفة
دون الخالق وعملوا لها اشباحا وشموها ومثلوا اشراك
السماء والارض وما في العناصر والنجوم وسموهاها كل
ساجدين لها ودعوا الهة وجعلوا اناس يحفظونها
من المصوص باثنا قليلة مشرق ولا يخطر ببالهم
ولم يدعوا ان كل حافظ اعظم من المحفوظ والصانع
اعظم من المصنوع فان تلك لا يملك بشهادتها خلاص
ونهب الخلاص لآخرين ولكن اتخذ اعظم الخداع
الكلدانيين لكونهم عابدين او ثانا لا نافعه بل ضارة
ويعتري الحجب ايها الملك ان كيف يقال لهم فلاسخه
ولا يفهموا اصلا ان هذا العناصر باليه فليست بعد منها
ايها الملك بالبراهين هذا العناصر انها ليست الهة
لكونها باليه متغيرة بامر الاله الحقيقي الذي يقي ولا
يتغير ولا يري الذي يشاهد الكل كجاري ويسي
ويعمله وبغيره لم يكن شي لان الذين يتوهون

ان السماء الالهة يظنون ظلال مينا لا نحن نراها مستقبله
ومحركه ضرورة ومركبه من اشياء كثيرة ولذلك ندعي عالمه
والعالم هو تركيب صانع نما وكل مركب فله ابتدائي وانتهوي
والسما شيرد ايماء نجومها لان النجوم تستقل بترتيب
ومقادير من علامه الي علامه فيها ما يغيب ومنها ما
يطلع صانعين ليكملوا صوف واشياء كما امرها بحسين من
حدود مواضعهم فمن هذائتين ان السما ليت رب
ولا اله الا لكن صنعت الاله والذين يظنون ان
الارض اله يظنوا طغيانا واخفا لاننا نراها مهانته
من الناس وتحت سلطانهم محقوره مجبولة وان
يبست صارت غير نافعه وان ابتلت ايضا كثر
في تلف هي وانما رها وتقدس بوطي الناس وباقي
الحايواتة وتندس بدما القتل ونصير مخازن
لاجسام ما بينه واذا كان هكذا فما يجب ان سما
اله لكن صنعت الاله لاستعمال الناس وهو تحت
سلطتهم ويندس وينفسد ويتغير ايضا طبع لونه
بالوان شتى اذا مزجه ويتجدد من البروده ويوسع
بالدماء والنجاسات ولذلك لا يمكن ان يكون الاله
بل

بل عمل الاله والذين يعتقدون ان النار اله يظنون ايضا
ظلالا مينا لان النار انما صارت لاستعمال الناس اياها
تحت سلطانهم بحوله من موضع الي موضع لطبخ لحوم
الحيات وغيرها وعلى تصرف الحالات انما مطفيه من
الناس فلم هذا لا ينبغي ان سما اله بل خلقت الاله والذين
يستشرون ان هبوب الريح ايضا الالهة فقد خدعوا
علمائين الان لان الله خلقهم لاستعمال الناس
تسير المراكب وتشف الببل وباقي ما يحتاج اليه
وتاء ينشوعاصف وتاره يسكن باسم الله كما يشاء ولذلك
ليس الاله بل فعل الاله والذين يظنون ان الشمس اله
فانهم يظنون ظلالا مينا لاننا نحن نراها سايرة اضطرار
ومتقلبه من علامه الي علامه تغرب وتشرق لتحيي
النباتات والفروس لاستعمال الناس فلم هذا لا نفتقد ان
الشمس اله بل الحلقة الاولى والذين يتوهمون ان القمر اله
طفيلوا طغيانا مينا لاننا نراه سايرا طارا ومتقلبا من
علامه الي علامه تشرق غارب حاجت الناس تكامل
تساقص في مطالعه له كموفات فلذلك الامر لا يجب
اله بل تكون الاله فقد اخرج الكلدانيين الخلد اعظما
بعبادتهم العناصر البالية فليقل الان الفحص عن العاينين

ولنظر ماذا يقولون في ابن الله ان الصايين يزعمون انهم
حكماء فحفظوا وجهوا اكثر من الكلدانيين في الشراذير ووردون
ويشتركون عن الهة كثيرة بعضها ذكور وبعضها اناث فثقت
ها هنا ايها الملك اورد الصايين كلاماً نفاقاً مخفياً مضحكاً
اذ يسمون الذين ليس الهة نجس اما الههم الخائبة لكن ليكون
لهم موازين في الشراذير فسقون ويخطفون ويقتلون
وكامل المساوي العجيبة يصنعون بان الهتهم عملت هذه
الاعمال وكيف لا يفعلون هؤلاء هم مثلها فمن هذا تقوي
صانع الخديعة ويصير للناس عرباً متواتره ومدججاً لكهنتهم
وان اخترنا ان نشرح القول عن واحد واحد من الهتهم
فكثير من العجاج اذ يزعمون ان نجم يسمى زحل اله وله
يذبحون اولادهم لان الناس ايها الملك الذين يفعلون
هذا فيصرون فاسقين ولذا ذكر مضاميعهم وللأعمال
مثل الهتهم صانعين فكيف يجب الان ان يكون من كان
فاسقاً ولاولاده قاتلاً وبعد هذا يوردون ان انساناً
اعرج وكان ظابط مطرقة وكتبين يعمل حديد ليكتسب منه
يعتقده الهاً ويزعمون عن عطار دانه اله وان كان
مفلوجاً وساحراً وللأهلام مفسراً ويعنون ان اسيفيلوس
الهاً وهذا كان طبيباً للدوية مركباً والمرام صانعاً وكذلك
يستوردون

يستوردون ابلون الهاً وكان عبوراً ويقسم للناس رزقاً
يخجل الامم وايضاً يجعلون اخنة الهاً مع انما كانت ضياءه
ويبدعها قوس وجعبه جابله في الجبال وحدها ح الكلاب
كي تعيد بحجوراً وخنزيراً فكيف هذه القانصة الجابله
مع الكلاب الهاً ويقولون ان الزهوه الهات في وقت ما كان
المريخ فاستأبها ويوردون اردميس الهاً وكان صياداً ومطرداً
مطرداً ونجروح من خنزير فكيف يهتم للناس بمثل هذا ان
الزاني والصيد وباقي الفواحش الههم فمن احسن
الناس الهتهم عكس وعملوا كل ثم وسو وكفر ويدنسوا
الهوا بافعالهم الرديئة المصريون ايضاً فانيهم استدعيا وه
واعظم سفاهة من هؤلاء اذ صلبوا اثمن الامم جميعها
لانهم لم يعتقدوا بعبادة الكلدانيين ولا معتقدا الصا
ايضاً بل استنظروا لهم الهة اخرى من مخونات غير ناطقة
ارضيه ما يته ومن النبات والغرس ايضاً فمنهم من عبد
خزفاً ومنهم من عبد ثياباً واخرون عجلاً وقوم خنزيراً وطائفة
غرباً وباشقاً ونسراً واخرون تمساحاً وفرفة ديباً وكلباً
وقرداً واب عرس ونسباً واناس بجللاً وقوماً وشيوخاً
وباقي المخلوقات وما يعلمون ان الاشياء كلها ما يقدرون
عليها في وبيرون الهتهم مالمولين من خليفة اترين ومدجين
ومحروقين وما يفهموا انهم ليسوا الهة وقد ظل جميعهم

بهذا العجب كيف يسمون الهتهم سيد الضاع متصورين
من تذاول السيرة نعتوا ويحسدوا فقد ظهر من امر هؤلاء ما فيه
الكفاية فاستوضح ايها الملك امر هذه العبادات الكثيرة الهتها
انهم افعال المظلاله والهللاك وليس سيما الاله الا الذي لا يزول
وله النصف في الكل والناظر في الكل الخالف لجمع ما ذكرناه
فلنشرح ايها الملك امر اليهود والنظر ما ذا يعتقدون
في الله لان هؤلاء كانوا اولاد ابراهيم واسحق ويعقوب
وسكنوا في ارض مصر زمانا مستعدين لفرعون واخبرهم
الله العزيز من هناك بنيد عزيره علي يد شرع ناموسهم
وعرفهم قوته بايات وعلامات مبهره لكن هؤلاء ايضا
ظهرت لياتهم حبيته زديه قليلي الشكر فعبدا ومبوءا
ايضا الامم وحده واعن الشريعة ثم قتلوا الانبياء والصدقيين
المرسلين اليهم ولما سرائن الله ان يات علي الارض
جهلوا عليه مثل سكارى واسلموه الي بيلاطس المتولي
عليهم من الروم وحكموا عليه بالصلب ولم يمتنعوا من
اياته ومعجزاته وعجوباته الطاهرة الذي عملها فيهم التي
لا تحصى ففهم الان بعدوا الاله ماسك الكل وحده لكن
ليست عبادتهم بمعرفته لانهم محدوا ابنه فلما جاءوا المسيحيين
المسكونيين الي الرب يسوع المسيح الذي نزل من السما

لاجل

لاجل خلاص العالم من ذريت ادم وولد من العذري القدسية
مريم الكريمة البتولة بلا زرع ولا فساد وتنجسد بحجم كامل منها
وظهر متاشا للناس ليستدعيهم من طغيان الالهة الكثيرة
كما قدمنا القول واكمل تديبه العجب بالصلب وذاق الموت
بجسده المتخذ منا عن راي اختياره وتديبه عظيم
حليل يتعالي عن ضعف العقول البشرية فقام في اليوم
الثالث بقوت لاهوته وظهر لتلاميذه وجسوه وفشوه
لانهم لما راوه بهتوا شاكين من عظم الامراء دخل عليهم
والابواب مغلقة وارتقا بمشاهدتهم الي السماء ولم يفترق
لاهوته في جميع الاتحاد من ثابسة وسياحت ايضا كما شهد
الكتاب المقدس ايضا المدعو انجيلا وكان تلاميذه اثني
عشر رجلا ففهم الذين من بعد ارتقا عهده الي السما استخلصوا
الي اقاليم المسكونة وبشروا في اقصاها فوعظوا الناس
بعظمته وان واحدا منهم يمانا قدام الي كورنثوس
هذا كارورا بشر ببيعة الحق فمن ذلك الوقت الي ذلك الحين
المسيحيين يخدمون على كل ارضهم وهؤلاء الذين وجدوا
الحق وعملوا به وعرفوه اكثر من جميع الامم لانهم عرفوا
الاله الحق اب وابن وروح قدس وليس لهم الان عبادة
لازموي وصايا الله يسوع المسيح في قلوبهم وعلي

اذ انتم تسطرونه ويحفظونها مومنين فيا تم الموت والحياه .
وفي الدهر الاخر فضايلكم لانكم لا تفسقون ولا يزنون .
ولا يشهدون بالزور ولا يشهدون ما ليس لهم بل مجيبين
للقريب كلام بالعدل بالانصاف ومثما يريدون ان
يصنعوا الناس بهم كذلك يصنعوا هم ثم انهم وديعاب بالهد
ومتسكون ما يسكن نفوسهم عن نكاح ناموسي فضلا
عن غيرهم واذا راوا غربيا او وة وسروا به كالخ الحقيق
ويسمعواخ بالنفس والجسد ايضا يادلين انفسهم عن
المسيح لانهم حافظين اوامره بحزم وثيق يعيشون بالبر
والعدل حسبما امرهم به الرب الاله شاكرين به في كل
وقت وساعه وعلي كل طعام وشراب فيها الحقيقه ان
هذه علامه طريق الحق المضيه المرشده بصدق السائرين
فيها الي الملكوت الدائمه المعهود بها من المسيح الاله
في الحياه البعديه فليكما تعلم ايها الملك التي كنت قايلا
لكن هذا من ذاتي فاطلع انت في كتب المسيحيين تجد
انني لم اطلق شي من هذا خارج عن الحق عنا الان
ان ابنك قد فهم وبدك حقيقي قد علم وعبد الاله احيا
قادر للدهر البعده وينتظر آتيا ابنه لان النصاري اخذوا
امرهم

امرهم بالمقولات العظيمة الجيده فان قوالهم بالفاظ
الله لا قوال يقين الناس صاغي الاثم بل انهم فضيلين ولا انفسهم
محافظين واما الذين تغدوا الي الاله الكثيره فانهم في
الظلمه مهوورين يصد بعضهم بعض كالسكاري واليهاهنا
نفايه خطاي اياك ايها الملك والذي تكلمت به فهو الحق
فلتصمت حكماوك هولاء السفه لان لكل اوليك ولهم
الاجود ان يعبدوا الخالق وتنتصون كلام المداينه والعدا ب
الذي لا ينقضي وتصيرون الي الحياه التي لا بلا فيها
وارثين لها . وما قالنا حور هذا الكلام وانتهى الي
اخره تغير لون الملك بالفضه لذلك واضرب جدا
فاما خطباوه وكثرته فالبشوا ولم يستطيعوا جوابا لانهم
تكلموا باقوال حقيره فاسد لم تضع فاما يواصف قتللت
نفسه جدا وصار فرها مسرورا بوجه بلج مسبح الملك كثيرا
المسهل للخير والمسلك المستقيم لطايله المعطي النعمه من
غير هذا الموجودات المتوكلين عليه الذي بالعدل المحارب
التي بيان الحق وبريس الظلال كان القول المستقيم
وان الملك من كثرت غيظه لم يقدر ان يفعل بنا حور شي
من سوء منجل الشرط المقدم ذكره لانهم امرؤ ان يتكلم
عن المسيحيين وان يقطع منه المقاومه وان يتغلب

لا فقال الحكماء ان كان تقدم اليه واما هو فكان يتزايد ويجعل
سايههم موبخا لهم على الخداع بالظلاله فامتد الخطاب
الي قرب المساء من ذلك اليوم فامر الملك عند ذلك
بمنصرف المجلس يريد ان يخص بالغذاء عن مثل هذا وان
يواصف قال لابييه ايها السيد كما قد حكمت في الابتداء حكما
عدلا اجع الان في الاستهلي العدل كما رزان تضع احدا
الامرين اما ان تامر لعلمي ان ينام عندي في هذه الليلة
فخصر كلامنا كما يجب ان نحارب من يحاربنا غذا وتاخذ
انت اصحابك معك يدرسون جميعا ما يجاوزونه اما ان
تقطعي اصحابك وتاخذ معلمي لان الجميع ان كانوا
في محل واحد فيكون معلمي محروما بينهم خازيا خائفا
منهم ومنك واما اصحابك فيكونوا مسرورين فاستحسن
الملك من ابنه هذا القول وامر ناحور ان يمضي مع يواصف
يوملا فيته ان يحفظ لهم ما وعد به حينئذ انصرف يواصف
الي بلاطه مثل مبارز ظافر ماسك اعداؤه وصحبته ناحور
فاستدعاه علي انفراد وقال لا تنظر ان الامر في عاتي
لا في عارف بتحقيق انك انت لست معلمي بل لامر
لكن انت ناحور المنجم واين لتعجب جدا كيف انت طابقتهم
بالمواقفة ان يعملوا بمثل هذه الحمايل في نصف النهار
لكي

لكي اقبل كذب عوض عن الحق وان يصير الخاروف
ديبا لكن حسنا يقول القايل ان الامحق تفكر باطلا واما
الفعل الذي فعلته وصنعت انت مملو من كل فهم وعقل
لذلك افصح يا ناحور ونقول فالحق مغترف بنعيم كثير
لانك صرت اليوم للمحق مستصرا ولم يتدنس من الاوشاخ
الكثيرة بتوبخك طلال عبادت الاصنام الكذب وتشتك
شريعة المسيحيين المستقيمة وانا لهذا الحال مرحت في
حضورك معي من امرين احدهما ليلا ياخذك الملك علي
انفراد فيواقبك لانك لم تستمر ارادته والثاني لكي اجازي
النعمة الذي صنعتها اليوم واخبريك ان تحيد عن الطريق
المعوزة الزلعة الذي منشتت فيها الي هذه الغاية وتسلك
فيها بعد في السبيل المستقيم الذي لم يتجمله معرفتك
لكنتك بمشيتك هربت من افعالك القديمة فتفهم الان
يا ناحور فانك ذو فهم ونشاط ان تترنح المسيح وحده
والحياء المكلمه الموبده متفاخل عن مثل هذا الاشياء الثالثة
فانك لست كل الدهور بل ميتا والي قريب منصرفا مثل
الذين قد سدوك اولاد ارتجالا من هذه الدنيا الزائلة
فانظر لذاتك ان ترهب الي ما هناك حامل وفرغ خطاياك
الثقل الي حيث الديونة الموده وبجازات الاعمال
الدنيائية الذي يجب اطراحها في هذا الزمان سهل فاما

ناحور فتشجعت نفسه لما سمع هذا الاقوال فاجابه قايلاً حسناً
قلت ايها الملك لاني غافر بالاله الحقيقي العادل المومر الذي
صار لكل متحققاً والديونه المستطوعه بالبعث الاثني وقد سمعتها
من اقوال كثيره جداً لكن العاده الحسيه وحيلت المستغفر
المقديم قد اظلمت عيني قلبي وفكري زماناً طويلاً وان
بكلامك هذا انكشف عني الفشاوه وظهر لي نور الرب
فلمعله يرحمني ويفتح لي التوبه انا العبد الجاني وان كنت
انا اظن ان ذلك غير ممكن ان يكون صفاً عن خطاياي
التي هي اكثر من الرمل عدده الا اني اخترتها بجهالة منذ
الصبا والي هذا اليوم فلما سمع يواصف منه مثل هذا الكلام
صارت نفسه اكثر حراره من الاول واعتزم باقوال
كثيره مقتضيه فاما ناحور فكان فكره الي الاياس ما يلاء
فطفق ايضا يتوكي فكره وعزمه وجعله ثابتاً نجواً ما انت
المسيح ربنا قاله لا يكون يا ناحور في هذا شك لانه مكتوب
ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة بنيان لبراهيم كما
قال الاب الفاضل معلمي بلامران يمان المدينين بكل
اثماً ان يخلصوا ويصيروا للمسيح عبيد الذي بمجده للثنيه
فتبع لكل الرجعين اليه ابواب السماء ولم يفارق قدام احداً
من الناس المدخل للخلاص ولكن يقبل كل التائبين اليه
من كل قلوبهم ولهذا ضرب مثلاً في الانجيل عن الذين مضوا
الي

الي للكرم في العشر الاولي والثالثه والسادسه والحادي عشر
ان يعطيهم الاجره بالسويه فان كنت انت قد تهورت في
خطايا فان تقدمت اليه بجراره قلب وامانه خالصه فيقول لك
كرامات تماثل بها الذين جاهدوا من صباهم واشيا كثيره مخصصه
الي التوبه فهذا الخلوب خاطب بها الشاب الالهني لناحور
معتق الشرور صام له الصبح والاعتذار عن خطايا
السالفه واقنع ان المسيح يقبل دائماً الطالبين والرجعين
اليه من كل قلوبهم وطيب نفسه المرضيه بأدويه شافيه
وذهب لها الصبحه الشافيه فاجابه ناحور قايلاً اما انت
ايها الشريف النفس العلي الهه فتعلم هذه الاسرار الثريه
الجميه الالهيه حسناً قدم علي هذا الاعتراف الجليل
ولا تقطعه البتة من قلبك في كل زمان وفي كل حال
وها انا مريضاً من هاهنا ملتصقاً خلاصي مستغفر المذنب
اغضبتني وانتقبا بالتوبه اللاحقه اشأ الله ومن الان
لا ابصر وجه الملك ان شئت هذا الخالي فاما يواصف
فصار مسروراً بالقول منه هكذا وعافته معلياً الي الله
حسناً من ربي من اجله وسرعه من البلاط فخرج ناحور
من عنده متشبعاً بالحنن وظهر الي البريه القصوي
فادرك مغارت رايه من هناك حاوي سلطان الكهنوت

مستتر من الكابن المنصوب فخر قدومه بجماره وقبل رحليه
بالدروع كحل ما فعلت الزانية قديماً وطلب منه الصبغة الالهيه
فاما الكاهن فكان من النعمه مملوء ففرج به جذاً ووعظه كالغايه
اياماً كافيه حسيه تمه بالصبغة بسملاب والابن والروح
القدس لله واحد وشئت هذا منتدباً علي ما سلف منه من
الذنوب وكان مباركاً مسبحاً لله الذي لا يشاموت الخاطي
فوجد ما سمع الملك امرنا حور فابيس عند ذلك من امله الذي
كان له راجياً وراي امر حكاوه وجميع خطباء فسبهم وشتمهم
وحبلهم بروف بقرية وسود وجوههم واخرجهم من حضرة
حينئذ بدا هو ان يعرف ضعف وكذب الالهة لكن كان ما اثر
فيه ذلك بالكمال لان القيام الموضوع عليه والصاب
لم يكن يتركه لينجني عن عيني قلبه لينظر الي النور الميز
الا انه كف عن اكرام كهنت الاصنام ايضاً ولم يصلح لها
اعباد اولم يصيح ذبايح كما كان يحرص علي ذلك قديماً
بل كان دهنه الي الحثتين متحركاً فن حثت انه عارف بضعف
التهته ومن حزمه اخبرني انه خاف من تصحيح السيرة
الانجيليه وكان صعب الانجذاب من تلك العادات الرديه
متعبه للذات الجسمانيه حينئذ بكيتة ينساق الي
الاسوه الرديه كما اسير متقادس مكران كما قال اشعيا النبي
بغير

بغير غره مجرور من العادات الخبيثه بشده ما لكه عليه من هلكه
كان الملك في امرين مكرين فاما بوصف الالهيه عقله المقتني
بالتحقيق الصوي الملوكي كان في بلاطه كتاباً ولوصايا الله
متابراً وبأوامره متعلقاً واليه تادي قادو كان بنفسه الي الشوق
الالهيه مشتاقاً فاخذ يحضري نفسه ودهنه تعاليم معلمه
برلامدايما وكان مهمته بصر شديد عالم مشاهدته مردد كما تته
مصوره في قلبه بل لسان كعود مفروس علي الماء الجاري
مفرغ للرب اثار بهيه واستخلص من شباك المحال نفس
كثيره وقدها الي المسيح وكان كثيرون يقصدونه ويسموا
منه اقوال مخلصه ومنذ ذلك ذهبوا وابعدوا من هذا
العالم ومضوا في المعركة النسيكه وكان مشتاعلاً في
الطلبات الروحانيه مصلحاً في كل وقت هذا الصوت
يا ملكي والاهي يا من به امنت واليه انتجت فخلصت من
الظلاله بصلوات خادك برلام الحير الذي يستحقه عوضاً
مما اهدايت انا الضال واوراخي السيل الحقيقي لا تدميني
ايضاً مشاهدت ذان المتسك الذي في سيرة الالهيه
اتراليا وارضيك ايها السيد لانك مبارك الي الابد الابد
امين وفي ذلك الزمان كان موسماً للذين يسمون بالكذبة
الهمه وكان الملك يجب ان يحضر ذلك العيد ويحضر الذبايح

فيه بسوءه وكانوا الكهنة ترعشوا منه لما راوه متوايناً في امرهم
ونانز اليه عنهم فحبسوا ان من تواناه اذا قدم للمهيكل النجس
يبدون منه الهيئات الملوكية التي في مرسومه لهم منه وباقي
الكرامات والتقديمات ففعلوا رايهم واحد وخرجوا الى البرية
فوصلوا الى كرف كان يسكنه رجلاً متشاكلاً بالصانع السحري
متمسكاً بالظلاله الوشنيه اسمه يوداس وكان هذا الملك
يكلمه بالملوهب ويسميه معلماً ويقول ان سحره تنجح الملكة
ويستقيم الملك فاحضروه بكما علم بن الملك وعما تكلم به
ايضاً عليهم من القلب والتعجب امام الملك الخلابف
الحاضرين وقالوا له ان اذا امرتني الان ونعيا والا فقد
منجي تاملنا وقد هلكنا ايضاً كل ديانا نعبد بها الاله لانك
انت وحده عز للمصاب الكبار حينئذ تجند يوداس
الجنديه الشيطانيه الموجوده فيه منزع عن الحق بملاحا
باطلاً ودخل علي الملك وهو حامل بيده عصاه تخليه
عند ذلك قام الملك من علي كرسيه واستقبله واجلسه
قريباً من جانبه ثم قال يوداس للملك قمسرا يا الملك
الحب الدهر ما صونا رحمت الاله العظمه قد سمعت انك
جاهدت جهاد اعظم مع الجليليين وانت طالب نياحات
للظفر والغلبه فلذلك قدمت في هذا الوقت مهيناً لك
ولتصلح.

ولتصلح الشكر وتغني للالهه شاباً بملاحاً وصائباً جميلات
وما يه تودون من جميع الطيب بكمته حتي يكونوا النافيا متلفاً
موازين غير موازين مسيرين لنا كل الحر الطويل فينا فاجابه
ملك ايها الشيخ اننا لمز ولا ظفر لنا بل انهم ماتوا بالطيبة
لان الذين كانوا معنا صاروا علينا والان قد حضرت انت
وكلمات تستطبعة ان تعيناه افعله وكل قوه لك استعمالها
حتى ان تعين مذهبا الذي الموضوع اسفلاً وتقيم ايضاً
كما عندك عاجلاً فقال له ايها الملك لا تخف من مقادير
الجليلين الان الباطله فان شئت انت فاذن لي بسرعة
حتى احطمهم خطماً مبيداً اكثر من ورقه مهتر من
الارياح فلا يقدرون على الحضور قدامي فكيف اب
يشبوا معي اقول وجواب ولكن نحن نضمن العيد
بدياً في الحاله الحاضره وبعد ذلك يصير لنا كلمه نزيده
سهلاً متسبب والتقدير الي هذا العيد عاجلاً وليس
رحمت الالهه مثل سلاح عزيز فيا الحسن ما يصير لك هكذا
فما احسن ما قال داود النبي تناظر العقول بالمشرب
وكل يوم يهري اثماً وحسباً قال تشيعا النبي وسقا قريبه
خمره كدره حينئذ امال الملك ان يستدي بسرعة في
عاده ويتخذ لها قنطرها هنا امر ان تكتب الكتب الملوكيه
الجميع من تحت طاعته ان يجزوا موسمهم ذلك الذين

فصار متقام من الناس منظر أعظم من كثرة ما سبق معهم
من الأبقار والاعنام والحيوانات فلما تكامل الحج بأسواقهم
الملك حينئذ مع يوداس المصل وصاروا إلى هيكمل الأصنام
ومعهم مائة وعشرون ثور وحيوانات كثيرة العدة والحمل
العبد الذي يستحق اللعن حتي ان المدينة صحت من
جميع الحيوانات ومن غبار الذبائح وتدنس الجوف اليهودي
وعنت هذه الظلاله هكذا وتعاظمت بذلك الارواح النجسه
النجسه بغلب يوداس للملك واعترفوا له الكهنه بذلك
الاحسان ثم عاد الملك إلى بلاطه فقال ليهوداس هات
نحو امرن لم تخلينا عن غرم واحد مما ياتي الموسم ووسعنا
فيه من الذبائح كما رايته وقد اذف الوقت الذي وعدت
ان تكلم فيه كل الموعدين وتقد اجي المبتعد من امامتنا
وعبادتنا وتخلص من ظلاله المسيحيين وتستغفر له
من الاله الكريمه لاني قد علمت ان ليس فيه حيله
الا ما تجرده انت لاني قد علمت كل حيله وما انتفعت
بشيء وحركت كل يد ولم اجد ولا ذي واحد لاني ريت
غرمه افضل من كل غرم وخاطبته بهد ووداعه فلم
ينص الي بالكمية عقله ورأيت انه استعمل معه العزيمه
والفضه اراه يرتفع الي باكتار الي القساوه والآن
قد

قد فوض الامر الي حلمتك واعلت لك المصاب الذي قد
ذهب فان حصل منك ومن حلمتك تنقل رايه عن المسيحيين
وارتداه الي عبادت ويكون متشعاً بشهوات هذه الحياه
المستلذه والملك انا اعل لك صنما من ذهب لي يكون مكرماً
اسوت الالهة الي الابد وان يوداس ازال الخث تسميه
واستفاد منه رايًا خيلاً جداً وصار للشيطان فما زلنا فقال
للملك هكذا ان اثرت ايها الملك لان تدبير امر ابنك وتجعل
لك استقامه ثابتة فان له عندي حيله ما يستطيع احد من الناس
يثبت عليها ولا يقف قداسها مقابل بل يعزل فكره ولا يقاوم
ولا ينقطع ويصير هيناً لنا اكثر من لبن الشمع اذ امدادنا من
النار الحاميه فلذلك يكون ابنك فلما نظر الملك الي المقترح
باطلا يقول هكذا تغير لونه للوقت فرحاً وسمع ما قاله
بلذته وابتهاج نوملاً ان بتلك يغلب تلك النفس الطاهره
المعلمه من الله الموعيه علي حكمه وفلسفه الهية فاستخذه
الملك قابلاً ومأهالي الحيله فانظر الي الحيله العظيم شرها فتا
الحيث وماذا انطق به قابلاً ايها الملك اخرج لي الوقوف
حول ابنك واحضرنا ملاح الصورة احسن ما تجد منهم
جمالاً وكالاً افعالين خدعاً بلبوساً والطرفهين خطاباً
وملقاً وليكن مترين باحسن ما سيكون من الزينه

الفاخرة والجواهر الكريمة التينة والحلي والعطر والطبيب
الفايق ويتقدم اليه في مسألكته وخدمته ليلا ونهارا دائما
بلا مسونة بلا فتور وبلا عبوة ويمارمونه ثم يكلفوه الفعل
بانفسهم ويعلم جبلتهم وانامرسل واحد من الارواح الموكل
بمثل هذا الامر المرسوم له فمن يامر به نافذ في الاشياء لكي يطهر
عليه نار الشهوة الى هذا الفعل فاذا حصل له فيهم بذلك ويجمع
ياخذ من دفعه واحده يقصر بذلك عن الراي الذي هو عليه
ويكون اجتذابه هيب الى كلما تريدة ونهواه بغير تصعب
ولا مما نعه لوقته ومشي لم يصح هذا المعنى فانا اكون عندك
ممانا لانا فعلا مستوجب الى كل العقوبات فانه ليس شي
يجتذب به الافكار المذكورة غير مثل هذا المعنى واسمع مني
حديثا شافيا يشهد عندك بتصحيح هذا القول انه كان
رجلا ما يريزق قط ولذا فكان ذلك محروجا فمكرا ان
هذا يجلب له خساره عظيمه وفيما هو في مثل هذه الطلبه
اذ ولد له ابنا فاستل قلبه سرورا عظيما فقالوا له عند ذلك
العلماء والاطباء ان الصبي اذا ابصر شمسا قبل استعماله مرت
اشي عشر سنه او ابصر نارا فانه يفقد الضياء الناطريه لاجل
تركيب حقيقته فانه يدل على هذا فلما سمع منهم هذا القول
فبحث سلكا من حجر كتبه مقاره وحسب الصبي فيها ذاته
ولم

ولم يرونه البتة فوحي استحل اشئ عشر سنه فاخرج به
من ذلك المسكن لم يكن يراي شيئا البتة من العالم لاعرفه
فامر ابوه ان يحضر اليه كل نوع حسن ويروه ايضا الرجال
في موضع منفرد وكذلك يرونه في كل موضع اخر الذهب الفضة
والجواهر والحجاره التمينه وفي موضع اخر الثياب الملونه والفرو
والطروج منفرده والسلاح والعدد كل جنس وفي موضع اخر
الخيول من كل جنس ولون مزينه بالمراتب الملوكيه منفرد
ايضا ثم اظهروا الصبي ليعاين كل نوع من ذلك فلما راي
هذا تعجب وسال الذين معه عن كل جنس وماذا يسمى
واستدعي من هذه الاصناف فاحضروا اليه وعرفوه عن
كل صنف واسمه فلما انتهى الى موضع النساء قال ما هؤلاء
وما اسماءهم فقالوا له هم بنات طين يجذعون الناس
فاما الصبي فاشتاق قلبه اليه ما كثر من كلما عابيه
من باقي الاصناف جميعها ولم يبق شي الا وقد شاهدته
واستسماه واعادوه الحايه فساله قابلا ما الذي
رايته حسنا في عينيك من جميع ما رايت اجاب الصبي
قابلا ليس احسن من اوليك البنات الخداعين
للناس شكلهم عجايبا جدا وقد اشتعلت نفسي بهم كثيرا
جدا حينئذ عجب ابوه من كلام الصبي واستظاره وانت
ايها الملك لا تظن ان يستميل ابنك بشي سوي هذا

الحال لا غير فقبل الملك مقالته يفرح كثير واسر فاحضر اليه
جوارحي حسان الوجوه تضاف برهيات في البحار فالسوء
التياب الجليله المذهبه وزينوهم باحسن الزينه واشرفها
وطيبوهم بانواع الطيب واعدوا الخداع ليواصف واخرج
جميع ما كان عنده من الخدم الموسنين له في البلاط ثم
ادخلوا السوء المحدث عليه بعد ان علموه ان يجد عنه
بما يقدرون عليه من الملاعب والحديث مع الملامسه والتماق
وجمع الاهام التي هي الطريق الي فعل الموصيه والصمت
ولم يترك احدا من الرجال ان ينظر اليه البته وليس بقي
له من يجدته ولا من ياكل معه فصارت السوء متولين
امره في كل شيء بعد تأكيد الوصيه لهم بما يكون اعتمادهم
ثم اطلق يود اس الى مفارقه تلك النجسه ونظر في كتبه
النجسه الخبيثه جندي الذي يعينه على هذه الاشياء واستدعي
احد الارواح النجسه وارسله الي محاربت جندي الله
في مصاف المسيح ولم يعلم الضيف اي ضحك هو مزع
ان يضحك به عليه واي مزه اشتمل عليه ولما ابرأ الشك
الذين معه وان ذلك الروح الخبيث اخذ معه ارواحا اخبت
منه والعن وادرك الشجاع يواصف ضيق مليا والهب
عليه نار الجسد الها باعظما في غايه الالام اطراسا
حادا فكان الروح الخبيث يحرق باطنا والسوء ظاهرا
فاما

فاما النفس الضعيفه فانها استشعرت احساسا بصدت
الحيث واضطربت قلقه حينئذ طلبت المعونه من الله
ان يرسل لها معونه وراحه من تلك الشرور المتصعبه وان
تقف ذاتها الي المسيح وتكون طاهره غير مدسه بجناات
الالام وتستمر في تلك الحله الملبسه الناعمه المقدسه من
نعمه الله الذي لبسها في المعوديه بروح القدس وللوقت
قام النفس الفسقي الملهي بتذكرت دهنه البهيمه المتكا
جمالها بجسد المسيح الذي لا يختلط به وتلك المنزله الرفيعه
المخلده والذين يدرسون لبوسهم النقيه بالبحر وكيف
يكونوا مربوطين باعناقهم وايديهم ورجليهم متقادين
الي الظلمه القسوي ايضا اما الشجاع يواصف فانه
صار مندفعاً بالعبارات الحاراهم الا وقرع الصدر
طاردا من هناك الفكر الخبيث القابل الي الخطيه
والمبعد من الله والمودي الي الندامه والعذاب الابدي
وجعل عوضه فكر روحاني وذكره الديونه ويوم الحساب
علي كل شيء الذي وصاه بها معلمه برلام ثم انه قام رافعا
يديه الي السماء سايلا بدع غريزه حاره بتنهود مستد عيا
من الاله المتحن اعانته وموازيره نعيم ذلك قايلا
ايها الرب المسك الكمل القدير وحدك بارها المومنين
يا معاني من لاله معني غيرك اذكرك ان اعبدك الخاطي

في هذا الساعه وانظر الي بعين الرحمة ونج نفسي من سيف
العدو ومن يد الخطيه وارفعني ولا تهملني ولا تشمت
اعداي لي ولا تتخلعني ليلا يفسد في الماتم الرديه ولا
ادنس الجسم الذي طهرته المعمديه المقدسه وعاهدتك
يا سيدي يسوع المسيح ان اقف بين يديك نقياً فاليك وحد
اشناق ولك اسجد يا ابا والابن والروح القدس له
واحد امين حينئذ حمل عليه تعزي الاله من السماء وانصرف
عنه الافكار الخبيثه منطردين واجل ليلته مطلياً الي الصباح
وعرف جبل العدو والغاش وبدي يجر جسده باكتار من قليل
الفدا ويعطش نفسه وبقيت الشقا منتصباً للصلاه ليال
كثيره كامله متذكر لنفسه مواعيد الله وعهوده ويترك
لفكر بهجه الصديقين التي هناك الفايض حسناتها وبصور
ذلك لدهنه تصوراً بيناً وصورت جهنم ايضاً الابدني
تغذيها المتعالي لهيها كيلا يهوي النفس بطالسه
من هذا الذكر فينزع فيها سهولت الافكار الخبيثه ويذكر
صفي الدهن والهدوء فصار العدو محتار حينئذ من
كل ناعيه وايسر بالكلية من استملاق ذي الشهامه
فاحتمل عليه بحيله مشكله اخري لا تغالبته وانه دخل
واحد من اوليك الصبايا وكانت امسهن واجملهن
وجهاً

وجهاً من بنات الملوك الذين يوحذون في السبي
ولقنها عكره بكلمات ذات قوة وحكمه جداً لان كل حيلته
الخبيثه الشريره يفعلها بانواع عقوبه وخبره يواصف من الجا ب
الامين وقدح فيه بحبه الجاريه من اجل عقلها وتمكن جمالها
ولانها شريفة الحسب والجنس ومن اهل ملكه ايضاً
وقد فقدت الادل والوطن وزرع فيه مع ذلك افكار
ان يستفدها من العباده الاصناميه وهذه ضربات التائب
ذي الفتن فلما تواترت نفس يواصف علي ذلك ولم
يري في نفسه فكر ايضاً ولا عيقتا متحركاً نحو الجاريه
وان ذلك رحمه منه لها فقط وتوقع لهلاك نفسها
ومصاها فلم يستشعر ان ذلك من العدو لان ذلك
بالخبيثه ظلمه وهو يتظاهر بالضوء فلما بدي يواصف
يعلم الجاريه الطريق بمعرفه الله قال لها ايته الامير
افهمي واعرفي ان الله هو الهي وهو الاله الحقيقي
قبل كل الدهور تهلكي نفسك بظلال الاصنام لكنك
اعترفي للمسيح الذي خلق السموات والارض فهذه كلها
فتكويرات معنويه والتخات الذي لا يموت بخطوبه
وقال لها نظري هذه الاقوال بالفاظ عديده فلما سمعت
منه الجاريه مثل هذا الاقوال الحلوه من كل فلسفه طيبه
خاليه من الفكر والهم وكانت رديه الهم فلم تقطن

لذلك حينئذ يجب ان الخبيث ملاها من الخديوه ولكن لعابنه
باقوال البليه نظير ما فعل قديما مع الجنس الادبي باطنا ادم
وحوي ونفاهما من الجنة التي في الفردوس المهيي الى الويل
والشقا وصيرهما تحت الموت مردافا بدت اليه الجارية
عند ذلك بثل هذه الاجوبه وهي للخيث كلسان وفي قايله
ايها السيد ان كنت تهوي خلاصي كما اران موثرا ومهما ان
تقربني الي الهك وتخلص نفسي الليله فافعل لي الان طلبه
واحدة وحينئذ ارفض كل الهة اباي واجيع وامرك واعبد
الالهك الي اخر سمي وتاخذ انت من خلاصي من الله الحي
فقال لها وما هي الطبه ايها الامراء وانها اجابته بالشكل
والبنطق والنظر وزينت كل ذاتها نسوة الشهوه الرديه الجسدانية
وقالت له اريد منك ان تواصي علي حكم الزيجة واسبع
هواك وامرك حينئذ تشهد بالنوح العظيم وقال ليس
ما طلعت ايها الامراء سمي لان هذه الطبه الدنيه المستعبه
الغويص علي افتعالها اما خلاصك فاجب مفهم به حبا
وانتوق الي انتنا لك من عرق الهلاك فاما انا لادسرس
نفسني بلامت النساء فذلك لاسيل اليه وانه لتغليل
علي وانه غير ممكن اصلا فاما هي فكانت تهديله السيل
الي ذلك قايله بالقوي وانت المستوعب كل حكمه وعلمه
قد

قد سميت هذه الملامه دنسها فانا مع جيلاني عرفنا كتب المسيحيين
وقد كرر فيها ان الزيجة كريمة ومضجها جاهر وايضا ان التزويج
احد من التحرق وما تعلم ان جميع الصديقين القدماء والانياترو وجوا
ايضا ومنهم بطرس ذاك الذي كان للرسل راسا مكتوب انه
كان متزوجا فاسمعين من الان من اين اوعيت ان هذا الامر
دسرس وانك قد اتخذت يا ليله من حقايق مذهبهم اجابها
يوسف وقال ايها الامراء نعم هذا الامر حسبا ذكر لي انه مطلق
من يريد التزويج لكن ذلك ليس مطلق للذين وعدوا ان
يتسلوا بواحد هو المسيح الاله وانا قد طهرت بالمعمودية الملهيه
ومحت ذنوب حدثني وجيلاني وعاهدت المسيح ان اوقف
له ذات طاهر فكيف اتجاسر واتجاوز ما قد عاهدت عليه
واحتقره فقالت له الامراء فلتكن مثلك هذه بحسب ما
تراه لكن لي شهوه اخري حقيقه تقضيها لي ان شئت
تخلص نفسي فقال لها اذكرني شهوتك ان امكن قضيتها
لك فقالت له اريد ان تحولني ان اتغم بحالك في هذه
الليله لاجير وتمثل انت ايضا بهذا الحسن الذي
تراه واعطيك عهدا وشيئا اتي مع العجب مسيحيه واهب
من سائر مبيودات الهي ويكون لك اغتفار او مجازاه
من الهك ومواهب جزيله لاجل خلاصي علي يدك لان الكتاب

يقول ان تكون في التمازج بواحد خالجي يتوب اكثر من سبعة
وتسعين حديق لا يحتاجون الي توبة واذا كان ذلك كذلك
فلا بد ان السبب في التوبة تكون له مجازاة عظيمة وان كان
هذا نعم الراي فلا تقاوم التوبة لانك تعلم ان رومسا مذهبك
صنعوا امور كثيرة وبها احاد واعين الوصية فنجل نجل الوصية
وقد علمت ان بولس وطيماتا ووس بعد المعمودية والقران
والتبشير قد علموا الشعب الختان في كل وقت خلاف
ناموسهم وشرعهم وكثير مما تجد في هذه القضايا في
كتبهم فان انت انت علي حقيقة منهم لا يمكن خلاصي
فتتعم شهوتي هذه الصفة لان ما ينبغي ان اكرهك
عبد الزانية لاجل انك لا تهوي ذلك ولكن لا تحتفرج
بالكلية لاني صانعه لك ما يسرك مني فقيت شهوتي
ويكون ذلك سببا لخلاصي من خلاصت عبادت هذا الاوثان
وتضع بعد ذلك فيما يتناف من عرك توبة وصارت
بعد ذلك تقول في مثل هذه الاقوال وما يشاكلها ولا طفته
وتعلمت انك تعلمت من الشيطان العدو المبين وكانت
ناصبة له اشراكا من يمينه ومن يسره فمخا خفي كانت
تزعج برج نفسه الطاهر وتهدم نبات عزه ونبته
فلما نظر عدو الخير وزارع الشر ومقاوم الصديقين وزلازلها
صان

صار يملوا فرحا وصوت الي الارواح الخبيثة القايمه معه قايلا لهم
اما ترون هذه الجارية كيف وصلت الي تتيم ما لم تستطع نحن
كالمه فلهما وانا الان نرشقه بسلامة شريرة فاننا ما نجد
وقت اخر موافق مثل هذا الوقت كمال سرت مرسلنا فمثل
هذه الاقوال جابوا اصحابه ذوالفشن فابتدوا وبادروا
نحو جندي المسيح وانزعجوه انزعاجا قويا علي نفسه مزاييد
ووضعوا فيها شوقا رديا الي الجارية جدا فاشتعلوا فيه
نار الشهوة فلما راي ذاته ملتهبا الي الخطية ما يلا وقويت
قلته انه بذلك يحصل علي تخليص الجارية المذكورة ويرجعها
الي الله وانه ارتاض بفكرته فتحقق ان هذا الامر نصبة
من فخاخ العدو الخبيث المهون عليه ذلك وانه هذا
ليس خطية ان يقع الانسان في خطية الزنا دفعة واحدة
ويخلص نفسه واحدة من عبادة الاصنام فتشهد من عظم
قلبه وتشتجوت نفسه حيث رفع طرفه الي السما صليا
وعينه تفيض الدموع بعبرات غزيرة مليا الي الله العزيز
الذي يحب المتوكلين عليه وقال يا رب توكلت عليك
فلا اخزي الي الابد ولا تفخك علي المعاندين لي يا عبدك
لكن انت لي في هذه الساعة بحسب مشيتك سهل
سيلي ليسبح في اسمك القدوس المبارك الي كل الدهور
فلما تم صلاته بالدموع المتقاطرة الصبح علي الارض قليلا

فقد راي ذاته وهو مخطوف من قوم عجيبين المنظر جدا وهو
ساير الى مواضع لم يروا مثله قط في بفعه عظيمه مملوه ازهار
بهية الحسن طبت بالريحه لانسيم زكي جدا فلما صار في
البقعه الجيجه منها العظيم بها من اوليك القوم الجييين
ادخلوه الى مدينه لا يمكن الناطق يصف صفتها منيه بحاره
لم يصر قط باصر مثله فيتوقف على الذهب والفضه جمالها
ومن الذي يقدر يصف جمال تلك المدينه وجمالها وفيها
قوم مسيحيين يقولوا بالبحان مطربه لذيله لم يسمع مثله
البته ثم سمع صوت يقول هذا موضع الصديق داما هذه
الفرجه الساره الذي هي للذين ارضوا الرب حقاً وان
اوليك الرجال الجييين المناظر اراوا ان يخرجوه من
هناك فطلب اليهم بكليه من عظم ما قد داخله من تلك
الطربه واللذ والفرجه والسرور ان لا يقتدوه بشي
عما هو عليه ثم قال لعل يطوي زوايه من بعض زوايت
هذه المدينه اسكنها فقالوا له انه غير ممكن تكون في هذا
الوقت هاهنا لكن بعد ثقب طويل لولا تستحق في هذا
الموضع فعلاوا هذا القول وذهبوا به الي اماكن مظلمه
مملوه من الكراهيه مفرع موقعا جدا كثر من المهورات شديده
الخوف فيها دود يسع للعذاب ودبيباً واناس محروقين
بالنار

بالنار ثم اناس في البرد والزمهرير والكل في النواج والبكاء ومير
الاسنان وسمع ايضاً صوت يقول هذا مكان الخطاه وهذه العقوبه
للذين لم يرضوا الله واكثر هذا العذاب للذين دنسوا ذاتهم
بالافعال النجسه واما يواصف لما عاين هذا وسمعه امرجونه
الذين كانوا يقتادونه فيكافي ذلك الوقت علي ذاته بدوع
حاره واعد في ذاته ان بها الجاريه كل شي وطفق يردد في
نفسه ذكر ما راي وصار مشتوقاً الى تلك الخيرات اللذه
والمواضع الغده الذي لا يقدر لسان يصف حسناتها ويستحي
من ذلك العذاب العظيم وبقي طريح علي السرير لا يستطيع
بالجمله قياماً فعرف الملك برض ابته فجاء اليه اليه يستخفه
عن حاله فبدا هو يعرفه ويحدثه بما ابصر وقال له الم
اعدت فمخا الرجائي وقلقت نفسي لولاء ان الرب اعاني
فكانت نفسي عن قليل نسكت الجحيم لكن ما اجود الله
لاسرائيل ولستقي القلوب المنجي نفسي من اعداي
حيث كنت في وسطهم مضطرباً وبعاهدي الاثيم
وبخلصني واراني كل خيرات والذين اعدوا ذاتهم واعموه
واي تاديب اوجيها لم يحفظوا وصاياهم المحقه فالان
يها الاب اذ قد سددت اذنيك ليلا تسمع صوتي ثم شد
اياك الي الخيرات الموبده فلا تمنعني انا ان اسلك الي

الطريق المستقيمة فان هذا هو شوقي وهذه طلبتي ان اتخلص
من كل الاشياء فادرك الاماكن الذي سكنها خدام الله السيد
المسيح مثل برلام معلمني فاعتم له حياتي الحاضرة فان شئت
انت ان تسكني كهنا نستر ارجي من الحزن والكآبة ميتاً واما
انت من الان ليس لي ابا ولا انا ايضا لك ابنا فاعترني
الملك ونفس وتنجي من كل حياته وعاد الي بلا طسه
وهو مردد الاسوي في نفسه واما الارواح الجبته المرسله
من يوداس علي الشجاع الالهية فانت اليه خازيه معروفة
بالهريه وانما كانت محبة الكذب غالبة عليهم فقال لهم
يوداس هذا انتم ضوعفا ومنحطمين حتي انكم استطعتموا
ان تغلبوا شاباً واحداً بقوت الهه وهم قايدين ما يمكنوا
ان نقاتل قوت المسيح وعلامته المسماه الصليب لان
الصبي اذا ما رشم ذلك علي نفسه ننهرهم هاربين عنه
كل روسا الهوي وكل ظابطي عالم الظلمات ويتدافعوا
ويهربوا عند رشمه علي وجهه مكدودين ولقد اقلقتنا
هذا الشاب وانزعجناه بكلمة نذر عليه انزعاجاً مفرطاً فاستفا
هو المسيح ان يوازره بعلامه الصليب فخص ذاته
واخرجنا نحن واقامنا برجز وجعل لنفسه قوه وبشيقه
وصرنا نحن هاربين فاعلم اننا ما نستمكن ايضا ان
لذنوا

لذنوا منه فبهذا اعلمت الارواح الجبته يوداس واعبروه ايضا
بالسائر علي الحقيقة فاما الملك فانه حار من كل حيه وان
يوداس استخضرعونا ثانياً فقال له ما الذي صنعت فاجابه
قائلاً قد تحبب لك ما اردت ايها الشيخ علما اردت فلم اجد
ثمة واحده ولا منفعة فان كان قد بقي لك حيله اخري
فاذكرها لنا فلنجرب فعلنا لعل نجد سبل عليه فطلب منه
يوداس ان يتقدم الي الصبي ويخاطبه فلما كان الفدمضي
الملك ليفتقد ولده فاخذ يوداس معه فحين جلسا فحرك
له يوداس كلاماً يعاير به ويلومه علي مقاومته اسببه
وعدمه الطاعة فقال يواصف لست اقدم علي محبة الاله
شيئاً وتكرمته البته فقال يوداس فماذا عرفت انت يا يواصف
الهناء الذي لا تموت وابتعدت منها ومن عبادتها
ولجرت ديانتها واغضبت الملك عليك وصرت من سائر
الشعب مسبوياً ومبغوضاً وهذه الالهة فان حياتك منها
وهو المذنب او هبوك الي ابيك وسمعوا صلاته وانقذوه
من عدم الاولاد ثم طفق يرم الكرازة الكريمة الانجيليه ونشأ
امور الاصنام فاجابه ابن الملك الاعلي القاطن في تلك
المدينة التي يسطرها الرب للمعترفين به امام الناس القاعلين
وصاياه وكلمه بعقل وبفهم قايلاً يا عبيت الخديعة يا ظلم

من الليل المدلهم والشيخ الشقي جداً من صارت الخمر من
المحرقة بالنار أخف منك خطايا كيف تجزي ان تذكرت كل رزق
الخلاص مستبهاً وهي التي خلعت الظالمون وصارت
لهم سبيل إلى الخلاص من الظلمة وانقذت الهالكين
المسيين من الهلاك والذلة فقول ايها الافضل ان يبعد
الاله الميكال كل مع ابن وحيد حسناً وأيضاً روح القدس
لا مخلوقاً ولا بالياً مبدى الخيرات وينوع الصالحات مع
قدرته التي لا تقابل ومجد الذي لا يدرك الذي امامه
الوق الوق ربوات ربوات الذي يشته من كان كلاً شئ
ومك كل شئ وبعبانيته يدير الكلام ان يبعد الجحش
المهلكة والاصنام الذي لا نفس لها ومجدها ومديحها أما
هو النفس وباقي اعمال الاتام يا شقيفاً يا غدار يا غدا
النار التي لا تنطفأ تأتجملون الأستجدون لاصنام قد صنعتها
ايدي البشر قد نحت من حجارة وتسمونها الهة وتحنون
لها من الحيوان المرسوم بالذبح والبشر الذي قد جعلوا الصور
الله الخالق لهم فلم بالحري افضل الانسان ام الاصنام
الذي صنعتهم صنعهم الناس فاذن الحيوان البهيم اكثر
ذهناً منكم ايها الناطقون لانه يعرف من يفديه وانت لا تعرف
الاله الذي يفديك وخلقك من لم تكن به وتعتش شم
تسمي انت له حين والذي قبل قليل مشاهدة مضروب
بالحديد

بالحديد مسبوك بالنار وقد البسته ذهباً وفضة ووضعت
على علو ثم خررت وسجدت له باذن انت احقر منه لانك لا تسجد
لاله بل لاعمال يديك اما تنظر ان هذا فاقد النفس اما تنظر ان
القائم منها لا يجلس والجالس منها لا يقوم ولا ينهض صلياً
لا عقل له ايها الشقي فاهم لك شيخ وتضع ذاتك انك
لا تستطيع واذا انت انسان ولتضع الهاً فكيف يجوز هذا
فاذا لولا صناعة النحات والنجاز والحداث صارت الالهة
ولم يكن له حارس يحفظه لئلا كان يسرق وتكون انت
الباحث على من سرق الالهة الذي تعبد لانه ان كان
من ذهب او فضة فانكم تحفظونه باحتياط وان يكون من
حجارة او من شي دني ترتبون عليه مراساً قلت ان
استن ان الحجر عندكم اقوي من الالهة الذهبية لانها تحتاج
الى حافظة اما ينبغي بعدل واجب ان يضحك عليكم ايها
السفها العيان الذين لا فهم لهم اصلاً لان اعمالكم
انما هي جنون وليست ديانة لان متعاطي الديانة منكم
له صنماً ينصبه ويسميه المديح والاهة ثم يشبهه تسموها
الزهره واخر من اجل محبته للمخز ينصب صنماً ويدعو
باسمه ثم تسمونها ياقي الفولشن وكذلك يوحى
في هيكلكم زواجر ملذذة امليه وانما باقي الحيات

ربانية ومن يتدبر يا شقي يحصا افعالكم الغمته ومن الذي
يقدر يطيق يتدبر يا فاعل الصدية المصدية الذي انت
يا عدم الناس تارب بالسجود لها واما انا للاله الحي اسجد
واياه اعبد وامجد وله احى ذلت الحق الحق المقتى بالكل
ربنا يسوع المسيح الذي به نثبت لنا المدخل الي اب الانوار
روح القدس الحي واشترانا بدمه الكريم ولولم نواضع بذاته
الى صورت العبد ما كنا نحن نجعل في منزلت البهوه لكنه
تجلىنا نواضع وصعد علي الصليب المجي وتالم بحمد الكريم
ووضع في قبر وقام في اليوم الثالث وهبط الي الجحيم
وخلص الذي كانوا فيه عند الشرير مسك العالم مقيد
وما اضره اضر من هذا فلما نهجه مستهزيا فصار اللعين
في غاية الندامه والحصره فيما نري هذه الشتم علي كرم
من مواضع الذي لانفع بها نبت شفاءها ولم تبصر في
الاسماء الميته والمنتنه وشفاءها اترى عليها من هذا
عين اولوم وهي التي تجفف جميع الاوساخ وتضي الاشيا
المظلمه وهي بالجملة غير مضروه في ذلك ولا قابله
شي من الاشيا الدنسه اصلا وما تقول ايضا في الناس
اما تقبل الحديد اليها وتجعله كله نارا تطير اللهيب فهل
اخذت من انواع خاصيات الحديد شي الاتري ان الحديد
اذ كان

اذ كان مطروق بالمطارق هل يجب الناس من ذلك الاشيا
او يدخل عليها من ذلك ضرر افر في الان اذا كانت هذه
المخلوقة البالية الذليلة ولم يدخل عليها الممشاركتها
بما هو ادني منها فباي حال ايها العديم العقل المجري القلب
تجرب ان تستهزي بي اذا انا قلت ان ابن الله كلمة
الله الازلي الذي لم ينزل بالكلمه في الاقوي لكن
ايها العديم العقل افهم هذا ان الاله لما شا الخلاص للناس
اتخذ له جسدا بشريا لعظم مجد لاهوته من دريت ادم
من عذري طاهره نقيه لكي بتدبير جليل يجعل الناس
شركا لطبع الطبعه العقلية الجوهرية الالهية وبه
هبط الي اسفل الجحيم واخرج الجوهر الهادي بالخيط ليكرمه
بجد بالمجد السماوي فن هاهنا قدم علي الصليب طوعا بغير
الم الحقة في لاهوته بل بجد اذ كان الاتحاد بين اللاهوت
والناسوت اقنوما طبيعيا اراديا معان غير اختلاط ولا
امتزاج ولا افتراق ولما اظلمت الشمس وتزلزلت الارض
وانبثقت الموج كثير من مقابرهم وايضا انه مثل انسان
مات عنا ليحيينا من الموت ومنما قام ليقيمنا منه وهبط
وسبي الجحيم بالتدبير الجليل واخرج ادم وحويت
وجميع نسلها الذين هلكوا بعصيتهم وقد سر بها وظن
المحال عن الاله عندما اسلم الروح بارادته انه واحد من

البشر وفهري به وتقدم اليه بجساره فاذا اظهر له قوة مجد
لاهوته ففزع وصار لوقت من شدت الخوف كاللذان ولما تم جميع
التدبير المقدس صعد الى سماء بجسد الكريم وصار لطبيعتا ربه
عالية فوق كل شيء واجلسه على الكرسي بمجد يلعب بتلااغن
يدين العظمة فماذا الان صار اللاهوت الذي هو كلمة الله
من ذلك الصور يا غير مستحي ومجد فامفتري بالفصيحه
على الله وكلمته فما اجود ان تعبد اله بار صالح لخليقه مجبوا بالبدل
امر ورسم بالنسك مفترضا وبالمرحمه والطهاره موهبا وهو
بالحق مسميا فله المجد ايا ما تعبد الهتك الكثيره الالام
فالويل لكم يا صلب من الصخره واعتناس البهايم العاقدت
العقل والنطق والطوبى لجميع ديانة المسيحيين فان
لهم الاله بار اخير مواد للناس ودود وخالصه للذين
يعبدونه وان تعموا في هذا العالم الغاني يسير ويشعوا
قليل فانهم يقطعون ثمره المجازاة الذي لا خالها في
الملوكوت الباقية الموبده والغبطة الزاهية نفسيها اللذينة
فقال له يوداس ان الهنا نحن هذا اشترعها حكما كثير
واختقدوا بها وفضايلهم وصناعهم معجزة تلالا ثم قبل هذه
الشرقية ملوك الارض ما لت لحسنها لان ليس فيها عيب
فاما ديانة المسيحيين فاما كثر زبل رجال ساكنين ضعفاء
حقيرين

حقيرين صيادين للسمك وقليالي العدد وليس لهم كسب يربحوا
اليه ثم انهم غير معروفين فكيف يختار شريعتهم على شريعة الهنا
الذي قد اشترعها كثير من العظماء التلايون وما هي برهين
اولين ليكونوا محققين مع انهم مبطلون فاجابه يواصف على
حب ظني انك شبه حية تشد اذنيها لئلا تسمع صوت
الراقي لانه كيف لا تقدر عندك ذلك ويفيدك الاغناس
قوت الحق ان هذا الامر المزدوج من كثيرين كما قلت ان ديانكم
الطنفه المنته من الحكا والملوك الكثير وان كرازيه
الانجيل اشار بها رجال قليلون غير معروفين فقد تبين
قوة عباداته الهه وضعف شريعتكم المهلكه فان الاشياء التي
لكم فان لها ميعون من الحكا وناصبون من الاقوياء وقد
ضعفت ومحدث فاما عبادة الله اشرفت اشراقا الميع من
الشمس الميزه تلالا فاما قيات الله فلم يكن لها ميعونه
بشرية وهذه هي جميع اقطار المسكونة ولو كانت موضعه
من خطبا وفلاسفة فكان لها موازرون ملوكا واقوياء
لقد كنت ايها الخبيث تجد لك مساعدا لتقول فتقول انت
بعون المساعدين تعظم هذه الامور بقوه ارضيه والان هوذا
نري الانجيل المقدس موضوع من قوم صيادين حقيرين
من كل الولاده ومع هذا قد اشتمل صياغهم جميع المسكونه
ودخلوا في كرازيهم طوعا ودون كرازيهم في اقطار

الارض وبهرات مجزئاتهم جميع الفلاسفة الحكماي برهان
يكون ابي من هذا يا عديم العقل مع انه اصحابك معطلين ولاهي
محقق وافضل من القول ولولم تكن اموركم كلها خرافة وكذب
لما كانت نقضت مع القوة الذي كانت مع هولاء وضعت لانه
قد قل رايك المناقض متشاكاً كارتز لبنان فغيرت به فلم يصيه
ومررت به فلم احده افتعلم ما قلله النبي لان القول علي ديانة
الاصنام والي قليل والي قريب يزدولوا وشيكا ولا يوجد مكانهم
لكنكم تغفون كفا الرهان وكادوبان الشمع قدام الناس
هكذاي تهلكون فاما من جهة معرفة الانجيل المقدس فقد
قال الرب له المجد السما والارض يزولان وكلماتي لا تزول
وقال ايضا صاحب الترتيل في البدء يا رب اسست الارض
والسموات هي صنعت يديك هن يبيدك وانت باقي وكلهن
يسلين كالشوب ويطويلن كالزيتي ويشغرين وابنت
علمانت باقي وسنوك لن تغبي اما الكرامة التي من حكم
السما الصاوين الذين اجتذبوا الكل من عمق الخديعة الخبيثة
التي احترقتم فانهم اشرقوا بالجايب والايات والقوات
اشرقوا بالجايب اشرقوا عجا كالشمس الضوية في المسكونة
كلما فتحت اعين العيان والصم السماع والعمى المنهي
والاموات البعث وكانت شياهم فقط شافيه لجميع الالام
واخرجوا

واخرجوا الشياطين الذين تحسبوهم اله لان اصنام الناس
فقط لكن من المسكونة كلها يعلم انه الصليب المجيد الذي
اقنوبه كل سحر واطهروا السموم بها اما اوليك فليكني اسعوا
بقوت الصليب وباسم المسيح الاله الحق ففهم بضعف البشرية
جددوا كل الخليفة وهم مدحوبت باهم اندروا ونادوا بالحف
من دي عقل راجع فاعنه ان انت من الاحتجاج تقوله
عن حكمايك وخطبانك الذي سغه الله حكمتهم ومواريري
الحال قول لان ما ذا تقول وما اخلعوا في العالم يستحقون
به الذكر سوي بهيمية وشبه ذلك ان الذي تقول للهمز
اله منكم انا هو انا من بعضهم روسا علي كوز ومدن وقوم
اخرين علوا شيئا دنيا فاجتدعوا الناس به الخداعا وسبوا
اله ويشهد بذلك بيروح لانه كان عارفا عما حكما فيه
وكيف كان بدو الارباب وذلك انه متقدم في الانزمنة
كان له كل من صنع شيئا من شهامة رجلية او فعلا مستحسنا
للصلح يقال انهم كانوا يكرمونه باصنام كانوا يصوبوها
اشاههم فاذا الزلزلهم امزوا شدة اتوا الي الصنم الذي
علي اسم ذلك الرجل الذي قد عرفت منه الجماعة فكانهم
يشكون اليه حال ما هم فيه من الضنك وقلت الجيلة فمعا
من بعدهم اناس اخر فرفروهم غرض اباوهم في ذلك فاجتدوا
جيلة الشيطان العدو للانسان وريسل الشر جميعه

فقدوا الى رسوم سالادتهم اناس باليين سلوبين في الامم
فبعد وهم واحنا لوالهم بذبايح وقزابين فسلكنوا النياطين
في الاصنام تخويين بهم الاكرام والذبايح فلما وصل الناس
الى مثل هذه الاسوي وهم مفيدون مفلون ونصب كل واحد
لالله وشهوة عمودا واسماء الاله فصاروا من كثرة الظلاله
مردولين واعظم من ذلك سقوطا ان لهم ساجدين وتمادا
الحال الى ان اتى الرب وفدا نحن معشر المومنين به من هذه
الظلاله الى الملكه لان لاخلص الابنه وهو هذه الصانع الكل
المسك لهم بقدرته لانه قيل في النبي بكلمه الرب خلقت
السموات وبروح فيه كل قواتها وبه صار كل شيء ولم يكن
شي خلقا منه مما يكون وما كان فلما سمع يودا من هذا
الكلام متاملا ان القول من الحكمة المستفاده من الله
بهت لذلك واندهل كن يندهل من صوت مرعد واعتره
سكوت لان الكلام المخلص دلي من عيني قلبه المظلمتين
وداخله ندم كثيرا فلما سلف منه في الباطل وعرف
مخقا استقرار الاصنام وانتقل الى ضيا الامانه الحسنه
لاجبا اليها وفي ذلك الوقت ابتد من الظلاله القديسه
وابفضها مثل ما كان يحجبها اولاد وحسينه قام وهتف
بصوت عظيم قائلا بالحقيقه ايها الملك ان روح الله في
ابنك.

ابنك هذا ساكنه لانه بتحقيق قد قهرنا ولا لنا معه حجه
اخرى ولا نستطيع نحن نحرف الى نحو ما يقوله بالحقيقه
ان الله اله المسيحيين وعظيمه هي امانتهم ثم التفت الى يواصف
وقال له قول يا منير النفس ايتاني المسيح اذ رجعت اليه
متعرا يا من كل خشي واعمال القديمه احابه نذير الحق وكارونه
يواصف قائلا نعم وكل الراجعين اليه لا تقبولا انتقل لكن كمثل
ابن قدم من سفره من بلده ببيدك فيلقاه ابوه بالابتهاال
والترحيب من كل قلبه لانه عاد اليه من بعد هلكه في الراجع
عن طريق المائتم نفع الله بمرمعه وجمع قوات السماويين
ويبرز عنه الشوب المدنس بالخطايا ويلبسه ثوبا خلاصا
ويؤججه بحلت المجد المتهم جوهر بهاوها ويبدله سرورا
سرمديا لان القايل ان يكون فرحا عظيما بخالجي واحد
يتوب اكثر من تسعه وتسعين وقال ايضا لمرات لادعوا
الصدقيين بل الخطاه الى التوبه وقال ايضا عودوا اليي فاني
لا هو ي موت الخالجي ولا هلكه اليان يرجع عن طريقه
ويجيا وفي اي يوم رجع راجعا عن كل خطايه الذي
افترقها لا اذكرها له وقال النبي اغطسوا تكونوا طاهرين
واطرموا من نفوسكم الخبث من قدام عيني كفوا عن شروركم
وتعلموا ان يصفوا الحسنه وان كانت خطاياكم كالقرمز

ابيضها كالثلج مثل هذه المواعيد معه من اكلة للذين يرمون
اليه فتقدم انت الي المسيح الاله المحب للشر واستضي قلب
يخزي وجهك ومع غطسك في صفت المودبة الالهية تدفن
في الماء بحاسة الانسان العتيق وجميع ثقل الخطايا الكثيرة
وتبتي كانه لم تكن وتصدقين هناك خالصا من كل دنس
فلا يبقى وسخ اصلا ثم فيما بعد يجب ان تحفظ نفسك بالبطاوة
الصايرة اليك تحت رحمة الهنا فلما وعظ يوحنا بهذا الكلام
خرج ذاهبا الي ذلك الكهف الجب حيث فاحذ منه كتبه السحرية
الذي في بدو كل شر لمخازن شرور الشيطان واحرقها بالنار
وبادر الي مغارة ذلك الانسان الجليل قدره وفضله في
الكهنوت الذي صار اليه ناموس المقدم ذكره الفاخر خيره
فخبره بكل امره وهو فاتر علي راسه التراب فاعلمت
زهرات عظمه واخص نفسه بالعبرات الغزيرة فاما ذلك
نفض اليه ليخلص نفسه ويختطفها من فم التنين اللعين
فوقاه بكلمات مخلصه وضمن له الصفح واعتقار ما تقدم
ووعده بان الديان غفور رحيم وو وعظه ايضا وامره ان
يعوم ايام كثيرة ويطهر بالتعميد الالهية وليت تائب
متابا بمحاذ ايمان فاما الملك فانه لما راي مثل هذه الامور
قد توافرت الي مثل هذا الوصف حار من كل جهة مندهلا
وانه

وانه استحضر ساير جلسائه وقوي مشورته جميعا وانشا
فماذا عساه ان يعمل بولده فتناشرت بينهم ارا كثيرة وان
المسيح ارشيت الذي تقدم ذكره اولاد كان في ربت الرياسة
مشرفا وفي اصاب الراي مقدما تقدم قليلا وقال ايها الملك
ماذا ينبغي ان تصنع بابنك لانه كما راي ان انت رفعت
الي التعاذيب والعقوبات فلن تدعي ابا وتخسر لانه
مستعد ان يموت علي اسم المسيح وقد بقي لك الان ان
تعمل هذه الراي النافذ وهو ان تقسم له المملكة وتامره ان
يلك علي جزو نصيبه فاذا استجرت طبعته للامور
العالية الي الانقياد الي مذهبنا صار الامر لنا بحسب غرضنا
الذي رمونا وان شئت لشريعة المسيحيين يكون لك هذا
سلوت المحزن ليللا تخسر ابنك فحين سمع الملك والحاضرين
اسصوبوا رايه راضيين واجاب الملك ايضا الي ذلك
وانه في الغد انطلق الي ابنه يواصف وقال له يا ابن
اخر خطاي لك ايها الولد الذي لم يكن لامي سامعا
ومن الواجب ان تتبجح في هذا فاجابه يواصف
وقال ما هذا الامر وما هي قوت القول فاجابه ابوه قليلا
اعلم اني تبعت كثير من قبلك ورايتك غير محن ولا منقطع
لسماع كلمتي والا قد رايت ان اقيم المملكة مسيحي وبنيك

وتحصل انت في ناحية مصتك واسمك ملكاً وتكون في ذلك
مخولاً تسلك في اي طريق تشي فعلت تلك النفس الشريفة.
حقاً ان الملك انما فعل ذلك لترليف عزمه لكن راي هو الاستماع
لذلك منه ليهرب من بين يديه ناجياً ويعضي في الطريق
الذي يريد وتستشوق نفسه اليها فاجابه الملك بوصف قايلا
فاما انا شوقي ان اطلب ذلك القديس الالهى الذي اهداني
الى طريق الحق والصلاح وزهدني في كل شي سحلاً بليت حياتي
فان لم تسمح لي بذلك ايها الاب معي ابلغ مرادي والا فانا
ادع لك مطيعاً فاسرع الملك لذلك بشا ط عظيم وقسم
الملك الذي تحت سلطانه وجعل ولده ملكاً وزينه بالتاج
ووشاه بكل مجد ملوكي وشبه عظيم واوعز الي ساير الروسا
ان يسيروا معه وامر ايضا ان تحتadle مدينة كبيرة كثيرة
الناس لادينه بالملوك فتسلم حينئذ بوصف سلطان اتملك
ثم طلب بعد ذلك معلمه بلرام فعرف انه اختطف الي البرية
المشاهرة فوعظ عليه هذا الامر جدا ثم صار الي مدينته
الذي اختبرت ان يقيم فيها فلما وصل نزل بظاهرها وامر
ان تزين ابوابها بعلامه الصليب المقدس الشريف
وان ينصب علي ابراجها تمايد وصورها جميعه بعلامه
الصليب الشريفة فامتثل هذا الامر ثم دخل بعد ذلك الي
المدينة.

المدينة فوجدها مزينة بالحسن زينه غاية ما يكون ولوقت
تقدم بهم هياكل الاصنام واعتقار اساساتها وان لا يبقى
للسفك هناك اثرًا منظور فلما اكمل امره في ذلك تقدم لوقته
بانسنا هيكل عظيم في وسط المدينة للمسيح وامر الكل بالاجتماع
اليه وتقديم العباده للاله الواحد ومثل فيه علات الصليب
المقدس ثم طفت اليه من المؤمنين المبشرين الذين هم تحت
سلطانه خلق كثير وغيرهم من تبت له عبادة الاصنام
فخبرهم بكنازات الانجيل موضعاً لهم لم تزل كلمة الله الي
العالم والمعجزات الذي اظهرها وتالله علي الصليب المقدس
المحيي الذي به خلاصا وقوة قيامته المقدسه وارتفاعة
الي السموات واخبرهم عن اليوم المفرج المرهوب عند
حضوره للدينونة وما اعد للمؤمنين من الخيرات
والمخاطه من العقوبات ولازم الكرازة بهذه الامور
وفي زمن يسير اتوا جميع من في مملكته وارتبطوا
بالامانة المستقيمة طوعاً ومجداً وعبادة الاصنام وردوا
الذبايح النجسة وتسلحوا بالامانة الحسنة التي لا فيها
ردية مجتهدين في حفظ تقاليده الروحانية وتحصوا
بالمسيح الاله واما الذين كانوا في المغاير والخيال بحبوسين
خوفاً من ابيه من كهنه ورهبان خرجوا اليه من اماكنهم

اساقفة وقسوس وشمامسة قاصدين مدينته فرحين مسرورين.
وكان مقرط في تبجيل هؤلاء الذين كابدوا المشايد وصبروا
عليها وبشفيوا من اجل المسيح ويدخلهم الي بلاطه تلاميذ.
ويقرض غل ارجلهم بيديه ويبتليهم ويجهدهم في نياحهم
وكرز الكنيسة الذي انشأها واختار لها اسقفا قديسا
وبقوا بيب البيعة حين وضع الملك مموديه للذين رغبوا
إلى المسيح فاضطربوا فيها وظهر الله حينئذ قدرته للمصطفين
لانه لم يكن شفا انفسهم فقط بل وشفا الذين كانت
بهم اوصاب جسداينه خلصوا منها ومن كل المركان فيهم
قبل صعودهم من ماء المعمودية وصعدوا مطهرين الانفس
صحيحون الاجسام فمن هاهنا قصدوا الناس يواصف
من ساير الاصقاع مبتقين منه اعلامهم بالامانة الحقة
وكثر واحدا وطفت يواصف عند ذلك يجتهد في هدم
معابد الاصنام واخذ ما فيها من ذهب وفضة واواحي
واخفا اشرها في جميع مملكةه وقدم بانسباط الى الكنائس
من ماله في جميع الاماكن التي تحت سلطانه فتحررت تلك
البلاد كلها من الظلاله ومن الشياطين الذين كانوا ساكنين
في الاوتان وابتهج الناس بنور الامانة المسيحية وصار
يواصف.

يواصف لهم بنودجا صالحا مثل هذه الاوصاف الجيدة لان قوما
كثيرا تشبهوا باعماله المرضية من كان تحت سلطانه ويواصف
لم يزل من المل يوصايا المسيح متابرا بها مقربا للنه نيسوس
الرجية ويقوم مشيرهم الى المينا الالهي لانه كان يعلم ان
الملايك والواجب على الملوك قبل كل شيء ان يعلم الناس بحافة
الله وحفظ الوصايا واتباع العدل علي من هو يعمل لانه ثبت
ذاته ثباتا اقتضي تملكه على جميع الامم وهذا هو حد
الملك الحقيقي والرح التام بشف ولة المجد الملوك
لانه كان في كل وقت موحيا لنفسه قابلا ياتسحي ان
الجليلة الاولى التي نحن واباونا نسلها فهي ميمولون
التراب وكلنا بلا شك صايرين اليه فذلك يضع نفسه
في عمق الانتضاع ومستشعر بانه تساكنا هاهنا مديريه
وعالمه وميتقن ومتذكر السعاده الدائمة التي هناك
وانها الحياة الموبدة الذي ينالها بئد انصرافه من هاهنا
ولما كان بهذا الامر عالما فقد اجتهد في خلاص نفسه
وبدا حينئذ بتغريق الايوان وتوزيعها على الفقرا
والمساكين بلا شفقة عليها اصلا وكان يعلم الولاة تستوتف
بدينهم ورحمتهم فولاهم ان يتشبهوا به في الرحمة وكل
واحد علي قدر حاله واخرج المجونين واقتقد المرضي

واعطا المحتاجين كل ما يحتاجونه بما حبه حسب الطاقة.
وكان للامتنان والارامل مولا صالحا متميزا في نفسه ان
الاحسان العاير منه اليهم مع كثرة مسعته يجازي عنه
اضعا لا تحصى والحياه الابديه هذه هي مكافاة الاعمال
بعد زمان يسير وشاع خبره بذلك في كل الاماكن جميعها.
وصاروا العاصدين نحوه يجوده مشتاقين الي النسيم لطيب
الفايق منه مطربين عنهم فقر الاجسام والانفس معا.
وتتبع الكل بطيب ذكره وتمكنت محبه من صميم القلوب
وافرست في قلوبهم اجمدين لانه كفاهم الجور والفقر
والظلاله ثم شرع بعد ذلك الذي تحت طاعه ابيه.
في تصد مطربين الظلاله متباشرين بالحف فاما قمت
بواصف فانها تزايدت عمارتها وتكاثرت القاطنين فيها.
وعاشوا عيشا رغدا لم يسمع بمثله فاما قمت ابيه فانها
تناقصت ووضعت وصاروا المقيمين فيها يعيشون عيشا
مكدر اغند سماعهم بالخيرات التي صارت لاوليك مسما
يذكر مصحف الملوك عن داود وشاول ولما شاهد ابوه
الامور هكذا فاراد ان يقضي امره عنده وقد اخله الاحمال
بخطايه وتحقق ان عبادته الاصنام غدر عظيم وعدم
عقل وتلذذ ذهن فاضر في نفسه انه لا يستمر على
هذه

هذه الخديعه الباطله ولا يتمك بضعفها فخرج جلساه
ومرشدي الراي ووضح لهم غزبه ان الضوئير والظلمه
مدلهه فلما سمعوا منه ذلك فاجابوا جميعهم بصوت واحد
ثبت ايها الملك الراي المحف الناقد وفرهوا فرحا
زائدا عليه فتم راي الملك ان يكت الي ولده يواصف
بمثل ذلك فكتب هكذا السلام لك ايها الولد الحبيب
اعلمك ان افكار كثيره تحاصرني وتقطعي لاني هاندا
اري ان اموري كلها تنقلبنا كفنا الدخان وامورك تشرق
اشراقا ابهي من الشمس الميره وقد اقتضي امري الحسن
من تلك العقولات التي سميتها منك بانها صادقة محقه.
وان ظلمت الخطايا تقطي علي بصري فلها الماستطيع
ان ابصر وقد الحف واتفطن في خالف الكل والار
قد ظهر هذا النور اللامع البهيم امامك ايها الولد الحبيب
ففضنا اغينا عنه ولم نؤثر ان نبصره واحلينا بك الاشيا
الرديه قصدي ان احيدك عن الحف بالحزن الشديد
واشد من ذلك اني قتلت من المسيحين خلقا كثير
مع سوا زيت القوه المعينه لهم وايدلوا ذواتهم امام
قياوتنا نحن الي الغايه والان قد نقضنا ذلك الغامر
الفليظ عن ابصارنا وقد تدخلنا الاسف والندم علي ما

سلف منا ولنا من المساوي ولكن غامه من القياس هاهي تقارن
هذا الشفاء وتجاوزته والظلمه مسجده بكثرت المساوي وموت
بذلك متفكرا اني مردول من عذ المسح غير مقبول لاخيت
وحدي كنت بمنزلت مقاوم محارب فاصح لي ايها الولد
الحبيب باسراع مبيتا نقوله ايها الحبيب واجيبني نحو
هذه الامور واعلم اباك بما ينبغي ان يضع من الحالات
لتقاده الي معرفت الواجب والصواب ثم سير الرساله
اليه فلما وقف يواصف عليها تسبح الله بفرح عظيم وصار
يكسر قراتها بلذته وتجب عجباً عظيماً وللوقت دخل الي
مجلته وفرح علي وجهه ساجداً لله تعالى يظهر الدرع علي
الارض شاكر للميد المسيح قايل بالتمجيد ارفعك يا ملكي
والاهي القدوس وبارك اسمك الي الابد عظيم انت
يارب ومسيح جداً وجلالتك لا غاية لها ومن يفكر ينطق
بعظم قدرتك لان هذا القلب الاصم قلب ابي قلباً غليظاً
جداً واصعب من الصخره وقد صار الدين من الشمع امام
اللهيب لانك يارب قادر ان تقيم من هذه الحجارة بنين
لابراهيم اشكرك ايها السيد محب البشر انك كما اخلصت
محبك للبشر وامهلتنا الي هذا الحين غير مفاقيب
ونحن مستحقون من الميدي ان يتقدم قدام وجهك
الكريم

الكريم ونشتهر في هذا العالم المشهور المستوي كاعادت
الناموس وان ياتي علينا ما اتي عيسى سكان الجن من ذن
الذين احترقوا بالنار والكبريت اشكرك ولست اذكرك
لان نعمتك ورافتك لا تحصى واطلب اليك متضرعاً يا ابن
الله كلمه الاب الذي لا يري الذي كان به كل شيء وبغيره
لم يكن شيء مما كان يا من بسط طوعاً واختياراً يديه علي
الصليب وشدت القوه باظهار الضعف بسط يديك الذي
لا تترك الصانع للكل واعتق عبدك ايني الي النهايه من
سبي المهلك الخبيث واظهر وبنين انت الهي الدائم
الاله الصادق والملك الباقي الذي لا يموت فانك
مجد الي ابد الدهور كلها امين ولما اكل صلاته واخذ قنعا
وتيقاً بتحن المسيح فامر بتجهيز سفره الي ابيه فلما
سمع ابوه خرج اليه متقبلاً اياه وعانقه بالفرح والمسره واحلج
عبيداً عظيماً وفرحاً كثيراً وجع جلساءه وروساً مملكتاً ثم ابتد
الابن يوعظ اياه من ذا يعرف ينطق بخطابه ومن يحسن
معاين كلامه الذي خاطب بها ابيه في ذلك الوقت
او فلسفته الذي اعلنه بالروح الالهي الذي به اقتض
اولئك الصيادين العالم بأسره والابن يحكم والحكمه
بنعمه هذا الروح تتكلم وتكلم وتاجا اياه بما اوصله الي حياه

المعرفة بعد ان نقب اول مخاطبته نقبا كثيرا حتى استجذبه
من ظلاله الدنيا الاصابه لانه كان بثل الرقي الذي
يرقي لمن لا يهتف فلما نظر الرب الي تواضعه فسمع طلبته فبينما
فتح ابواب خزائن قلب ابيه المخلقة لانه قد قيل ان الذين
يرهون يستجيب طلباتهم بسهولة فهم الملك بما كان
يقال له حتي ان الابن بنمده الله ووقت موافق قوي
ابيه علي الارواح الخبيثة المستولية علي الانفس بالقلب
والظفر فتخرج من اختداعهم وفتح عيني قلبه واذنيه
ثم شرع عظام ومجرات من الامانة المنيرة وعن الله
جل ذكره ما لم يسمعه من قبل فعمله تعلما شافيا وان لا اله
فوق السماء ولا اسفل الارض الا الله الانبي الموصوف
بالاب والابن والروح القدس واخبر بكلمات من الاسرار
الالهية وعن الخليفة وكيف جعلوا مما لم يكون بكلمة الله
وانه خلق الانسان على صورته وبشبهه وكرمه وانه جعل
اليه سلطان عباداته وقوله استمع الخبيرات الفردوس
ولمرا ان يستجيب من تلك الشجرة فقطم التي هي تخرج
المعرفة فلما عصى واكل منها نفا من الفردوس والفيطة
لانه خالف امره واطاع الشيطان المطيع الذي جعل الناس
لا يعقلون

يعقلون الي الله السيد بالجملة واقتنهم عنه بعبادة الاصنام
والسجود لها فتحن حينئذ خالقنا على ضعفه وثناء بسرت
الاب وبوازرت الروح القدس المهي ان يتخذ من جنسا
وياخذ شبهنا ويولد من القديسة البتول الطاهرة وقبل مجده
الالام وقام من الاموات وقد انا من القضية القديمة ثم
ارتفع الي السموات حيث منها نزل لم يفارقها وسياحت
ايضا لكيما يدين خلقه ويجازي كل واحد كخوعه وبعد
هذا طفق يوافق على الاسرار السماوية والخبرات الفتنه
الذي لا توصف المتظريه المستحقين لها ووضح له
عن العقوبة الموده للمطالعين من النار الذي لا غود لها
والظلمه الغضوي التي لا ضيا لها والدود الذي لا ينام
وكل عقوبة قد اختبر بها عبيد الخطية واخبر به هذه جميعه
باقوال واسعه بالنعمه الالهيه الساكنه فيه ومع هذه
الامور اخبره بكلمات مجده الله للبشر الذي لا ينقضي
اثرها وكيف هو مستعد لتوبه الراجعين اليه علي
الحقيقه فان رافته وتحنه لا يتعالي عليها خطيه
البت ان شا ان يتوب واخذنا ذلك من كتب كثيره
بحقه باقامت البرهان والبيان وشواهد نبويه وجعل

وجعل هذا القول نهاية الخطاب فتشجع الملك من هذه الحكمة
المعلنة من الله وناد بصوت عال ونفس جازوا قر بالبحر
اقراراً واعترف برؤيته ومخبراً بغيره نالياً قساوت
قلبه على المسيحيين وقتلهم وصار الى الديانة المسيحية
البهيمة فتهاهنا تم القول من الرسول ان حيث يكون
نكاش النفاق هناك تزايدت النعمة والرحمة وصار ميسر
الملك هو با حكمة وغيره الهية شديدة قوة عونه
على هدم هياكل الاصنام الذي هي بلا طه ذهب وقضة
وقطوعها قطعاً صفار ووزعها على المالكين فيخيد
صارت تلك المضرات نافعات وانتصب انتصاً بمقرطاً
لتضيف اترها وكل معابد الاصنام الذي كانوا في ملكته
ولم يبق لها اساس ثم انشا البيع والهياكل القدسية
لا في مدينته فقط وفي سائر الممالك الاماكن جميعاً
وتم ذلك بالامانة والعمل بالوصايا واما الارواح الخبيثة
الذي كانت ساكنة في الاصنام خرجت مصططه هاربة
من قوت الله الذي لا تقاوم وطفق اهل مملكته
جميعاً يتفادون الى طلب الامانة الضوية البهيمة ديانتها
وكثير مما كان يتكلم به يواصف المنبوط للفرار والحجاب
وكافت.

وكافت الناس المتقلبين الى الديانة المسيحية المغيلين اليه
في وصف حال الانقياد بالله والاعتقاد به وبيوم القيامة
والجائزاه وجعل ينادي الذين مع الملك بما قول مطر يدبهم
الى عبادات الله فحلت النعمة على الكل بروح القدس ومركت
الحاضرين الى تبيد الله لانهم كانوا يتبعوا بصوت واحد
قائلين الان عظيم هو الله لانهم كانوا الهه المسيحيين ولا
اله الا ربنا يسوع المسيح مع الاب والروح القدس الى الابد
امين ثم حضر الاسقف الذي صار ريساً على مدينة يواصف
الذي تقدم ذكره وقدس ووعظ الملك وعظاً نافعاً وحمل
الوعظ وعمده بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد
وقبل الملك اليهودية من يواصف وهذا هو الامر الجيب
المتغرب ان الابن صار لاسيه سباً للولادة الثانية
الروحانية لان ابن الاب الحساد في فصار بارو حانياً
الذي ولده بالبشرية ليصح القول الهانث انا هو الكرمة
وانتم الاغصان وكان فرعاً عظيماً للملك وولده الذي
اهله للمعمودية وصار المظلمون الذين كانوا من حب
الظلمه صاروا من حب اولاد النور وانطرد الشيطان
بعيد من جميع الذين امنوا واربوا من مرض عبيهم وصاروا
الكل مسيحيين الانفس والاحباد معاً وعظم الله
بالبراهين والمعجزات والنجائبات الباهرة مثل الشمس شمس

حضرا ايضا من قسم الملك والديواصف اساقفة وكلهنة ورهبان
وكانوا ايضا يخشون من الخوف وتسلم كل واحد منهم رعيه
يرعلها وكان يس تقام فيها الصلوات والقرابين وبعد ذلك
ترك الملك من المملكة ونزع نفسه منها وسلم رياسته
لولده يواصف واتبعه من العالم شيلا يغير اسه التراب
والرماد بزفرات واحضا نفسه بالعبادات الحارة نائجا للرب
المخلص في ابتغاء الاعتزاز لذنوبه وحفظ الي مثل هذا
الخشوع حتي انه اذا كان يذكر اسم الله بشفتيه يرفع
خوفا لانه مثل جميع خطايه وجرايمه نصب عينيه وصار الي
الطريق الموديه الي الفضيله فلما احل اربعة سنين علي
مثل هذا الحال بالنوبة الحسنة والنواح المستمر والديوع
الحارة وقد احل فضيلة العفة والطهارة ووقع في المرض
الذي فيه يتنجس ولما حانت وفاته طفق يبكي ويكث
متخوفا من ذكر المساوي والجرائم الذي كان اقتلعا اوله
نادما فاما يواصف جلس مقابلته ويعزيه ويخفف عنه
الثقل الساقط عليه قائلا ايها الاب المكنتم بمزوت
هكذي اوله تشكك علي ربك وتشكره الذي هو رجا
لكل قامي الارض والذين في البحار البعيدة القابل
في

في اشعيا النبي اغسلوا وتبصروا انقيا واقتلعوا
الشروع من انفسكم امام عيني تفعلوا اصطناع الحسنه
فان كانت خطاياكم كالقمر اصيرها كالنجم فلا تخاف من
السيد ولا تشك في قلبك فانه يفر خطايا الراجعين الي رحمته
الذي لا حد لها لان هذه الجرائم مهمما كانت بعد الحصادات
رحمت الله ورافقة لا تقدر ولا تحصى فيما يجب اذا ما هو تحت
عدد واحدا ان يغلب الي ماحه لا يوصف ويثقل هذه الكلمات
كان يسليه ويعزيه ويعظه حتي انه جعله علي حسن الرجا
يحيي الامل ومن بعد ذلك بسط الاب يديه شاكر
ساركا ذلك اليوم الذي ولد فيه يواصف قائلا يا ولدي
جدا يا ولدي ليس لي لكن للاب السماوي يا هيبة اجازيك
يا ابي يا بركات اياك يا بركاتي يا بركاتي يا بركاتي
اذ كنت ظالا فوجدت بك الهدي وكنت ميتا الخطية فاعطيت
بك الحياة وكنت عدوا لله وبعد منه تقربت اليه واجبي
من اجلك وقال مثل هذا كثيرا ثم جعل يقبل ولده ويقول
له صلي علي يا ولدي ثم قال بعد ذلك الوقت في يدك
ايها الاله المحب البشر استودع روحي فاودع جسدك للاب
روحه فاما يواصف فانه قضى له ما عليه وصار مع منازرة
الي مدفنه واصرف الناس واستصف علي القبر بالصلوات
وعبرات حارة هانفا الي الله قائلا اللهم اشكر يا ملك

الملوك ورب الارباب انت ملك المجد شريك جريلا لانك
لم تتغافل عن طلبتي ولم تنس عراحتي واحببت استماع
عبدك ابي هذا من طريق الماتم واستجذبتك اليك يا مخلص
الكل وابعدته من ظلاله الاصنام واهلته ان يعرفك ايها
الاله الحقيقي المحب للبشر والان يارب والاهي اسكنه
برحمتك في موضع يشرق فيه نور ضياء وجهك ولا تذكر مجريه
القديمه ولكن عجايب وفور نعمتك ارحمني ذنوبه وترف
هفواته واستغفط له قدسيك الذي قتلهم بالسيف
والنار فان كل شيء مكلنا عندك ورحمتك عظيمة وليس
يخلا احد بلا خطية والمستعان بك ايها القوي ربي والاهي
فان التمجيد يليق بك من الان وكل اوان والي دهر الدهور
امين واقام ملازم الصلوات والطلبات الي الله وتقدمت
القرايين سبعة ايام لا يغفل ليل ولا نهار وفي اليوم
الثامن ذهب الي بلاطه وقرق على الفقرا والمساكين الاموال
حتى لا يبقى عنده محتاج فحمل هذا الخدمه في مده يسيره
وعند تمام اربعين يوم لياحت ابيه عمل تدكار ودعي
دوي المراتب الجديده وروسا المدينة وغيرهم من الشعب
فلما كان في وقت انصرافهم قال لهم اسمعوا ايها الاخوه
المباركين اسعدكم الله انكم قد رايتم الملك العظيم انير
فانه

فانه قد مات كواحد من الفقرا ولم يعينه لا مال ولا رجال
ولا غنا ولا جلال ملك ولا كان لاحد استطاعه ان
يعينه ولا يخلصه من تلك القضية التي لا غنا عنها ولا مغر
منها ومضي لما اعد له هناك وناداه الحساب عن سيرت
عمره الحاضر وليس له ولا احد ولا معه احد من كان له منين
الا الاشيا الذي عملها نهما كان فقط وهذا الامر من ان
يلحق جميع الناس الذي خصلهم الطبيعة البشرية ولا بد منه
وافهموا من الان ياخوه وشعب الرب المشتري بدم المسيح
الاهنا الذي فدانا وخلصنا من الموت وانقذنا من الهلاك
القديم انكم عالمون بيسيرتي واي من وقت صرت مسيحي
واهلت الان ان استحق الدعوه من المسيحين المومنين
ابغضت كل شيء واحببت المسيح وحده وغايه شهوتي
ونهايه مشيي ان اخرج من اضطراب هذا العالم والنعيم
الباطل واكون عبد المسيح مفرد في احببه بلزومني
لا اقلق ولا ازعج وما عوفي من ذلك الي الان
الامقاومت ابي معما ابي بمعونه الله ما تبت باطلا
ولا تبت هذه الايام في عصيان لكني حصصتها للمسيح
ولجميعكم اذ عرفتم بالامانه الحسنه واخرجتم من الظلال
وما كان هذا صني من ذي بل بالنعمه وحررتكم من السبي

الروي والآن فقد حان الوقت الذي اتم فيه ما قد وعدت
الله فقلاد واذهب الي حيث يرشدك هو واوفيه لذوري
التي لذنتها لانه فتشاوروا الان واعملوا راكم واختاروا من
الذي تشاؤون ان يرووس عليكم فيملك من الان متمليون
من مشرت الله وما ينكم عنكم شي من اوامره فاسلكوا فيها
غير ما يلبس بينه ولا يشره والاه السلامة يكون مع جميعكم
امين : فلما سمعوا مثل هذا الكلام صار الي الشعب اضطرابا
واختباطا عظيما وكان كل الحاضرين باكيين نايمين علي
البيتم المريح ان ياتيهم نايمين علي ما احابهم ثم انهم اقموا بالايا
القطيعة انهم لا يطاعونه لذلك بالجملة وهتفوا وقالوا له
هذا الامر لا يملكك البتة وكان ضييج مهول فاشار يواصف
هو بالسكوت وفكر في نفسه انه لا يستطيع مقادمتهم فامرهم
الي منازلهم فوضوا وهم حاملون الات الحزن علي وجوههم
والتوحيح ثم فتح خزائن المال والتحف وفرقها علي الفقراء
والمساكين وذوي الحاجة وجعل للكنايس والكهنة من ذلك
جزوا وامرهم اهدج الي رؤساء ولته ومقدمي مذبة سا
يليق بكل واحد منهم وكان احضري اكثر الجميع عنده وعند
ابيه ارشدين لان ما كان لاحد منزله مثل منزله وهو
الذي

الذي كان اشار علي الملك يا حصارنا حور وتمثله ببرلام
هنا كان ذي عقل راجح وراي ناقب ولا سيما منذ ظهر
بالمهودية وسائر السيرة الالهية واشغل قلبه بالخير والسيية
فاخذ الملك يواصف اليه سر كذبنا يخاطبه بوداعة ولطف
ويطلب اليه بحجارة ان يستلم الملك منه ويربي ذلك الشعب
بخافت الله لكي يسير هو في السيل الذي تنهه فلما
راي ارشدين ذلك قال ايها الملك المصف لقد حكمت بثل
ظلم في هذا الحكم لانه ان كنت قد ظلمت ان تخفي قريبك
مثل نفسك فكيف تطرح عنك ثقلا وتضعه علي ان كان
قد التمت لي خيرا فامسكه لنفسك وتمسك به وان كان
هو غيره وعثره للنفس لم تضعه علي في غنقي ولما رآه
يواصف قائل مثل هذا الاقاويل كف عن المخاطبة في ذلك
ولما كان في الليل سطر بيده الي الشعب رساله مملوه من
كل المعرفة والفلسفه واضحا فيها كيف يجب الاعتقاد بالله
واي التدبير الجليل الذي تقدم له ويعلمهم مع ذلك
ان يقدموا عليهم في الرياسة ارشدين ولا يفتلوا غيره
مدت ايام حياته في المرتبة الملوكية وجعل الكتاب في
مرتبة علي سرير الملك وخرج من بلاطه سرا خفيا في

الليل ولما كان الصباح فظن خدامه بامره وداع الخبز في
الشعب ولما سمعوا صخبوا ضجيجاً مفرطاً واستحبوا انجيلاً من عجا
وخرجوا من المدينة مذروعين من اجله لعلهم يقتصوا على
اثره وخالوا في القفار والاورية كل طائفة منهم في
جهة لكي يدر كونه فلم يجعل الله مرصهم باطلا فاهداهم
الى اورية غير مسلوكة فادر كونه وبيده مسوطات الى السماء
يصلي صلات الساعة السادسة فلما شاهدوه كذلك افرط
دموعهم وولولوا متضرعين اليه في العوده معهم فتلطف
معههم يوداعه وقال لهم قد تقبموني في المشي وطعموني
طلب الانجيال والان فلا يستحبوا انفسكم باطلا ولا تولوا
ان اكون لكم منذ الان ملكا فالتزموه التزاما مقاموا
وانه جمع عن مقام ومنهم منعطفا الى البلاط ثم جمع كافت
الشعب اليه وكشف لهم عن رايه وكلد القول باقسام
مهولة ان من بعد ذلك الوقت لا يكون معهم ولا يوم
واحد ثم قال لهم اما فقد علمت معكم قدر حبي ولم اترك
جهنم ولا كتمت عنكم شيئا من الواميات وارسلتكم الي
امانت ربنا يسوع المسيح وعرفتكم طريق التوبة وهانذا
انا اذهب في الطريق الذي كنت تايقا اليها قديما وما
بقيتهم

بقيتهم تزوت وجلي ومن اجل ذلك اسكوا عني فاني
اري اني ما اذنت الي احد منكم ولا است اليه حتي
انكم تيقنوني نعمالي فيه الصلاح فلما سمعوا ذلك منه
حينئذ علموا وتحققوا افتراءه من الملك وصدقوا عزمه
في الرأي الذي قصدوا انهم لا يستطيعوا منه منه
حينئذ تقدم الي ارشيب واحد يده وقال نحوهم بخا طبا
ايها الاخوه والاولاد هذا الان ملكا عليكم وقد اختزنته
لرياسة المملكة وانه امتنع من الامر واجلسه علي كرسي
المملكة عن كراهية وعدم ارادة فوضع علي راسه التاج
الجللي وجعل في يده تاج الملك حينئذ استحب الي
نحو الشرق وصلا وسلم اليه الملك واوصاه ان لا يحد
عن طريق المسيح الاله الي انقضاء عمره ثم صلي ودعا كافة
الشعب بان يمشوا في تايلا ياربي والاهي يسوع المسيح الشيب
حي في كل حين امالك ان تقطعهم خلاصهم ونصرتهم
حسن وتجعل لهم يدي ملكهم هذا بركات وعدك التكن
تجسك في قلوبهم ويعيشون في ايامهم فرحيت وقال
مثل هذا كثيرا فلما اكمل صلاته الشف اليه ارشيب الملك
ووعظه تايلا ايها الاخ الحبيب مرسك الله هاندا

موصياً لك الآن كوصيت الرسول ان تتامل ذلك اولاً وتقبل
رعيك بفرح ورحمة لان الروح القدس جعلك ملكاً وراعياً
مشتب الله الذي اشتراهم بدمه الكريم فهكذا يجب عليك
الان ان تحرص تحريصاً زائداً وان ترضيه رضاً جليلاً لانك
قد وصلت منه الى مرتبة جليله ورأسه جميله وبسبب ذلك
واجباً عليك مكافاه له واعطي للمحسن اليك شكراً الذي
واجب عليك واجع عن الطريق السلوكه الي الهلاك مثل
ما نرى حال السائرين في البحر وانه متى غلط الرئيس
وجازر الحد اجلب للسائرين معه هلاكاً وذلك الامر ايضاً
في الملوك وان اخطي احدهم الذين هم تحت الرياسه
فليس يصير ذلك العامه مثلاً يبرذانه فان اخطا الملك
فان الضرر يشتمل على كافه رعيته واهل طاعته فتميز الان
كثيراً واحفظ نفسك بالحريه وبفض كل لذه تعود الي
الخطية لان الرسول بولس قد قال اظهروا السلامه مع الكل
والعهده هي قدس النفس وان كنتم خلون منها فكن يعاين
الرب احداً خلوا منها وتامل هذا الدور وكيف يدور على
جمع الناس وليكن لكم فكر في العباده البهيمة بلا تقييد
لان المتفلسف الامور علامت دهن غير صحيحه فكن انت
في الخيره شاكراً فيها بكنيتك ولا تستمسك بالتعجيد والتعجيد
الباطل

الباطل الوثني المودي الي التشايع الباطله لكن تفكر وتفهيم
ضعف طبيعتك وسرعت انقضاً الحياه التي هاهنا ولجعل الله
خاطراً بيا لك ونصب عينيك فان فكرت انت في مثل هذا الاشيا
تسلم من هذا السفظه في هودوت الكبريا وارهب الاله
سماوياً وملكاً حقيقياً فتكون على الحقيقه منوطاً وقد
فيل مغبوطون كل الذين يرهبون الرب الساكنون في بسله
والطوبى للرجل الخاف من الرب المقترض وصاياه والطوبى
للرحومين فانهم يرجعون فكونوا رحماً كما يسلم السماوي ولعلم
ان هذه الوصيه يطالب بها كل واحد وبالحقيقه ان المتولي
على سلطنه كبيره ينبغي له ان يتشبه بعطيت الملك
والسلطنه بحسب طاقتة كن سخيّاً على المحتاجين ومعطي
بلا ملل وافتح للفقر اسمك لكي يكون سمع الله مفتوحاً
لك لاننا كما يكون حرسنا في العبور حسب ذلك نجد
سيدنا وكما سمع يسوع وحينئذ التفقت الي الشعب قايلاً ايها
الاخوه استودعكم الله القادر علي ان يثبتكم ويوطئكم
ميراثاً في ملكه الدائم امين وما قال هذا جدي عيار كنيته
وصلا بد مع غزيره وصار حينئذ امراً عظيماً على
الحقيقه لكافت الشعب واحذقوا به جميعهم مستحقون
ان سكناه معهم وهو حيا نهم وانهم لا يفارقون منه عبيد

ان تنفل منهم نفوسهم فاي نوع من الذنب يقولونه وان
غايه النجيب فقد تقدروا وامتنعوه مقبليه لان تالم فراقه
اخذ يقولهم فجعلهم كالجمال الهائج ضارحين ويلنا من
هذا المصائب الذي حل بنا وقالوا يا السيد الذي به عرفنا
الله انت الذي خلصنا من الظلال واوجدتنا كافت
النياح والسرور فاي مبر لنا بعد فراقك واي فزع يدركنا
عيا بعدك مثل هذا الخطوب كانوا يوحون ويضربون
صدورهم من شدت الاستغف مستحيون المصائب المحال بهم
فاما هو فقال لهم ليتهم واوسكوا عنهم عليه ايها الارب
والاخوان ان كنت غائبا انا عنكم بالمجد فاي حاضر
معكم بالروح وقال من هذا كثير وخرج من البلاط فاجد
البرية متبعوه مثل الهاربين عن المدينة ولكن لا يريد
ان يسرها بعينه فلما صاروا بعيدين المدينة ووقف
ووعظهم للرجوع عنه فلم يدعوا فاعظم لهم انه قد صخر
ولم يصخر ففارقوه كرها ورجعوا واعينهم ملتفة اليه
متواثره باليكافقون من المداين من الحرارة كان يسقطون
على الارض ويحرقون بصدورهم عليها ويسبوه على
بعد الحيات الحيت الليل وخرق بينهم وبينه وخرج ذلك
الجلد

الجلد من ملكته وهو يفرح وتهليل مثل العايد من النفي البعيد
الي اهلته ووطنه فرحا وفي ذلك الوقت كان ليسر شباب
عادية من خوف ومن تحبهم تلك الخرقه الشرعية الذي كان
اخذها من معلمه بل لا ملاما كان صحت الفضا تنقله في
طريقة صادقة انسان فقير فشكل الله على ذلك مساجدا
له ونزع عنه تلك الزينة الذي كانت عليه واعطاها
لذلك الفقير وقال له خذ هؤلاء وصلي علي فاني خاطي
وجعل الله مواز له بصلوات الفقراء وليس ثمة ثوب الخلاص
وحلت بها ولم يحمل معه شيئا من غذا ولا من الشراب ولا
من اللباس الا تلك الخرقه الشرعية لانه كان يشوق
وعشق يفوق الطبيعة في محبة الله واستمر سيره في
البرية بدوام التقديس والتجديد حتي التهيي عطشا الي
الله ليم فيه ما قاله النبي كما يشاق الابل الي يسابح
المياه كذلك تشاق نفسي الي الله القوي المحي هذا الشوق
قبله في ذاته الجندي الشريف الجسم بل والمالوي النفس
واطرح كل الارضيات وداس كل لذات الدنيا ونيح الجسم
وقفا على عن الغنا والمجد والكرامات التي من العالم وحط
التاج وترك البرفير ودفع ذاته الي شقوه وحرز في العيش
النسكي صارها هكذا لصقت يا سيحي نفسي بخلقك فاي

تظريمينك وساح علي وجهه الي اقصى البريه ولسانه لا يفتأ
من التقديس اصلاً حينئذ جدل بالروح وراي السيد المسيح وهو
ناظر الي شوقه فصرخ اليه مثل حاض الصوت قليلاً لا تزعج
عبي خيرات هذا العالم الحاضر ملا عيني عبرات روحانية
وقوم خطواتي كي اري خادمك بلا مزاريي يارب الذي
صار لي سبب الخلاص لكي به اعرف التحرر في الهوي
النسكي ويخبرني علي قتال العدو واعطني يارب ان اجد
السبيل المرضي لك فاني التفت ونفسي قد انجذمت
بشوقك واليك عطشت يا رب يوح الحياه وكان يرد مثل
هذه المقولات في ذاته دايماً وياحي الله بها فيها هو
بالصلوات متوحد بالتأويله العاليه وكان ملازم السبي
دايماً بلا غياح ربما ان يدرك المكان الذي يكون فيه
بلا مساكنا وكان وقت فطوره يفتردي من الحشايش
الناثقه في البريه لانه لم يكن حامل شي من الغذاء وكانت تلك
البريه عديم الماء فيها هو ساير في بعض الايام عند بعض
النهار والشمس ملوحيه جداً ولم يرب العطش قد اعتراه
ولاله مكان يستغل فيه من حر ذلك المكان وعدم الماء
منه فشق عاينه الشقا والتهب بالعطش التهايا وقتئذ
قول الله وعطشه اليه فغلب عي الطيبه فاما بعض
الخلاص

الخلاص فلم يحتمل ان يري فيه مثل هذه الفضيله والنيه الحسنه
ومن حرارت هذه المحبه الالهيه حينئذ تار عليه تجارب
شديده جداً مذكراً له سيج مملكته تلك البهت المجد وما كان
له فيها من الفرح مما اقتناه من الفضيله بكل صدقه وبر وعباد
حسنه واعادت الخلق الكثير ورجوعهم عن عباده الاضام
الي عباده الله ومفيد من مقامه في الوحدة مع صعبه
الفضيله في البريه وان تحصيلها عسر مع ضعف الجسم
وقلت اعتناءه وملازمته الشقا وطول الزمان بها وجعل
يعنفه علي ما عمل بنفسه وتار علي دهنه غبار كثير من
هذا كما هو مكتوب عن الاب انطونيوس القديس الناسك
الفاخر وان يواصف ويخ نفسه وقاتل شته ونجح بالحرب
يسوع المسيح والتهب بشوق وحرقة جداً وشق تابناً حراً
مشدداً وحسب جميع تلك صدمات الخيش كلاً في واخر في
المحارب فسقط من بين يديه فاقاه ايضاً من طريق اخري
لان فخاخه كثيره عنده فصدمه بانواع الخيالات ليطرحه
تواثر الحزن فيجعل يظهر له بصورت عبداً سود سيج الخلقه
مفرغ الصورة وتاره اخري يظهر ويبيد سيف مسلول
بتلاده بالشغل اذ لم يرجع الي ورايه بسرعه وتاره يتمثل
له بصورت وحش متلون يزيه عليه ويفرعه وتاره يتصور

له بصورت حيات مختلفة والقرد والالوان والاشجار
وتارة اخرى يتمثل بصورة تنين عظيم هائل المنظر جدا ففتح
فاه لينفخ فيه كبحر النار المرقق فاما جندى المسيح الجلد المجاهد
لم يرقق ولا اضطرب لانه اسلم ذاته بالكلية للرب وجعله
الملاح من كل فاوصار يهزو بهذا الامور المفزع فايلا اريها
الحيت مايجوز علي مثل هذا الغر ايتها العدو اللعين الذي
اعد الشرور من قديم لجسد البشر واستمرت علي ذلك طول
الدوام ما يكف الاضار في موضع ما البته لكن هذا الراي
يليق بك وهذا الشكل يصلح لك لانك متشبه بالوحوش
فيظهر ضعفك واعوجاجك فلماذا تزوم يا شقي ما لم تصل
اليه فمن الان قد عرفت ان هذا الجمل وهذا الخداع والتزيغ
فما يكون لي نحوك ولا اهتمام واحد لان الرب معي واري
الشرور في اعدائي وعلي الاقفا والتعابين اركب الذين
تشبه بهما فادوس الاسد والثنين بقوت المسيح
فليخزي وينفخ كل اعدائي يمزون ويكيون حبيدا
عاجلا حينئذ لسر ذاته علامت الصليب المهيي السلاخ
الذي لا يغلب فابطل كل خيالات الخيال جميعها وللوقت
فنت الوحوش والديابات كفنا الدخان وكما يدوب الشع

امام

امام النار وهو بقوت المسيح شجاعا مشلحا سايرا مستترا
شاكرا لله لان تلك البرية كانت وحده لا اجل لها كثيرة الوحوش
الموديه والافاعي المسمومة والتنانين القاتلة من اجل نفث
الله المحيط به كان يسير بينهم بلا مزع ولا لهم استطاعه
يدروا منه شيء خرج من تلك البرية المخوفة والحي ارض
سناز التي يسبح برلام وكان سايرا فيها اذ وجد غنا من
الماء الخلو البارد فاصعد لهيب عطشه منها وحا الي مكان
في ظل قريبا من الماء وصار يسبح في تلك البرية مجتهد
في التقديس والترسل لا يفر قلبه ولا لسانه متصد لسانا هدت
برلام فلا يجد في علي تلك الحالة زمانا كبيرا ولبت اشك
ان الله كان يحسن جلالة وصبره وجودت فكره فاستقل
من هناك ودخل البرية يروم الاجتماع ببرلام في بيت
الهوي والبحر ملها سقيا علي الدوام وعاد الحيت عدد
الحيز ساق الحن كل الاوقات والتجارب من الاربع الحية
الذي يطول منظرها عليه وهي انه مع ذلك حيا سائر البرية
التي كان يجد ها فيندي منها لم يجدها وهو بالشوق
الحا لله وهو يجد سؤلوه ويجد في طلب برلام كمثل
ما يلتمس من اكل من الجواهر الممتدة ونفسه الشريفه تحمل
جميع المصاعب مع ساطرت ما يجبر من المنطرات القلوية وذلك

انه لما وقف هذه طويلة يطوف بالدوام فيطلب من الله يدع
حارة مليا قايلا اربني يارب ذلك الذي كان لي سببا لموتك
كمثل رحمتك العلوية لا بكثرة خطاياي تؤذي اياه واهامي
ان انظره فاني واضع جهاد النك بالساواه له فوجد
بنعمة الله اتر من طريق السالكين الى المغارة واذهور ارض
في سيرت السابعة فانطرح عليه جزاره وقلبه بسكنه
وانحصار وساله قايلا يا سيدي من شان الله تعرفني
ممكن برلام ثم يدي يحدته بامور سيرة ويشبهها له
حينئذ اعلمه بسكن برلام فادركه مثل صياد حادق اذ وجد
مقصوده فخصي سرعا كاحبيب قد غاب عنه ابوه مدة
طويلة وقد بلغ قدومه اليه منزلة وكان يشتهي ان يراه
بقاية الشوق الذي يظهر من الله اكثر من الشوق
الطبيعي بلا قياس اليه ان وقف بباب المغارة وفتح
الباب قايلا باركني ايها الاب فلما سمع خرج من المغارة
وعرف للوقت بالروح لما كان لم يدر على معرفته بسرعة
من ذلك المنظر الذي قد بين واستحال عن ما كان
ببعده قديما لان بعد الثياب المشرق البهي المزهر
صار مسود من حر الشمس ووجد فيه وجد قيت
محرقات

محرقات وعياه قد غارت في عمق محاجبه وقد احترقت اضفا رها
من فيض الدمع وجمعه من الاوعار قد نخل في لصق جلد
بعظمة اللوقت وقف الشيخ متوجه الى الشرق وصلي لله صلاة ذات
شكر وابتغال وختم ذلك بامين وتناقلا كلاهما وتقبل كل
واحد بصاحبه وجاز كل واحد منهما بالكرامات الروحانية
تملئين من بعد الشوق بلا ملك ثم جلسا يتحدثان فبدا برلام
بالخطاب قايلا مرحبا بك ايها الابن الحبيب ولما الله وارث
ملكوته العالمة برنا يسوع المسيح الذي التجت اليه واشتقت
وانت اختيرة اكثر من كل الوقيات الباقيات كمثل تاجر
حكيم بعث كل شي واشترت الجوهر النقية التي لا تسلب
المخفية في حقل وصايا الله فيعطيك الرب ايها الولد
المبارك بدل الوقيات الذي تركها الدايات وعوض بالآيات
الذي رفضت الباقيات الذي لا تبقي ولا تعقد فتقول ايها
الحبيب كيف عبرت اليها هنا وكيف جزت الامور بعد ان عرفت
عني وان كان ابوك قد عرف الله اوهو الي هذا الحبيب
في جهالته فانتا حينئذ القول بكما صار له من بدد مضية
من عنده وكلما سله الرب فكان الشيخ يسمع ذلك منه بلذ
لذينة متعجا بالآيات جازرة قايلا تباركت يا الهنا الذي
علي الدوام مستر لمحيين وتبينهم لك السج ايها المسيح

ملك الكل لانك سررت بالزهر الذي يدرته في نفس عبدك
يوافق فلك المجدي الصالح القدوس لان النعمة الذي نمت
بها رسلك اهلت عبدك هذا ان ينالها وعنتت به اسنانا من
عبادت ظلال الاوثان وانا ارفعهم بمعرفت لاهوتك المحف وهكذي
صار الله شكور ومجد من جميعهم وبمثل هذا المحاطا كانا يتخطا
بتهجين بنعمة الله فلما جاء وقت الصلاة قاما وضعا الخدبة
ومن بعد ذلك قدم الشيخ ما يده مملوءة من الاغذية الروحانية
وسلايق فيه كان الشيخ فليحها ومهم بها فشكل الله كثيرا
واستغلا من تلك البقول وشربا من ما العبد القريبه
منهما ثم شكر الله الصالح والفاخر لهما بتلك الخيرات من
تلك الارض المجذبه وقاما ايضا في الصلاة ولما خلاصتهما
اخذا في الحديث الروحاني بكلمات مخلصه ومملوءة الحكمة
الساوية في طول ليلهم حتي السحر وبقي يواصف ملازم عمله
عند تلك الحان ومستمر بهذه السيرة الفاخرة السيرة مثل
ولك واب معروف بكل خضوع وتواضع وادبا وتيقنا
لاسيما في بارا الارواح الخبيثة الغير منظورة فمن هاهنا
امات الامام واخضع حواس الجسم للنفس كمثل عبد السيد
وشرانا بالكلية كل نعيم وكل ملك ارضي فاما النعم فكان
يشهد عليه كمثل عبد وكانت اقوال نسكه باختصار ولطافة
حتي

حتي ان ذلك الصابر من السنين العديدة بلام يفي متجبا
منه ومن صوره الكثير ومتفكر في امره وكيف حصل على هذا
الفضائل في هذه المدة القريبه وكان مستغلا ذلك الغدا
القشف العديم العرما الجسداني بقدر ما يبط به الحياة لاغير
خشية ان يكون موته باغتصاب فيفسد الاعمال الحسنة ويعدم
توبته واخضع هكذي طبيعته للسهر مثل من له بشرة واما الصلاة
والعمل العقلي فكان بلا انقضاء وصار يقضي في كل زمات
الحياة في المناظر الروحانية حتي انه لا يخسر بالكلية ولا طرفت
عين من ذلك في البرية الا باحتفاء بمحقق عامل الترتيب
الرهاني ولا وجد ابدا بطل من الروحاني الذي لا لعب
فيه ذلك الجلد المربط السيل السماوي وحفظ حرارته
ونصفها من الابتدي الي الانتهاء وهكذي تساكف
بلام ويواصف متهارين المجازاة الحسنة وكانا خارجين
من اضطراب العالم وعقولهم غير مدركة ولا مختطفة وفي
بعض الايام استدعي الشيخ بلام انه الروحاني الذي
ولده بالانجيل وابندي يحدسه قائلا ايها الولد الحبيب
يوافق قد تم ما كان ينبغي لك وهوان تسكن هكذي
في البرية لان السيد المسيح اوعديك بذلك وانا اصلي عنك
قبل وفاتي من الحياة وقد رايت الان ما اشتقت به
وابصرتك وقد فارقت العالم واقربت من المسيح بعزم

لا شك فيه والان اذا كان زمان الخلاص علي الباب واشتهر
تطالبي بان الون مع المسيح دايماً ففعلني مسدي بالتراب
واعلي التراب للتراب وديم انت الان في هذه البرية واجبل
ذكر تواخي في قلبك لاني اخشي من كثرت جبل الشياطين
ولا تنصب تعويفاً لنفسي وانت ايها الولد لا تغل من موم النسك
ولا تجني من طول الزمان من جبل الشيطان لكن تشدد
بقوت المسيح ربنا عي ضعفتم واضحا عليهم جبناره وبهذا علي
الدوام يكون الاخلاص من هاهنا ناسياً ما خلف ومقدماً
قدم بالدوام كما قال الرسول الاخي في ذلك ياخوه لا تنصبروا
ان كان انسان البراني يبلي فان الجواني يتجدد يوم
يوم لان خفت مرهبا الذي في الوقت يجعل لنا مجدداً
موبداً لئلا يكون قصدا المنظورات الذي تزي لان المنظور
الذي تزي زمينه والذي لا تزي ابدية فاذا اختلت ايها
الولد الحبيب بهذا فتزجل وتايد كجدي جلد امرضات
ترضي مرث الجندية وان جلب لك الخبث افكار فخر فاحرص
ان يهدم شات عزمك فتامل انت لهذا الامر السيدي القليل
لا تخافوا من حيله في العالم فيسكون لكم مرث لكن تقودوا فاهي
غلبت العالم فلذلك افرح بالرب دايماً لانه اختارك وفضلك
للذي دعاك ودعوه مقدسه وهو قريب عي الدوام فلا تهتم
بشيء

بشيء لكن في كل ضلوه وطلبه اعترف بزلاتك السابره القذيه
والخديشه ولا تخش شيئاً اذا ما بعثت وحدك لان الله يكون
معك وموتك سوف تقام اذا ما التفت الوجهه بانك لو جدتها
لا تستوحش من ذلك وانت يا اخي الولد الحبيب كن ذا كرا
لمدني انا الخاطي بيد الصبر في لكي يعفوا عني ويعطي بي
في ملكوته اتي لا انتصاليها وتكون بالدوام اذا وقتت قدام
الله العلي تصلي فاعترف له بالمشد لانه قد قال لبست اخليك
ولا اتخلع عنك وهلهدي فليكن لك مستعجب السيره وضجر
النسك ومثل هذا الافكار استعزات واذكر الاهنا لان
النجي قال ذكرت الرب فسررت واذا ما احتال المضاد
وجاك في القتالات ويلقي لك كبريت الكبرياء ويظهر لك
ملك الجيد الباق الذي خلعت منه فتدع انت بالقول
الخلاص كبريت محب للنسك اذا ما صغتم كلما اوصيكم
به فتقولوا نحن عبيد بطاليت ما علمنا ما لك واجبا للميد
الذي تمسك بجلتنا حتي يعفنا من الايام فاي فضل للعبد
اذ لم يكن بشه سيده وهكذا كن للافكار منفياً وكل من
تكبر سقط عن كل معرفه واحشي دهك الي طاعت الله
ربنا فسلامه الذي ينوق كل عقل يحفظ قلبك ونيتك
وما كان يقول هذا القول كانت دموع يواصف تجري علي
ذاته مثل المنبع حتي ان الارض الذي كان عليهما

انملت ونذب الغراف جدا وكان يطلب بجراره ان يسير معه
مسافرا قاصدا تلك السبل الاخير قائلا لما ذا ايها الاب تطلب
لنفسك النجاة وتترك قريبتك فان هي الحبة الكاملة ان تحب
قريبك كحبك لنفسك كما امر سيدنا وانت منصرف الي النجاة
وتتركني في الحزن والشقاء وذلك قبل ان ارضاض الرياضة
الكاملة في ادات النسك وتعلم بحاربت الشيطان المقاتل
واحواله الذي لا تش عيوني واحدا وربما يعبر لك منه
اسباب لا تعلمها تفوق عزمي واستيقظ من حيلة الردية
واموت الموت النفاخ الدائم فوحي انا المسكين الشقي
ولك اسأل ايها الاب ان تطلب من الله تاخذي معك
في هذه السفرة من الدنيا الغرارة فانا اطلب ان لا اسكن
الدنيا من بعد فرقي منك ولا يوم واحد ولما قال له هذا
ودموعه تجري كالطر حبيبة كلمة الشج بهدوء وسكون
وقال له ما يجب لك ايها الولد الحبيب ان تقاوم احكام الله
الحق لا تحدد ولا تدرك فاما انا فقد طلبت كثيرا من اجل
هذا لا تغترق فعلت من المصلحة انه ليس بموافق ذلك
لك ان تقبل ثقل الجسم وتصير في النيك الي ان تظم
بالاكيل المبرمج لانك بعد لم تجاهد جهادا نيكيا في الجزى
المعد لك لكن سبيلك ان تتعب قليلا لكيما تدخل الي ربك
يستجيب الدعاء لان قد قاربت الماية سنة في

هذه

هذه الخدمة وفي هذه البرية خمسة وسبعين سنة فانت
وان كان عمرنا ما يمد هكذا فاقبل يا حبيبي ما يرا الله
بفرح لان مشيت لا يطق احد من الناس ان يشيها وصير نحو ط
بكلمة لا لا تنفصل من الذين حملوا ثقل النهار ومروه وتيقظ
دائما بازا الافكار المضادة واحرصا العقل مثل كبر الثمن
واحفظه لكي يتم ما وعد به المخلص قائلا من يحبني فليحفظ
وصاياي وانا واجي تحبه وجعل عندك منزلا فله قال الشيخ كثيرا
من هذا العقل بانسحاق نفسه المقدسة ولسا به الناطق
باللاهوت تغرت نفس يواصف الحريه وارسله الي احبه
كان مسئله علي بود كثير يحضر من عند الذبيحة وعدت
الكهنة المقدس فتم يواصف مسرعا محبدا وكل الخدمة
عجلا لانه كان يخشي ان لا يقضي الشيخ الواجب عليه
من جهة الطبيعة في نوبة فيجلب لذاته خسارت حلواته
وبركاته قادر كسجاعة تلك الطريف البعيدة مسرعا
بحضور الت الذبيحة وعدت الكهنة فبذلوا حينئذ بسلام
وقام في الحب خدم القدس وختمه وتقرب واعطى الوصف
من السراير المقدسة فاشبه بالروح انتهاجا واستملا ايضا
عند العادة ثم يدي يقوي نفس يواصف باقول نافعه ومن
جلهم يقول له ايها الولد الحبيب ليس بمجتمعا في هذه الدنيا

طعام وما يديه منذ الان لاهي ساير في طريق اباي بحفظ وصايا
الله وسائر الي الغاية في هذا الوضع متدبرا كما علمت ومتذكر
ثقتني الدليله كل حين فكل فرح اسرورا بتهنئة بالمسيح
لأنك قد ابدت الارضيات بالايات بالدايات الباقيات كما
صرح الرسول الالهوي قايلا ان كنا متبا معه فنجيا معه
ايضا وان صبرنا فتملكنا معه ملكا دايا لا فناء له متركين
بالضياء الذي لا يوصف فلا تبصره عيت بشري فمثل هذا الاقوال
كان بوصية بغيره النور وطول ليلته ويوصف منتخب بدروع
لا تمسك لانه تالم للمفارق وعندما اضا النور ثم الحديث معه
ورفع الي السماء قايلا يارخي والاهي الحاضر في كل مكان
لأنك نظرت الي مذلي واهلي ان اتمم المستقيم في سبل
وصاياك والان ايها السيد المحب البشر المختار بالكلية
اقبلني في مقامك الابدي ولا تذكر ما اخطأت اليك بمعرفته
وجعلته واحفظ عبدك هذا الموت بك الذي اهلي ان
اقدمه لك ببقايتي ووهي يعني انا المهين مسلمه يارب
كل عرور ومن كل ميل العدو المضاد واجعله غالبا علي كل
الفتاح الكثيرة الشوك الذي يسطها الخبيث لتغير الذين
يشاؤون ان يخلصوا وانت ايها العزيز السر كل قوت الخداع
من وجه عبدك وامنحه سلطان بان يضي جهنم العدو وله
المهلك

المهلك مهلك الانفس وارسل من علو نفوسك له روح قدسك
وقويه نحو ما فقت الغير منظورين حتي يستاهل منك ان
يقبل تاج الغلبه ويمجد اسمك القدوس الاب والابن والروح
القدس لان بك بليق المجد والكرامة الان وكل وان ولي دهر
الدهرين امين فلما احل صلاة التفت الي يواصف وقيله تقيلا
مقدسا ورسم ذاته بعلامت العليب المحيي وبسط يديه ورجليه
وادركته النعمة فصار باشا فرحا كما الذي تقدم عليه احبدا
اعزاضني الي السيل السعيد وصار الي مكان المكافاة بالكرامة
التي هنا لا غير ممنوعه فاما يواصف فخر علي الارض بالياء
ولا يفتر من تقبل الشيخ باي وصف صار يصف واي نوع واي
تشهد واي قول يقول ح دموع غزيرة خفي بها الجسد
وتلك الخرقه الشرعية الذي كان قد وهبها له في البلاط
نزعها من عليه ولغوه فيها وقر الزمير المعروفة وضع بقر
المفارقة فبر وحمل ذلك الجسد الطاهر المكنن يتورع وخشيه
الله ووضعه في القبر وان بعد دفنه صار في نفسه خماره
اقوي من لهيب النار وبسط ذاته للصلاة قايلا يارخي
انصت الي صراخي وارحمي واسمع طلبي فان نفسي
اتبعتك فلا ترد وجهك عني يا الاهي وتخلصني فان
اي واسمي تركاني وانت اتخذني يارب كن لي متينا
ولا تقصي ولا تتخلعني اضح لي ناموسا في طريقك وانت شفي

الذي سبيل مستقيم من اجل اعدائي لاسمائي فاني عليك توكلت
القيت من البطن من اجثا ابي انت الاله فلا تشاك عدي
بل درجياحي يا مديبر الخلق وعرفني كيف اسلك واسخني
ايها الصالح محب البشر بصلوات مرضيك برلام فانك انت
الاله وياك اعبد الي الابد امين فلما صلا هكذا جلس
قريب من القبر وهو باكي وفي حال جلوسه قد فرأى
اولئك الرجال المفرجين الذي كان راحهم قد يمينا مقبلين
اليه قد انشوه ومضوا الي بقعة عجيبة حسنة جدا واخاوه
الي مدينة يفوق حسنا كل مجد وبهجة فلما دخل الباب سبقت له
قوم اخرب بايديهم تاجات يشرف ليعوها بنظر لا يوصف
فسالهم قايلين هذه التاجات فقالت له واحد منهم لك
اصححت من الانفس الكثيرة الذي خلصت وسري
اكثر من كل منك الذي انت فيه الي ان تشتمه ولكن
ينبغي ذلك لانيك الذي بك مال عن الطريق الخبيثة
وثاب الي الرب بنقاوة فاما يواصف فيجب من الامر وقال
كيف يمان ان يقال مواهب الي كنطيري انا الذي تبت
مثل هذا التعب العظيم وذلك علي توبه فقط فلما كان
في مثل هذا الفل ويتكرر عليه اذ راي معلمه برلام وكان
يعاينه قايله هذه كما في يواصف الذي قبلت لك
قدما

قدما اذا ما استفتيت الغني المفرط عند ذلك تكون سعيها
وتجربتها لما سمعت كلامك في هذا الوقت وكيف استعطفه
ان تكون كرامت ابيك مثل كرامتك فقد كانت يجب عليك ان
تكون بنفسك مسروره لان طلبانك من اجل ابيك قد سمعت
منك فاما يواصف قايله كجاري عادية قال اغفر لي ايها الاله
اغفر لي واعلم اني اي موضع ساكن فاجابه برلام قايله
اي اسكن في هذا المدينة يتسارع منها في وسطها
وكان يواصف كمن يطلب منه ان يصير الي موضعه
ليستضيف فيه فقال له برلام لما ياتي ذلك الزمان بعد ان
انت الي تلك المساكن من اجل ثقل الجسم فان مرت بتسريح
كما اوصيتك فتواخي بعد قليل وتسال العرج الدائم فحينئذ
استيقظ وهو عتلي طرب من ذلك المنظر العجيب الضا
الذي لا يوصف والمجد الذي لا يدرك قايله بتسريح
وتقدسي اذ يتكر واجتهد الاحتياط الي غاي تجل
السيرة الملايكية بالحقيقة فاستعمل بها صبا
سبك برلام في تلك البرية القصوي حتى صار كائنات
لا جسم له بالنسك الذي يفوق طبع البشرية وفي القديم
هلكت انفس اناس كثير من الشين العظيم المهلك
فاجتهد بهم الي الايات وقد فهم للاله فاستحق من هذه
النعمة الرسولية وصار شهيدا بالنية لانه بذاله اقرب بالمسح

امام الملوك وظهر كاردن عظيم ثم صارع في الانواع الخبيثة
موت المسيح وبهذه الفعائل يري المسيح حاضر معه كما قال
النجي كنت اري الرب مقابلي في كل حين لانه عن يميني
لكيلا ازل وقال ايضا لقد لصقت بالمسيح وتالفت به
باقتراب لا يفصل ولا يتغير من افعالة المرضية العجيبة
ولا استحبال قانون منسكه من الابتدي الي الانتهي
وسار في مثل هذه السيرة البهية وطلب العالم لذاته
وذاته للعالم عني فضي الواجب علي جسده وانصرف
للسلام بسلام وصار الي السيد الذي كان معه ومشتاقا
اليه دايم ومضي الي مدينة الاحبار موضع القديسين
والصديقين وحيث مسكن الابراهما حبيبه الكرم فان
انسان ساكنا الي القرب منه وكان قديسا وهو الذي
التقاء عند قدومه اولاً في طلب بسلام وذلك عليه علمه
الروح الرباني في ذلك الوقت تباحته فتوجه نحو حبيبه
فملك عليه دمع غزيره والزمه بسلام وعظم عليه
الواجب وبعد ذلك وضعه في قبر محله بسلام ليكون
حبيبه في موضع واحد ثم انه بعد دفن الجسد قصد
القديسين ملكة الهند وتقدم الي اراشليم الملك الذي
كان يواصف قدومه وجعله ملكا وعرفه بقصة بسلام
ويواصف.

ويواصف فلم يتبا طي عن ذلك بعد سماعه الحديث فتخرج
في جماعه كثيره وبلغ الي المنارة وابصر القبر وبكا بكاء مرثيا
غزيره ونال الفطاف وشدا حدتها فوجد اعظامهما موضوعه
كشكلا ولم يتغير لونهما البتة بل كامله صحيحة وكان رويهما
تنوح بطيب زكي ولبوقت وضعهما في تابوتين حليين المقدر
كان احضرهما بصحته وتقدم عليهما الي المدينة فلما شاع الخبر
هتف الناس وطلعو من تلك المدينة والمدن وهم ساجدون
لله تعالى الذي نعم عليهم بعبادته هذين القديسين وليرينا
الاحباد المقدسة الكريمة وسجوا عليهما التسبحه الواجبه
وابتهجوا بجلالتهما مع شجيع عظيم ووضعوا اعبادها
في اساس الكنيسه الذي انشاها يواصف هناك باستحقاق
قال اما النور يختص بابنا النور وظهر لهما عجائبا نجزه
من ابري المستومين واخراج الارواح النجسه والعيان
ابصروا والعرج انطلقوا واشفوا ساير الامراض فلما راي
ملك ذلك وساير الشعب ما صفة الله في قديسيه
وابراؤه وحذامه من العجايب التي تفوق العقول ازدادوا
ايمانا ومجدوا الرب وصاروا متعجبين كثير لما عرفوا
القضية وسمعوا بسيرت يواصف البار الذي شابه

ببيت الملائكة وشوقه الحار الى الله منذ صباه وسبحوا
الله الذي يعين مجيئه دائماً ويكونهم بارزاً يدعواهم لاجد
لها ولا وصف ويجب له التقديس والوقار والعظمة والسلطان
من الان وكل اوان والى بهر الدهرين امين

وكل
هذا الخبر الجيبي المسمي باسم القديسين

برلام وبوصف وكلوا حيادها
بالنك شفاعتها تكون
منا جميع بني المذبح
الى الابد
امين

لبسم الاب والابن والروح القدس الله واحد له المجد دائماً
يستدي بعون الله تعالى ومن توثيقه يسبح فضة التلاميذ
المباركين بطرس راس الرسل ويوحنا حبيب الرب عندهما
سيرهما الرب الى انطاكية بركاتهما المقدسة تشملنا جميعاً
الى النفس الاخيرين كان لما اقتسموا التلاميذ مدن العالم
وتوجه كل واحد منهم الى سعة الذي هو معطاء من الرب
فتجلى الرب علي بطرس وقال له بلاد انطاكية ينتظرونك
لتروهم الى الايمان المستقيم وكان شهر بطرس الى مدينة
رومية فقال لبطرس يارب يكتفي ببلاد رومية كيف اكون
ابشر في الكورثين فقال له الرب لا تكن بخالفا لتولي
ان كنت تلميذي افعل ما اقول لك فقال ان كانت مسرتك
يا رب اريد من يعجبني ويساعدني حتي امضي الي
انطاكية فقال له الرب هوذا قد جعلتك ريساً علي كل
التلاميذ فخذ معك من اردت منهم فقال بطرس يا سيدي
اريد ان يمضي معي يوحنا لاني اعلم انه نعم الرفيق فقال
له الرب خذ لانه لم يخالفك وامضوا علي اسمي وادعوا
الامم الى الايمان اليه وان بطرس مضى الى يوحنا وعرفه
ما امر به الرب فصاح بعضهم بعض وقال له ربنا قد امرنا
ان نسير الي بلاد انطاكية ونزعوا كل من فيها بالايمان والحق

وان يوحنا لم يخالف كلام بطرس عند ذلك طلعا الى العلية
المقدسة الذي كانت تظهر فيها مجايي الرب لكي ياخذوا قوه
ومعرفه من الرب ويجرمون الي حرب الشيطان بقوت اسمه
القدوس ثم انهما سالا الرب قائلين الالهنا القريب منا والقيت
لنا ذالمحيب لمن يدعونك قد توكلنا علي رحمتك في طريقنا قويا
بقوتك العالیه لانك وعدتنا ان تكون معنا حيث نوجهنا لكي
نقلب العدو الذي اراد ان يخطف بني البشر ولنفرج التلاميذ
بقوام البيعة فسمع الرب صلواتهم وطلبناهم واستجاب دعائهم
واراد ان يورثهم اعجوبة تقدمه الرحمة مثل الولد الخنون
وارسل لهم ملاكه ميخائيل وبسط جناحيه وحملهم مثل
الاطفال من بيت المقدس حتي وضعهم علي باب انطاكية
وهم نيام فلما انتبه بطرس ونظر السماء فاخذته الافكار
وقال حيث كنا في العلية المقدسة ولم نري النجوم من
فوقنا لعل هذه سمات كاذبه تترايا لنا من العدو ويريد
يطفينا ويسخاهو متفكرا واذ الناس خارجين من باب
المدينه ويتصرفون في اشغالهم فسمع بطرس كلامهم ولم
يعرف لغاتهم فابقظ يوحنا من نومه وقال له قم يا يوحنا
كلمتنا لم تستغل فيما نحن فيه كيف رقادنا ولم نري
الكواكب فوق راسنا ولا اللغة اليونانية سمعها عندنا
وفي

وفي هذا الوقت نري الكواكب فوقنا ونسمع هذه اللغة
عندنا اما يكون الهنا اورانا اعجوبة او يكون العدو يكره
يقاثلنا وانا انظر الي هذه البلد حسنة ولكن يا يوحنا قوم
وامضني الي بقولنا الناس واسالهم عن هذه البلاد اياهي
وهذه اللغة انت تعرفها فلما سمع يوحنا كلام بطرس لم
يتجاوزه بل تقدم الي القوم قايلا لهم يا اخوه باسم سيدي
يسوع المسيح هذه البلاد اياهي فلما سمعوا اوليك ذكر المسيح
صروا عليه اسما نفهم مثل الاسد وقالوا له بحق ابلوت
لولا مشفقنا عليك لاجل شبائك وانت غريب لكنا قتلناك
فاياك والحذر ان تذكر هذا الاسم في بلادنا اما تعلم ان في
هذه المدينه الهه عظيمه زروس وابلوت وارتاميس واما
هذه المدينه فهي انطاكية انظر اياك تذكر فيها اسم يسوع
فهم بسرعة يقتلونك في هذه المدينه فرجع يوحنا الي
بطرس وعرفه باسمه وقال له يا ابي انا اقول ان يكون
قتلنا في هذه المدينه لاني لما سالتهم باسم المسيح مثل
الرخان سعد غضبهم ولولا رحمتي لاجل شبائك وغريبي
فكانوا قتلوني وهذه المدينه فهي انطاكية والله بظنه
اورانا اعجوبة واحضرنا اليها هنا واذ كانوا هولاء خارج
المدينه قابلونا بمثل هذا الكلام فكيف يكون حالنا مع اللغات

والروسا ما ذا يصيبنا منهم فقال بطرس ليوحنا من اجل هذا الكلام
لا نتخفى بل نسي في طريقنا وندخل الي المدينة ونحن متوكلون
علي ربنا والها يسوع المسيح ناولي يدك يا يوحنا فقاموا
جميعا ورسخوا اذ انهم برسم الصليب المقدس ودخلوا المدينة
فلما بلغوا الابا التلاميذ الاشوارعها مرضوا بالايمان بالرب
يسوع المسيح ثم ابتدوا يقصوا عليهم خبر الابن من الابندي
قائلين ان الاب الانجليا حب ان يرسل كلمته الذي هو شبه
صورته لخلاص ادم وذريته من طغيان الشيطان لانه نزل
من السماء وجعل في بطن البقول الطاهره مرتيم مستغه شهور
واخرج لباس الشرحميدا طاهرا نقيانا الودرك الطاهره
بغير فساد البتولية سجدوا لله الرعاة اذ نظروا نور عظمته
ومن بابل خرجت قرايين المجوس لرؤية نزلته الروحانيين
من العلاء الي الارض طالعه اليه وانزله بحضرم يسجدون
لحملا الطفل صار رضيع التدين هربت به من بيت لحم
الي ارض مصر ليس مخافة من احد بل ليم ما قيل عنه في كتب
الانبياء كسر اصنام مصر وطمعها لكي يوري عظمته انه اله
جا الي يوحنا ليعمد منه ليس انه محتاج الي ذلك بل تكريما
منه علي جنس البشر ليعطيهم قوت روح القدس دخل
الي قانا الجليل وغير الماء خمرا طيبا فتعجبني الاعمي
ابري

ابري الا كما ظهر كثيرا من البر من اشفي المرضى انهم المقودين
احيا الاموات اشفي علي امواج البحر الخاطيه غفر لها وفتح عن
خطاياها احيا العازر من القبر بعد اربعة ايام انتم البحر
في هيجانه فهدى ابر الرياح فسكت اطم من غمة ارفعته
خبر غمة الاف رجل غير النساء والصبيان وقفل منهم اثني
عشر سلا ملو كرز صار كنز الحياه لمن يؤمن به الي الابد صار
بحر مياه لمن يشرب منه سيم العيان ابصروا والصم سمعوا
والخرس بطقوا والعميان عوفوا والجياع شعبوا والموت
قاموا حسدوه اليهود الملاعين علي حسن اعماله وخافوا
لنزال ملكهم سمعوا المختصرين الشياطين ايسروا الابن
بارادته اسلموه للمقتل بحسبه استهزوا به علي الصليب
الكريم رفعوه ليموت فحين ركب الصليب نزلت الارض
من اساساتها تسروا يديه ورجليه فارقت الجبال
من هيبته وعند ذلك اظلمت الشمس في نصف النهار
انشق ستر الهيكل وصارت اشين امال راسه واسلم
الروح احضروا الروسا حراسا واجلسوهم عند المقبره المرمية
فقام من القبر في ثلاثة ايام واقام بحسبه الشريف وقطع
ادم وذريته خرج من القبر ولم يتغير فواتيمه نظروا
الحراس عظمته الشديده ثم ظهر لنا نحن تلاميذه في عليت

صهيون المقدسة والابواب مفلقة دخل النيا واعطانا السلام.
المقدس فتح ابصارنا من الظلمة واعطانا السلطان وامرنا ان
نخرج الي كل الام ونزدهم الي التوبة ونعدهم باسم الاب والابن
والروح القدس ونعرفهم ان لا فرق بين الاب والابن علما
تقدس الخبز نشبه جسده والخمر شبه دمه وتضمن ملكوته
السما لكل من يؤمن به فطلع الي السماء بالمجد العظيم وجلس
عن يمين الاب بذلك الجسد الطاهر اعطي تلاميذه روح
القدس المحيي وسيرهم الي الام يردوهم من طفيا نهم
وخطاياهم فاما الكفار اهل انطاكية عندما سمعوا خبر الرب
يسوع المسيح مسكوا التلاميذ وضربوهم ضربا شديدا بنقض
عظيم وقالوا لهم لا تعودوا تذكروا اسم يسوع عندنا ذلك
هو وتلاميذه اطفوا ارض اليهوديه جميعها وضربوا بطرس
حتي كاد يموت وكذلك يوحنا اعظم منه وطرحوها في
السوق باتوا ليلتهما في وجع شديد ولم يكن لهما من
ياويهما بل كانت محبة الرب ومخافته في قلوبهما وكان لم
يقدر يكلم احدهم الاخر من شدت وجعهم وكانا في حزن عظيم
ولم يعلما ارادت الرب ان يضع نهما نخل النور عليهما وظهر
لهما الرب في نومهم وقال لهما لا تخافا ولا تخزنا يا تلاميذ
الاحبا انظرا ما صنعوه جي اليهود واحقالي ذلك رحمه
مني.

سني علي جنس البشر لاني فلاح والفلاح يريد ان تكون
ارضه جيده فلا تخافوا ولا تهتموا بما فعلوه الكفار بكا فانا
حال معكم الي اخر الدهور ثم ان بطرس استيقظ نومه معا فانا
كانه لم يباله شرا لته نما حل به فتجب في نفسه اذ هو سالم
من تلك الاوجاع فدعي يوحنا وايقظه من نومه وقال له
قم يا يوحنا وانظر من جسدي وقد بري من الضرب
عند نظري الرب فقال له يوحنا في نصف الليل نظرت
الرب فجاء النيا واشفانا وانه كانا بكلام المحبة وقال لنا
لا تخافوا نيا اتمنا فيه وقد نظرنا ما فعلوه اليهود جي
لاجل بني البشر فقال بطرس وانا الاخر قال هذا القول
فاذا هو يا يوحنا نيشني او جاءنا من ابدانا فيضربوا
همزما ارادوا والآن كما اعطانا الرب قوة فلا تخف لانه
معنا فلاننا باعدنا وقاما الاثنين بطرس ويوحنا
ودخلا الي المدينة فسمع ريس المدينة فقص جدا وارسل
احضار اكنة المدينة فمسكوا بطرس ويوحنا بالفص
واوقفوهم قدام ريس المدينة فقال لهما المقتل اليوم ضربتكما
وامرنا ان لا تذكروا اسم يسوع في بلادنا ليلنا يطغيا
كما اطي بلاد يهوذا ثم امر ان يضربوا بالاسياط المعصه
وانه امر باحضار من يين وحلق روسهم ولحاهم واشبههم

مثل الفساق عند ذلك انكسرت قلوبهم وان بطرس حزن
جدا وقال من ذا الذي يراني هكذا بهذا الحال ويقبل
مني امانت الرب فاني قد مشهت مثل فاعلي الشرور
وكيف امضي ابشر بشري الهي وانا بمثل هذا الحال واني
موضع مضى اليه وينظرون بهذا المنظر الشنع وكيف
انطلق الي بلاد رومية ابشرهم ثم انه قال ليوحنا اسمع
سي قمر نبطي روسا من العار واجلس تتصدق الي
حيث ينبت الشجر في الحان وروسا ثم جلس على مفاتيح
السماوات يتسول من يصدق عليه لانه ليس معهم ذهب
ولا فضة ولا يدروا ما يفعلوا جيدا نقي طاهرا موبسقا
مبسوطا للصدقة من لا يجب اذا راهم بمثل هذا الحال وفيما
هم جالسين حزنا نيكليان احب الرب تقدست اسماء ان
يعينهم ففسر بولس اليهم فلما نظرو بطرس علي بعد دعي
يوحنا وقال له يا يوحنا قم انظر ان بولس قد قبل يريد دخول
المدينة وانا اخاف ان اهل المدينة اذا عاينوه يقتلوه لان
لسانه مملوء ولا يخشي منهم وهم في هذه الساعة مقاضين
منافس ع يوحنا وسك يد بولس وقال له ربي الحواريون
واين موضوعة ارجي اياه فقال له يوحنا انا التلميذ الذي
لم يمت الرب علي صدي في العلية فقال له بولس ما هذا
العار

العار والحزن الذي انت فيه فقال له يوحنا نبي
انا لا اتعب لكن تقالي وانظر الي بطرس رأس التلاميذ فما
فعلوا معه وقد اشتهروه اعظم مني فاني بولس الي عند الاب
بطرس وقبل راسه وسلم عليه وفتح فاه وكلمهم وقال
لهم اعلموا من سبب هذا الحزن وهذا المنظر الشنع الذي
اراكم فيه ولو كان يعاقب اهل الشرور والفسقا والعواض
الرديه لم يعمل بهم مثلكم ولكن عرفوني ما قتلوه لهم وما تكلمتم
به في بلاد انطاكية عند قدومكم اليهم وما درجتم به الخفا
الي التوبة فقال له بطرس لنا قصصنا عليهم ابتدي الابن
الارضي من بخاره الي طاعة فقال بولس بالحقيقة ما يحسن
اكل اللحم علي الطفل رضع اللبن كيف يدعه او كيف ياكله
فلقد للرسالة قلوب الالة بقلوب الاطفال وهوذا انا داخل
اليكم ذاك الولد مختلفهم وتعالوا انتم واصرخوا باعلا اصواتكم بالامانة
وذلك النور الذي رايت في طريق دمشق واسرق عاني
حيث كنت داخل لها لا خلت عن هذه الامانة ولو اسلمت
للقتل وهوذا انظر الي ظهوركم مقطوعه بالضرب وباسم
الرب يسوع المسيح تهبوا ورثم عليهم رثم الصليب وبريوا ما
كان بهم من وجع الضرب وان بولس حل المدينة وجعل
الرب علامة حسنة علي يد بولس حتي لا يجوز في قلوب
اهل المدينة منه شك فانه اخذ الطريق الي بيت الاصنام

وكانوا رؤسا المدينة كلهم مجتمعين لاجل بطرس ويوحنا لانهم
قلقوا جدا عندما سمعوا ذلك المسيح في بلادهم واجتمعوا للنظر
في هذا الامر وعندما دخل اليهم بولس وهو لا يسجد له انته
ونظروا اليه وهو مقبلا عليهم فارفقوا منه ارتعادا عظيما
قبل وصوله اليهم لان الله جعل علي وجه بولس نوراً سامع
مثل الشمس وكان منظره مثل ملاك الرب فلما عبر بهم مدطريقه
الي بيت الاصنام فظفروا اليه قائلين هذا الجاري يشبه نوره
ومنظره لانب الله بالحقيقه ان هذا الجليل المقدس ثم انه دخل
وسجد قدام الاصنام وفي قلبه وضميره ونبته لله الاب
وكان يدعو ويقول الهي وسيدي يسوع المسيح انت عارف
اني ليس تساجد للاصنام الا ابي اتجيل علي هلاككم من هذه المدينة
اللهم افتح لي باب الامانه والرحمة وارفع اسمك واهلك
العدد فقد تعدي علي الام وكان يبكي بفرحه من قلبه
عن اهل تلك المدينة لكي يردم الرب عن الكفر وهم يظنوا انه
يتضرع للاصنام ولما فرغ من طلبته فصد يجلس في وسطهم
وان الروسا وكابر المدينة وسعوا له مكانا والكرموه وبلطه
مع رئيس المدينة وقد تحدث ذلك الحكيم الذي رددهم بامره
الروحاني وسال براط الكيز قايلا انتم كيف ترون الالهه
وكيف الخدمه لها وكيف يقربون لهم الناس الضحايا تب
اليديهم

اليديهم كما ينبغي اجابه براط قايلا ان الهتنا بكل الحيز والخدم
يتقدرون بهم فقال بولس اسس هذا الجمع اليوم لعله عز الهنا
اجتمعوا اليوم لاجلهم قال له براط انا اعرف انك بقيت منا وانت
تسال عن الديانه وانا الكثر لك الحق وهوان تلاميذ الناصريه
قدوا الي هاهنا وطرحوا التثيت في هذه المدينة وقال ان
الله اخذ من العباد وتجسد ومات وقبر وقام في اليوم الثالث
وصعد الي السماء كما يزعمون قال لهم بولس اروي هولاء الذين
يقولون هذا القول استهي نظره اجابه براط ان في هذا
اليوم الاول ضربتهم وامرتهم ان لا يعيدوا يذكروا اسم المسيح
عندنا وفي الغد بكروا ايضا وقصوا قصتهم الاولي فصرتهم
باسياط فطير ضربا مولما وحلقت رؤسهم ولحاف فقال بولس
انا استهي لوني نظرتهم واسمع منهم حقيقه هذا الكلام ان
كانوا صادقين ام كاذبين وفيما هم في هذا الخطاب واذا
بالنلاميذ يصرخون في شوارع المدينة مثما بشروا اولافا سكوم
الكفار واحضروهم الي بيت الاصنام قائلين هولاء الرجال
قد فتسوا مدينتنا فقال براط لبولس تقدم انت ايها الغافل
وسالهم ان يخرجوا من مدينتنا بالطيب وان بولس تقدم
اليهم وسالهم كما انه لم يعرفهم وقال لبطرس قل ايها الشيخ
الجاهل ايش هذا الكلام الذي اطلعت في هذه المدينة وانت
تتكلم كمثل من تاه عقله من كبر عمره وتخفي عنك العلم ولو كان

هذا الشاب الذي موك خرج عن الطريق فكان الوجيه عليه
ان تروه الى طريق الحق والايمان اما تعرف ان الهنا زوس
وابلون وارطاس حاضرين معنا فها فظين بدلنا فقال بطرس
لبولس انا عن طريق الحق الواضح لا اعدل وبالحق اتكلم ولا اخشي
ولا استحي ان اسيح به واما الاصنام لا اعرف غير ان واحد هو
الله خالق كل شيء ارسل كلمته الانزليه للخلاص ادم وذريته نزل
من السماء وتجد من مريم العذري ونظروه جميع العالم وخرج
من البطن ولم تتغير خواتيم الفنا وفتح عيون العميان ويري
الاكمل واحيا الموتى وعلم من العجايب ما لا تحصى الام فقال
بولس لبطرس ابعد عنا هذا الكلام وقول لي الحق والاله
نقتلك باي نوع العذاب وعرفني ايش يكون مثل النصاري
المشوبين بالمسيح الذي انت تلميذه اولئك من بعض اهل
وعارف اسرارهم قال له بطرس نعم اني تلميذه وانا عارف اسرارهم
كما قلت انت فقال له بولس انت تقول ان الهك ينتج عيون
العميان افتح لنا انت عيني اعني واحد ونحن نؤمن انك
تلميذ حجت وانه اله قادر فقال له بطرس لو احضرت لي الف
اعني فتحت لك عيونهم بسم الاله يسوع المسيح ابن الله
الحي الانزلي حينئذ امر بولس ان ياتوا باعني عنده ذلك
احضروا له اعني سولود من بطن امه لم يري الضوفا
وضيح.

وضيح الخبر فاجتمعوا اهل المدينة كلهم لينظروا العجوبه
التي يعملوها تلاميذ يسوع فاقفوا ذلك الاعمي في الوسط
واقبل بطرس بجلي وسيله في قلبه قائلا يا سيدي يسوع المسيح
النور الانزلي باسلك ينظرون العميان فانهم بالنظر لهذا
الانسان الذي ولد اعمي لكي ينظروا اهل هذه المدينة قوتك
ويجدوا اسلك القديس وان بولس قال لبراطريس المدينة
كيف نعمل اذا ظهرت هذه العجوبه من هؤلاء القوم فان اهل
المدينة يؤمنون بالالههم وبنبي نحن نجدين وانت رايت
الهنا يعملون مثل هذه العجوبه حتي ياخذ يسوع الناصري
هنا الاسم العالي فقال لبراطريس انا اتحقق انك بقيت منا
ولم اكنم عنك شيئا بالحقيقة ان الهنا لا يقدر ان يعطي
مثل هذا وفي جسدي وجمع فدعوتهم وسالهم ان يبرؤهم
من مرضي فلم يقدروا فقال بولس لبطرس اربي كيف تقول انت
وافتح عيني هذا الاعمي حتي يعملوا كل هذا ان الهك اعظم
من الهتهم فقال بطرس ليوحنا تقدم ادعي الرب وافتح عيني
هذا الاعمي فانت حبيب الرب فاجابه يوحنا لست افعل هذا
وليس هو جيد انت ريس التلاميذ كلهم وقد جعلك الرب
عليهم مقدما تقوم انت وصلي عليه وانا انتفك فسجدوا
التلاميذ قدام الرب يسوع المسيح الطيب الغاضل الذي اعطي
العميان نوره المشهورين بالاسقام وان التلاميذ اعادوا

الطلبة قايلا يصنع عجوبة هذا الاعمي ليعلموا انك تفتح نظر
اليمان افتح نظرك هذا الاعمي لان من اجله ستفتح ابواب
التوبة لاهل هذه المدينة فليس من اجل انه اعمي وحده بل جميعهم
عمي في طريق الامة والخطية بل يا سيدي يسوع المسيح قبل
دعانا نحن عمي لك ليلا يفهدي علينا العدو وانظر يا رب
الى عازينا وما فعلوه بنا من الهزوة ووجع قلوبنا فاذا لم
نعلم برحمتك انفضحنا بين الامة وهوذا نحن ليس نقدر
نقوم امام الكفار والروسا والسلاطين من غير قوتك
ومعونتك ولم نستطيع نعمل اعجوبة ثم ان بطرس ويوحنا
ردفوا اصواتهم امام الناس ووقفت الهيبة في قلوبهم
ورفعوا عيونهم نحو السما قايلا باسم سيدنا يسوع المسيح
لك نقول ايها الاعمي ان تنظر الضوء وباسمه العظيم
تفتح عينك فالوقت نظر الاعمي النور الذي لم يكن
راه قط وانفتحت عيناه فصرخوا الناس من كل مكان
قايلا عظيما هو يسوع اله هولاء الرجاك وليس اله غيره
ثم ان بولس رفع يديه وسلكهم وقال لهم ان هذا ليس
اعجوبة انتم ما تعرفون صنعت الناصري لانه قد علم
تلاميذه فيسجون عيون اليمان ولكن انوني انا باعمي
وانا افتح لكم عينيه وانهم احضروا اله اعمي ومثلا عمل
بطرس

بطرس عمل بولس لانه لم يقدر يذكر اسم المسيح علانية فلا
يرفع صوته ليلا يهلموا اهل المدينة ان بولس رفيقهم بل كان
يسال الله في قلبه ان يفتح عيني الاعمي ووقع يده على عينيه
فا بصر للوقت فتعجبوا الناس ورجعت الاعجوبة الذي فعلوها
تلاميذ المسيح ان بولس عمل مثلها فقال بولس للتلاميذ تجصرت
السمع قد فتحت عيني اعمي واجبركيا فطمعتم ولكن قد
قلتم ان الالهكم يقيم الموت وانتم مثله تحبون الموت فاذا انتم
احييت لنا ميت واحد فانا والجماعة كلهم نموت بالحق ان
الله ربكم فهو اله بالحقيقة اجابه بطرس قايلا الحق اقول
لك كما قلت في الاعمي كذلك اقول في حال الميت ولا اخاف
ولو احضرت في الفين ميت اقتحم باسم الاله يسوع المسيح
ابن الله الحي الارضي فقال بولس للروسا المدينة والعظما
كيف نعمل اذا قاموا هولاء الميت نحن نفضع ونكون كمثل
من لا خير فيهم قدام هولاء الرجاك لانهم يستهزون
بنا اذ قالوا الحق وعايينوا كل الناس ان الميت قد عاش
باسم يسوع الناصري وتجب علينا نحن ايضا ان نقول
اله اله ونؤمن به اجابوه الروسا والاكاربا اذا انت امت
له وصدقته ففتح باعينا نؤمن به وصدقة لانه ليس
فيما انظر منك ولا صاحب معرفة مثلك فقال لهم بولس
ان رايت الميت عاش ليس اجد الحق ولا الكفر بالسيد

المنج الذي يحيي الموتى ثم اسر ان يحضروا بيت عند ذلك
صرخوا الناس جميعهم قائلين ان ابن قسبان قد مات ونبت
وهو في منزله وامه تنظر حضور اباه من سفرة قبل ما تدفنه
وان اهل المدينة جميعهم يشتهوا ان يعلموا ح امره خيرا لان
كلما له من المال والذخاير يعطوهم للمساكين وعلى بيوت
الاصنام ولم يبق معهم سوى تلك ما لهم وان اباه يحب في
فعل الخير وهو ذا والدته تبتكي وتسوح بصراخ واحزان
وهي تنظر موافات ابيه يدفنه فقال لهم بطرس حضروه
الي هاهنا وان الرسولين توجهوا الي عند الميت وقالوا للولادة
ادفعي لنا ولدك فتوجعت من شدة اليهم لاجل غياب ابيه
من عظم ما هي عليه من الحزن واذا قد سير الله موافات
ابيه من سفرة فوجد الرجال وقوف علي بابها وسمع
الصراخ والنواح في دياره واخبره الناس بموت ولده
فبكى وصاح بفرجه عظيمة وقال لتي لورايت ولدي قبل
ان يموت ما الذي ينفعني من مالي جميعه اذ لم يكن لي
وارثا يورثه من بعدي وها انا اري الي ولدي يحمل
علي ظهور الناس فتقدموا اليه اولئك الرجال المرسلين
وطبقوا قلبه وقالوا له لا تحزن ولا تنغم فان نلاميد
المنج هاهنا وقد فتحوا عيني اعني مولود وقالوا لهم
يحياوا

يحياوا الموتى وكل الناس فرحوا بنشأته بحيات ولدك
ولما كبرين مثا كبرين اعمالك ويرجوا الحواريون نفيوا
ولذلك بقوت الهمم وتقوى المدينة كلها لفرحك وشرق
علينا نورا جديدا من السماء فدخل قسبان الي منزله لينظر
جسد ولده وكان يسمع من زوجته اصوات النحيب والبكاء
وهي تسوح وتقول ما الذي يصيبنا في ما لنا اذ لم يكن لنا
وارثا ما ينفع عنا شي اذا هلك ولدنا فقال لها بعلها قسبان
لا تحزني ايها الامراه انا متكل علي قوت الناصري يسوع
المنج انه يقوم ولدنا فقالت له زوجته من حسن عملك
عنده حتي يتيم ولدك ولدك كبر من مره قلت لك انك تاخذ
الباب والهدايا وتعطي اليه ويبارك علينا وعلي ولدنا
فلم تفعل ذلك وجميع ما لنا نفقته علي بيوت الاصنام
الذي لا يقدر ان يخلصوا انفسهم ولا ولدنا ايضا لان هو ذا
اليوم عشرت ايام وولدنا ميت وانا استفتيت الي الهتنا
ولم يقدر ان يحيوا ولدي من الموت ثم ان الرجال تقدموا
وعملوا الميت وكانوا الناس يتهاربون من عظم رايحت
نشته وان الخلق اجتمعوا من كل مكان لينظروا كيف
يقوم الميت وكيف يقدر ان يقوم تلاميذ المنج بعد
ما ظهر من نشته وكانوا متعجبين جدا كيف يقوم ذلك الميت
فلما نظر بطرس الي كثرت الجمع فقطع الي بولس وقال

له محتاج الي مكان واسع يسع هذه الجماعة الكثيرة في ينظروا
الناس جميعهم الا عجوبة ويسبحون الله خلج كره على قوته
الظاهرة فاما نحن اثني عشر تلميذ للسيد يسوع المسيح ولما قام
من بين الاموات جاء الينا ولم يغيب منا احد سوى واحد
يسمى توما فلم يصدق قيامته وقال له ما من نحى اراه
انا فظهر له وراه ولمس جبهه الشريف فكيف خلق مثل هؤلاء
اذ لم ينظروا كلام الميت وقد قام قال بولس للجماعة صدق
هذا الشيخ في قوله وانا رايت انه راى صواب فقال براط
لنا مكان واسع يسع هؤلاء الناس كلهم فيمضوا اليه حتى
ينظروا العجوبة التي تظهر من التلاميذ وامروا ان
يحمل الميت الي ذلك المكان ودخلوا الناس جميعهم فيه
ووضعوا الميت في الوسط وقد زادت كراهية رايحة
نسبة فقاما بطرس ويوحنا بعليا وكانت الدروع تقيص
من اعينهم ورفعوا اصواتهم الي الله بالتضرع من افواههم
وكانت الجماعة يسمعون طلبهم وقالوا ايها الرب الذي
بارادته احب ان يموت فقام من الاموات يا مقطي
الحياه للعازل ودعاه وخرج من القبر وحل عنه رباط
الموت يا من احيا ابن الازملة ورد حزن امه الي فرح
يا من نزل الي المجيم واصعد منه ادم وذريته وحل بحب
البشر من رباط خطاياهم وعثقتهم من عبودية الشيطان
المضاد

المضاد وليس نرجوا احدا سواك ولا لنا خلاص الا برحمك
ونحن قيام كالجلال بين الدياب لنقلب العود والخيش
بقوتك نسا لك ونستضع بك ان تامر فخير هذا الميت
لكي تعود الي جسدها فانه سهل عليك ولا تخربنا يا رب
نحن عبيدك ولا يفرج العود باحتطاف الامم التي ليست
له فانه من اجل نفس واحدة ترجع الي جسدها يرجعوا هؤلاء
الشعب العظيم الي معرفتك ثم قالوا التلاميذ نرى العود
حاصل حيثه قبلنا وقد جمع كل جنوده على التلاميذ فعند
ذلك نزلوا جنود الملائكة من السماء لمعوت التلاميذ كمثل
ما ارسلهم الله ببارك اسمه الي بابل لخلاص دانيال والثلاثة
فيه من تونل النار في ذلك الزمان وان بولس نظر بالروح ان
التلاميذ قد لبسوا القوة من الله وتقدم بطرس الي الميت وصرخ
بصوت عال والناس مزعجه لينظروا ما يصح وقال لك اقول
يا ميت ان كان الاله يسوع المسيح قام من بين الاموات
فقوم انت باسمه وانا ادعوك باسمه العظيم ان تقوم وعند
ذلك استيقظ الميت من رقاد الموت وفتح عينيه ونظر
الي ابيه وهو واقف عند راسه ثم جعلت الخلق وفتح
فاه وتكلم بلسانه فسقطت الناس لتسمع خطابه وما يقول
وصار يعظ الناس وهم يسمعون قوله وقد خاطب اياه وقال
له قدم الي هذا الشيخ حتي اسجد له فقال له ابوه ورايت

عرفت هذا الشيخ يا ولدي فقال له بالحيات في الوقت الذي
خرجت نفسي من حسي مثل البصق اذ اخرج من عنقه
وان قوم حيثان برله مشهورين الوجه اخذوني وعلقوني
بسلال من نار بغير رحمة وصاروا يشحطوني مثل
الكلب الذي لا اقد له وجازوا في مواضع وحشة
وبجور تذهب فيها النيران من كل ناحية منها نار سوداء مفرغة
لا ينظرون فيها شي غير نيران تذهب ودود لا ينام يسي
فيها واصاف العذاب محرقه بها واصوات هائلة مفرغة
مشككة فيها يقولون ان كل من يكفر بالمسيح ابن الله الوحيد
الارثي هذا منزله وبلاده هاهنا وبينما انا في تلك الامران
الشديده الوجشه المفرغة انا قد بلغت الي بلده طيب
الرايحه حسنا مجازها ونورها لا يوصف ولا يشرح بها بها
وفيها خلايق لا يحصى عددهم وهم روحانيون ورايه
عماريه من النور والمسيح يسوع جالس فيها وجميع تلك
الخلايق الروحانيين يشجعون ويسجدون له ورايت
ايضا اثني عشر رجلا قيام عنده بالمحبه وكان هذا الشيخ
قايم راس الجميع بقرية وانه تقدم وسجد له بالبكا والتضرع
وكان يسال من اجلكم اكثر من الطلب في امري انا وكذلك
هذا الشاب الذي مع هذا الشيخ رايت وقد سجد له
يتكلم

يتكلم بين يديه بالمحبه ورايت ايضا هذا الرجل الفاضل
الجالس بينكم فدخل وسجد له ايضا وهو عنده بالاكرام فبكا
وتضرع اليه من اجلكم وان يطلب هؤلاء الثلاثة رجال
خرج الامر من عند السيد الشيخ الجالس في العمارة الذرة
ان يطلعوا بقصر هذا الشاب لتعود الي جسدها فان تلاسيد
الرب سالوا فيها فعند ما سمعوا الناس هذا الخطاب غشهم
الفرح ورفعوا اصواتهم من كل مكان قايلين نحن نباري
موسى بالسيد يسوع المسيح ابن الله الحي وكافرين
بالاصنام الذي لا يقدر ان يقول شي وسجدوا جميعهم بين
ايادي التلاميذ متضرعين قايلين نحن سالككم ان
تسموا علينا وتعدونا وتعطونا علامة المسيح حتي تكون
من حربه واهلونا ان يجلس على المائدة الروحانية مع المؤمنين
سالككم يا ساداتنا ان تسموا علينا برسم الطيب في حياتنا
حتي تكون من رعية المسيح الالهة فان نحن كفرنا بالاوثان
المصنوعة الخسنة واعترفنا بالمسيح ملكنا خلت قدرته وان
بطر من قال يحتاج في هذا المدينة بيت حسن لتعمل فيه
المعمودية المقدسة فقال قسان يا سيدي انظر يسوع
ان كان يصلح فطوباي ان اكون وارثا للمعمودية فقال
له بطرس كما احببت فلذلك يكون لك قم الحياه الابديه

المجديده ولهذه المدينة ثم قال بطرس للجماعة ليس افعل شي
حتى اتقل اقل بيت الاصنام فقالوا كلهم نحن نقبله من
اساتسنا حتى لا يري له احد اثر ولا يذكر احد اسمه عندنا
الى الابد فقال لهم بطرس اما انقبكم ولكن سيروا معي حتى
اوربكم هلاككم ولما تجاوزوا الى موضع الاصنام نظر اليهم بطرس
ويوحنا وبولس بغضب شديد وتزلزلت الارض من اسائنا
ثم قال يا الهنا اهب النار الذي انزلت علي سدوم وعامورة
لكي يحترقوا الاصنام الذي في هذه البريا باجمعهم ولما نزلت
انزل الله نار من السماء علي تلك البريا واحترقت باقيها
من الاصنام وان الناس صرخوا كلهم بصوت عال ليس
الا اله الا يسوع المسيح اله هؤلاء الرجال المباركين وسبحوا
الله علي عظمتهم وقدرته وما ظهر لهم من جبروته ثم مضى
بطرس مع قسان الى منزله ونظر اليه يمين وشمال
وقال ان هذا البيت حسنا لكن شيئا اخر نفوز فيه فقال
له قسان وبراط رئيس المدينة ان لا يسرع عليك شيئا
حيث ما كنت لان السماء والارض سامعين لك مطيعين
لا امرنا وانت تفتخ عيون العميان وتقيم الموت وتزل
النار من السماء كيف تقول ان شيئا اخر نفوزة فقال
بطرس بليد ان يكون فيه منع ماء ويكثر التسبيح لله
تقدست.

تقدست اسماء وانه لكنا الارض برجله وقال باسم الرب يسوع
المسيح فخرج منها الماء لوقته ويزاد التمجيد لخالق السماء والارض
الذي يظهر الجباب علي يد تلاميذه وان التلاميذ قد سوا المعمودية
ثم ان الشيطان وسوس قلب براط رئيس المدينة وقال لبطرس
ما الراحة بهذه المعمودية قال له هذه تفصل وسخ الانسان
من الخطية تحت الثوب اذ كان فيه وسخ يبقيه الماء فلكذلك
المعمودية تنقي الخطية من الجسد وتطهره وتجعله مباركاً
روحانياً فقال له براط لست اصدق بهذا القول حتى اجربه
وانظر عياناً وهذا الردي الذي علي كتفي وقد كنت اتوا
بها فحيت كنت ادخل بيوت الاصنام فخرقة اثني وعشرين
قطعة وتنتظر اليه ساير الناس وهو مقطع ونصفه في
المعمودية وغطته فيها فاذهو طلع سالماً بغير ضرر وعلمت
انما حق وانني انتفع بها قال له بطرس اعطني ردان وان
مومن برابي يسوع المسيح ان يظهر لي فيه عظمتهم وتنظروا
جميعكم قدرته وان بطرس تناول الحرام وقطعه اثني وعشرين
قطعة فقام كل الجماعة وكان يقول انت يا رب رئيس الكل
جيت الي يوحنا لتعتمد ولم تكن محتاج الي ذلك الان
اوربي عبدك هذا وجميع الحاضرين عجائبك لئلا
يخرجوا من طاعتك ثم اخذ بطرس الحرام وغطه
في المعمودية امام الناس وان الله امر رئيس الملايكة.

مخايل فيج الحرام صحيحا مشوجا فلما رفعه بطرس من المعوديه
 واذا هو جدي بنفر فزور عند ذلك صهوا الناس قائلين
 هذه المعوديه حق ليس فيها عيب ولا شك فخرج برط وشكر
 الله وسجد للتلاميذ وقال انا اسالك ان تجعلوني اول من
 يتقدم فمده وهو وجميع اهل بيته واجتمعوا اهل المدينه فعددهم
 جميعهم بنسب الاب والابن والروح القدس الاله واحد ولما فرغوا
 من عبادهم بنوا لهم كنيسه واصحوا المذبح وقدسوا القرايين
 وكبروا الكهنه والشمامسه ولما حل ذلك فرح الراعي برعيته
 ونزل الروح على بطرس وعلمه ان ملك روميه يترجاه
 فسير الي روميه فانهم يستظرونك فقال بطرس يا رب
 كيف اصلي الي روميه وانا بهذا الحال اخشي اذ هم سا
 يقبلوني ويهزونني فقال له الرب لا تخف يا بطرس تلميذي
 فانا معك انت واخوتك التلاميذ واجتمعوا اهل المدينه الي
 بطرس وبوحنا وبولس فوعظوهم وعلموهم شرايع الدين
 ولما قويت امانتهم بالرب يسوع المسيح باركوا عليهم ودخل
 بطرس الي المذبح وسجد له وودعه وكانت اموات السمعه
 تخرج من بيت شففيه وهو يقول عليك السلام يا بيت
 الله الذي قدسه الرب تبارك الله هل بقيت انظر لكم لانه
 عليك السلام ايها المذبح المقدس تبارك الله الذي يعلم بكل
 شيء هل بقيت اصلي فيكم ام لا تملك السلام يا مدينه الله
 الذي

الذي رجعت الي قوت الرب تحفظك استودعكم جميعكم
 للرب الذي كان باسمه خلاصكم تبارك الله الذي نظر
 الي ايمان عبده ومجته ثم باركهم التلاميذ وخرجوا من
 عندهم وهم يودعوهم واهل المدينه باكين قائلين لا تبتلوا
 علينا يا ساداتنا لاننا عرس جديذ فقالوا لهم التلاميذ
 الرب يسوع المسيح الذي امنت به وعرفتموه عينا يديا هو
 يثبت ايمانكم ويبعد عنكم الشر ويحفظ ارواحكم وامساكم
 الي يوم ظهوره في ثاني علانيتة وخرجوا من عندهم وساروا
 في طريقهم والسبح لهنا يسوع المسيح الي الابد امين

ثم وكما
 كرازت مدينه انطاكيه على يد
 التلاميذ بطرس وبوحنا
 بسلام من الرب الالهنا
 وعلينا رحمته الي
 الابد امين

لبسم الاب والابن والروح القدس اله واحد
هذا خبر القديس العظيم والتلميذ المبارك يوحنا ابن زبدي
الاخيلي كنيته ابروخوس تلميذه سبب القديس اسطافانوس
رئيس الشمامسة وهو اخذ الشعبين الخدام الذين اقاموه مثلاً
كان بعد صعود سيدنا يسوع المسيح الي السماوات اجتمعوا التلاميذ
الي الجحمانه فقال لهم بطرس انتم تعلمون ايها الاخوة ما اوصانا
به الرب وامرنا ان نعلم الام الايمان ونقدم باسم الاب
والابن والروح القدس لم نفعل عما اوصانا به معلمانا واكثر
عنا انتقال السيد والدة وفي ما كنا ننام جميع المومنين
هلموا الان يا اخوة بهت الثالوث ان نبلغ الي الرصايا
التي امرنا بها معلمانا ذكرنا قوله لنا اني مرسلكم كالخراف
بيت الدياب كونوا حكام مثل الحيات وودعنا كالحمام لانكم
تعلمون انه اذا اراد الانسان يقتل جسد فانها تترك له كل
جسد لها وتحرس راسها هكذا نحن يا احباي نسلم اجسادنا
للموت ونحرس الراس الذي هو يسوع المسيح والامانة
المستقيمة وكذلك الحمام اذا اخذ اولاده فلا يحقدوا وقد
علمتم ان الرب قال ان كانوا طرود وفي فسوف يطردونكم
وان لكم في العالم احزان كثيرة ولكن لا تخافوا من الذين
يجزونكم فان حال معكم اجابه يعقوب اخا الرب نعم يا ابنا
بطرس

بطرس ما تكلمت به فقال له بطرس ان سهمك هو ان
تقيم في هذه المدينة لا تغارقها وطرخوا القرعة بينهم فوقع
سهم يوحنا الي بحري نحو اسبه لينا دي فيها وكان ذلك
عسر عليه جداً فسجد ثلاثة دفع وودوعه تتدرع عاي
الارض وهو يسجد للتلاميذ فاقامه بطرس وقال له نحن
نتطرك في كل حين كالاب وصرك اكثر منا كلنا فلم فعلت
هذا الفعل وسبحت قلوبنا جميعنا اجابه يوحنا بدمع غزيرة
وقال يا اي بطرس ان قد اخطأت في هذه الساعة لان لا بد
ان يلغاني شدايد عظيمة في البحر لكن صلوا عني يا اخوتي
الاحبا ليغفر الله لي ورفضوا كل التلاميذ في تلك الساعة
وسالوا يعقوب اخا الرب ان يصلي عليهم ولما فعل ذلك
قبلوا بعضهم بعضاً بالقبلة الروحانية واعطوا لكل واحد
تلميذين من التلاميذ الصغار الاثنين والبعين وات
سهمي انا ابروخوس خرج ان اتبع معلمي يوحنا فلما خرجنا
من ايرושليم وبلغنا الي يافا وانما اقمنا عند طابيتا ثلاثة
ايام وركبنا في مركب اتي من مصر موسق عول فاوصل
عله الي يافا واراد الخروج الي الغرب فركبنا فيه وجلسنا
في موضع وان اي يوحنا ابتدي يكلني وقال لي يا ولدي
ابروخوس ان لي في هذا البحر شدايد عظيمة وتغذب

نفسه ولما للموت واما للحياة ولم يكشف لي ذلك فان
خلصت يا ولدي من شدة البحر فاذهب الي اسية وامضي
الي مدينة اخشون وتمكث فيها شهرين فان انتيتك
بعد الشهرين فحينئذ تم خدمتنا وان جازت الشهرين
ولمات اليك فارح يا ولدي الي يروشلیم الي يعقوبيا هو
الرب والذي يقول لك افعله وكان هذا الكلام الذي
يقوله القديس يوحنا في عشرة ساعات من ذلك اليوم عند
ذلك تحركت ارياح عظيمه في البحر وقلت المركب جدا وهم
بالفرق واقنا في ذلك القلق من عشرة ساعات من نهار
ذلك اليوم الي ثالث ساعة من الليل فغطت المركب وتعلق
كل انسان بشي من اله المركب وتشت به وان البحر
عج عجبا عظيما وتكاثر فيه الامواج وكثرت اهواله
وتبدد خب المركب وجميع ما كان فيه والله الذي ينظر الي
كل شي ويدبر خلقه مثل الرعي الذي يستخرافه وهكذا
كحب قسمل كل واحد منا بالعود الذي هو متعلق به فزع
سنة ساعات من النهار طرمت الامواج الي سوكيه علي
خمس عشرة فرسخ التي هي من تخوم انطاكية وعدة من سلم
سنة واربعون رجلا فلما استقرينا على شاطئ البحر لم نسمع
نكلم بعضنا ببعض من قلت الطعام والفرج والتعب واقنا
مطروحين على وجه الارض من ستة ساعات الي
شبح

تسع ساعات فلما نراجعت اليا اروا منا قاموا علي الذين
عزقوا جميع وطلعوا وقالوا الي كل كلام قبيح وقالوا ليات الرجل
الذي كان معك هو ساحر ولذلك عمل له السوخي عرق
جميع الناس الذين كانوا في المركب واخذ كل واحد فيه ذهب فاما الي
تسليمه اليا ولا لاسلمنا ان لوالي هذه المدينة ليقطلك لان قد حضر
كانت في المركب الاما حثك وحده وان اهل المدينة تعصبوا علي
وصدقوا اقوال رفقا بيني في المركب فيما قالوه وانهم القوي في
البحر ولما كان في اليوم الثالث اخرجوني الي موضع كبير حيث
يخلص رسا الخدينة وقالوا لي كل قبيح من اين انت ومن اي بلد
انت وما صانعك وما اسمك عرفنا الصدق من قبل ان نقول
واي قلت لهم اني نصراني من سكان ارض يهوذا واسمي
ابروخوس من مولاي غرق مثلما غرقت هذه الجماعة في البحر
وهنا نذا حاضر مثل هؤلاء كلهم قالوا له الراكنه وكيف سلم
كل من في السفينة الا صاحبك حقانه مثلما قالوا عنه وانما
ساحران سحرنا المركب ولم ندعوا احدا يعلم بكما واما انت
فقد وقعت واما صاحبك فقد اخذ جميع ما في المركب علما
توافقنا عليه حقنا انك اعمال الشروقي اعياقنا قتلنا كثيرة
فاما صاحبك فربما ابتلعته البحر واما انت فقد دخل بك سو
عملك ومن بعد صلاتك من البحر الساعة نهلك في هذه المدينة

وانهم خوفوني وهلاوني وقالوا عرفنا ابن صاحبك منذ ذلك
بكيت بكاً شديداً وقلت لهم قد عرفتم اني انا تلميذ الرسول يسوع
المسيح فخرج بهم معلمي ان يخرج الي مدينة اسيه فواجهوا
فلما ركبا السفينة فجمع ما حل بنا اعلمنا اياه قبل كونه وامرنا
ان اقصد الي مدينة افسس وانتظروا هناك مدت ايام
فانتم ولهميات التي فانا ارجع الي بلدي وليس معلمي
سامر ولا انا بل نحن نصاري مشهورين بالتقوى وكان قد
حضر رسول من انطاكية من خواص الملك سلوقيوس ليحمل
مال الخراج فلما سمع بي هذا الخطاب امر الراكبه ان يطلعو
بيلي ففعلوا كما امرهم وسرت مدت اربعين يوم الي ان وصلت
الي اسيه وقد انتهت الي ارض واسعه فخرجنا الي البحر وركب
تلك الارض مرمران واخي جلست على ركن مشرف على البحر
لكي استريح من الشده والعم واخي نمت يسير وقتي
عينا في فريت في البحر موج عظيم متدارك فانه القامسه
القديس يوحنا فلما نظرت في مسرعاً لاسك يده وانيه علي
الخلاص ولم اتيقن انه ابي يوحنا فلما قربت اليه ومدت يدي
لاسكه سبقني للصعود فلما رايت فرحت فرحاً عظيماً وعانقته
وبكىنا جميعاً وشكرنا الله علي ما اوهبه من اجتماعنا بعد الايام
فلما استراح هذا القديس البار المكرم والانا المصطفى المختار
جيب

جيب الرب يسوع المسيح اليه القوات قليلاً ورجع اليه عقيده
عرف بعضنا بعضاً ما يجري علينا وعرفني انه اقام اربعين يوماً
واربعين ليلة في البحر وعرفته انا ايضاً ما يجري علي وسرنا
حتي انتهينا الي اخر تلك الارض التي تدعى مرمران الي قريه
هناك وسألنا طعاماً فاعطينا خبزاً وماءً فاكلنا وشربنا
وقويت قلوبنا وسرنا في الطريق الي افسس فلما دخلنا الي
المدينة جلسنا في موضع حمام لرئيس المدينة اسمه دستقريوس
فقال لي يوحنا ولدي ابروخوس لانعرف احداً من اهل هذه
الدینه نحن ولا فيما حضرنا اليها الي حين ياؤن الله لنا نجد
البيلا ان تظهر ونبشر فيها وفيما هم كانوا يقولون مثل هذا
القول اقبلت اليهم امرأه شديده البأس عظيمه الخلقه لم
تلد قط ملئت الجنم مثل الحمل السمين مدله بقوتها وهي
مدولت الحمام وكانت تعرب العالمين الذين يجدون
الحمام ولم تملكهم يستريحوا ساعة واحدة ويقال عنها انها كانت
تخرج الي الحرب وتقاتل وترمي بالبحار وبيدها وهي مفتخره
بفعلها وتظن انها حكيمة وكانت تترين لتسبي الرجال
الناظرين اليها فلما نظرتنا جلوس ولباساً دنيئاً علمت
في نفسها انها غريبان المدينة فعند ذلك ارادت نصيرنا
خدام الحمام فقالت ليوحنا من اين انت ايها الانبياء
اجابها قايلاً انا من بلده بعيدة فقالت له من اي امه

انت فقال لها انا له ابي فقال له يحي تكون وقاد تقد الحمام
وانا ادفع لك امرتك وبونتك فقال لها نعم ثم عادت الي وقال
وما يكون لك من الصاعه فقال لها ابي القديس يوحنا
هو ابي قالت انا محتاجين الي هذا الاخر يكون بلان فقلنا
نعم ومضينا جميعا الي الحمام واقامت ابي يوحنا وقاد الحمام
واما بلان وفريزت لنا ثلاثه ابطال في كل يوم واقما اربعة
ايام فلم يجدوا ابي يوحنا الوقيد فامسكته والطمخته علي
الارض وضربه ضرب شديدا بلارعة وكانت تقول
ايها العبد السوء الهارب الذي هرب من بلد الذي
ليس يستحق ان يعيش اذ كنت تعلم انك ما تصلح لهذا
المشغل لما دخلت فيه بجماره ولكي يساوريك عبادتك
لانك انا انت الي عندنا للتيخج دومانه الذي بلغ
خبرها الي مدينه روميه وليس تقد تخلص من يدي
لانك عبيدي وانك حين تأكل وتشرب فانت خيب
ذلك تشيط ووقت العمل انت كسلان فازيل عندك
هذا الطبع السوء وسير واخدم دومانه خدمه جيد
فلما سمعت انا منها هذا الخطاب الردي الذي تخاطب
به ابي يوحنا وما عاينته من ضربها له هزنت حزنا
شديدا فقال ابي القديس يوحنا لما رايت حزينا يا ولدي
ابروخورس

ابروخورس لما شكت اليك تعلم انا عزنا في البحر واما
انا فانت في عمق البحر اربعين يوم واربعين ليله وبرعت
الله خلصت وانت عزنت لاجل لطمه واحده من امرأه جاهله
ومن يسير من غضبها امضي الي عمك الذي وكنت به
واعمل نشاط واعلم ان المخلص الرب يسوع المسيح له المجد
لطموه وتغل في وجهه وجلد وقلب ونحن خليفته اشترانا
بدمه الكريم وتشبه بنا في كل شيء ما خلا الخطيه وقدا ابتلا
واعلمنا بهذا كله وانه سيجري علينا ونحن بعد ما نرجع
انفسا فلما سمعت انا منه هذا الكلام فعاودت الي العمل
الذي امرتني به دومانه فلما كان بالغداه بعد ذلك اليوم
انت دومانه الي ابي يوحنا وقالت له انت ان احتجت
الي شيء من الكسوة انا اعطيك ولكن جود عمك اجابها
القديس يوحنا الذي تدفنيه لي فهو ياتي ولكن العمل
انا اجوده فقالت له الجماعه يلومونك انك ليس تجود لهم
في خدمتك فاجابها وقال لها هذه الصاعه هي ابتداء خوفي
فيها فلذلك انا قليل المعرفة بها فاذا تقدمت ستعلمي ابي
صانع جيد لان اول كل شيء صعب فلما سمعت منه مثل هذا
القول عادت الي منزلها وان الشيطان الباغض لكل
خير من البشري تشبهه يخضع دومانه وترايا للقديس
يوحنا وقال له لما لا تجود العمل والصاعه يا جاهل يا عاجز

لقد افسدت العمل فما اطيعت احتملك مجود وقيدك والا تفنك
فيه ولا تفقد نوري الصفاء ابدا لانك لا تسحق الحياة ولا
اري رويتك اخرج يا بختال وخذ صاحبك وارجع الي بلدك
التي خرجت منها يا ردي الفعالي ثم ان الشيطان اسكن القصب
الحديد الذي بقلب به النار يغضب ليضرب به يوحنا وقال
له انا اقبلك اخرج من هاهنا ليس اريد ان تخدمني في شي
احز وان ابي القديس يوحنا علم بالروح انه الشيطان
فرسم عليه بسم الاب والابن والروح القدس الم واحد
وفي تلك الساعة هرب منه الشيطان بخزي عظيم ومن
الغدا ايضا وافت دومانه وقالت لابي يوحنا قيل لي
عنك اقوال كثيرة انك غير مهم بصاعتك وتستعد ذلك
حتى اخليك تروح ليس يحصل لك ذلك فان هممت بذلك
فليس اخليك وفي جملتك عضوا صميم وفي جميع ما كانت
تخاطبه لم يرد عليها جواب فلما رأت صبره ودعته ظنت
انه عاجز ابله وكانت تكلمه بكل كلام قبيح وشبه وتزني
التراب في وجهه فتقول له انت عبيدي ليسوا سببت
معتزف بذلك فقال لها ابي يوحنا نعم نحن عبيدك
انا الوقاد وابروخوس البلان وكان لدومانه خليل
من اليهود النودول الذي للمقاضي وانما انتهت اليه
وقالت

وقالت له ان ابي عبيدين حلفهما ابي ولهما مده طويله نهارين
عني وفي هذا الوقت عادوا اليها وهما مدترقان باليهودية
وانما اريد ان تكتب لي كتاب عبوديتهم قال لها ذلك العمل
انما اعترف بذلك انهما عبيداي لكن شهادتي عليهما ثلاث
شهود والتي عليهما بذلك كتاب وان ابي القديس يوحنا
علم بالروح جميع ذلك فقال لابي يولدي ان هذه الامراه تريد
ان تغفلها انا عبيد لها فاني ولدي لا يخرجون قليل لاجل هذا
بل اخرج بها فنجيها الي ما تريد وتنتهي ان ربنا يسوع المسيح
هو قادر يعرفها من نحن وقبل ان يرفع ابي يوحنا من كلامه
ووصيته لي اقبلت دومانه بتعجب عظيم واسكت ابي
يوحنا وقالت له ايها العبد السوء الابق لماذا اقبلت مولانا
لا تسرع في لقاءها وتسجد لها على الارض اليس انت
عبيدي ايها العبد الابق وانها لطيفة وقالت له اجيبي
قال لها ابي القديس يوحنا اليس قد قلنا لك انا عبيدك
انا الوقاد والبلان ربي وانها عادت القول قولا لي انما
عبدان لن وان ابي يوحنا قال لها المرو الثالثة والثلاثة
شهود واقفين قد اعترفنا ان عبينا عبيدك وانها
قد منا الي قاضي المدينة والشهود الواقفين وكنت
عليها كتاب اليهوديه ومضت وكان في ذلك الحين قوه
شيطانية قد سبكت منذ اول ما بنوه لان الصانع حين

حين جفروا الاساس طرحوا فيه صبيه وهي بالحياه ووردوا
عليها ولهذا السبب سكنت فيه قوة شيطانية وفي كل سنة
يخنف العدو انسان حتي يقتله ثلاثه دفعات في السنة وكان
ديسقريديس صاحب الحمام يعرف تلك الايام التي فيها مثل
ذلك وكان له ولد جميل جدا حسن الوجه اسمه ديوس وكان
عمه ثمانية عشر سنة وكان ابوه ينفعه من دخول الحمام في اليوم
الذي يجري فيه فعل الشيطان وبعد ان اقتنا في ذلك الحمام
ثلاثة شهور حضر ولد ديسقريديس الي الحمام وحده يستحم
واي دخلت معه كالعادة لخدمته وانه سيقضي الي الدخول
فامسكه ذلك الشيطان وخنقه وقتله فلما علموا عبده فرموا
وهو صار ضون قايلون الويل لنا فان سيدنا قد مات فلما
سمعت دومانه قالت الويل لي انا الشقية ماذا اصنع واي
وجه لي ارفيه في وجهه ديسقريديس وعرفه موت ولده
بل هو ايضا اذا سمع ان ولده الحبيب قد مات فهو يموت ايضا
من الحسرة وكانت تستنبت بالضم الذي في البريا وتقول
يارديس اعني واسمع طلبتي واحيي ولدي ديوس حتى
نقام جميع اهل افسس لك مدبر العالم ولم تنزل نعله شرف
راسها من وقت ثلاثة ساعات الي سبع ساعات وهي
تلكي بحرقه واجتمع لذلك جمع عظيم منهم من كان يتعجب لو
الغلام

الغلام من غير ان يتعجب من دومانه وما هي عليه من
الاعمال العجيبة وان اي القديس يوحنا خرج من مكان الرخيد
وقال لي يا بطريرك لبرخون من اين هذا الصراخ في هذه المدينة
من هذه الاميرة فلما راها دومانه فلهو يكلمني اسرعت ومساكنه
وقالت له ايها الرجل المبحر اخذ من اجل سحر ك ابعديت
عني الهي ولم تسجد عاين وانها طمعت اي يوحنا قابله
له ايها العبد السيء اما انتيت تشتهري في وفرت عا اصاب
ولدي ديوس اي شي تقول ايها العبد السوف لم اسمع ابي
القديس يوحنا مثل هذا من قبل دومانه دخل الي الحمام وقف
علي راس الغلام الميت وهو متعجب وما حادثة ويرجر الروح
النجس وامرجه من الغلام ورسم عليه وعلى وجهه علامات
المصلي وقال سم الاب والاب والروح القدس الاله الواحد واسكن
بيد وما قامته في بيت لذي تلك الجماعة وقال للدومانه
خذي هذا وهو عالم صحيح ليس فيه شيء من الفساد
هو اقد حبيب بقوت شديدي يستوعب المسيح فلما رات دومانه
ما كان بهتت وانحطت عليها فاعلمها واصابها رعدة وخافة
هي وكل اهل البلدة الذين حضروا ونظروا الاله التي علمها اي
القديس يوحنا فلم يستطيع ان ترفع وجهها في وجه ابي
القديس يوحنا من الخوف وكانت تقول الويل لي ماذا
اصنع بهذا الرجل الذي فلت به جميع الافعال الردية النتيجة

وليس هو لي عبده بل أنا لخدمته عليه وانشدنا عليه اللطم والضب
الذي ناله يحيى وكان من بينه حيناً تريد الموت لكثير من الجاه
فما نظر القديس يوحنا الى محمد الامام وما حل بها من الفقر
والجهد والذمة امسك يده ولم يتركه عليه رشم ولا صليب الحكيم
بسم الاب والابن والروح القدس المخلص من كل شر وظل مسكن
حواسها فالتفت نفسها بين يدي القديس يوحنا فابته
انا اسالك ان تعرفني من انت الطعان انت الله الابن الله
اذ قد رصنا ان تفعل مثل هذه الافعال قال لها القديس يوحنا
اليس لك الله ولا ابن الله كما تطعمني بل انا تريد ان الله الذي
اذا يحيى اني به كنتي له عبده اجابته دومانه بخوف
ورعدة وقالت له يا عبد الله الصالح اعمرني كلما علمته بعك
من الفرق والتسمية والمكذب قال لها يوحنا اومعي بالاب
والابن والروح القدس وهذا كله معقول لله وانها قالت
له يا عبد الله الصالح انا اوسن بكلمة سمعته منك وان واحد
من علمان رستريوس اسرع واعلمه بموت ولده وان
القديس يوحنا احياه وكان جميع حيط به فلما سمع دسقريوس
بموت ولده تدهق على الارض عني عليه وحزن كالميت
وان اليفلام عاد الى الحمام حيث ديس والقديس يوحنا
وهو

وهو يعظ دومانه وقال لهم الويل لي يا سيدي ديس ان دسقريوس
ابوك قد مات لما بلغه ذلك مت وان ديس لما سمع ان اباه مات
خرج من عند القديس يوحنا وجاء الى المكان الذي ابوه فيه
فوجد ما في حيث فدا الى القديس يوحنا وقال له يا عبد الله
الصالح انت الذي احيتني من بعد الموت وهوذا الي لما
سمع اني قد مت فمات هو ايضا اجابه القديس يوحنا وقال له
لا تخاف ليس موت ابوك موت بل هو حياه ثم مضى القديس
منه الى الموضع الذي ابوه فيه ما في وتبعته دومانه وجمع
كثير جدا فلما قرب اليه امسك يده واقامه وقال يا دسقريوس
بسم الاب والابن والروح القدس ثم واقف على رجلين وفي
تلك الساعة قام وهو صحيح وليس فيه شيء من العسا ففتجبوا
كلهم من القوت والعجايب الذي عملها القديس يوحنا عن
من الجماعة من كان يقول انه الله ومنهم من كان يقول انه
ساحر ومنه من كان يقول ما يقدر ساحر فيقيم ميت فاما دسقريوس
لما سكنت الجماعة وسكنت حواسه التي نفعه تحت قدمي
القديس يوحنا وقال له انت الله الذي احيت ولدي واحيتني
انا ايضا اجابه القديس يوحنا وقال له ليس انا كما تنظرون بل انا
عبد الاله وتلميذه ولم يحييت وولدت الاله بقوت السيد
يسوع المسيح ابن الله الحي الازلي وان دسقريوس لعاد وشجابه

وقال له اسرني ماذا افعل لكي احيى فقال له القديس يوحنا اومن
بالاب والابن والروح القدس واعتمد فانك تحيا الى الابد قال له
دسقدريوس هاندا بين يديك وجميع اهل بي ياعبد الله الصالح
كلما تريد اقبل وان دسقدريوس ادخل للقديس يوحنا الى
بيته وداروه واراه جميع ماله وقال له اسلم هذا كله واجعلني
نصراحي انا واهل بيتي لاجابه القديس يوحنا وقال له ليس لي
حاجه الي مالك لانا ولا الا في كل كلنا لنا رضاه وبعنا
الا هنا فكله كلام كثير من الكتب المقدسه وان دسقدريوس
سجد للقديس يوحنا وقال له يا عبد الله الرجوم نحن غلبا
وعمدنا باسم الاله قال له القديس يوحنا احص في كل
من ملك حي اصغفهم واوعظهم واعلمهم شرايع الدين واعمدهم
باسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد وبعد ذلك اتى
دومانه وبسببها كتاب اليهوديه الذي كانت كتبه بان
يوحنا ورفيقه عبيدها والقت نفسها بين يديه وبخت
قدميه ونجي باكيه نادمه ونقول اسالك يا عبد الله ان
تغطي عيانت دين المسحه وتسلم بي كتاب خطي فان
القديس يوحنا اخذ منها الكتاب وقطعه وعمرها باسم الاب
والابن والروح القدس الاله واحد وبعد ذلك خرج القديس
يوحنا من بيت دسقدريوس وعاد الى الحمام واجتمع منه
الروح

الروح النقيس الذي يخفق الناس وبعاد الى بيت دسقدريوس
وكان قد اجتمع اليها خلق عظيم فلما دخلنا البيت افرقت الجماعة
فوضع لنا دسقدريوس ما يديه وشكلها الله وساولنا الطعام
وافناحي ذلك الموضع الى القديس وان اهل المدينة عيروه عيرون
عظيم لا لهمم الذي يدعى اريسين وان القديس يوحنا
حضر الى ذلك الموضع فوقف مقابل الصنم الذي يدعى اريسين
وكان قد حضره كل اهل المدينة وكانوا لاسين انخرعوا عندهم
واخرجوا شهم لاجل يوم البسمة وكان القديس يوحنا فاضلا
ايضا وعليه شيافه الذي كانت عليه وهو يجتمع في سقود
الحمام فلما راوه الكفار رجموه بالحجارة فلم يصيبها منها ولا
حجر واحد بل كانت الحجارة ترجع وتقع في الصنم حتى تكسره اجسادهم
القديس يوحنا قايلا يا ايها الرجال اهل مدينة افترس لماذا
انتم جهال هكذا تفتيدون الشياطين الخبيثه وتتركون الله
صانع الكل فاعلوا لياحيي الخلق كله الخبيثه فكان الله يسلك فيهم
عنه ثم قال لهم اي القديس هذا اللاهكم قد تكلمت كثير
الحجارة التي رجموني بها وان كنتم تريدون ان تظروا قوت
الاهي فافهموا وتيقظوا ويكونوا سريعين القول لما تظروه
وان اي القديس يوحنا صليح وبعاد هكذا يابنيدي يسوع
المسيح فاجعل مخافتك في قلوبهم ولا تقوم ليعلموا ان يسوع الاله

غيرك وفي تلك الساعة سمعوا صوتهم ينادي على الارض ومن
شرع الاموات تسقط ما تبسجوا بها والاموات وعادوا
الباقى تسجدوا ليوحنا قائلين الله سالك ان تقيم الاموات ونحن
نؤمن بالالهك فاجابهم القديس يوحنا وقال لهم اهل افسس
اسم قسارت القلوب وانما اعلم ان الحروف لا فاعلموا اليكم
نؤمنون بالله الحي لقساوت قلوبكم انما مثل قلب فهو من رفع
القديس يوحنا نظره الى السماء وقال للسالك في الحال في
الاب في كل حين سيدي يسوع المسيح ابن الله الحي يقولك
يقوموا لهؤلاء الاموات الذين لا باسمك وفي تلك الساعة
وقعه رجفة عظيمة في الارض وزلزلة قوية فقاموا المائتين
رجل الاموات واقفا ووجههم على الارض ساجدين
للقديس يوحنا قائلين له ما الذي نامنا ايها الرجل الصالح
وانه وعظهم وعلمهم شرع الدين وعندهم اسم الاب والاب
والروح القدس الله واحد وبعد ذلك كان في بعض الايام
خلو سائر موضع مشهود في المدينة تجتمع اليه الجماعات
انت امرأة وجدت لاجل القديس يوحنا قايلاه يا عبد
الله الرحوم الذي ولدنا وحيد وقد اعترنا شيطان ونحن
منذ ثمانية ايام وهو ملق في البيت معذب من ذلك الروح
متوجع جدا وانا اطلب اليك انت تحن علي ولدي وتغايه
وانا

وانا ولبوة نؤمن بالالهك وان القديس يوحنا وديتريوس
قاما ودخلا الى بيت الامراء وراي الفلام ملق على سريز لايتكلم
وان امه سجدت للقديس يوحنا وقالت انا استعملك
بالاله الذي تعبد مستحن علي ولدي وان القديس
يوحنا امسك بيده اليمة وقالت باسم سيدي يسوع المسيح
امرك ايها الفلام ثم فعد ذلك قام الفلام وهو مغافا يسبح
الله وان القديس يوحنا وعظهم وعندهم باسم الاب والاب
والروح القدس الله واحد ولما اليهود وثبوا على القديس
يوحنا مثل الكلاب الضارية يريدون قتله وان ديتريوس
خلصه من ايديهم وخرجوا من ايديهم من ذلك الموضع وانتهيا
الى موضع يسمى سيفيد المدينة وكان في ذلك الموضع رجل
ملقى منذ اثني عشر سنة ليس يستطيع الوقوف على رجليه
فلما نظر القديس يوحنا صاح بصوت عال قائلا ارحم يا عبد
المسيح وان القديس يوحنا لما راى امانته قال له باسم
يسوع المسيح قم فعند ذلك قام الرجل بسرعة من وقته
يسبح الله وان الشيطان حل في ارميس لما راى هذه
الايات الذي فعلها القديس يوحنا وتبته برجل من
مواضع الملك ومعه كتب وجلس في موضع مشهور
وبكا وفيما هو يسكن عذير عليه رجل من اشباع الملك فلما

راه في تلك المنزلة فتقدم اليه وسلم عليه وقال له ايها الصاحب
ما الذي يملكك وانه اوراق تلك الكتب الذي خيل بها وليس
هم كتب بل هم من علمه فقال له ما هذا وما الذي فيه وما السبب
في بكاك ومن الذي ظلمك وانه الترتيب وبكا وقال له اني
في شدة عظمه فيما لي استطاعه للحياة فاني كائنك قدرو
تصني عن فتك حالي وانه قاله انا اقدر قال له احلف لي
بالارديس العظيم وبالموت والحياة بتدل نفسك عني
وانا اعرفك حالي وانه حلف له ان يكون معه في كل احواله
وانه كما علم في الكتب من التحيل في الدقه الاولى هكذا
ايضا عمل حيل له ولما عتقه من الناس فكيف سكرته بماله
دنانير وقال لهم اني معطيكم هذا المال جزا لتفككم عني
وانهم قالوا له ارحمنا نصنعك ونحيت لكفك وانه قال
انا اكتب من مدينة قيساريه التي من كثر قسطنطين
وانا صاحب في البلاد وان الملك سلم لي ساجدين من مدينة
ابروسلين اسم الواحد يوحنا واسم الاخر ابروخورس واني
تسلما وجعلتهما في السجن وفي اليوم الرابع سألوا
الاراكنة عنهم واحضروهما واتبع لهم فخرج افعالهم فيظلم
ذلك عليهم واسروا ان يردوا الى السجن حتي يجمعهم
الاراكنة

الاراكنة يقضون عليهما بما يستحقان من الموت فلما مضت كذا
اسروني ان اتركهما في السجن انقلنا من يدي سحرهما فلما
اعلمت حالهما للتولي من علي وقال لي اذهب يا مسكين وطلبهما
فان ما ادركتهما والاموت اشرومنه وقال لي اذ لم تجدتهما لا تعود
الي ابراء ولا ترجع الي البلاد وانه شخص لهما ذاك المال
وقال لهم هذا المال انا جعلته زادا لطريقي وقد عرفني جماعه
من الناس انهما في هذه المدينة ولذلك قصدت اليهما وانه
كان يبكي ويقول ان زوجتي واولادي ومن لي خليتهم عني
وهوذا انا نايه في بلاد الغربة وانا ارجب اليكم يا صاحبي ان
تسحبوني انا علي غريبي فقالوا له اوليك اصحاب الملك لا تحزن
يا صاحب فقال لهم هل في البلد السحر المذكورين فقالوا
له نعم فقال انا اخاف ان يهربا بسحرهما ولكني اسالك اذا
قبضتهما اجعلوهما في موضع مخفي لا يعلم بهما احد حتي
تقتلوهما بسريعه وتاجدون هذا المال فقالوا له اذا قبضناهما
ناخذهما معك الي بلدك فقال لهما اقتلوهما وانا ما انا سفع
علي عودي الي بلدي وما اجتمع مع اهائي وانهم اتفقوا معه
علي قتلهم اذ واخذوا المال فلم القديس يوحنا بالروح
ما يريد الشيطان يفعل فقال يا ولدي ابروخورس قوي
نفسك وتجد علي ما يحل بك لان الشيطان الذي هو

حال في هيكل ارميس فقد اقام علينا اضطهاد عظيم قد
اقام علينا رجال من وجوه العسكر وقد تكلم فينا عندهم بكل كلام
فبيح وقد كشف لي الاله يسوع المسيح جميع ما قاله العدو
لهم ففجوي قلبك ولا تتخذ وفيما القديس يقول هذا الكلام
واذا الرجال قد حضروا وامسكونا ولم يكن ديسقريوس حاضر
معنا في تلك الساعة فقال لهم القديس يوحنا لماذا امسكونا
فقالوا له من اجل السجين فقال لهم القديس يوحنا من الذي
يشهد علينا بهذا قالوا لهما نحن نجلهما في السجن حتي
يخضع صمكا فقال القديس يوحنا ليس تطيبوا ان
تظلمونا اذ لم يخضع معكم نبيهم عادله وانهم لم يخطوا القديس
يوحنا وفتبضوه ومضوا الي وبه الي السجن وانهم عدلنا بنا
الي موضع خالي في خراب ليس فيه احد من السكان ليقتلونا
كما وافقهم علي ذلك عدو الخير وان دومانه اسرعت الي
ديسقريوس واعلمته بما يجري علينا فلما سمع مثل هذا
قام مسرعا وطلبنا حتي وجدنا وخلصنا من ايديهم وكلم
اوليك الرجال كلام صعب وقال لهم لا يجوز لكم ان تؤجسوا
الفضية فيلزم ابريا وليس خصمهما حاضر يباظرهما فانكم
ادخلتم هولاء الي موضع خراب وليس هو مبس الوالي
لتقتلوهما سرا وها الرجال تبقوا في منزلي حتي يخضع صمكا
ويحكم

ويحكم عليهما كما يامر الناسون فقالوا الرجال بعضهم لبعض هذا الواجب
وانهم مضوا الي الموضع الذي كان فيه عدو الخير مقيما فلم يجدوه
وطافوا كل المدينة فلم يجدوه ولم يعرفوا له خبر وخافوا ان يوردوا
الي ديسقريوس لانه كان مقدم المدينة فيقوا في حزن شديد
وبعد ذلك ظهر لهم العدو بذلك الذي وقال لهم يا بني لماذا
انتم متوانين في اعلموه ما يجري وان ديسقريوس خلصهما
من ايديهم فان كنت تحضر معنا قد رانا علي اخذهم منه وانه
مشي معهم وهو باكي حزين جدا فاجتمع اليه جمعا عظيماء
فقال لهم القول الاول الذي قاله لاوليك اولاء فقبضوا
جدا علي القديس يوحنا وانا ابروخورس تلميذه لان اكثر
الذين حضروا كانوا يهود فانوا الي بيت ديسقريوس
وكسروا الباب ودخلوا بقبض وهم قائلون يا ديسقريوس
انت والي المدينة حتي نعلم ما قد عملت ثم انك تاوي السجرا
في منزلك فاما ان تسلمها لنا والاحرقنا بيتك ونهنا
جميع مالك وقتلناك انت واولادك وناخذها بغير اراذلك
وشاع الخبر في المدينة فاجتمع الناس الي بيت ديسقريوس
يطلبوا القديس يوحنا وانا تلميذه فلما راي القديس يوحنا
كثرت الجمع الذي اجتمع قال لديسقريوس نحن ليس نعلم

بمال ولا شفقت علي ابا دنا واما انت فتخرج علي ثلاث
مالك لانا نحن قد علمنا ربنا وفضلنا يسوع المسيح له المجد
ان نجل حلينا وننبتة فقال ديسقريوس للقديس يوحنا
هذه ابنتي يخرق وماري يذهب وانا وولدي نموت من
ذلك قال القديس يوحنا لا انت ولا ولدك ولا شيء
من مالك ولا يسقط من رؤسكم شعرة فنزلنا الي الرجال
الذين يطلبونا فان هذا الجمع خيرة لنا واما انت وولدك
فتحصنوا في منزلكم حتي يتظرون قوت القديس وان
ديسقريوس سلمنا اليهم وساروا بنا الي بريدة ارمين
فلما قرب ابي القديس يوحنا من البريا قال للرجال
الذين يسكنون اهل افسس يا هذه البريا قالوا له هذه
بريا ارمين قال لهم القديس يوحنا اقيموا بنا هاهنا
ساخه يسيره وانهم وقفوا كما قال لهم ابي القديس يوحنا
وانه رفع نظره الي السماء وقال يا سيدي يسوع المسيح بقوتك
تسقط هذه البريا ولا يموت احد من هذه الجماعة وبعده
كان كقوله فغطت البريا وقال القديس يوحنا للشيطان
الحال في البريا لك اقول ايها الشيطان الخشن اجابه
الشيطان الذي تزيه قال له القديس يوحنا كم لك من سبه
خال في هذه البريا قال له الشيطان سبعة واربعين سنة
قال

قال له القديس يوحنا انت الذي افت علي اصحاب الملك
قال له البهوه نعم انا هو قال له القديس يوحنا انا امرتك
باسم سيدي يسوع المسيح الناصري ان تخرج من هذه المدينة
ولا تعود اليها ابدا وان الشيطان خرج بسرعة ففعلت لك
بهتوا الجماعة لما نظروا ذلك واجتمعوا كلهم في موضع واحد
وقال بعضهم لبعض اما نرثو اما نفعل هؤلاء القوم ههنا
بنا باجمعنا ونقبض عليهم ونسلمهم الي اركان المدينة
ونعذبهما كالنا موسى وكان فيهم رجل يهودي اسمه مروان
فقال لهم ان هذا الرجل ولكن معه سحره ويبرفون
كل صناعة السحر الرديئة ثم قال للمجد اقلوها ولا تشاروا
فيهم احد فقالوا له المجد جيد قلت ولما حرك مروان
الجماعة علي قتلنا فلم يتفقوا علي ذلك بل انهم حضروا
بنا الي ولايت المدينة وسلمونا اليهم فقالوا لهم الولاد
ما السبب في احضاركم ههنا الرجلين اليانا قالوا لهم الي
هما ساحرات فقالوا الولاد لهما ما الذي صنعوه من صناعة
السحر قال لهم مروان ان رجل من اصحاب الملك من
مدنت هما يسأل عنها وهو الذي اعلمنا بسوا فاعلمهم فقالوا
لمروان الرجل الذي ذكرته يحضر اليانا ويعرضنا ضد القول
فلما هولاء مضوا الي السجن الي حين يحضر خصمها وانهم
ادخلوا الي السجن وقيدوا بالقيود وخرجت الجماعة

الى كل النواحي بالمدينة يسالون عن الذي سعا بهم فلم يجده
 فنادوا في المدينة كلها فخرجوا ثلاثة ايام فلم يجدوا احدا
 وانهم عادوا الى الولاء وقالوا لهم لم نجد الرجل اجابوهم راكث
 المدينة فانيليت ما يجب علينا ان نبي هو لا القوم الغريب
 في المجن ولم تقوم عليهم شهود ثقات ولا خصم بنا ظهروهم
 وان الاولئك ارسلوا احضرونا واستحقرونا وهو لولا
 علينا واوصونا ان لا نقيم في هذه المدينة ولا نعمل شيئا مما لا يقيم
 واخرجونا من المدينة وكلنا ونفوتنا من كل تخورها واستهينا
 الى الموضع الذي يقال له ممر وان حيث كان ابي القديس
 يومنا بعد من البحر واقمنا ثلاثة ايام فخطب الرب يسوع
 المسيح ابي القديس يومنا في الرويا فقال له القديس يومنا
 هانذا يارب فقال له الرب ثم وعد اجا فسن فن بعد ثلاثة
 ايام تنفنا الى جزيرة وهي تحتاج اليك وسيجري عليك بحن
 كثير ونقيم فيها مدة طويلة عند ذلك قمنا بسرعه وعدنا
 الى افسس فحين دخلنا سقطت الربا التي فيها ولم
 يبق فيها شيء وعجم هذا فعله القديس يومنا في افسس
 واعمالها قبل ان ينفا واللب فيها كان تجري عليه رب
 من اليهود والخفا الذي كان الشيطان يقيمهم عليه وجمع
 ما ظهر

ظهوره من العجايب والنفي والاضهاد الذي يجري عليه
 في تيسر المجزيرة وهي مكتوبة في سفر كيرجيا الذي اسمناه
 اكبر من الكتب من اجل هذا ينفي المجد والكرامه والمسيح والوقار
 والعزة والعظمة والسلطان للاب والابن والروح القدس الثلاثة
 المساوي الاله الواحد لان وكل وان والي هو الكاهن امين

نروكا
 حبر القديس العظيم والتلميذ المبارك
 يوحنا ابن زبدي بسلام من الرب
 يسوع المسيح الي ابد الابدين
 امين

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد له المجد
مبدي يقول الله تعالى وحسن توفيقه شيخ نياحه القديس
يوحنا ابن زبدي التلميذ حبيب سيدنا يسوع المسيح الانجيلي
المتكلم بالالهيات واستقاله الحبيب من هذا العالم الترابي
وكان ذلك في جزيرت يمس في الرابع من شهر طوبه بسلام
من الرب علينا رحمة وبركته الي ابي الابد امين كان من
تذير الرب المخلص لكل العالم من بعد اللامه وصعوده الي
السماء بمجد عظيم وخروج النلاميذ الاطهار وكل واحد
منهم الي الكورة التي خرجت في قسمه من قبل الرب وكان
قسم القديس يوحنا ابن زبدي افسس المدينة ونادي
فيها وبشرهم باسم الرب يسوع المسيح ابن الله الحي الازلي
بجهاد عظيم وضيق وابات وعجائب لا تحصى ومن بعد
صبره الي المحن والتجارب التي اصابته من اهل تلك
الاماكن لانهم كانوا اشد عبادت الاوثان من دوت
اهل تلك النواحي كالحكي ذلك الكتاب الذي من اجله
هذه المدينة التي هي افسس التي خبرها مكتوب في
كتاب الابركسيس الذي للنلاميذ حيث يقول ان اهل
افسهم كثير من العناية بخدمت الرب الذي لا يزول
العظيم ومن بعد ما ابطل القديس يوحنا ذلك الربا واهلكها
بشارك وعمل ايات وعجائب ليس لها عدد باسم يسوع
المسيح.

المسيح وظهر تلك الكورة كلها من دس الاوثان وانقدهم
من العبادة المذبة الذي لابليس وردهم لمعرفة الرب يسوع
المسيح وابوه المجد وروح القدس المحيي اله المجد الي الابد امين
وبنا في تلك الكورة كلها السيد باسم الرب يسوع المسيح وقسم
لهم اساقفة كثيرة وقسوس وشمامسة وكثرت فيها الابرار وترايا
الايمان بالرب يسوع المسيح ومعرفة فيه بعد ان فضي
جميع التلاميذ سعيهم وانصرفوا من هذا العالم اما القديس
بطرس فانه طلب بمدينة رومية والقديس بولس صرت رفته
بمدينة رومية والقديس بركس بمدينة الاسكندرية ومجفوا
بحبه فيها وهو في الحياة يومين قبل ان يموت وكذلك كل
التلاميذ كل واحد منهم في الكورة الذي تلمذ فيها وتبعوا
كلهم بشدايد واصناف مختلفة من العذاب فاما القديس يوحنا
الطوباوي المغبوط فانه عاش في هذا العالم سنين كثيرة
الي ان ملك دميانوس اقام سبعين سنة من بديقات الرب
وصار شيخا جدا ولم يدرك الموت بالسيف ولا شي من الات
العذاب لان الرب كان يحبه لطهارته كما هو مكتوب في انجيله
انه حبيب الرب الذي استحق ان يتكلم علي صدر السيد
المسيح ابن الله الجالس في حضرة ابيه في السماء وبعد ان
كتب انجيله اللاهوتي الذي يفوق كل العقول والابو غالطس
الذي نظره تيمس الجزيه المتالي من سائر الله اراد تباركه.

اسمه ان يتخذه من قلب هذا العالم الذي صبر عليه من اجل اسمه .
القدوس وكان القديس الطوباوي يوحنا يتبع بالرب حبدا .
وكانوا جميع الاخوة الذين بافسس مجتمعين اليه فربما سرورين
برؤية كائهم ينظرون سيدنا يسوع المسيح وكان في كل يوم
احد والتعب كله مجتمع فوحان بالروح يتناول المنامير والساج
الروحانية مثما في بيت الايكار الذي في ابروشليم السماوية .
وانتدي القديس يوحنا الانجيلي يكلم الجماعة بكلمة روحاني
وقال لهم يا اخوتي واجاي الروحانيين شركاي في
الخدمة والميراث الذي للموت الرب يسوع المسيح قد نظم
كام قوة تصفها الرب يسوع المسيح في ايدي فيكم وكلمة عطية
روحانية وكلمة علم وكلمة معرفة وكلمة وصية وامرا وعزاً وفضيلة
منه لكثيرت رحمة لكم نما رآته اعينكم وسمعتة اذ انكم فلا
ياكون ظاهري في الاعين والادان الخاسية بل يكون في
القلب وتكونوا مريضين تتموها بالافعل لكيما تستحقوا
الطوبا الذي قاله اذ يقول طوبا لكم اذ اعلمتم تقوي ايته
وتكونوا فاعلين لهواه في كل حين بلا توانا وانتم قد
عرفتم التدبير الذي هو اصل السر العظيم الذي عملته
الرب يسوع المسيح من اجل خلاصكم وهو الذي يقبلكم
ايها الاخوة بغير الساعي لكيما تكونوا مدينين في طاعة
خافين منه ولا تخزنوا روحه ولا تنفضوه ولا تنامرو
ولا .

ولا تهينوه لانه هو يعلم ساير القلوب التي تجري منكم
وجميع الموارات وجميع خلاصكم وصاياهم ولا تجربوا الرب
الرحوم المتحن الطويل الروح القديس الطاهر المطهر
العامد الدنسن والغشن الذي هو وحده المحبوب بالاسم
الحلو الذي لا يمل الاسم الذي يفوق كل الاسماء الخبي
تسما وليس في هذا الدهر فقط بل وفي كل اوان فهذا هو
الاسم الذي يفوق كل الاسماء ويجب ان تكونوا متمسكين به
فيفج بطاعتكم وبسعيكم المستقيم ولحياتكم الذي في بالرحمة
والاستقامة وليستبح بحسن اعمالكم وصبركم على الشدايد
ويرضي بظاهركم وبحبكم له فهو كذلك سرعه يرغم ويقبل
توبكم فلا تستوانوا في اتباعكم وصاياهم ولو قد صغتم ابواب
من الشر فاذا اعدتم اليه بنيه طاهري فهو طويل الروح يندم
عليكم يترور البشر واذا اعدوا اليه بامانه يقبلهم فان رجح
ايضا احد الي سوا عمله كان من قبله فهو اشرف وان
عاد الي التوبة ايضا وندم وقوم طريقة ولكثيرت رحمة الله
يتحن عليه فان اذ من في سوا فعله ويتكل على رحمة
الله يتحن عليه يقضه علي ما يحبه فيه ويجازيه بحسب
اعماله الردية وهذا قول ايها الاخوة لكم وانا سرع لتعامر
الامر الذي امرني به الرب وفيما القديس يوحنا يوصي

الاخوة قام ووقف وسط يديه الي السما ودعي هكذا قابلاً
ايها السيد الرب يسوع المسيح الذي نظم هذا الاكليل الجليل
الذي نظامه الدائم وجميع هذه الازهار الملونة الي طب اسمه
القدوس الذي زرعه في قلوبنا الذي هو كلامه المحيي الذي
هو وحده متواضع القلب المتحن بحب البشر الذي هو وحده
الحاكم العدل الكائن كل حين ولا يحويه مكان الرب يسوع
المسيح انت لكثرت رحمتك امفظ كلمتي يرحون اسمك القدوس
انت تحفظ التجارب الذي المضاد وتجاربه المفروسة في
كل مكان نسالك تطلها بقوتك ولما فرغ من صلاته اخذ
خبراً وشكر وقال هكذا اي بركة واي كلام واي قول واي
اعتراف واي شكر واي اسم نقوله في قسمته هذا الخبر
الاسمك القدوس انت وحدك يا يسوع المسيح الاسم المخلص
الخير المحيي الذي نزل من السما لخلاص العالمين باركك
انت الذي من قبل كل الدهور انت الذي كنت لنا طريق
وضع الحياة تشكرك انت الكلمة الخالقة انت الدليل والناظر
انت الموهبة الكريمة والكنز الجوهري معطي الحياة البر
القوة انت الحكيم والمجاذ والناج والراحة معطي الاحياء
الذي قد احتمل ان يدعي بهذه الاسماء من اجل الانسان
وتخلصه وتجده من سوفيعة القديم الذي كان وقع
فيه

فيه بالخطية انت يارب وحدك لك المجد الي الابد والي الابد الابدين
ودهر الازهرين امين قلما فرغ القديس يوحنا من قصة الخبر
المبارك اخذ منه بدياً واعطاه الجماعة ورعا ايضاً ان يكونوا مستحبين
له واعطاهم السلام وارسلهم الي منازلهم وبعد ذلك قال
لابر وخورس تلميذه ان ياخذ معه اثنين من الاخوة ومعهم قفقه
وسمجه ويتبعوه فلما امره وخرج معهم في خفيه من المدينة
الي خارجها يسير وقال لنا احفروا هنا فامتلنا امره وعلنا
الحقير كما امرنا فنزع ثيابه والقاها في الحفير ووقف عليها
وبقي لابس ثوب كتان وبسط يديه الي العلوه ونظر الي
الشرق ودعي هكذا قابلاً يا سيدي يسوع المسيح الذي
انتخب سكني تلميذاً لك مبشراً باسمك القدوس الذي
ابتدأت وبشرت بقا به على المشي ساير القديسين الذي
انت في كل موضع مخلص الذين يشتهون في كل قلوبهم الخلاص
الذي هو برباه وحده اسم نفسه لتفرد كل المطايغ الذي
يهم بخليقته ولا يضيع منها كبير ولا صغير الذي جعل النفس
الوحشة الخراب ابيته ودبوه الذي نزل اليها وهي ميتة
وقبلها وهي متلحمة بدنس الخطية وجعلها لها عروس
طاهرة بعد ان كانت دنسها وسماخ الخطية مغلوبه
من غروها فسكت انت ياربها واقتتها من سقطت القدوس

وظفرتها بهذا العدو الشرير وجعلته دليلاً خاضعاً تحت قدميها أنت
يا رب وحدك طاهر وتخل في الأطهار يسوع المسيح الابن الذي الاسم
الحلو الذي لا يميل ذكره نوح السموات والأرض المخوف حافظ الذين
على الأرض المخوف لمن تحت الأرض ابتهاج الاختيار وحافظ
المستقيمة فلو بهم الذي يقبل مستحقه بمجد وكرامة أقبلني
أنا عبدك كل كلمتك وأمرتك المبدي الذي أوجبه علي لتنجي
من تعب هذا العالم الزايل أشكر يا سيدي الذي حفظني
طاهر إلى هذا الحب نقياً من كل دنس العالم الذي جعلت
مخافتك راسخاً في قلبي حتى أبعدت عني كل شهوات
الخطية وبها قدرت فأبطلت مكرات الجسد أنت الذي
أزلت مجاري الخطية من جسدي وجعلت نفسي باعضة
لأعمال الشر الطاهر الذي يبيح نفسي من حواس الخطية
التي تقاومني الذي جعل كل طريقي مستقيمة بلا زلل فأعطيني
الإمانة المستقيمة فيك بلا شك أنت الذي كتبتني في
ناموسك وسر الحياة ولم تجعل لي رغبة في غيرك فوما
هو الشيء الذي هو أجل وأكرم وأحلافاً شهوي إلا أن
أقبل لأن أيتها السيد الذي لك المجد أقبل نفسي أنا عبدك
يوحنا إليك تاجت الذين يرمونك وقد تمت الخدمة التي
أهلتني لها وقد آتيت إليك اقنوي واسبح بقوتك يا أيتها
السيد

السيد أنا أعلم أنك تسيطر في سلام إلى ساكنة البرية فلما
قال القديس يوحنا المبارك الطوباني جميع هذا القول فصر على الأرض
بوجهه ساجداً وهو يقول أشهد لك يا من كل ركبة تحتك ذلك
ولك مجد هو لك أيها الأب والابن والروح القدس إلى الأبد آمين
ثم قال لنا يا ولادي سلام الرب يكون معكم أذهبوا إلى المدينة
وتولوا للاخوة أن يحتفظوا بكل الكلام الذي أوصيهم به
فلا بد لنا أن نعطي عنه الجواب وإن لم أكن معكم شيء من
حيث الله وأنتم المساكين وأنا بري من ذنبكم ولا أبقى
معرفة ولا أعلم الا وقد سمعتموه مني وعرفتكم أياه وعلمتموه
فاحذروا الملا تفرطوا فتكون دينوسكم متضاعفة لأن من
دفع إليه كثير يطلب منه كثير كما قال يسوع المسيح وهو
يكون معكم إلى الأبد يتقوكم ويتم مرادكم بغير خطية في
طاعة فاما أنا يوحنا فليس أكون معكم من الآن مجد فلما
سمعنا هذا القول قبلنا يديه ورجليه ونحن نبكي باكراً
وتركتناه في الحفرة وانصرفنا إلى المدينة وعرفنا الاخوة
بكل ما جرى وأنهم بسرعة خرجوا معنا إلى ذلك الموضع فاما
القديس يوحنا فلم يجد بل وجدنا شياذة ومراصة وأن
الأرض قد ملأت موضع الحفرة الذي حفرتاه فلم نفرقه
فتجنبنا ما كان ولم نشب معرفة الموضع لكثرت التراب

الذي تعالاهية وافترش عليه فعدنا الي المدينة ونحن نشكر الرب
الذي يعطي مثل هذه العطايا المستحقين الذي الكرم حبيبه القليل
يوحنا وشيخه في مثل هذا الموضع العجيب بهذا النياح مردون كثير
من تلاميذه فعلي هذا المجد نجد الرب يسوع المسيح لانه تحقق
ذلك من ابيه الرحموم وروح القدس الثالوث المساوي الاله
الواحد من الان وكل وان واليه هه الاهدين وايد الابدين امين

ترجم
شرح ما كتب قليل من كثير من يباحث
القدس يوحنا الانجيلي
ربنا يسوع المسيح بركات هذا
القدس تكون معنا
امين

لم

لسبحم الاب والابن والروح القدس اله واحد له المجد
تستدي ليعون الله تعالى وحسن توفيقه شرح شرح سيرت
القدس العظيم الطوباني بطرس المسيح راس التلاميذ واسنارة
اللام مدينة رومية صلواته وبركاته تكون معنا امين فلما
دخل اينا بطرس الي رومية راس كرسي ملوك الروم الي الاطرابون
الجلس الكبير ذات الاربعة لواءين حيث تجتمع الوزرا وجميع
عظماء المملكة وصرخ باعلا صوته قائلا هكذا طوي للرحومين
فان عليهم تحمل الرحمة طوي للنفس النقية فانهم يرون الله
طوي للاجسام الطاهرة فانهم يكونوا مسكن الروح القدس
طوي لصانعي الصلح والسلامة فانهم يدعون ابنا الله طوي
للذين يصدقون علي الفقراء فانهم يقرضون الله طوي لمن له
زوجه ويكون كمثل من لست له زوجه فانهم يرسون الحياه
الابدية وبعد ذلك سمع صوت ينادي من اربعة اركان المجلس
صارخا في الاربعة اعمدة قائلاي هكذا يكون امين صرح فلما
استقر الصوت في سماع الجماعة كان رجل حاضره شيطانا
منذ سبعة سنين طرحه في تلك الساعه وخرج منه في
وسط الجماعة والجماعه يروه من استماعه ذلك الصوت
الذي خرج من تلك العذ فعد ذلك فزعوا الوزرا وخافوا
خافه عظيمه وعادوا الي منازلهم وهم متحيرون وقال كل واحد

منهم لمزوجهه وكان في الوزير وزير اسمه افهسطس له زوجه
اسمها اخروسيما فقال لها زوجها يا اخروسيما سمعتي ما كانت
اليوم قالت له وما هو اجابها قايلا كنا اليوم بحقطين في الاطربلون
انا وجماعة الوزير وجميع روسا المملكة اذ حضر في وسطنا
رجل اسمه بطرس وقال قولاً لم يسمع مثله لآخر ولا اباً ونا
حقاً ان الحد الحجاره نطقت بحبوه له وكان في المجلس رجلاً
معتقاً من الشيطان منذ سبعة سنين فخرج منه الشيطان
عند قول الحجاره امين اجابته زوجته قايلاً يا سيدي قل
لي جميع ما الذي سمعته من قول بطرس حتي اسمه انا ايضاً
اجابها زوجها وقال لها انه قال طوي للانفس النقية انهم
ينظرون الله طوي لاهل الرحمة فان الرحمة تخل عليهم طوي
للاجسام الطاهرة انهم يكونون مسكناً لروح القدس طوي
لصالح انهم يدعون بنو الله طوي لمن يعطي الفقراء
فانه يقرب من الله واسك عنها ولم يعرفها ما قاله بطرس ومن
له زوجه وبصير كمثل من ليس له زوجه مغواً ان تمتع عنه
زوجته وان زوجته اعجى الله عيني قلبها وقالت هذا
جميعه ما قاله بطرس وما سمعته منه ولم تخف شيئاً قال لها
يني شيئاً واحداً لم اقله لك فان كنتي تريدي اقله لك من
باني كلامه قلته فقالت نعم يا سيدي قل لي جميع ما قاله لاجاب
وقال

وقال لها انه قال طوي لمن له زوجه وبصير كمثل من ليس له زوجه
انهما يرتان الحياه الابديه اجابته زوجته قايلاً يا ايها الحسن
ما قاله قيا ليتني انا كنت نظرت شخصه انا اسالك يا اخي ساله
تجيبني فيها قال لها طوي لي قالت له قد طال كنت في هذا
العالم المملوء دسوس وهوذا اولادنا ثلاثة اولاد بنين الواحد
منهم مات وبعي منهم اثنتان لنا فيهم عزاء ونقتنع بهم فهل لك
ان نرتقب في اولادك او تكون مع الذي ذكرهم القديس بطرس
انهم يرتون الحياه الابديه اجابها هو ايضاً وقال نعم ثم اعاد
عليها القول اذ كانت هذه ارادت ان امضي بنا الي الهيكل لتعبد
ان تحفظ احسادنا طاهرة لله الي المات ثم انهم نهضوا جميعاً
الي الهيكل بعد الفهد قال فطرس لمزوجهه اذ كنا قد حفظنا
هذا القول الواحد من قوله يجب ان نحفظ جميع ما قاله بطرس
سمعته ايضاً يقول طوي لمن يصدق علي الفقراء انهم يقربون
الله قالت له نعم وانه دعا قهرمانه وقال له وجميع وكلاه اذهبوا
افتحوا ابوابكم وقرعوا جميع ما لي علي الفقراء واليتامى واهل
الحاجه ولا تطلبوا من واحد منهم ثمن ولا رهن ولا وسيقه
ولا عوض ولا ثلبوا عليهم كتبنا بل يجب عليكم ان تعرفوا
بمخافت الله والرب الاله سيد بطرس الشاهد عليكم ان
لا تختاروا واحداً ولا كبيراً دون صغير ولا تاخذوا يا الوجوه
فاني بري من هذا الحال وان وكلاه ذهبوا من وقتهم وفتحوا

مخازنه وفرقوا جميع ماله وما فيها على الفقراء والمساكين واليتام
وكل محتاج وان فهدسطن وزوجته فرقوا جميع ما كان في
منزلهم من المال والكسوة وغير ذلك ولم يبق لهم شيء واعتقوا
جميع ما كان يصلح من عبيدهم وكان ايضا ليس لهم غير قوت يوم
بيوم وهما شاكران الله اله القديس بطرس متسكبين بتعليم القديس
بطرس وكان من بعد ايام قلائد وجه الملك رسالة الى انه
ليخبر اليه ليشاوره فيما يحتاج اليه بتدبير الملكة لعلها يحسن رايه
واسدلا قوله فلما راي فهدسطن رسالة الملك فرغ
عظيما ودخل الى منزله وقال لزوجته ماذا اصنع ارسل الملك
وامرني بالحضور اليه وليس اقدر امضي اليه بلا شيء اهديه له
على قدر كرامته وعظم شأنه ليلا ياسبى الي اجابته وزوجته
قائله لا تخف يا سيدي الله اله القديس بطرس الذي اسماه
هو بحسن قدومك وقبولك امامه قال لها فهدسطن قد
رايت رايانا ان اختبئي انا وخرجي بالناسم العبد وتوقدي
مصباح وتطوفوا شوارع المدينة وتطليعي وتقولين قد خرج
زوجي ولا اعلم لي به وتبكي وتنجي وتقولين ليت الي
اجد جسده لا كفته واقبره ليلا ياكلوه الوموش لعل سمعون
الرسول ويعودون الي الملك ويعرفوه بهذا الخبر فيكون
لا يظلمني فاني اخافه اجابته وزوجته وقالت ليا سيدي
لا تظن

لا تظن مثل هذا الراي ليس هو راي محمود ليلا يكون
عثره لمن امن بالله بطرس من اهل رومية لانك ان علمت
مثل هذا قالوا الجماعة انه قد علم ان جميع ما قاله القديس
بطرس ليس هو قول صادق وانه ليس بمجد مكافاة عند الله
فيما فرقه على الفقراء ثم لما ذكر الذي خرج من بيده عند ذلك
عمق هذا الذي يكون فيه قلت اما انه وهلاك للمؤمنين
ولكن قوم وامضي الي بيت اخيك واساله ان يقرضك شيئا
من الذهب الي حين عودتك من عند الملك تعطي اليه
العوض واذا لم يفعل هذا خذ ما بقي لنا من العبد
وادفعهم اليه ليكونوا رهنه عنده وانه سمع قول زوجته
وحضر الي بيت اخيه فلما نظر اليه اخوه من البعد دخل
الي منزله واغلق الباب فلما بلغ فهدسطن الي الباب
صاح يا اخي تم عيني لان كل اخ يمان من اخيه كمدنيه
حولها حصن وتيق وان اخيه لم يجبه بكلمة وبهد طلبة
كبيدا اجابه من موضع عال واشرف عليه وقال له ماذا
الذي تريد مني يا جاهل يا من اهلك ماله دون اهل
المدينة لانك سمعت قول ارجل سحر او فرقت جميع مالك
على الفقراء واليتام وانزلت واهلكت نفسك ومالك ولعل
تطلب تهلك مالي ابعد عني والاسمتني ما يغم قلبك واسير

الى الملك لياخذ راسك عن جسمك لانك جعلت بيتك للمفقر.
دون جميع سكان هذه المدينة وان فلهسطن عاد الى منزله.
وهو حزبن القلب جدا بالي العين لما سمع من لغيره وقال الزوجه
علمت ما كان من افعال اخي وانه لم يجب سواي ولم يعطني
شيئا بل انه اوجع قلبي لمخاطبته لي وتوسخي فقلت زوجه
انا اطلب اليك يا اخي لا تعجز فان الذي امانه هو الاله
بالحقيقه قادر ما يصنعنا بل انها قالت لي اصبر قليل حتي
ادخل البيت لعل اجد شيئا يكون لك نزال في طريقك وانها
مضت سريعه واوقدت مصباح وطافت به في طاقات
المنزل فوجدت في طاقه من المنزل اسطنتين اعي
دينارين لم تكن تحدهم في ذلك الوقت تصدق بهم وخرجت
بهم الى زوجهها وقالت له يا سيدي وجدت هولاء في الطاق
خدهم نزال في طريقك وامضي بسلام والاله القديس بطرس
الذي اتكنا عليه هو يصحبك بالسلامه ويسهل طريقك
وسيلفك عرضك عند الملك ويرزقك منه القبول وتعود
عن قليل سالما معافيا وانه اخذ الاسطنتين وجميع الاله
السفر واخذ معه ثلاثه من العبيد وتوجه الى الملك وفيما
هو ساير في الطريق كان متوجع القلب قائل كيف اقبل
الملك وانا بهذا اللباس الذي ليس لي غيره الذي للسفر
عند دخولي اليه وفيما هو يتفكر في هذا انظر الى رجلين
يتحلمان.

يتحلمان فقال في نفسه اني سمعت القديس بطرس الرسول
الذي اعطيت جميع مالي للمفقر القبول قوله وهو يقول طوبى
لصا في الصالح فانهم بنوا الله يدعون وهانذا صاير الى هولاء
الرجلين واصحح بينهم لكيما ادعاهم بنوا الله الهوم وانه عدل
عن طريقه الذي كان ساير فيها ولحق الى الرجلين الذي كانا
يتحلمان وقال لهما لماذا انتم مختلفان اجابه لهما قايلا
احكم يا سيدي بيننا بالحق فان الله ارسلك الينا لتفصل
بيننا اعلمك يا سيدي اخي كنت ساير في طريقنا وما جيت
هنا وكنت انا قد مره وكان هو خفي نظرت الى هذا الحجر بدوا
واخي مردت يدي واخذته قبله وان هذا اخوي محب
يريد اخذه قوه ولهذا تخاصم هو يقول انه له وانا اقول انه
لي فاجابهما فلهسطن قايلا هل تعرفوا ما هذا الحجر قالوا له
لا لانهما خفي عنهما معرفته ولم يدرا ما هو قال لهما فلهسطن
هو ذا معي اسطنتين نبياد خذوهما لكل واحد منكم اسطنترا
واعطوني هذا الحجر فبول الخلف من بينكما ويكون ما بينكما
صالح وانهما ادفعوا اليه الحجر واخذوا الاسطنتين منه واصطالحا
كما امرهما وان فلهسطن سارع الرسل وتوجها الى الملك فلما
قرب من ايروشلیم قال للذين معه امضوا بنا الى الهيكل
في ايروشلیم لنعبدوا انهم لم يهابوه وصعدوا معه الى الهيكل

وتواظفهم وان فوسطس اتي الى رجل صايغ المدينة واوراه
الحجر وقال له يا احي انظر الى هذا الحجر فاني ما اعرف ما هو فلما
نظر الصايغ الى الحجر سبح الله تعالى وقال له يا احي من اين وجدت
هذا الحجر انت يا احي تعرفه فرفقه فوسطس السب فيه فقال له
الصايغ هذا منذ احدى عشرين سنة لم يحل ويكن الكاهن بخور بسب
هذا الحجر لانه احاب احدى عشرين سنة وهذا هو تمام الالف عشرين
عدد انساب بني اسرائيل وانا اشير عليك اني تذهب بهذا الحجر
الى الكاهن وجميع من تطلب من الاموال يدفع لك وانه معني به الى
الكاهن فلما نظر ريس الالفه الى الحجر فخر على الارض ساجدا شاكرا
وامران يحضر كل الشعب وقال لهم يا اخوه قد علمتم مدت السنين
الذي لم اقدر اعمل بخور في الهيكل بسب هذا الحجر لان منذ اخذ
بمختصر الملك جميع اولي البيت بيت الرب وهذا الحجر معدوم غير
موجود الي هذا اليوم وقد تخشن الرب علينا وقد ارسل هذا الرجل لنا
بالحجر الذي نحن محتاجون اليه لصلواتنا فانه الزمان يقرب
كل واحد منهم هديه الى الرب من ماله علي قدر استطاعته وان
جميع الشعب معوا من عنده واجي كل انسان منهم بما يقدري عليه
وانه حصل له نياك بوا من الذهب والفضة فلما تكلمت الفقيه
تلمذ ريس الالفه للوزير فوسطس وبارك عليه وقال له خذ
هذا هديه من الله اليك بسب هذا الحجر والرب الاوله يعطيك
اجرتك

اجرتك كما يجب وان فوسطس تسلم جميع البركه الذي اعطىها فاذا هي
اصاف ماله الذي كان فرفقه علي الفقراء واليتام فمثل الله وقويت
امانتهم واقوبه في طريقه مع الرسل الي عند الملك وتم عليه قول
الغالبين من رحم المساكين هو يقرض الله وفيها هو ساير في
طريقه سمع صوت ينادي من السماء فوسطس فوسطس قال جانا
يا رب اجابه الصوت قائلا انك سمعت صوت تلميذي بطرس ومقتنه
ان الذي يرحم الفقراء هو يقرض الله وهذه البركه التي ماتت
اليك ليس هي الكل بل هي البركه فاذا انتمحت وخرجت من
هذا العالم الثاني تعبر الى النياح والعز والخيرات التي لم ترها
عين ولم تسمع اذنا ولم تحط على قلب بشر وان فوسطس
ازداد ايمانا وابتهجت نفعه وقويت امانته وصار الى الملك
فقبله احسن قبول واحسن منزلته عنده واسره بالمغام
نلتت سنين وفيما كان فوسطس غائبا عن منزله عند الملك
اتي اخوه الي زوجته بفكر شيطاني قد زرعه العدو في
قلبه وقال لها ان احي ما يعود اليك ابدا وقد شحط عليه الملك
لما سمع قول اننا ناسا اخر افرق ماله علي الفقراء واليتام
وتترك اولاده فقراء وون كل من في جنسا وقد رايت ان
اخذك وزوجه واجمع جميع الوكلا الذين كانوا الارجي والظلم
يردون الاموال التي كانت تحت ايديهم لانهم اخفوها عندهم

لا تذكر امواه ليس تستطيع لئلا اجابته قايله يا حقير يا دني
كيف تستطيع وكيف جري في قلبك هذا الفكر الردي ان تترقى في
مضجع اخيك قد كان يلزمك اعتقاد بني اخيك في غيب انهم
وتفزيهم بالاك الى حين عودته وانه اراد ياخذها قهر فلما علمت
انه قادر ان يتم ارادته التوا جابته الى ما اراد بالقول واهلته
الى ثلاثة ايام ومفي علي مثل هذا وانها دعت جاريته الخاصة
بها وقالت لها الاتعالي هذا الى حين اذهب ودعت ولديها
وقالت لهما يا اولادي اقبلا قولي واخرها معي لتعلم الحكمة
والادب حتى ياقي اسكنتم اخذت معها غلامين من عبيدها
مع بنيتها وانت الى شالي البحر فامايت شغفه متبهره
المسير فصار فيهما فلما بعدوا من الميناء مقدار ثلثين راع
تحررك في البحر ريح عظيم فغطت السفينه وان واحد من
اولادها تعلق باوح من الواح السفينه وبسبب الله
القادر علي كل شئ طرحه البحر الى الاسكندرية واما الولد
الصغير والدته تعلقان ايها بشي من خشب السفينه
وسلمهما الله من شر البحر ورفقهما الامواج الى جن يره
صغيره في وسط البحر تتما قرا وناذ الرب لبطرس يا موه
بالمسيح الي المدينة اسكندرية ليلتقم عبيد الله الصالحين
لانهم متحدثين الرجعة وان القديس بطرس حضر الي مدينة
الاسكندرية

الاسكندرية ولما دخل الي المدينة ناد فيها كما كان ينادي بروميه
طوبى لاهل الرجعة فان الرجعة تحمل على الرجح الطوبى لاهل الصلاح
لانهم هذا الله طوبى للذين يعطون القفر فانهم يعززون الله
طوبى لمن له زوجة ويكون كمثل من ليس له زوجة لانهم يشنون
الارض الي الابد فلم يستجب لقوله احد من اهل المدينة الا
ذلك الظلام الشاب الذي خلق من غرق البحر ولد في طرس
وانه اخي اليه وغربين يديه وقبل قدميه قال له القديس
بطرس من اين انت لانه لم يسمع كلامي واحد من هذه
الجماعة غيرك احابه الشاب قايله انا من اهل روميه ولما
لست فيها دخل انسان مثلك الي مدينة روميه قال مثل
هذا القول فامن ابي ووالدي بقوله وفرقوا جميع ما لهم
للفقر والايام فبعد ذلك بعد تغريق حالهم ارسل الملك
الي ابي وسار اليه فطالت غيبته وان الشيطان زرع
قلبي في قلب عي وقام علي والدي يريد ان تكون له
زوجه فلم تجبه الي ما اراد وانها اخذتني انا واخي تريد
تسير بنا الي اتناش المدينة تعلمنا الحكمة والادب الى حين
عودت ابينا وليتبعنا ما اراده العدو ان يفعلها معها
فلما فرجنا من المدينة غير بعيد خرج الريح وهاج علينا البحر

ببرج عظيم في وسط الاباحة فانكسرت السفينة ولقي بيشب الله
تعلقت بالبحر فاشتت فالتفتي الامواج الي هذه المدينة واما امي
واخي فلا اعلم ما كان من امرهم قال القديس بطرس هل لك ان
تكون لي تلميذا اجابه الشاب وقال نعم يا سيدي ولما دخل ذلك
الشاب فحتمه لم يستجب له نفوس واحدة من اهل الاسكندرية
الذي يفرق في هذا ما القديسين في اخر الايام لانه لم يتم الزمان
الذي يسمع قول القديس بطرس فيها وبعد ذلك اتاه موت من
الرب له المجد قايلا اقم يا بطرس انت وتلميذك هذا واخرج الي
قرقر الان لي فيها عبيد مستحقين للحناني وان القديس بطرس
اسرع هو وتلميذه الي شاطئ البحر فاحاب سفينة مهيأة للمنازل
فركب يريد مدينة قرقر فلما قرب الي ميناء الجزيرة نظر القديس
بطرس خلفا ليرى علي شاطئ البحر وهم ينظرون مشتوقين الي
الي البحر فقال القديس بطرس لهما معي في السفينة
يا ولدي اذا وصلنا الي الميناء اردنا النزول فلا استعذر
احد اسلم بركة حتي ابتداء انا بالنزول وانظر حال هذا
الجماعة ليلا لا يكون القديس وضع بين ايدينا عذرة فاذا علمنا
الخبر فانزلوا انتم ايضا وان القديس بطرس نزل من السفينة
واخي الي الجماعة واذا بامراه نبكي والحج يتبعها اجابها القديس
بطرس

بطرس قايلا ايها الامراه لما نبكي ولما تظلمين وانتي ماشية علي
شاطئ البحر اجابته الامراه قايلا ايها السيد كنت رالبه في سفينة
انا وولديني لي وان تلك السفينة هلكت في البحر فاما انا وولدي
الصغير طرحتنا الامواج الي هذا الجزيرة واما ولدي الاخر فلما علم
لي به وكل يوم اباك الي البحر وادعوا الي الله لعله يسمع لي فيريني
جنت ولدي لئلا اخبره من الماء والقبر وانني قد علمت
اني ستجبت قلوب اهل المدينة مما ابكي وانذب الالي ارجو
من الله ودعا الطوباني بطرس ان يعطيه الامم الصالح عوض
فراصابهم من الشدة التي لحقتهم لاني امراه غريبة وعند
ذلك علم القديس بطرس انها والدت لتلميذه فقال لها اني
الي هذا الغلام لعلك تعرفين ان كان ولدك وانها مضت هي
والقديس بطرس الي السفينة ففرخ القديس بطرس قايلا
يا اكليمطس قم واتحد من السفينة فلما نظرت والدته واخوه
عرفاه فعند ذلك سقطا عند قدمي القديس بطرس وكان
القديس بطرس اقامها قايلا قوموا يا ولدي واعرفا فضل
موهبته الله لكم الذي لم يدع احداكم نهلك في المياه وانا
امركم ان تعودوا الي منازلكم فان اياكم قد وصل الي الملكوت
واحسن اليه وهو يعوذ اليكم بالامم وان اخ ابوكم قد مات

فلا تخزنوا ان القديس بطرقي اعطاهم السلام واسلمهم الي مدينتهم
بعد ان اعلمهم القديس بطرقي شراي الحياه واقام القديس بطرقي
في تلك المدينه بناي فيها باسم الله وابنه الوحيد وروح
قدسه المحيي الي ان جميع ما فيها وان زوجته فوطس
عادت الي روميه سالمه هي واولادها ولم يعلم احد بما جري
عليها بل انها علمت جارتها التي برسم خدمتها جميع ما التي
عليها وبهالك السخفه وكيف جمعهم الله من بعد اياتي البحر
والهلاك بعدا القديس بطرقي وبعد ثلاثة عشر يوما دفع جوش
في منزلهم وهم يذكرون عطايم الله في كل حين وان ولدي
تلك الامراه بعد ذلك شراي ما كان في انا مكشوف فيه شي
من السم فما تاتي تلك الناعه وان والديهم بليت عليهم بكا
مرأيله هكذا الويل لي يا اولادي لم تغدرا تخلصا من القفا
المعني عليكم الان موتكم مقدر في الما ولذلك لما هلك
السخفه في المرحه الاولى لم يرد الله ان يجريني وبهلاكم فغوتكم
في البحر لاني اسنت بكلام القديس بطرقي تلمذوه وجمعكم
علي اجبا وهوذا يا اولادي عند غوتكم الي منزل كما حضرت
موتكم بيب الما ولكني اشكر الله علي جميع قضاة لانه هو
خالقكم وهو الذي قبضكم وانها قامت مترعه كنعنت ولديها
بيدها هي وجاديتها المخصوصه بها وجعلتهما في خزانه ووضعتهما
في

في اديم ملوطين وندت عليهما الباب وجلست في مجلسها تناو عظام
الله واورست جارتها ان تحفظ السر ولا تعلم احد بسب موت ولديها
ولوحتي اسمهما لا تعلمه بذلك لكي لا يخرن ثقله حتي ياذن الله
ويجد التيل فتعرفه ولما تمت ثلاثة سنين عاد فوطس من عند
الملوك وسمعا جميع الوزرا وشراف اهل روميه ان فوطس
الوزير اللير قد عاد الي منزلها سالما وانهم لبسوا الفخر فماشهم واخذوا
معهم جميع سكان المدينه وبايديهم اغصان الشجر وفرحوا في لقائه
خارج المدينه وكان للولدين فرسين شهب وكانا اذا سمعا ان
اباهما قد عاد من عند الملك كان يلبسا الفخر ما عندهما من القفا
ويركبان تلك الخيل ويتلعا اباهما الي ان يدخل الي المدينه
وانه لما وصل الي داره ولم يري ولديه كالعادة في خزانهما
للقايله فقال اخرو شيئا زوجته اين اولادي الي لم اراهم
مع الجماعة وما التيب في تاخيرهما اهل ما بينهما شي من السر
اجابته زوجته قايله لا تخف يا اخي ما تم ما تدره بل انت
تعلم ان حين اصرنا ما لنا جميعه للمنايين ولم يبق شي
يصلح لجمال العالم ولما علمت بعد ومك ارسلتهما الي بيت
اخي لياخذوا اشيا باخره ينتج لايها ويخف اعمقها فراق
لاجل ما نغرض الموضع الذي يجمع اليك فيه الناس ليكلوا

عليه فاذا عاد امن بيت اختي حضرا البكر والله كان يحاطب
الجماعة باخبار الملك وامور المملكة ولما استبط حضوره ولديه انما
القول علي زوجته قايلا لها اليوم ثلاثة شين لم انظر وارادي وقد
طال شوقي اليهما اجابته قايلا انهما لم يتطبعا الدخول اليك لكون
الجمع مجتمع وقيد انصر اذهما ما يتاخر لتك ويحضران اليك فلما التقيا
النهار وجاء وقت النساء اجتمعوا الروشا وشراف اهل المدينة واكفوا
معهم طعاما كثيرا وعلموه الي دار فتهبطن لياكلوا معة فخرجت زوجته
وقالت لهما اما تفعلون ان لسيدي مدة طويلة وقصدي الاجتماع به
في هذا الليلة واسرح له كيف حيرت احوالي في غيابه وكلفني عيشة
الله يجمعون اليه ويكون جميع ما تريدون فلما انصرفوا الناس
غلقت الامراء الباب وقدمت اليه المايده وقالت له قم يا سيدي
لتاكل ما هم قد جادوا في الاكل اجابها قايلا هو الله الله
العديش بطرق انني لا ااكل شي من الطعام حتي اعلم ما هو السبب
في تأخير وارادي اجابته الامراء الصالحة قايلا تعاهدي بعهد
الله ان القول الذي اقول له لك تحبله مني ولا تخالفني فيه
وبعد ذلك اقمرا اولادك اليك قال لها ان كان شي يستطاع
ان اخالفك خالفتك وان كان يستطاع المطاوعة فيه طاعتك
قالت له الامراء يا سيدي انه بعد ان خرجت الي سكران الي الي
انسان ذو سيرة او دعني وديعه جوهره نقيه لا يعرف مقدارها
والعلي في حفظها اذ اني اخذت منه نللك الجوهر ونظرتها بجل عندي
مقدارها

مقدارها الا انها بقي في الليل ويتماثل فوالنهار فاجها قلبي وانها
وقد تولت عند حضور الرجل صاحب الوديعه ان انكره اياها والله
قد قدم من تغره وطلب الوديعه مني فخرتها ولاقريت له بها
فقال لي ليس انا اخافك لئلا يلهو في اهل المدينة ويعزلوا هذه
امراء جيدة حرة كريمة وزوجها غايب ولكن انا اصر حتي يعود
زوجك من سفره وانه اعرفه انه رجل يخاف الله فاذا عرف
خير الوديعه هو يدوها علي وانا اعلم انه اذا علم منك انك
حضرت من سفره هو يعود يطلب ماله وانا اسالك ان اجلسا عني
عليه بالقول وتقول له انك لم تدفع له شي اذ ان فتهبطن لما
سمع قول زوجته اجابها قايلا ايها الامراء السفيهه كيف
خفرتي انك مثل هذا الفكر الذي السوء وتبكرين للرجل ودينته
بل انه اذا الي في طلبها امرك ان تسلمها اليه ولو اني عرفت
متغره سيرت اليه حتي ياتي ويستلمها منك فكل شي اما تعدين
انها خطيه عظيمه علي من يشهد ما ليس له فلما سمعت زوجته منه
هذا القول وعلمت تحت اجانه امسكت يده وارسلته الي منزلها
وقدمته وكشفت له الثاوي حسدا اولاده فيها وقالت له انظر
الي ما في هذا المكان فلما تطلع فراه اولادها فيها ميان ابني
يبرخ بالكاوتها قالت له ادلر يا سيدي انك قلت اذ الي الي
صاحب الوديعه لا امعه من اخذها هوذا انت تري الاحتاد
بجالها الميدين والرجلين وجميع الاعضاء ليس شي ناقص من الجسد

الا الموضع التي كانت في ولدنا في الله هذه هي الجوهرة وهي
الوديعة التي جعلها الله في الجنين في الوقت الذي شتردها منه
وليس يطيع احد ان يماغ الرب فيما يريد الرب اعطا والرب
اخذ كما اراد الرب كذلك كان يكون اسم الرب مباركا من
الان والى الابد فانهض بنا نفور نصلي للرب ان يعزى قلوبنا
علي موت اولادنا فانهض فابسط ايديهما في خزانتهما باتفاق
وقلوب خاشعة الى الرب الحي القادر للعامل ما يريد ولما اطال
صلاتهما سمعا صوت يناديهما في سحابة مضيئة قائلا هكذا اخفضت
فهبطت كما انك انت ورجعتك واهل بيتك بكلام
نطق تلميذي وعملت جميع ما اوامرك به ولم تخر من الاموال
شيء وكما انما لم تخرنا علي موت اولادكما فخذ ذلك انا واهبهما
لكما احبا انهض وقوما وادعوا يا الله الاله القديس بطرس الذي
اتي الي مدينة رومية وامنا به وعوفاه وهو يسوع المسيح الناصري
باسمه ندعوان يحيي ولدنا الكليمنط وكباسيون وانهما اعادا
الطلبه كما امرهما الرب وفي تلك الساعة فاما اولادهما من الموت
وهما احيا لانهما انكلا على الله وانهما خرجا في المدينة وفي جميع
تلك البلاد ينادوا ويقولان مبارك هو الرب اله القديس بطرس
تلميذ السيد يسوع المسيح ابن الله الحي الذي يحيي الاموات وهو الذي
يشي كل القلوب لانفس والارواح وشاخ هذا الخبر في جميع تلك
البلاد وجميع من سمع تسبح الاله الذي له المجد والكرامات والقوة والبركة
من الان والى الابد امين تسبح وتخلت اقدار القديس بطرس راعي
الكنيسة
بسم

١١١

بسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد امين تسبح
الله توفيقه بفتح شهادت القديس بطرس راعي الكنيسة
الاعظم الذي كرنا والاهنا يسوع المسيح بمدينة رومية وكان
تمام شهرها ذننه في فحنت ايام من شهر ابيب ثلاثة وبركاته تكون
معنا امين قال لما كان القديس بطرس بمدينة رومية كان
مبتعث مع الاخوة بالرب وشكوه في الليل والنهار ويحمد الرب يسوع
علي كل وقت المجمع الذين ياتون اليه في كل يوم باسم الرب يسوع المسيح
ويؤمنوا وكان من حضر عند القديس بطرس من الحج اربعة ثوبه تراه
لربيت المدينة وهذه السما هم او حيا اغريبه وافيا وورينه
ولكن يسمع تعليمه وجميع ما يوصيه به ويامرهن ان يلزم
الطهارة ولا يدنس اجسادهن بالخطية فقبلن منه ذلك
بفرح واتقوا ان لا يعين فراش اغريابل يحفظن الطهارة
فلما بلغه شل هذا القول عزن حزنا عظيما لانه كان يالفن جدا
وانما اغريابل ربيلا يتعوزن ليعلموا الي ان يذهبن فقاموا
نفسا الي القديس بطرس فوجه اليهن وقال لهن هل بطرس علم
ان الاتعين مني بل تعمر لان من فرشي فاعلموا الي اهلكن واما
هو فاني اخرق بالفتار وهو بها وانهم لم يجيبوه الي شي مما طلب
منهن ولا رجعن لقوله ولا اعلوه الي مرارة لانهم تقوا والاله
القديس بطرس الرب يسوع المسيح له المجد وكانت امره اخري جميله
في الحسن جدا اسمها الكنتي زوجته لصديق الملك وكان يدعى

اسم القديس بطرس فارت تاني وتقيم معهم عند القديس بطرس
وتسمع منه تعليمه وانها هي ايضا اعترلت من مرقس ورجعها
وكان قد غضب على القديس بطرس جدا فمثل الاسد وكان
يريد قتله لانه علم ان من تعلم القديس بطرس تعلم حفظ
الطهارة ونسوة لئلا يسمعوا تعليم القديس بطرس اعترلوا
من اذواجهن وكذا لك رجال لئلا اعترلوا عن نسايتهم وحنفوا
الطهارة والوقار وكان شجر كثير مدينة رومية بهذا السب
وان القديس بطرس بكلمه اغريش قائلا القضي من بطرس المسيح
الذي افرق بيني وبين زوجتي والا انتفعت انا القديس
منه اجابه اغريش وقال انا اكثر غم منك جدا لانه افرق
بيني وبين من اهواه قال له القديس بطرس انت لما ذا اتوانا
في الواجب وقد ينبغي ان تعقبه وتقتله لانه رجل شاعر
وتشاور عينا فلبون قد اسوفنا منه لمراعاة الذين افقاهم
هل لي فتدري علي مثل ذلك ونحن عننا المدينة وفيما هم
يتشاوروا في مثل هذا علمت القديس بطرس جميع مواضعهم فارتلت
الي القديس بطرس واعلمته بما قد عزمو عليه ليخرج من
مدينة رومية هو وجميع الاخوة المومنين ومرفلق المومنين
وان الاخوة شالوا القديس بطرس ان يخرج من المدينة
وان القديس بطرس سمع منهم وخرج من المدينة وبذلك
اسلمه وغير لباثته كيلا يعرف فلما خرج من باب المدينة
لجى

لجى الرب وهو داخل من باب المدينة وهو المشه الذي كان
يعرفه قبل الصعود فلما نظره قال له الي اين تذهب يا رب قال له
الرب انا داخل الي روميه لكيما اصلب فيها قال له القديس بطرس
ويصلب ايضا يا رب فعند ذلك تجلوا الرب على القديس بطرس
ورجعته اليه حواشه ونظر الرب وهو عائد الي السما فخرج لغته
وعاد الي المدينة وهو متبع من جميع الشعب الذي تسمع
لان الذي هو كان يصيب القديس بطرس قد كان اعلمه بذلك
وهو معهم قبل صعوده عنهم اذ قال له اذ امرت شيخا ريط غارول
يد يرك ويود يرك الي حيث لا تريد ولما عاد الي المدينة عرف الاخوة
جميع ما داره من مشاهد الرب يتبع المسيح وجميع ما قاله له
فلما سمعوا الاخوة حزنوا لغوهم وبكوا بكاء شديدا لئلا
يا ابونا القديس بطرس ان نهمم بنا لانا قليلين العلم يعرف
الله ولم نقوا امانتنا اياهم القديس بطرس قائلا ان
كان الرب يريد بقي فهو يكون ان شيئا نحن وان لم نشأ
الرب هو يشأ علي الامانة ويود بكم يعرفه ويعوي الذين
قد احبوا عقولهم ليعلموا غيرهم قايلا فاذا اراد الرب ان
اخرجني من هذا الحنك فليس قد اختلف وان اراد ان يعطيني
اليه فانا افرح بمتبعي ولما كان القديس بطرس التلميذ يقول

مثل هذا كانوا الاخوة هم انا جدمنا وجعنا القلوب عند ذلك
او مثل اغبوس رئيس المدينة اربعة من الجند وامرهم ان
يمسكوا القديس بطرس ويأتوا به اليه فلما احضروه اليه ونظر
القديس بطرس اليما هو فيه من شدة الغضب امر ان يطب يصب
الامان والديانة فلما سمعوا المجمع اعني الاخوة المؤمنين اسرعوا
مشتاقين هم وجميع ال المدينة الاغيا والعزاد الادامل والايام
والاقوياء والصغار يريدون ان ياخذوا القديس بطرس من
وسط ذلك المجلس وانهم قرحوا باقوات عالية قائلين ما الذنب
الذي صنعه القديس بطرس يا غريبانما الخلل الرجيع الذي ظهر
منه عرفنا والاخرقنا المدينة قبل ان تقتل هذا وان القديس
بطرس اشار الي الجماعة ان يشككوا فاجابهم هكذا قائل يا ايها الرجال
الذين اخضوا نفوسهم للملكي الاعظم يسوع المسيح الذين هم
متمسكين بالايان به اذكروا الايات والعجايب الذين نظروها
وامرأها الرب علي يدي اذكروا اما علمتم اياه من اوجاع الرب
اذكروا العجايب التي رايتوها باسمه اعلمو انه سوف ياخذ
ليجازي كل واحدكم علة فلا تاتوا غرابا منه ولا تاتوا
اغرابا فانه حاد راسه الشيطان وهذا الامر لا يبريتم علي فلم
اناموا في الاستغلي علي الصليب ولما قرب منه مقابلة ووقف
وهو يقول هذا الكلام باسم الصليب المنار الملائكة الموهبة الذي
لا ينطق

لا ينطق بها لئان بشري الذي التبت باسم الصليب بالطبيعة البشرية
التي لا ينطق ان يغترق من الله واذكروا الفضيلة التي لا يمكن ان
يغترق من الله ولا ينطق بشري ينطق بها بشفا نجسة ان يلزمي
في هذا الناعة التي هي اخو عري ان اظهر كرمك انت واخبر بك ولا
اشك من الذي هو علي الصليب الطاهر ايضا للناس الذين رحاهم
المسيح لان اخوه هو غير هذا الطاهر وما دام لكم اشتطاعة فجاهدوا
في الايمان به وهانذا انا في هذه الناعة التي هي اخو عري
اسمعوا قولوا وابدروا نفوسكم من كل شي باطل اخلعوا عيونكم واذنكم
يا ايها الذين عرفوا المسيح وشهدوا له ثم التفت القديس بوجهه
الي المشرط وقال لهم تموا اما منتم به وانا انا انا ان تقبلوا
متلن وانهم علوه علي الصليب كما ارادوا يدي يعطي الجماعة
ويقول يا ايها الرجال الذين لهم الفهم ان تسمعوا افهموا واعلموا
ما ا قوله لكم انتم تعلموا التركم واول طبيعة كل شي التي كانت
للانسان الاول الذي انا ما شاك وصيته بب الذي انا واطهر
ملاذ لم يكن كانت بيته الطبيعة وليس لها حركة وجعل لها ابتداء
وضعتا علي الارض وطس باليمن انها اليسار واليسار انها اليمين
مبدل علامات كل الطبيعة ورفس راجل هذا العالم وزهده
بقني ما قاله الرب اذ لم تحبوا اليمين مثل اليسار واليسار مثل اليمين

وما فوق مثل السفل وما داسل ما هو قدام لا تعرفون ملكوت الله.
هذا المثل اعلمتكم اياه وانتظروني في النبوة الذي انا معلق به من
هو الانسان الاول الذي اتى لتلد نحن مثله الان يا ايها الاخوة الذين
سمعوا والذين سبستموا كسفنا لكم ما كان من الظلاله الاولى يجب
علي ان اترع الي صليب ربي يتوج المسيح الذي هو الكلمة المقلقة
المغسوطه التي كقول روح القدس من اجل المسيح هو المسيح هو الكلمة
والصوت الذي للرب لتأون الكلمة منقمة في الصليب الذي
هانذا معلق عليه والصوت هو موضع الانسان الحبيب الذي يطبخ
الانسان المتألم التي عسكر الحبه لموضع الحبيب العود المعتدل
لمرجعت الانسان وتؤدبه هو الله اعلمنا اياه هو ظاهر كحمت
الحياة التي نطقت بها الساعه اشكر كنيس الذين من
الحتم التي فيها المتألمين لان اللسان الذي يتلف به من الصدف
والكذب والامن بالكلام الذي يخرج من الهوا او التي اشكر بذلك
الصوت الذي يعقل الميت الذي هو من هكل الخلق ولا يدخل في
الاذان الجفافية ولا يسمع بطبعه حبه التي هي ليس في العالم
ولم يكن في احد من اهل العالم والي اشكر يا ربي يتوج المسيح
بالنور الذي يصوتك الروح القدس المتألم في الذي شارك وحده
لان الروح عفاي انت لي وانت ابي وانت اخي ورفيعي انت راعي
وانت قوتي وانت معي وانت المتكالي انت مدبري والكل منك وبك
ويكون وانت حال في الكل انت الهنا وليس احد غيرك انت وحدك
محب

محب البنون تعالوا الي هكذا يا اخوة فانكم ان اقبلتم اليه نلتهم الخيرات الذي قال
الله ان يعطيها لكم وجميع محبيه التي لم تراها عين ولم تسمع بها الاذان
والخطرت بغلب بشوا التي اعدها محبيه تشرك وندعو اسماء الحق فتذكر
بنا يا ربنا يتوج المسيح سائر كل وسبحك ومجد اسمك وندعو خلاصك ونخول
نحو الفصح انت وحدك القادر المعاهر وليس احد غيرك لك الحمد والجد
من الان والي دهر الدهرين وابد الابدين امين وان الجمع الذي كان حاضر
اجابه كله بقوت واحد عال امين ثمران القديس بطرس اسلم روحه في تلك
الساعه بسلام ملائمة تحتها امين وان واحد من الجماعة الذين كانوا
امنوا علي يد القديس بطرس اسمه موقلن كان له محبه في القديس بطرس
وكان يحب عمله فلما نظر الي المغسوط بطرس وقد اسلم الروح انزل من علي
الصليب الطاهر ليلا وعنه بلين وعروصه قميمين واخذ طيبا وسراويله
جسده والاخر دجه فيه وبلا مبرن رخام غسل محل مقعي وجعله فيه
وجعله الي مغبره له جديده لم يحل فيه ميت قط وسد الباب وان القديس
بطرس ظهر له في الليل وقال له يا موقلن جميع ما جعلت مع الميت اهملته
وانت حي مثل الميت واهتمت بالميت وان موقلن لما استيقظ من نومه
عرف الاخوة جميع ما قاله له القديس بطرس التلميذ وقوي ايمان الاخوة
الهومين جدا فتعاليمه الي حين حضور القديس بولس الي مدينة رومية
فلما علم نبيرون ان القديس بطرس قد انصرف من هذا العالم وان
اغرس قتله غضب جدا لكونه قتله بغير علمه لان نبيرون الملك

كان يريد ان يعذب القديس بطرس عذاب شديدا لانه كان قد علم
سريته ورايه ان يفتروا عن فراشه ويحفظن المطهرة وكان يروى
لهذا السبب واحدا عليه ولم يزل مثلي غضبا على المؤمنين الذين امنوا
بالسيد المسيح من تعليم القديس بطرس يريد يقتلهم وانه رأى في الليل
اشداد هابل المنظر فقام ليلته تلك يعذبه ويقول له ليس تستطيع ان
تهلك عبيد السيد المسيح ولا تقطعهم فارفع يداك عنهم وراينا لهم منار
مكروه وان يكون الملاك خاف من ذلك جدا فاستروا عن التلاميذ
في ذلك الزمان الذي يسبح فيه القديس بطرس الرسول المبارك البار
في مدينت رومية في ثمنت ايام في ابيب والرب يسوع المسيح ملك
علينا وهو يحفظنا الى دهر الدهرين امين

ثم وحلت شهادت القديس

بطرس تحفظنا الى

الابد

امين

بسم

بسم الاب والابن والروح القدس المراه واحدا له المجد الى الابد امين
فصل من بشري القديس الرسول بولس بمدينة الجاهلية بكونه تاون
معنا الى ابد الايام امين استمعوا امي ايها الشعب المؤمنين لا تفتر
عليكم هذا الخبر المبارك الذي اجراه الله على يد المعلم الخاضع للسان
الطيب سراج البعده طيبا نفسا واجسادا فبولس المنتخب الذي كانت
يدور في كل المسكونة يطلب الخراف الضالة يردّها الى القطيع والي مرعا
الرب وفيما كان يسير في بشارته اجتاز بدينه عظيمه لها مقصود منعه
شرفه جدا بسببه بالتحجاده الرخام مشيد بقناج النجاشي الاحمر وهي
هايله جدا كبرت الانهار والاشجار فلما راها القديس تعجب من حسنها
وقال ليتني اعلم ما اهل هذه المدينة هل هم يعبدون الاوثان
ثم قال ايضا وانت يا رب ارفع يدي عني ارفع يدي عني
الاخيار منهم والاشوار وفيما هو متعجب من حسن المدينة اذ لاهل الشخص
خارج تلك المدينة سائر في بعض طرقها فلقاه القديس بولس فلما قرب
منه القديس قال له السلام عليك ايها الشخص والاهل المبارك
قال له وعليك السلام فسأله القديس وقال ما اسم هذه المدينة
قال له اسمها الجاهلية قال له القديس فان كان اسم هذه المدينة
فاهلها ايضا جهال فمرعاده عليه المسأله وقال له يا اخي ما معبود
اهلها فقال له الرجل هم يعبدون الاله العظيم ارمين وان بولس
لما سمع منه هذا القول حزن حزنا عظيما على تلك المدينة وعلى اهلها

وقال كيف يكونون كغدا ثم قال له بولس ايضا ان ادخل هذه المدينة
قال له الرجل ما يمكن ان اهلها من الدخول لانني غريب قال له بولس
هل هذه المدينة لا يدخلها غريب قال له الرجل نعم ما يمكن ان اهلها من
الدخول لانهم قد سمعوا انه قد خرج من مدينت الجليل اثني عشر رجلا
قد اقتسموا اثنين اثنين في كل المسكونة يمشوا بالاله اسمه يسوع الذي
علقوه اليه وعلى عود الصليب وقام ويا مروا الراغبين ان يدخلوا
او الهم على الغدا من له زوجة يعتزل منها ويلزموا الظهارة فهذا
المعني اغلقوا باب المدينة وجعلوا على الحصن الحراش ونصبوا الجنيتات
ليرموا بالحجارة فاذا راوا غريب قد قرب من باب المدينة رموا
بالحجارة ويمنعونه من الدخول فلما سمع بولس مثل هذا حزنا
شديدا فاجعل تلك المدينة وسكانها وان ذلك الرجل سار في
طريقه وفيما بولس متعلما اذا لاح له شخصين سائرين في نواحي
المدينة وانه اسرع الى لقاءهما واذ هما يقربا واذ راوا اخاه قد
انبا من تلك المدينة فلما راهم بولس قبلهما وقال لهما من اين
انتم قالوا له من هذه المدينة العظيمة التي تزلها وانا لما قربنا
من بابها ورمنا الدخول تسالونا اهلها من اين انتم قلنا لهم نحن
غوياء نحن ذلك رفقا الجنيتات ليرمونا بالحجارة ولم نعلمنا
من الدخول فلما سمع منهم بولس هذا الكلام فزنته فكمه مثل الاسد
الذي يبرر على فريسته وقال لهم يا اخوتي انا بمنية الله ادخل
الي

الى هذه المدينة بالخديعة واترك اهلها يخرجوا في طلبهم وقيدهم
ويدخلون بكما اليها فاذا اسهل الله دخولنا فلدي يلهنا الله ليلهم
هو الذي يقولون لان ربنا ومعلمنا قال لنا في انجيله المقدس بوضع ان
يكون فيه اثنين او ثلاثة باسمي فانا حال في رؤسهم ولكن
شروا نحو هذه الشجرة لشراكم واخذوا مني اسير الى هذه المدينة
وان تفرقوا واذ راوا قد فعلوا كما قال بولس ويدين الله اقبالا
رجلين من طريق اخري ومعهما ما يلبسوه كهنت عباد الاله
الذي في هيكلي ارمسى فقال لهم بولس يا اخوه الي اين تريدون ان تاتوا
نحن قوما نضع ثياب الكهنة ونطوقها كل الاله نبيعها
للكهنة الذي في البر الي قال لهم بولس انا ايضا فرحت اطلب اسري
لي مما معكم الاي انا ايضا كاهن وانهما اخراجا له ثوبا فاشتراه ولبسه
وساروا في طريقهما وان بولس لما لبس الثوب فخرى قلبه وتدار الى
تلك المدينة وهو يقول هكذا يا سيدي يسوع المسيح الذي اشرف
علي نوره حين كنت داخل الى دمشق وكلمتني بغدا اقتحمقا في
سبل علي الدخول الى هذه المدينة يا الهي كما تحب عبدك يونس ان
يعقوب لما هبط الى ارض مصر سكن معي في دخولي هذه المدينة حتي
اشترىهم باسمك المقدس ولم يرزل شايرا الي ان يبلغ المدينة فلما
وقف بالباب نظروا اليه الحراش من علو الحصن وهو لابس ثياب

اللاهوت المتوحيون نزلوا اليه وفتحوا له الباب وارغوا اليها بكلامه
عظيمه وقال الله ادخل ايها السيد وانه قال لهم يتابعوني واعلموا انكم
داروا الي اني موجه اليه بكم الامم من الالهة انما هيكل الملك والحق
دارن واحد منهم وهون خدام الوالي بالمدينة شي مع بولس وفيه
الي موضع الوالي وينادي بالملك وحيد الوالي جالس في وسط المدينة
في مجل الحلف وجوله ارا كنت المدينة فلما داروا بولس من وجه فتحهم
قاموا كلهم في لقا فلما داروا عليه ثيابا لکنه شحروا له ويحيا بولس
وظنوا انه من كهنت هيكل الملك ورفعوه في اعلا الجبل وجلسوا
بيده قال لهم بولس انا ربي الالهة الملائكة الخدمت الالهة الذي في
هيكل الملك وان الالهة ترايا لي في هذه الليلة وارشوني اليك
واسروني بما اقول لكم قال له الوالي وجميع ارا كنت المدينة كل ايها
السيد امروا الالهة به فحن ثامعين مطيعين قال لهم بولس
ان الالهة امروني في هذه الليلة ان اعرفكم انه ثيا لي رجلين
من اهل الجليل من انما ذلك الجليلي الذي قاموا عليه شعب
اليهود وقنوه وهم يقولون انه الاله واصاحم ان يامروا كل العالم
ان يعترفوا من ثياهم ويامروا كل الاعيان ان يعترفوا بالالهة علي
الغفران وان يرفعوا بالهت الملك المزمع ان الالهة امروني ان
اعذبهم باقناف العذاب واشهرهم وانعيبهم الي اقفا البلاد كلها كما
يتفقون وان الوالي وجميع الاركانه قالوا حقيا باجمعهم لغد كملوك
الالهة

الالهة وقد ملا هؤلاء الرجال الي باب المدينة من اور النهاد
يريدون الدخول وان الحراس منعوا من الدخول وروبوها بالحجارة
فقام واحد امتلا غفيا وقال ارسلوا متي من يخرج في طلبهما حتى
احضروهما الي الجبل واعلى بهم جميع ما اسروني به الالهة وان الوالي
وجه بعض المتزط في طلب بطرس واندراس وامروهم ان يقيدوها
ويقيدوها الي الجبل كما اسروني وان المتزط خرجوا شرعين واخذوا
بطرس وفي الطريق التي عرفهم الحراس انهم ساروا فيها ولم يزلوا
مجددين في طلب الطلب حتى بلغوا الي الموضع الذي هما فيه فلما
اليهما قال لهما من اين انتما قال الالهة نحن قوما جليلين فلما سمعوا
المتزط منهما هذا قبضوا عليهما وقيدوها وجعلوا في اغناقهما اللذان
وجذبوهم الي ان ادخلوها الي المدينة فتاخ الخبر في المدينة كلها
ان قد مسكوا رجلين من الاثني عشر الذين هم من مدينة الجليل
الذين يظنون الناس عن عبادت الاوثان ويقولون ان يسوع
الناصري الذي قتله اليهود هو الاله بالحققة ويامروا الناس
بالطهارة ويغفروا سيئهم وبين ثياهم ويامروا الاعيان بتقريب اولادهم
علي الغفران اجتمع كل من في المدينة الرجال والنساء والشيوخ والافعال
وجاءوا كلهم الي الرسل في مجل الحلف وان بولس الوكيل المنتخب
لما نظر الي كثرة الجمع وتطهر الي بطرس واندراس قد جاءوا بهم
مقيدين فلما في قلبه قايل ان انت يا سيدنا يسوع المسيح تود لنا هذه

المدينة الزاهرة وجميع سكانها وهم اشاري تحت ذيل الشيطان
نسا لك يا رب ان تفتني انا ورفعتي علي ردعهم الي دين الحق انت
قلت من فمك المقادق اي موضع يكون فيه اثنين او ثلاثة مجتمعين
باسمي فانت حالا في وسطهم وكذلك قلت من فمك المقادق لنا
نحن تلاميذك اي موكلكم تحت الحملان في وسط الذباب كونوا لكم
مثل الحيات وودعا مثل الحمار فلما تقربوا صلالة عاد بوجههم الي
بطرس واندراو وقال لهما انا اسمكما ومن اي بلدة انتما واي
صنعة تفعلانها واي شئ قد تمما الي بلادنا قال له بطرس واندراو
نحن قوما جليلين من اورشليم المدينة المقدسة وعدونا التي عشر
رجلا ونحن تلاميذ لاله صالح اسمه يسوع وان نبيدنا علمنا واسرنا
ان نخرج الي كل العالم وننادي فيه بالانجيل المقدس قال لهم
بولس فقال لقد اعلموني الالهة ثبانا كما ومنعتكم المؤثر قوايين
الرجال ونسايهم ونامروا الاغنياء ان يعرفوا امورهم ويكونوا
فقرا وتشتجوا جميع العالم ويقولون ان الالهكم ارسلكم ان
تنادوا في العالم بالانجيل فها هو الانجيل افر وعلني ما فيه وانما كانت
ارادت بولس ان يعرفوا الانجيل حتي يحصل كلامه في منافع الجمع
وان بطرس فرح بذلك وقنع فاه وابتدئ يقري الانجيل من
اوله الي اخره وان بولس كان مدين بالدعا الي الله ان يفتح
قلوب اهل المدينة لمعرفته وان يثبت الانجيل في صددهم
فلما

فلما استتم بطرس كلام الانجيل وذكر هبوط الرب يسوع المسيح
والالام الخلقه التي قبلها بالجند بل اذنه من اجلنا والعجايب
التي صنعها وقيامته من الاموات في اليوم الثالث باتيانا في الثاني
الذي ياتي في مجده وكل ملائكته حوله ليدين الاعميا والاموات
ويجازي كل احد لنحو عمله وان بطرس يدي يثب الاضمار
التي لقي لها النفس ويقول انها منحوتة من تجارة مفقودة يادي
الناقص صنعت باذن الحريدين لها العين لا تنتظر ولها اذن لا تمنع
ولها اخواه لا تشفق ولها ايدي لا تلتصق ولها رجليان ولا تقضي
وان كلت لا تشطيع الغنا من يكون مثلهم كل من يريد مع ومن يتكل
عليهم مثلهم قال لهما بولس حق لقد كنت اسمع باذي انكم تغفرون
علي الهمة الملك حتي سمعت وعانيت جميع ما تقولونه بتجاسركم
وان بولس اموان يغامر لتلاميذين اربعت من النوط وان
يجلدوا بالسياط الخطا وهو بالي بعيني قلبه ويتفرغ ويقول انما لك
يا الله الاب ما شك الملك ابو سيدنا يسوع المسيح الذي ارسل ملاك
الي الانون وخلص الثلاثة فيه القديسين من حريق النار
هكذا يا رب ارسل ملاكك في هذه الساعة ليمنع عن ابهاتي هؤلاء
ولا يالههم وجع القرب ليما يتجد اشكاري في هذه المدينة العظيمة
لان لك المجد الي الابد امين فلما استتم بولس صلالة نظر الي ملاك
الرب قايما ورا ظهور القديسين وبهذه قضيب من ذهب وعليه

صليب من جوهر وهو يحيى عن ايمانهم القرب وان المظلم لا يحزوا
عن عذابهم استغاثوا الى الوالي وقالوا له مالنا انتظاؤه ان
نقهر هؤلاء القوم كما نحن نقرب في الحديد وان الوالي قال
لبولس انزلهما الى السجن لانه قد حان وقت الفدا قال له
بولس اني قد خلعت بالراء الملك اني لا اكل ولا اشرب حتي اخذ
حق الاله من هؤلاء التجار فلما سمع منه الوالي مثل هذا القول
انصرف الى منزله وولي بولس مجاى الخلف وبتدبير الله توفي في تلك
الساعة اذ لون كير من اهل المدينة له عند الملك منزله عظيمة وكل
اهل المدينة وهومن عباد الاوثان الاله كان رجلا كثير الرعدة
يشبع الجماعة ويلبى العراء وينفي الديون عن من لا يقدر علي قيامها
ويفتقد اهل السجن ويرسل عبيد اليهم بجميع ما يحتاجون اليه
وله مال عظيم وعبيد التحفي وكان في المدينة من اهل عز
كثير كل ذلك اليهم وان التاميد ان باثافي السجن وبولس لم يزل
في تلك الليلة ملازم المطاوع والمتفرج الي الله ان يرد قلوب اهل
المدينة الي طاعته وكذلك بطرث واندر اوش الذين في
السجن طول ليلتهم يتالون الله لسؤال بولس فلما اشرق النور
حق الوالي وادكنت المدينة الي بولس في مجاى الخلف واعلموه
بوفات ما جهم عند ذلك مجب بولس الله في قلبه وقال للوالي
قد ملئت من هؤلاء الجليلين وقد رت علي هذا الكرم حاتم واجب
لأنهم

لأنهم يقولون ان الالههم يقيم الاموات ويفتح عيون العمي ويجعل
المقعدين يمشون وينقي البوص ويخرج النياطين ثيابا لبولس
بحضور بطرث واندر اوش من السجن وان يحضروا البيت بين
ايديهم وقال لهم بولس انتم تقولون ان الالهكم يقيم الميت
ويبري جميع العطل علي ايديكم قال الله التاميد ان حقا يقينا
قال لهم بولس هوذا ميت بين ايديكم قد توفي منا اسس وهم
ما قين به الي اعتبار ان شالتم ربكم ان يحييه حتي يعود الي
منزله وتراه زوجته واولاده حيا تسخن باجمعا ومن
بالا الهكم وان لم يقم اوقنا بالنا في هذا الساعة اجاب الوالي
وجميع اركنت المدينة وقالوا نحن نسقم كما قال بولس فقال
لهم بطرث انا فاعل ذلك بقوت الاهي فاموال الوالي ان يقرب
الميت وهو مكنف علي سريريه بين يدي الملايم وكانت زوجته
واولاده وجميع عبيده وكل مكان المدينة عايلين بالتريزوم
باليين كلهم اجاب بولس وقال لبطرث واندر اوش هوذا
الميت اطلبا الي ربكم ان يقيم هذا الميت عند ذلك قام بطرث
واندر اوش واموال ان تشكل الجماعة وقفوا علي سرير الميت
وحولوا وجوههم الي الشرق ورفعوا ايديهم الي السما وطو هكزي
قائلين يا سيدنا يسوع المسيح الذي اقام القاندرين بين الائمة

يعد أربعة ايام ولد ذلك ابن الارملة الذي في ناسين وهو علي
تزيه ليورده الى القن امسكت يده واخطته لوالدته وهو حي
ومارت به التي بينهما استمع دعانا نحن نجيدك الطالبين اليك
شاء يارب ان تقوم هذا الميت الموضع بين ايدينا الكيما تامن
هذه الجماعة باسمك لان لك الحمد وابليك الروح وروح
القدس الي دهر الدهرين امين وكان بولس ايضا يطلب ويتفرغ
في قلبه الي الله في خلاص النفس فكان اهل تلك المدينة فلما
قالوا امين قام الميت من علي تزيه وهو حي واشرخ اندراوس
وحله من الالفان وبقي الميت واقفا علي قدميه فلما راى
الوالي وجميع الاراكنة والجماعة الذين حضروا العجيب اتعجبوا جدا
وفرحوا واعلوا مواتهم قائلين حقاً ليس الاله الا الاله هو لا الفيا
يشرق واندراوس وان بطرس تقدم الي الميت ورشم عليه رشم
الصليب المقدس قايلاً باسم الاب والابن والروح القدس
يزيل عنك مخافت الموت ورجعتك وشدت العذاب الذي كنت
فيه وان الرجل الذي قام من الاموات تنقظ علي رجل الملا
وقبلهما وقال مباركة هي الساعة التي دخلتما فيها الي هذه
المدينة قال له بطرس قل ما رايتك في الحميم وانه بدي
يقول هذا الكلام لميت لم يولد الانسان علي الارض حقاً ما
رايت عذاب اشمن عذاب عباد الاوثان لان لما خربت
رومي

رومي من جسدي فتمتلتها ملائكة الروح وشاروا بها الي
الحييم الي العذاب الاليم ورايت ريتين ملائكة الحميم وهم
وقوف بين يديه بخوف ورعدت منظرهم مهول وشاهدت
بحر النار الجحاج وان رستم امر خدامه ان يوردوا رومي الي
الموضع الذين يعزبون فيه عباد الاوثان حتي يتم فوهده
قد رت الله تعند ذلك خبوا رومي بثلث رجمة ومفوا الي
الي ذلك الموضع وفيما انا فيه نظرت اليكم يا شراري وانتم
الاثنين لشاب معني الموجه جراتوره شاطح اكثر من فيها الثمن
باصفا كيزه وفي يده اليمين قضيب من ذهب وعلي راسه
صليب وانتهى الي الموضع الذي انا فيه ومد القضيب الذي
بيده ومس به النار فتغيرت الحواش والظلمة وظهر
النور واقتروا جميع الذين كانوا يعذبوني وسمعت اصوات
جماعة من الملائكة يباركون الله ويقولون مبارك اسم الاب
والابن والروح القدس وان ذلك الشاب امر واحد من
الملائكة الذين يستحون ويباركون الرب اسكن بيدي وشلمي
اليكم هلهذي كما تروني وانا اسألكم ان تاروني بما تروني وانبل
انا اتفرج اليكم ان لا تروني الي ذلك العذاب الاليم فلما
استقر هذا الكلام في اذان تلك الجماعة رفعوا امواتهم ومجدوا

الله وان بولس اشار الى الجماعة ان يسلموا وقال للتلاميذ بحضرت
الوالي وجميع الاركانه سكان المدينة نعم ما فعلنا وهذا الحال
الحسن وتالتم الاهكم واقام هذا الميت ولكنه لا يجب للملك
واللقاضي ولا للوالي ان يقبل شهاده واحد بل علي قول شاهدين
او ثلاثة تقوم كل كلمه وقال بولس للوالي هل في المدينه انسان
معتري امن شيطان قال له الوالي نعم هوذا اخي له ابنا وله ثلاثون
سنة قد اعتراه شيطان ومرات كثيره يمتد به في موضع عال يريد
يخطه من العلو ليقتله وكذلك يريد يطرعه في النار ليمحقه
واما ار يريد يفرقه في البحر ولولا ان معه اربعة من الشوط موكلين
بخدمته اثنين منهم في النهار واثنين منهم في الليل يترنونه
من ذلك الشيطان لكان قد اهلته ثم قال بولس للتلاميذ
انتم ما تشعرون ما يقوله الوالي من اجل ابن اخيه فانتم
سالتهم ربكم ان يخرج الشيطان بالحاله التي هو عليها ويحيا في
الغلام وناموا ان تنفتح الارض وتسلموا الشيطان الى
اسفل المرقع بمشاهدت الجماعة انا اومن بالاهكم والوالي
وهذه الجماعة تعند ذلك صاح الوالي وكل من حفر عن نومن
باله هولاء الغريباء الذين اقاموا لنا الميت عند ذلك رفع
بطرس واندراوت ايديهما الى السما وانقرعوا قائلين
سالك

سالك بالله ابورنيا يتبع المسيح ان ترسل الياربين الملائكه الطاهر
مخاضا الذي اسلك جيقوق التي وعلمه من ارض يهودا الوالي
الذي يبابل الكلدانيين الي دانيال النبي وبعده الغدا الذي صليهم
لخادميه الذي بارض يهودا اثني الكل دانيال النبي وتوفي قد
جيقوق في تلك الساعه الي ان رده الي خصايديه نعم يارب اسمع
في هذا الساعه وتوسل ملاكك ليغذب ذلك الشيطان الحال في
ابن اخي الوالي خوينا يارب ان نخرجه من ذلك الغلام ونسكنه
الجحيم لنفهم هذا الجماعة انك اله السموات والارض وتغوي
امانتهم هذا الذي قالوه المرسل القديسين في صلاتهم وبولس
ايضا كان يدعوا في قلبه بمعهم كما يدعوا لما قالوا امين اذ قدا في
الغلام المحتري من الشيطان وهو مقطوب والشيطان قد كره
وملاك الرب يرحمه وفاه يربسمل الاسد وكالحزير البري
وهو يشب علي الناق ويحرج اجسادهم ويخرق شياهم ويمزقها
وان الجماعة الذين حفر والماعاينوا الغلام وهو علي هذه الحاله
تهاربوا كلهم وان اندراوت خرج بر الجماعة وخط عيلاميه
في الارض باصبعه وقال باسم سمع الناصري لا يخرج من
هذه الجماعة واحد لاجل ولا امراه ولا صبي ولا يبرعوا
من هذا الموضع الذين هم وقوف فيه ولا يبتلوا اقداسهم من موضع

الي موضع فني يسموا عجائب الله وكان كما قال وان اجل الجماع الذين
خفوا والتمقت في الارض التي هم وقوف فيها فحل بالجماعه
خوف وعب وتحيوا الذين تعجبهم الذي قام وما حوا باقوات
عالمه قايلين نسالك يا يسا اند راوش ان نسامحنافان اقدافنا
صار مثل الحماة قال لهم اند راوش اذ اعوفي الغلام ورايت
الشیطان خرج منه وهبط الي الجحيم فاستم محولين تساروا الي
حيث تشاءوا وكان بولس منهم في الدعا فخرجه قويه الي
الملة تبارك اسمه ان يعافي الغلام قال بولس لاند راوش
وبطرس هذا هو الحق وهذه تمام الثلاثة شهادات من ذلك
قيام الميت ولقت اجل الجماعه في الارض فان اخرجتم
الشیطان النجس من هذا الغلام وتري الجماعه هذا الشيطان
نازل الي الجحيم فانا كفر بالهبة الملك وارفض بكمهوني وبهذه
الكرامه التي تروني فيها وامن انا والجماعه كلها والوالي
بالاهكم فصاح الوالي وكل الاركانه والجماعه قايلين نحن
مؤمنون بالا بطرس واند راوش وان التلاميذ قد بسطوا
ايديهم الي التماسن عاين قايلين ايها المييد العظيم نبع المسح
انظر الي ضعفنا نحن المتألمين واستجيب دعانا كما وعدتنا
واعطينا قوه ان نخرج هذا الشيطان اللعين من جسد هذا
الانسان

الانسان بخضر هذا الجماعه لثري ونؤمن باسمك القدوس وتنفذ
بلا هو توك وتنجيك عند ذلك تريا لهم الملاك قايلان قد استجاب
دعائهم وسمع قولكم انتم وبولس عند ذلك عاد المنصرع وقال
اعطينا يارب قوه علي هذا الشيطان ان نخرجه ونتركه الي الجحيم
عند ذلك فرغ الشيطان علي لسان الغلام بعد ان امره
واضطرب فيه اضطراب عظيم فمضي كما دان يهلكه تاسعا علي خروجه
منه وقال لويل لنا منكم يا تلاميذ المسيح كم نهرب منكم واسم
تلقونوا تهلكونا في كل موضع نكون فيه عند ذلك اقدرا للتدبير
وزجرا قايلين له تقول هكذا ايها الروح الخبيث والشیطان
اللعين ناموك باسم الاب والابن والروح القدس الاله القدير
الازلي ان تخرج من جسد هذا الغلام من غير ان تسرع او تؤثر
فيه وان تشق الارض وتبتلعك وتنازل في الجحيم والى النار
النصوي والعذاب الشديدين المعد لك وكل جنودك وكل من يتك
عند ذلك انتفض الغلام وظهر منه الشيطان شبه زوجه
عظيمه وحياله طاهر اما راس من زهر التلاميذ له واشتقت الارض
وابتلمتة وشقي الغلام وبقي مطروعا ما ناله من التعب عند
خروجه منه فتقدم اليه التلاميذ وسما ايديهم علي وجهه
وقال له باسم الاب والابن والروح القدس تقوم مغافيا صهيحيا
فعد ذلك قام الغلام وتعلق بام بالهما وقال لهما قد امست

بالاهكام الانكما اهديتماني اليوم وكنت سبب العافيتي وصحتي مما كنت
فيه من العذاب عند ذلك انت الجماعة وصوتت باعلا اموتنا
قايين امنا بالا بطرس واندرادوس واظهر لهم بولس انه من
عجلتهم وكان فرحاً سروراً واخذت اهل النيات من الارض
وعادوا الي بولس وقالوا له ولك انت ايضاً نشكر عظيم الانك
انت ادخلت مدينتنا هذين الرجلين مني اخرجتنا من الظلمة
التي كنا فيها الي الهدى بكارت التجايب التي اظهرها الالهكم علي
ايديكم ثم خرجوا الي خارج المدينة الي بريد هناك ومن مع واسع
جداً عظيماً فلما بلغوا الي الموضع وقفوا للتلاميذ قد امر الجماعة واستقبلوا
وجوههم الي الشرق وبسطوا ايديهم الي علو السما قايين هذاننا لك
يا الله ماشك الكلياً بك الوحي الجيب سيدنا يسوع المسيح
وروح القدس الذي اعطيتنا اياه وكما استجبت لوسى النبي
صنيك في البرية وامرته بضرب الصخرة بالحفات الذي بيده وثقل
منها عيون الماخي رويت اسباط بني اسرائيل في ذلك الزمان
حين كانوا في البرية هكذا يا رب استجب لي جيدك في هذا اليوم
شاء يا رب ان تنج من هذه الصخرة عيون مائتة اهدن البرية
وتكون بحايت ما حلوا لا يتغير ولا يشف الي ان يتقضي الزمان
وتكون تذكرة لنا الي اخفا العالم نحن جيدك لكي لا يتغيرون
هذه الجماعة اهل هذه المدينة الذين امنوا باسمك وتحيين
صحتوا

صحتوا الصلاه وقالوا امين وبولس يمد يدهم في الصلاه في قلبه
ثم تقدم بطرس واندرادوس الي الصخرة وضربوا بايديهم جميعاً
قايين باسم الاب والابن والروح القدس اله واحد يخرج
منك ما حلوا طيب زكي الريحه عند ذلك انفتح في الصخرة
عيون كثيره غزيرة الماخي قد فقت تلك البرية ومازالت بحايت
عظيمه وكثرت بحايت الجماعة واذداد ايمانهم وقالوا حقاً لكنا
متعبين لكنا ظلمنا طول ايام حياتنا ولم نعلم وكان الله يكثر
علينا نعمه ويطيبل علينا اناته قالوا للتلاميذ الجماعة ان يرفعوا
عليهم من الشيا ولبياتهم وينعبدوا في الماء وينعبدوا وهم
قايين ثلاثة دفعات باسم الاب والابن والروح القدس الاله
الواحد ففعلت الجماعة ما امروا به للتلاميذ من كيدهم الي
صغيرهم فلما اعتمدوا العرهم بطرس ان يدخلوا الي المدينة وامر
السوان ان يخرجوا الي البعيره ويقيموا باسم الاب والابن
والروح القدس الاله الواحد وان ذلك الما كان زكي الريحه
في جسام الذين يقيموا وان بطرس واندرادوس باذكو الصخرة
التي نبع منها الماخي حارت الي الان وقالوا ايها الصخرة لا
تسلي هذا الما وتقيضي علي وجه الارض التي من هذا ولا تنقضي
الي الابد وكل من به عمله من اصناف العمل والمعايير من

الارواح النعمة وكل تقيم قد بقي له في العالم شي من الحياة .
 اذ اتخذوا هذه الحين ويتعرف من كل قلبه بسم الاب والابن
 والروح القدس ويظهر من هذا المايعاوا من كل امر افعالهم
 النعمان والفرح وكل من كان به علة عوفي في ذلك اليوم
 وان التلاميذ اور الجماعة ان يهتموا ببيان البيعة واحفر كل
 واحد من الجماعة كاستطاعته منهم من جاب ذهبا ومنهم من
 اتي بغضه ومنهم من اتي بالة البناء وبوالهم المنيعة وكانت بيعة
 عظيمة ذاهن عند الموضع الذي كان فيه هيكلا رومين الذي
 احترق وقد شهاهم بطريرك وشعبت باسم الثنت اليتاء مريم
 وقسم الموالي استغف وغدا اسمه وسماه بطريرك والرجل الذي اقامه
 من الاموات قسمه لهم قنين والشاب الذي عوفي من الشيطان
 قسمه شماسا واولهم من الررا المقدسة وكتب لهم بولس الرخيل
 والبولس والمقتاليقون والابرلئس وجميع كتب البيعة وانصروا
 عنهم فوحين بهم وقد ثوق نور الرب علي تلك المدينة وكنائسها
 وهم يراون التلميذ ان يذروهم عقيب ماوانهم وليدنايوع
 المسيح الملك والقدرة والتبنيح من الابن وكل وان والي دهر
 الداهون والي ابد الابد امين
 بسم

ثم وكلت
 قمة مدينة الجاهلية
 بسلام من الرب
 امين

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد له المجد دائما
 ابدي دعون الله وحسن توفيقه بشرح شهادت البار
 والانا المختار الطوباني القديس بولس الحكيم المفاضل المحتلي من
 روح القدس محتاج البيعة ومصباحها صاحب العلم النقي
 ناشد الاربعة عشر رساله لسان العطر ومعلم المشاورة شفاعته
 تكون معنا الي الابد كانا التلميذ ان المباد كان لوقا الذي من
 الكيد وطيطس الزين طلمادي برومية ينظر ان قدوم بولس
 الرسول لسان العطر ومعلم المشاورة فلما قدم عليهما ونظروهما
 ونظروا فوجعا جميعا بذلك جدا وان القديس بولس استاجر
 منزلا خارج المدينة وسكن فيه هو والاخوه وكان ينادي باسم
 ربنا يوع المسيح ويعلم جميع من يحضر اليه وكان قوله قد شاع
 في مدينة رومية وتبعه اناق كثير منين باليتديع المسيح
 علي ما يرون من العجايب الذي يوربها الله علي يديه والمعتزين
 من تساو الحلل كان يعاقبهم باسم اليتديع المسيح وبرشم القليب
 المقدس وتبعه جماعه من خواص الملك يارون وكان فرح
 عظيم في المدينة وان غلام اسمه بطريق وهو الساق علي مايق
 الملك قصر الي الموضع الذي فيه القديس بولس يعلم وكان
 ذلك الوقت ليل ليجمع تعاليمه فلم يقدر ان يدخل اليه لكثرت

الجميع الذين حوله وأنه قد رآني موضع غالي كثير فعليه فغلب
عليه الموت فتخط من فوق ذلك المكان فمات وبلغ الخبر الحبر
نيرون الملك ان بطريق قد مات فحزن عليه حزنا شديدا
لانه كان يالعه جدا فلما علم القديس بولس بالروح ما قد كان
قال للافوه ولحق هو قوله ان الغد والتسرين يريد ان يكون بنا
اخرجوا الي بر المدينية الباب نجد واغلام مطروح ميت احملوه
وقدموه الي هنا فانهم خرجوا فوجدوا الميت تطروحا كما قال
فحمله ودخلوا به الي القديس بولس لتبليغ المبارك فلما نظروا
الجماعة وعرفوا انه البطريق اضطربوا جدا لخدمهم بآلاته عند
ذلك فقالوا ليف ما يجري في هذا فقال القديس بولس اليها الا نحن
لا تخلقوا ولا تخافوا الشاعه نظروا ما كنتم قوما تدعوا الرب
يؤتع المسيح لكيما ينتحن علينا ويهب الحياه لهذا الميت لكيلا نموت
كلنا فان القديس بولس خر على الارض شاعه وكان يسأل الرب
بدعا منتفلا ورفع راسه وهو متواضعا للدعا عند ذلك قام
الميت وهو سالهم ليس فيه شيء من الوجع وان القديس بولس
ارسله الي نيرون الملك شيدا وكان نيرون في ذلك الوقت
في الحمام ولما علموه بوفا البطريق فخرج وعند وصوله الي منزله
فوجد ما يدق قد اصطحها له البطريق كالعاده وان جميع خوامه
خرجوا

خرجوا اليه مبشرين له بالحياه التي فتح للبطريق وأنه علي
المايين كالعاده فلما نظروا نيرون الي بطريق قال له يا بطريق
انت حي ومن الذي احياك بعد ما ماتك وان بطريق اقبل
من موهبت روح القدس وقال لشيد يسوع المسيح الازلي
رب كل الارباب هو الذي احياني قال له نيرون الملك هل
ذلك الذي تظن به انه عليك الي الابد وهو الذي يرسل
جميع الممالك قال له بطريق جميع الممالك والملوك المتولين
لها الذين تحت السما هم يرسلهم وهو وحده ايم الي الابد ولا
احدا غيره ولا يغلب ملكه ملك وان نيرون دفع علي يد وقال
انت يا بطريق تات من يد لك الملك فاحياه بطريق قائلا نعم
يا سيدي انا اؤمن به لان هو الذي احياني من الموت وفيما يقول
هذا تقدم الي الملك اربعة من وجوه خدام مملكته الذي كان
يحبهم ويؤثر هذا التمن جميع من في البلاط وهم الذين كانوا
لا يزولان من عفونه وهذه اسمائهم برشاش وثيقيس وفيلس
وكثيرون اجابوا الملك قائلين اعلم ايها الملك انا من هذه السما
قد افترضا في بلاط الملك السماوي الازلي يسوع المسيح ابن الله
الحي فنعلم ذلك عند الملك فامران يعذبوا عذبا شديدا وبعد
ذلك يلحقون في السجن وصار الملك في شك من الغم والحقد

عليكم يا من بالمسيح الاذلي وامر ابراهيم هلكي قايله اكلن يوجد انه
مفتروض في بلاط الملك الكلداني يتبع المسيح يقتل فلما سمع جميع
الكتار ما اريد به الملك افترقوا في كل المدينة وقبضوا على كل
امن بالمسيح يتبع المسيح واحضروهم اليه متقيدين وكان جمعا
عظيما وكانوا يزدحجون بفهم بعض ينظرون الي القديس
بولس وينموتون الي تعليمه وكلامه ولجج ما يجري بينه وبين
الملك فلما نظر اليه الملك وهو قد قيدوا قال له ايها
الاشان الذي للملك الاعظم هو ذا قد شلحت الي مقيد قل
لي ما هو الذي حملك علي هذا الفعل وكونك انت تجريت وملت
الي مدينتي وتريد تجمع عسكر من ملكي للملك اجابه القديس بولس
بحضرت كل احد قايله ايها الملك ليس من ملكتك فقط تجمع
عسكر للكنائس ومن المشكونه ان كذلك امرنا بنا والاهنساء
ان لا نغلق باب الحياه قد امر احد وقد كان يجب عليك ايضا
ان تغترض في بلاطه لان هذه الملكه وهذا الجدل لا يخلو لك
الا ان تحرو وتنجذ كذلك الملك وتساله ان يحط بك الخراص
لانه سوف ياتي يدين الاحياء والاموات والعالم كله ويغطي
الحياه اكلن امن به واما الذين لا يؤمنون به والخطاه يدينهم
ويشتمهم الي العذاب الدائم وان يذرون الملك لم يكن يا من
يقول

يقول القديس بولس وامر اكلن يا من بحضورهم اليه متقيدين
من اجل يتبع المسيح وان ياترقوا واهل احيا وامر القديس بولس ان
يفرد وقتا كما يا من انا موت الروم وتسلم القديس بولس الي عاهلين
له لياخذوا داسه واسماها الميعوث وكشطت وانها اخراجها من
حضرت الملك وان القديس بولس ابتدي يكلمهما بالكلام وعرفت
الله والمكمن يتبعه لانه اجتمع اليه خلق كثير يزدرون ينظرون
الي شهاده وكان في مدينه دروميه قوه كبيره للشيطان يتعاون
علي قتل كلن يا من باليد يتبع المسيح فقتل جماعه ما لهم عند الجمع
الي البلاط من اهل دروميه من الازالكه جمع عظيم وصرخوا الي الملك
قايلين يا ايها الملك قد كفاك ان تقتل رجال وهم دروميه فانت
تقف عساكر الروم عند ذلك امر الملك ان يرفع القتل واليطلب
احدا من الذين امنوا بالمسيح حتي ينال عنهم ومن بعد الاموال حضروا
اليه القديس بولس وصار حتي سمع كلامه ايضا من اجل هذا المدينه
وكرت تعجبه من كثرت الجمع الذين اجابوا الي دعوت القديس
بولس اجاب القديس بولس وقال للملك ان لي حيا في هذه
التي هي ملكي المسيح لها انتفا بل هي حيا ابديه دائمه فلي لها
نهايه وانك امرت ان يؤخذ داسي فانا انريا لك ايضا وانا حي

لما تلم صدق قولي ان اعيش مع ملكي المسيح الذي يدين الالهيا
والاموات ويجازي كل احد كخبر عمله خيرا كان امرنا فلما
سمع يديون مثل هذا من قول القديس بولس اشار الى الحاجب
بغضب ان يجعل عليه بالقتل فلما سمع كسطنطين وليغوث الحجاب
اخرجوا القديس بولس لياخذوا راسه وقالوا للقديس بولس
ان يكون ملككم الذي تامنوا به ولا تريدون ان ترفضوا ما امركم
به وتقيمون الي هذا العذاب كله من اجله اجابهم القديس
بولس قائلا ايها الرجال الذين ملتم الضلالة وقلت المعرفة
بالله ارجعوا وتوبوا لتتخلصوا من الرجز الذي ياتي على الكفار
ولكن كما تظنون انتم اننا نجمع عنا كرم الملك ارجي مثلكم بل اننا نحن
نفترض في بلاط الملك السماوي الذي من اجل خطايا العالم هو
يأتي ليدين الالهيا والاموات والذي يامن به يعطيه الحياه
الدايمه فلما سمع الحجاب مثل هذا استحوذ له وقالوا له اهلنا ان
نكون من الحجاب هذا الملك ونحن نطلقك غني الي حيث تشاء
قال لهم القديس بولس ليتنا جبان ولا خائف من عزابكم اهرب
من الله ولكي عبد لرب يسوع المسيح الحي الازلي لانني لو علمت
ان هذا الموت هو موت الى الابد كنت هربت بل انما اصبر مع ملكي
يسوع المسيح الي الابد وانا مطيع له واليه امين ومده اعود اذ الي
في

في مجديا قالوا له الحجاب كيف تستطيع بعد ان تضرب تكون في الحياه مع
ثانيه وضاهم يتكلمون ارسل الملك رتولين ليظهر هل ضربت رقت
ام لا فلما نظروا في الحياه قال لهم القديس بولس تقووا بالله الحي
الذي يحيي كل من يامن به من الموت ويهب له حيات الابد اجلوه قائلين
هوذا انت تموت فان نظرتنا لكمت من الاموات اسنا وانهم عادوا
الي الملك ولما ليغوث وكسطنطين فانهما كانا مدينين في الطلبه اليه
قائلين عرفنا طريق الحياه والخلاص قال لهما القديس بولس بكموا
عذرا الي القبر الذي يترك جسدي فيه فانكم تجدوا رجلين قائمين
يصلبان وهما كسطنطين ولوقاها الذين يتخطوا علامه المسيح والخلاص
ويتركونكم ويتركونكم الي الرب يسوع المسيح الاله بالحقينه وان القديس
بولس نظر الي المشرق بحضرت كل من اتي ليظهر شهادته ودفع يديه وملا
ساعه طويله باللغه العبرانيه فلما فرغ من الصلاه عاد وتكلم مع الجماعه
الذين حضروا بكلام الايمان بالله حتى ان جمع كثير امنوا من حلاوت
كلامه والذين الذين كان في وجهه والوهبه الخاله عليه وان الرتولين
عادوا الي يديون الملك وعرفاه انهما وجدوا القديس بولس يكلم ليغوث
وكسطنطين ويعلمهم ايمانه وان الملك غضب جدا ووجه نياق عاتوه
ليضرب رقت القديس بولس برعيه فلما راى النياق مد القديس
بولس عنقه وهو ناكث لا يتكلم واقام ساعه طويله ورفقه ممدوده
والنياق واقف مقابله وبيعه سلول ويدك توعد ان لا يسلمك ان

ينزلها عليه ويحدر عين نجاش السيف وقويه مديه تستطت راس
القديس بولس على الارض وخرج من جسد القديس لين ودع جني
اشرف شباب السيف وان الجماعة تعجبوا ويعدوا الله الذي اعطاه
هذه القوة والمواهب العظيمة لتلميذه القديس بولس وعاد السيف
واحد الملك بما كان وان نبيرون الملك تعجب من ذلك هو جميع
الغلاستغه الذين حولهم وبجوابهونين فلما كان تتع ساعات
من النهار ظهر لهم القديس بولس وقال انا القاطن الذي ليثوخ
المسيح انا الذي انتبت الي مدينتي اخذ منها الحسنات لكي للمسيح هانذا
انا في ولما بولس واما انت فسياتي عليك شروور كثيرة لانك تسفلت
دما كثير لعمور اذ كيا بعد ايام كثيره شياتي عليك كلما قلت
فلما قال القديس بولس هذا غاب عنهم وان نبيرون الملك امر ان
يطلع جميع من في السجن الذين امنوا بالمسيح وان لطريق غلام
الملك واخر اسمه برشاش واخر اسمه ليفون ولطش خاص
الملك بكره والي قبر القديس بولس فلما قربوا اليه نظروا الي رجلين
قايما يمشيان والقديس بولس قايما بينهما مجد عظيم وانهم نهوا
ورعبوا من الخوف مما عاينوا من مجد واما طيطس ولوقا فانهما
خافوا منهم وهربوا من بين ايديهم وان غلمان الملك المقدم ذكرهم
وعقدوا في طلبهم فادركوهم وقالوا لهم لئلا نطلبكم لئلا بل لتعلمونا
حيات الدرهم كما امرنا القديس بولس الذي كان في هذه الساعه
واقفا

واقفا في وسطهم فلما سمع طيطس ولوقا منهم هذا الكلام فوجها جدا
وكلما هم بكلام الموعظه وعرفاهم الايمانه بالرب يسوع المسيح واعطوه
علامه الحياه الدائمه وكان تمام شهادت القديس الطوباني المخطوط الحكيم
المعلم بولس في الخامس من شهر اسب الميادك ونسأل من يراحم الرب السيد
الاله يسوع المسيح ان يفرح طيانا اذ له ينبغي كل مجد والكرامه وعظمه ووقار
وسجود مع ابيه الصالح والروح القدس المحيي الان وكل اذن والي دهر
الدهرين امين ثم وجملت شهادت القديس بولس بركاته علينا امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد له المجد دائما الي الابد امين
نبتدي بعبود الله ونحن توفيقه بشرح سميرت القديس الطوباني
نذر روق تلميذ ربنا يسوع المسيح وهو القديس بطرس الرسول
وبشه التي نادى بها في مدن الكراد وذلك بسلام من الرب امين
قال لما خرجوا المتلاميذ الي العالم ينادون بشري الملكوت السماوي
تر يا لهم الرب له المجد وكلهم قايلا السلام لكم يا اخوتي واحباي وارثي
الملكوت ثم قال لهم علموا اني ليس انا قدكم واقدكم واعاد وجهه الي
متابع وقال امي الي المدينه التي اهلها ياكلون الناق والذر روق
اخوك عني الي لدا لنادي فيها هو تلميذ فيلون ابن فيلس فان لي
فيها شعب عظيم قد اختارهم فاجابوا التلاميذ وقالوا الرب نأوت
منا يارب في كل موضع تاوانا نسير فيه واليه ترفعنا هم الرب السلام
ومعد الي السما وهم يمشون عند ذلك سارا نذر روق الي الموضع الذي

امر الرب وان سأل اندراؤف ان يجلي معه تلميذه روفس
والا فلندروف ليبرو معه الي طيطراخا ما اندراؤف و فيلحون فانهما
سارا الي لد وان فيلحون كان له موت شجي ليس مثله شيء وكان قد
تعلم الحكمة بتاديب روح القدس التي حلت عليه وليس في التلاميذ احد
يتقدمه في الحكمة الا بطرس ويوحنا وكان التلاميذ اذا اجتمعوا اجتمعوا
هو لا الاين ليغومان بقران المسيح ليتموا خلافة اموانهم واذا اندراؤف
سارا الي لد هو وفيلحون تلميذ كان نصف المدينة قد اصابه علي يدي
بطرس الرسول وبقي النصف الاخير بغير ايمان وان اندراؤف اتى الي
بيعت النصارى التي في لد وانهم خرجوا يتلقونه وفي ايديهم اغصان
الزيتون بفرح وان اندراؤف دخل الي البيعة وطار على كرسي الاسقفية
وامر فيلحون ان يقعد علي الرسل ويقول تبخة الملبوايا والجماعة يصعدون
بعد القول فلما سمعوا الكهنه الذين لالا لها موت الجمع قالوا لبعضهم بعض
اي شيء في هذه المدينة اليوم وقالوا لهم تلميذ يسوع المسيح في الكنيعة التي
لنصارى فيلحهم ويا مرهم ان يرفضوا الالهة ولا يحضرو الهيكل
وانهم اخذوا مسيوفهم وحضرو الي البيعة وسمعوا ونصروا عليهم وقالوا
ان كان يهون اللههم يذنبون فبناوهم فلما سمعوا خلافة موت
فيلحون وهو يتري ويقول هكذا ان الهة الامم ذهب وفخه
صنعت ايدي البشر لهم اعين ولا يسمعون واذان ولا يسمعون
واناف ولا يشمون ولهم ارجل ولا يمشون ولهم متن ولا
يتكلمون فيلحهم هم الذين يتجدون لهم فلما سمعوا الكهنه مثل
هذا

هذا القول من فيلحون مع خلافة موته بكوا ودخلوا الي البيعة وقبوا
قدسي فيلحون فلما نظروهم الجماعة قالوا للقدس اندراؤف يا ابونا
هولاء من كهنت الهيكل وان القدس اندراؤف اشار الي الجماعة
ان يتلوا اناحي لتعفي التبخة ولا ينهم خافوا منهم جدا لما راوا ومعهم الكيون
فتلوا اناحي اتخفت التبخة فقام القدس اندراؤف وابتدي في الصلاة
وكان يصلي عليهم فلما تمت صلاته قال للقدس اندراؤف لكهنت الهيكل
اجلوا فلما اجلوا قال لهم يا ولادي عمر فوني ما السب الذي حضرتتم
راجله الي هذه البيعة اليوم ولا تكلم كل يوم اذا جاذا واكم النصارى هم
ثيابكم ليلا لتلتفت بشياهم وانا اريد ان تعلموني ما الذي في قلوبكم يا ابونا
جماعت الكهنه قائلين يا ابونا اندراؤف نحن نقول لك الحق نحن لما
سمعنا اذك دخلت هذه المدينة لتعلم وسمعنا اموات الجمع نسالنا ما
الذي في هذه المدينة اليوم عرفونا اذك انيت اليها واتخذ بعضنا
مع بعض غشيين دخلوا واتينا اليكم لنمنحهم هل نخافون علي الهتنا لنقتل
كلمن في البيعة وها نحن قد حضرنا كما تراءنا قلمنا سمعنا خلافة موت
هذا الغلام حضرت قلوبنا اليه ودخلنا اليك ونحن نسالك ايها التلميذ
ان تعطينا اليوم ما اعطيت هذه الجماعة حتي ننموت القديسين الهيكل
فتمن من الان قدونا ان لا نخاف هذا الخلاف فلما سمع منهم القدس
اندراؤف هذا القول قام وقبل رائي فيلحون قائلا انك انت الذي
قال روح القدس يسكن من البدن وان الصوت الخارج من البيعة
الجماعات هذا انك مشمتحت ان تدعنا تخلص النفوس كما ان الرب يدل

اسمنا وجعل لنا اسماء بها هكذا انت ايضا فلما نظرت الجماعة هذا انت
القديس اندراوس يقبل راسه فيموت اقبلوا اليه كلهم يقبلونه فلما
راى القديس اندراوس ان الجماعة تزعمه ابرهم ان يقوا الي موضع
متسع وانهم ساروا الي شالي البحر اجاب القديس اندراوس وقال
للمؤمنين من منكم يريد الرب فلياتي وليتبع من يري وان الجماعة
كلها انت اليه فمعه هم يسلمون الاب والابن والروح القدس الاله واحد
وكان عدد الذين امنوا في ذلك الوقت اربعه الاف وايتمايت
نفتس واعقدوا في ذلك الوقت ايضا الخمسين كاهن وبعد هذا
حضر الشيطان الي المدينة فوجد صبيان يلعبان بنفسهما مع بعض
الواحد منهما ولد يوحنا فقتل المدينة والاخر ولد رجل من اشراف
المدينة وفيما هما يلعبان بنفسهما مع بعض ضرب ولد يوحنا الصبي
الاخر ضربه فتخط من ثاعته ميتا وانه اياه امسك يوحنا وقال له
سلم لي ولدك اقتله كما قتل ولدي والا اسلمتك الي دوق الوالي
ليقتلك عوض عن ولدي الذي قتله ولدك وان يوحنا بكابكا
عظما يحضرون الجماعة فاجابته الجماعة قائلين ما الذي تريد يا ابونا
القديس ان نصنع معك لو كنت مطلوب عال ادنيه عنك بل انت
مطلوب بقتل اجابهم يوحنا ما اريد منكم لا ذهب ولا فضة بل اريد منكم
ان تفروا ويري يمتي امفي الي القديس اندراوس يحضر يقيم من
الاموات هي وان الجماعة حضروا عند الي الصبي الميت وقالوا نحن
نؤمن يوحنا الي ان يمضي الي القديس اندراوس رسول يسوع المسيح
ويحيي

ويحيي لك ولدك من الموت فاجابهم الي قولهم وجلت يديك ولكن
وان يوحنا سار الي القديس اندراوس التلميذ فوجد بعد الجماعة
وانه حضر وغر وسجد له وقال له ارحم كبريتي ولا تدعي موت
بهذا الموت المتوان القديس اندراوس اجابه قائل لا ثق بالله
ولا تخف وقل لي جميع ما اصابك وانه عرفه قففته وكل هذا اجابه
القديس اندراوس وقال له ليس اقدر ان امضي معك في هذا الساعه
من اجل الجماعة الذي انا اعدهم ولكن خذ فيموت معك فهو يقيم
الميت من بين الاموات وانهم خرجوا من عند القديس اندراوس
يريدون المدينة وفيما هم يسيرون تشبه الشيطان بشيخ كبير السن
واي الي الي المدينة وصرخ قائل اياي وفتر انت جا لثوري المدينة
وفي ثوارعها القتلا مطروعين قم واطلب القاتل والاهل اذا شاير
الي الملك اعرفه ذلك فلما سمع روفس منه هذا القول قام بغضب
شديد وقال لمن حوله لسيروا بنا بجناح المدينة فلما سمعوا
اهل المدينة ان الوالي قد خرج فلم يبق في المدينة اثنان واحدا
الا الميت وحده وان يوحنا وفيهمون قدما من عند القديس
اندراوس فوجدوا الجماعة خارج المدينة فقالوا ليوحنا ان يخذ
علينا حضورك وحننا عليك وهوذا الوالي خارج المدينة فلما سمع
يوحنا بكاء وقال للويل لي ماذا صنع والتمني ان الميت لم يرض
اجابه القديس فيموت وقال له لانيك فانا اذهب واقببهم

قالت له الجماعة لا ندخل المدينة لئلا يقتلك الوالي قال لهم القديس
فيلمون ما ائت طبع ان اخالف معلمي بل انا اذهب واقبمه كما امرني
اجلسوا انتم مكانكم وان سمعتم اني قتلت ارسلا الي معلمي يحرقني
وفيهم الميت وان القديس فيلمون دخل المدينة وجاء الي الموضع الذي
فيه الوالي ومعه هكذا ياروفس الوالي وليت هذه المدينة لتخربها
اي اهل المدينة لم يثقلوا عند دخولك اليها فلما سمع الوالي قوله
امرهم ان يبتكوه ويلتقوا في موضع العذاب وقال لهم لعل هذا هو
الذي قتل الميت لذلك دمه لم يغسل عنه وان الخنا المتكوه ونصبوه
في موضع العذاب وان القديس فيلمون اجاب وقال ياروفس
الوالي طلاء القديس وانا اطلق ولما اخطوا ولا وجبت علي التفتية
انا بشه ايما امر حيث كان في الغد وقت قبل ان تخرج قومي من
اطلاعه ابن معلمي القديس اندراوس ليتظر تلميذ وما يفعلوه
به ليت في قلبك رحمه يا ايها الوالي وانت تنظر في طفل صغير
ليس لك ولد لتحن علي واعلم كما تحب ولدك لذلك انا ايضا
ان تحبني وحول وجهه الي الجند وقال لهم ليت فيكم رؤوسهم
ويذهب الي معلمي اندراوس القديس ويعلمه ان تلميذك قد
نصب للعذاب فلما سمع امره هذا تبكوا من حلاوة كلامه قال
لهم ليت في هذا المدينة طائر ارسله الي معلمي القديس اندراوس
يا ليت الي ان انظره قبل المات فلما قال هذا اجتمع اليه يهود كثيره
وكلهم

وكلهم مثلما كانوا في ايام نوح في ذلك الزمان وقالوا له هوذا نحن
من اردته مينا ارسله فتتدمر اليه عصود صغير وقال له انا اخف
بشتم من هؤلاء انا اذهب واني بمعلمي اليك قال له القديس
فيلمون انت ليت تسمع العوده الي لانك ان رايت واحده من
جنتك قد عرت معها ولم تسمع العوده فتتدمر اليه الغراب وقال
له انا اذهب قال له القديس فيلمون انت في المرحه الاولى لم
تكل بالخبز الي نوح فانما ارسلك وانه دعا الحمامة وقال لها ايها
الجنس الكريم الذي اسمها الرب بالرعه دون تبارك الطيور التي
انت بالمشاره الي نوح وهو في التفتية في زمان الطوفان فبارك
عليك امضي الي القديس اندراوس معلمي وقولي له ان يا ليت
يتظر تلميذ فيلمون قد نصب للعذاب اجابته الحمامة قائله
تقوي هود القديس اندراوس قد حضر وهو سميع كلامك
فلما سمع روفس الوالي قام برعه وحل فيلمون بيد من العذاب
وقال له حقا وان في هذا المدينة عشرت قتلات تركت طلبهم لاجلك
فلما علم الشيطان ان روفس الوالي قد امن دعا جوده وقال لهم
هوذا اذوفس الوالي قد امن وجميع اهل المدينة قد كفروا بنا وانا
امركم ان يذهب واحد منكم الي بيت روفس الوالي يسكن زوجته
ويغيرها ميمونه لا تغفل لها ويكلفها ان تقوم علي اولادها

وتقتله في تلك الساعة فكل الشيطان بما امر به ابليس اللعين
ومضى الى بيت الولي وقمل زوجته بمجنونه وكلفها حتى قتلت
اولادها فلما علموا بميدهم بما فعلت تجمعوا وامسكوها وجعلوها في
موضع مخيم وارسلوا الي سيدهم واعلموه بما كان من زوجته وكونها
تجننت وقتلت اولادها فان الولي قال لمن هو حوله لو ان البيت
وقع عليهم وجميع من هو في الدار لما فارق هذا الشاب وان روفق
الولي عاد الى القديس فيلمون وقال له يا ندي ما سمع ما يقول
هذا الرجل ان اشالك ان توجه صحتي الي داري واذ المرتوجه
معي انا ايضا ما مغي اجابه القديس فيلمون قائل لتفرع ما نحن
فيه ها هنا وقد ذ لك مغي الي الدار وان القديس فيلمون دعا
الجماعة وقال لها امضي الى بيت روفق الولي وقولي لمن هم في
داره انتموا في داري شيخي احضروا الجماعة مضت كما امرها
واوالت الرسله فلما سمعوا الجماعة وهي تكلم عيوا جدا وان
القديس فيلمون سأل الوالي ان يرسل يخبر جميع اهل المدينة فحي
يقيم الميت عند مفودهم وان الوالي ارسل جنده اتوا بالجماعة
فلما حضروا نادوا الجميع الي موضع الميت فوجدوا القديس اندراوس
داخل المدينة قال له القديس فيلمون فقال يا معلم لتقيم الميت
قال له القديس اندراوس فقال انك انت الذي تقيمه وان القديس
فيلمون

فيلمون الي الموضع الذي فيه الميت وحيي علي ركبته وسأل الرب
هكذي قائل اسمع يا ابا انا الراعي المطامع الذي لم يتركنا
هينه في يد العدو ولكنه اتخذنا بدمية الذي اشع لي انا عبدك
اشال بكنوت رحمتك ان تسمع دعائي وتقيم هذا الميت بقوت اسمك
ثم رفع راسه وقام وصرخ بصوت عال قايلا يا الله يوح المسيح ولا
القديس فيلمون الناصري ايها الميت قم بسرعة ولوقت قام الميت
فلما نظرت الجماعة الي الميت قاموا زادت ايمانهم فحمدوا الرب يوح المسيح
وان القديس فيلمون اعلم القديس اندراوس حال زوجته الولي
وقتلها بنيه وان القديس اندراوس وتلميذه القديس فيلمون
وجميع من حضروا ساروا الي منزل الوالي ومعهم الادامل والانياس يرحوا
ان يعطيهم صدقة فلما حضر القديس اندراوس الي دار الوالي وحده
ولده ميت وحوله جمع كبير يكون عليه والجماعة واقفه عند راسه
فقال القديس اندراوس للجماعة كم عزي قالت له بتون سنة
قال لها القديس اندراوس اذ قد سمعتي قول تلميذي فيلمون
اخبرني الي البرية وتلوي معنوقه من خدمه هذا العالم ولا
يكون لاحد عليك سبيل وانها خرجت الي البرية كما امرها وان
القديس ناد الميت قايلا باسم يوح المسيح الذي ارسلنا ناديت
نحن باسمه القدوس في العالم تقوم انت والموت في تلك الساعة

قام البيت وسجد بين يدي القديس اندراووق. وان القديس
اندر اووق اقامه وقال له امن بالله يا ولدي. وانه اجاب
قابلا قد امتست وكنتي اسألك يا الهي القديس اندراووق ان
تاذن لي قول ما ديت قال له تكلم وان الظلام قال لاييه
لو اعطيت ملكتك للدارمل والاتيتم والفقر المرق في بعض
ما يلزمك لموهبت الله الذي خلعت عليك لان الذي تقطيه
لاهل الحاجة فان تقطيه عن نفسك اعطى لك يا الهي ان في تلك
الناعة الذي قامت علي والدي وقتلي كان في ذلك خبره
عظيمه لان اقبلوا الي انا في لهم اجتمع مثل اجتمعت النور واخذوا
نفتي الي موضع يتما الجحيم ونظرت الي بيت عظيم مبني بالكبريت
والزفت وعدد الذين يبوءه ثلاثين بنا ومعهم مفايع موقود
وهم ينادون الذي امرهم بالنبا الي متى يبني هذا البيت امرنا
ان نشغله بهذه المفايع قال لهم هل يحرقوه قبل ان يتم بناوه
وقالوا له متى يتم بناوه قال لهم الي الوقت الذي يموت صاحبه
عند ذلك تحرقوه قال له الملاك الموكل بنفتي نظرت هولاء
قلت له نعم يا ندي وانني سألتك من يبني هذا البيت وهو
بالكبريت والزفت وانه قال لي تري هذا البيت الكبير فقلت
نعم يا ندي قال لي هذا خطايا والدرك الذي يفعلها وهذا البيت
يبني له الي عيت وقت موته بلخونه فيه وكمن قومه فلما سمعت
هذا

هذا من الملاك بليت جدا وقلت الويل لي كيف يعمل الي وما مقدرته
وفيما ابكي انا انا في الذي عشتي معي لانتك وفيما هم يكلموني اذا
اقبل انسان ذو شبيه ويقتعه مايت رجل ومعه نبي يكون عره
انتي عثرته وهو عثن المنظر جدا وخطب صاحبه الما بكلام
لا اعرفه عند ذلك امر ان يهدم البيت وانه امر الملاك الذي
عشتي معي نبي اخر معي الي موضع واسع جدا وجاء انسان اخر وفي يده
قضيبي من فقه من ثلاثة الوان فوقع انسان هيت كبير يا شرك
وعرضه وطوله شي واحد مع في كل حايط منه مائة قصبه الاقصه
واحد فقال الملاك ثمر المايه اجابه صاحب البنائين فتمت الناعة
لانيه القمح لم يحضر في المخزن واذا حضر القمح في المخزن عنده مائة
قصبه قال القديس اندراووق لروفتن سمع ما يقول انك لو انته
غريب يقول لك هذا كمرتان بل هو انك اجاب روفتن وقال
للقديس اندراووق انا اسألك ايها الرجل الصالح ان تاخذ جميع
ما لي وتفرقه علي الفقرا والمساكين وال الحاجة اجابه القديس
اندر اووق وقال قم خذ تلميذي هذا الي بيتك ليثني زوجتك
وان روفتن فعل كما امره القديس اندراووق وعفر الي منزله
هو والقديس فيلمون فوجد زوجته واقفه صنم وهي ناهيه
ويداها ما سكه شخرامود وهو يريد ان يخر منها وهي لا تحليه وان

الغزير فيليب امك بيدها اليمين واتي بها الى حيث القديس
اندراس وحي ما سلكه الاسود بيدها اليسرى فحين نظرت الجماعة
الاسود اظلموا جلا وخافوا واما واسل قطع خات قد دخل الريد
في جوفهم فقال القديس اندراس للجماعة لا تخافوا ولكن
تغربوا الي وتقوموا فتي تعلم ما هو هذا ثم قال القديس اندراس
للأمراء وامهات ان تخليه ودرشم في وجهها رشم الطليب
وجعل يديه علي راسها وقال باسم يسوع الناصري المسيح الرب
الذي انا انا دي باسمه القديس ليكن حواسك وبرمك اليك
عقلك ولوقت هدت وجلت بين يدي التلميذ فعاد التلميذ
بوجهه الي الاسود وقال له ما الميب الذي اوجب ان تتخط
في هذه الامراء قال له الاسود انا صدقت اذا كان غلام قوي
يكن مع ملك ضعيف ويخضعه الحرب فان الغلام القوي هو
الذي يظفر بالحرب وليت له في المظفره شيء بل ان المظفر ينسب
للملك هكذا انا قوه عظيمه في وسط النساكين وهذا قد هكت
في يدك قال له القديس اندراس ما الذي ا قوله مجدك
ايها الخبيث وطبعك التواضع قد خسر وقت الصلاة ولكن
تكون معلقا خارج هذه المدينة الى الغد وان القديس اندراس
ابتدي في الصلاة وحملها واعلى المؤمنين من التراب المقدسة
واستلمهم بسلام فلما كان الغد اجتمعت الجماعة فمضوا يدي
الاسود

الاسود هكذا اعنيك انت ايها النجس الخبيث الروح المظلم
اكتشف مالك لهذه الجماعة لينظروك كلهم اجابه الاسود قائلا
يا اندراس انا انت تديسني ولا انت الذي تفعل بي هذا بل
هو انتو افعلوا لي لاني ضيعت مجدي واهلكت كرامتي قال له
القديس اندراس ايها النجس المظلم هل كان لك كرامة قال
الاسود تقول لي انني مظلم ليت تعرف طبعتي من اين هي وانما ارا ذلك
ان تري هذا الجماعة من انا الويل لي من الذي يخلقي في انا فيه
وانه ابتدي ينادي باسم قوات من الملو قال له القديس
اندراس تكون صامتا وليت لك استطاعه ان تتكلم الا ان
تقول للجماعة من انت اجابه قائلا انا واحد من المائتين ملاك
الذين ارسلوا لينظروا الارض فلما نظرونها استحسنوها وقد
خالقنا ولم نعد الي منزلنا وانا مقدمهم واسمي ما جان قال
له القديس اندراس اصمت حرمك كبري وحي تعود عليك
وافتخاروك يكون لك هلاكنا الذي تقول ايها النجس باسم
الرب يسوع المسيح تنصرف الي الجحيم ولا تقاب الى الابد وفي تلك
الساعة لم يري له احد شخص قال روفس الوالي للقديس
اندراس انا امرني ان افرق جميع مالي علي الفقرا وذوي الحاجة
وانه اخضر جميع ماله الي القديس اندراس وفرقه كما قال وبلغ

الخبز الى الملك ان روفق الوالي فرق ماله على الفقراء وفضلوا اليه
 وليت بقي ينظر بين اهل المدينة ولا يحكم بينهم ولكنه يقول
 ليتني استطيع واحكم علي نفسي مما جهلت وان سلوكيوش وزير
 الملك لما نظر ان الملك يريد هلاكه وقتله تقدم الى الملك وتثاله
 التوفيق عنه وقال اذا كان قد صار مع الرجل الصالح الذي من
 عبيد الاله الذي يصنع الجرايح في بلاد العرب ان ولي يقد عليه
 ولكن الكتب له ان كان قد اراد هذا الدين فيعلم اليك الولايه
 وجميع ماله يكون لخزانة الملك فبهذا كتبت الكتاب وارسلت
 مع الرسل الي روفق الوالي ووصلوا الرسل بالكتاب اليه فلم
 يجدوه في منزله فمأوا عنه فاردشدوهم الى الموضع الذي هو
 فيه وانه عند رجل اسمه اندراوش يعلم تعليم جدي غير
 تعليم الروم وانهم حضروا الي ثوانع المدينة فوجدوا روفق
 والقديس اندراوش وها يخرجان الشيطان من رجل مغري
 منذ سبعين سنه فلما رأت رسل الملك تلك الاعجوبة امنوا
 بالاله هم ايضا وسموا الكتاب الي روفق وقرأها فلما سمع
 ان جميع ماله يوحذ الى خزانة الملك فتحك القديس اندراوش
 وقال لروفق خزن قلبك لاجل ان الملك ياخذ جميع ما كان
 اجابه روفق وقال انت تعرف قلبي وانى ما افارقك
 من كل موضع تنسب اليه فاي حاجه لي الي هذا الاموال لانها
 من

من الهلاك جمعت والى الهلاك مبيعها فقال له القديس
 اندراوش جميع المياه ترجع الى البحر وهو لا يعتلي وجميع ما
 للبطن الي الثراب يرجع وفيما القديس اندراوش يخاطب روفق
 واذا بقوت ناداه يا صبي ان يترج الجماعة وينزل الى المدينة
 التي مقابله وعرفه ان له فيها خدمه ثريه جليله وبعد
 ذلك يعود الى المدينة وكشف له ان يثاله فيها اطفالا عظيمين
 من الملك لاجله رسله الذين امنوا فلتقوي قلوب المؤمنين
 باسمي ويعلموا الي نعمهم وعال فيهم وان اندراوش بارك على
 الجماعة قايل لا يشككم الرب الا هنا في الامانه المستعجه افتم وبيئكم
 الي الغايه القموي اجابوا الجماعة قائلين اذهب بنا لمرورنا قليل
 الغيبه لاننا قد سمعنا الصوت الذي يناديك انه سيأتي على
 هذه المدينة اطفالا عظيمين من الملك لاجل رسله الذين امنوا
 وان القديس اندراوش قوي قلوبهم وقال لهم لا تخافوا لان
 الرب الذي اهتم به هو له القوه وله القدره ان يمنح عليكم
 كل امردي ان يحرسكم من الضربات الشيطانيه ويكثر قوتهم
 ويبدد مشورتهم ولما قال هذا خرج من عندهم سلاوا وهو
 يجد الاله صلاته وبركاته تحمل علينا اجمعين الي الابد امين

ثم وحملت
 بنا من
 الرب
 امين

بِسْمِ الْآبِ وَالْإِنِّ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ الْإِلَهِ وَاحِدِ آمِينَ
فَبُنِيَ بَيْتُ الْمَلِكِ تَعَالَى وَحُشِنَ تَوْفِيقُهُ بِنَسْخِ شَرْحِ أَعْمَالِ التَّائِبِينَ
الْمُبَادِلِينَ أُنْدَرَاوُسَ وَبَرْتُولُومَاوُسَ تَلْمِيزَ سَيِّدِائِي تَوْجِ الْمَسِيحِ الَّتِي
تَعْمَلُهَا فِي مَدِينَةِ بَرْتُولُسَ مِنْ بَعْدِ عَوْدَتِ الْغَدِيرِ بَرْتُولُومَاوُسَ
مِنْ بِلَادِ الْوَاحَاتِ بَسْلَامٍ مِنَ الرَّبِّ آمِينَ كَانَ بَعْدَ قِيَامَتِ رَبَّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ الْمَجْدُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَمْ يَزَلْ مُلْكًا عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
تَرَايَا لِبَرْتُولُومَاوُسَ فِي مَدَنِ الْأَمْمَرِ مَا قَامَ قَطْرَانِ الَّتِي هِيَ مَدِينَةُ
غَاذَرِيونَ وَقَالَ لَهُ السَّلَامُ لَكَ يَا بَرْتُولُومَاوُسَ الْمُنْتَقِبَ الْخَلْبَةَ
لَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقْبِي إِلَيْهِ وَتَحُلُّ فِيهِ لِأَنَّهُ لَكَ الَّذِي يَحْكُمُ مِنْ
كَلَامِكَ هُوَ يَجْعَلُ حَيَاتِ الْآبِ لَأَنَّهُ أَنْتُمْ الْحَصَادِينَ النِّقَاتِ الَّذِينَ
يَحْكُمُونَ حَقْلَ رَبِّكُمْ وَأَزَاغَرْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ عِنْدَ ذَلِكَ
تَأْخُذُونَ أَمْرَ تَكْمَرِ قَمْرِيَا قَصِييَ بَرْتُولُومَاوُسَ وَسِيرَ إِلَى مَدِينَةِ
الْبَرِبَرِ وَنَادَى فِيهَا بِالْأَنْجِيلِ وَعَلَّمَهُمْ طَرِيقَ الْخَلَامِ لِيَتْرَكُوا
أَعْمَالَهُمُ الْمَيِّتَةَ وَعِبَادَتِ الْأَوْثَانِ وَيَتَوَبُّوا لِلَّهِمَا يَرْثُوا الْحَيَاةَ الدَّائِمَةَ
وَهَذَا نَدَابَتِي أَعْرِفُكُمْ مَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ
تَدْخُلَهَا يَحْرِقُ حِمْمُكُمْ بِالنَّارِ ثَلَاثَةَ دَفْعَاتٍ وَتَقْلِبُ مَرَارًا
كَثِيرَةً وَيَنْشُرُ جَسَدَكُمْ بِالْمَشَارِقِ وَالطَّرِيقِ لِلْمَوْحُوشِ لَتَا كُلِّكُمْ وَتَرْبُطُ
دِمْلَكُمْ بِجَبْجَبٍ وَتَطْرُقُ فِي الْبَحْرِ وَأَيَّاكُمْ أَنْ تَخَافَ وَلَكِنْ تَقْوِي
فَأَنْتَ الْغَالِبُ وَلَيْتَ أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَيْكَ أَحَبْرِيَا قَصِييَ وَاذْكُرُوا
مَا عَمَلُوا

مَا عَمَلُوا فِي الْيَهُودِ تِلْكَ الْفَعَالِ الْمَيِّتَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا يَا وَابَا
مَخْلَقَ عَلِيِّ الصَّلِيبِ وَلَمْ وَأَخْذَهُمُ الرَّبِّ رَبِّ رُحْمِهِمَا غَيْرَ
خَطَايَا الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَأَكُلَ تَوْبَتَهُمْ وَهَذَا نَبُوءَةُ الْمَلِكِ
أُنْدَرَاوُسَ يَوْمَ تِلْكَ الْبِلَادِ وَالْمَدِينَةِ وَتَسَيِّفُهُمْ تِلْكَ
قَوَاتُ وَنَجَائِبُ كَثِيرَةٍ وَتَأْمِنُ خَلْقَ كَثِيرٍ عَلِيِّ يَدَيْكَ وَلَمَّا نَمَرُ
الرَّوْبِ قَوْلُهُ لِبَرْتُولُومَاوُسَ أَعْطَاهُ السَّلَامَ وَصَدَّقَ إِلَى السَّمَاءِ
بِحُجْدٍ عَظِيمٍ صُلَحَ الْخَدِيرِ بَرْتُولُومَاوُسَ نَبُوءَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ
الَّتِي أَمَرَهُ الرَّبُّ بِالْمُنْتَقِبِ إِلَيْهَا قَرَا الرَّبُّ لَأُنْدَرَاوُسَ
فِي نَصْفِ اللَّيْلِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ يَأْمُرُهُ فِيهَا أَنْ يَسِيرَ إِلَى
مَدِينَةِ غَاذَرِيونَ إِلَى بَرْتُولُومَاوُسَ وَيَسِيرُونَ إِلَى مَدِينَةِ
بَرْتُولُسَ وَيُنَادُونَ فِيهَا بِنَتْرِي الْأَنْجِيلِ الَّذِي أَوْدَعَهُمْ
أَيَاةً لِيَتْرَكُوا سَوَاعِ الْمَهْمُ وَعِبَادَتَهُمُ الْأَوْثَانِ وَيَتَوَبُّوا
لِيَرْثُوا الْحَيَاةَ الدَّائِمَةَ وَأَيَّاكُمْ أَنْ تَخْلُقَ عَلَيْهِمْ بَلْ حُلُوكُوا
أَدْوَا حَكْمَ وَاذْكُرُوا إِلَيْنِ حَكْمَكُمْ وَرَبِّكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُ جَمِيعَ مَا
نَالَنِي مِنَ الْأَلَامِ مِنَ الْيَهُودِ وَلَمْ أَجَازِيَهُمْ بِمَا صَنَعُوا إِلَيَّ بَلْ
إِلَيْنِ أَطْلَعْتُ دُوحِي عَلَيْهِمْ لِيُخَلِّقُوا مِنْ خَطَايَا هُمْ وَالْآنَ يَا قَصِييَ
أُنْدَرَاوُسَ لَا تَخَفَ وَلَا يَمْنَعُ قَلْبُكَ بَلْ أَمْرُ قَصِييَ تَوَدَّعَهُمْ مِنْ
الْخَلَالَةِ بَلَّغْتَ مَبَارَكِي عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَرْسَلُ إِلَيْكُمْ دُجْلَ مَخُوفِ

المنظر مثل وعنه الملك وبجأته يامون بقوكم وهو يكون
يتحكم ويكون لكم تمييز كل ايام شواكم فاذا امنوا اهل مدينة
برقوق اخرهوه متكم الى مدينة المنقش وهم ايضا يامون
لكثير العجايب والقوات التي تكون منكم فلما اتم الرب وقته
لثلاثين صعد الى السما بحمد عظيم فلما قام القديس اندراوس
للقد هو وتلميذه روفس والامكند ووق وخروجوا من
تلك المدينة التي كانوا فيها وقدوا المتبر الى مدينة
غازيون الى القديس برقوق وما ووق ليضيا جميعا كما اهرهم
الرب له المحن فلما بلغوا الى البحر لم يجدوا مركب يحملهم وان
القديس اندراوس قلق وفجئ لذلك واقاموا على شاطئ
البحر الى ثلاثة ساعات من النهار وعند ذلك قال القديس
اندراسوس لثلاثين قوموا يا اخوتي لنسقط عينا ابدنا الى
الرب ونساله ان يبيّر لنا مركب ويبيهل طريقنا فانا ومن
عنه انه لا يتحمل عنا وانهم قاموا جميعا وصلوا صلاة بالغيرة
فلما تموا صلاتهم جلسوا على شاطئ البحر فغشاهم النوم ففروا
فان الله لم يحوت لهم ففتح فاه وابتلع القديس اندراوس
وثلاثين وهم نيام ولم يعلموا فاقاموا في بطن الحوت
ثلاثة ايام وثلاثة ليال وبنت الله القاهم الحوت الى
خارج مدينة غازيون في الميناء على البر الذي يودي
الي

الى المدينة مع انفجار الصبح في اليوم الرابع وان تلك المدينة التي
كانوا فيها بقيق من مدينة غازيون مدينت اربقون يوم
الي ان يصلوا اليها فلما استيقظوا التمييز اندراوس وتلميذه
وهم على شاطئ بحر غازيون ولم يعلموا بشي مما جرى عليهم
قال القديس اندراوس لتلميذه يا اخوتي الي متي نحن مقيمون
ولم نحصل لنا مركب نودينا الى مدينة غازيون وقد
خاف صدي وقال هكذا الميت انت يا رب الذي توابات
لنا واموتنا ان نسير الى مدينة غازيون ثم قال
لثلاثين قوموا ننود الى المدينة فني ياذن الله لنا بالمسير
اليها ويبيّر لنا مركب تحملنا قال له كما تريد وفيما القديس
اندراسوس يكلم تلميذه فتلور روفس احد تلاميذه واذا
بشفيه قد قبلت من وسط البحر فقال للقديس اندراوس
معلمه ففرج بذلك فوجا شديدا وقاموا جميعا واستقبلوها
فلما بلغوا الى الساحل نالوا ما حب الشفيه الى ان تريد
ايها الرجل الصالح وكان ريس المركب هو الربيع المنيح
صنع شفيه روحا منه والنوابه هم ملايكته فقام القديس
اندراسوس وانتقل المركب ونادي الريس سلام الرب معك
ايها الرجل الصالح ريس هذه المركب اجابه الرب بوع المنيح

المتب عليه الموكب عليك السلام ايها الاخ الحبيب قال له القديس
اندراوس الى اي بلد تريد المتبر اليها اجابه الرب يسوع المسيح
بالرقيس نحن نريد بيتا للهدى بيت الرب قال له القديس
اندراوس ايها الرجل الصالح لا تكون ظلمت في البحر لان هذا
مدينة البر الذي ابتعها فيها قال له ربيس السخينة الذي
هو الرب يسوع ليس هذه مدينة البر بل هي مدينة غازريون وهذا
اليوم هو اليوم الثالث منذ وصلت اليها التمتع ببيع تجارة حتى فان
كنت تتألم من مدينة البر فليكون مسيرها عن هذه المدينة اذ يكون
يوما واثنين ليلة لا ي قد تسلكها عذت دفعه قال له القديس
اندراوس من اين انت ايها الرجل الصالح اجابه الرب انا من
بيت لحم اليهودية وان القديس اندراوس قال له يا سيد
لست الامم كما تظن لنا اليوم ثلاثة ايام في هذه المدينة نأري فيها
واحد فمنا مع اخي الصبح وحيثما الى هذا الناحل نطلب من ثياب
نحملنا الى مدينة غازريون وهوذا انت تظل عظمي وتقول هذه
مدينة غازريون وفيما هم يكررون الكلام يهتروا ذا الرجال
قد اتوا من مدينة ما قد وبه قاصدين مدينة غازريون وجهان
الي برتولوماوس ليخف معهم الى مدينتهم يخرج شيطان كان قد
اعتري زوجة اكلون مدينة ما قد وبه وانهم نظروا الى الرب
يسوع المسيح واندراوس علي ما حل المدينة وان الرب قال للذين
اقبلوا

اقبلوا اعلونا ايها الرجال ما هي هذه المدينة التي امامنا اجابوه
الرجال قائلين هذه مدينة غازريون قال لهم الرب يسوع المسيح
ما هو بيت خفركم انتم ايها فاجابوه قائلين ان نكون المدينة
ارسلنا الي برتولوماوس يخفوننا الى ما قد وبه يخرج شيطان قد
اعتري زوجته وان اندراوس كثر نجيته وقال في نفسه ههنا
ما قالوا وايقن انه في ما حل مدينة غازريون وان اولئك الرجال
دخلوا المدينة ولم يلبثوا الا قليلا حتى اتوا برتولوماوس فاجابهم
فلما بلغ برتولوماوس والذين معه الى السخينة ونظروا الرب يسوع
المسيح جالسا فيها فقلوا انه هو الذي يدرك بالناظر الح
ما قد وبه فقال له برتولوماوس سلام الرب عليك ايها الرجل
الصالح نسألك ونوعب اليك ان تقدمنا الى ما حل ما قد وبه
اجابهم الرب المتب بالريش قايلا نحن نريد المنبر الى كورث
برتوس ولكن امضوا الى نحو اولئك الرجال الجيوش تحت تلك
الاشجار ولعلهم احباب المعادية وان برتولوماوس معي كما امره
الرب الى نحو الاشجار ونظروا اندراوس وتلميذه جالسا فلما
نظروهم اخرج للناظرهم وقيلهم وتعلم عليهم وسألهم من اين
انتم فقال اندراوس ما هذه المدينة فقال له برتولوماوس
هذه مدينة غازريون التي خرج نبيها نادي فيها انه الرب
القديس اندراوس فحجب جدا ونحالي للقديس برتولوماوس

اي شكر واي تشبه يوردها الثاني للرب الوهوف الذي فتح في هذا
الصنيع العظيم واتي في الي هذه المدينة البعيدة في ليله واحده
وجمع بيني وبينك لكي تنير لي مدينت برنوق والمنشئ لنادي
فيهما يشري الخيل وفيما اندراوش يتكلم مع برنولوماوش
واذا الرجل صاحب السفينه صعد منها واقبل اليهم وقال لاندراوش
ايها الرجل الصالح علمت حقا ان هذه مدينة غازريون فقال
له اندراوش فجز يا بني اغفر لي لاني قاتلتك فيما لا اعرف
اجابه الرجل صاحب السفينه كم لك من يوم خرجت من مدينة
البربر فقال له اندراوش هي هو الرب مخلقي نأحن عبيدك
كان ميتا هذه الليلة في تلك المدينة وهو ذاتي قد حضرنا
اليوم في هذه المدينة اجابه الرجل صاحب السفينه وقال له
ما معبودك وعن نامن ايها الانسان الذي اري فيك مثل
هذه الخفايل والنعمة الخالدة عليك قال له اندراوش
انا تلميذ لاله عظيم اسمه ييوع قال له الرب المخلص المنبث
بريش السفينه حقا ان الاهك هو الله بالحققة وما هو شيب
قصودك الي هذه المدينة وعن اي شئ تسال اجابه اندراوش
قايله ان الذي اطلبه قد كنييت قل ان ادخل الي المدينة
اجابه الرب ييوع قايله ان الذي سلمك الي ان وصلت الي
مدينت غازريون هو يوصلك ايضا الي مدينت برنوق
والمنشئ

والمنشئ لان الاهكم قادر ولقد علمت علي نعمه كبيره اذا
انتم تحببتم ان يركبوا معي تلاميذ المسيح في مركبي فليقل اليكم
يوصلنا الي تلك المدينة فاما ان كان لكم في هذه المدينة
حاجه اشريوا بقتنا بها وانا ايضا افزع لكم المركب الي ان تعودوا
الي اجابه برنولوماوش قايله لا يريد تبدي بنا قدينا الي ما حل
ما قد وبنه لان لنا فيها حاجه نغنيها فجل ان نسير الي تلك
البلاد فقال لهم الرب صاحب السفينه وما السبب في مشركم
ايها اجابوه الرجال الذين اذنتلوس ما قد وبنه قائلين ان
اموات اذكون المدينة جمعت اليها خمر المدينة واهل الحايه
لنعطهم مرقه وفيما هي في وسطهم واذا قد اعترها روح
نجس وبنيت ورجعت كل من في منزلها بالحقاره وان الاركون
بقلها قبضها وجعلها في موضع هيمان وارسلنا الي هذه المدينة
لبرنولوماوش تلميذ الرب ليخبرنا ويخرج الشيطان من روجه
الاركون اجاب الرب صاحب المركب وقال لاندراوش
كل انسان يترك عنه جميع ما في هذه الدنيا ويتبع الرب ييوع
معلمهم ويصير له تلميذ هو يخرج الشياطين مثلهم قال له اندراوش
حقا ان كل انسان يترك هذا العالم وكلما فيه ويجعل طيبه
ويتبعه هو يقول للمجمل ارتفع فارتفع قال له الرب صاحب

المركب انا ايضا ادفن هذا العالم وجميع ما فيه واهل صليبي
وانبش هذا العالم الفالح فهل استطيع ان اخبر الشياطين
من هذه الامراء التي لا تكون ما قد ونيه فقال له اندراوس
ليس هكذا يجب ولكن وصلنا الى مدينة برنوتون وبيع هذا
المركب وخرقونها على الغرا والاقنام والارامل ونحى قنابر
مفنا الى كل موضع غني المية وانت تفعل جميع ما نعلمه ولكنك ما
تقدر تفعل الساعة شي الى ان تحل عليك روح القدس اجاب
المركب ما هب المركب الذي هو الرب وقال لهم فان كان
كما تقولون لم تحل علي روح يسوع فقوموا دعوا باسم يسوع
لكيما كل واحد منا يعمل قوته عن كان دعاه يصل هو الذي
روح القدس قد حلت عليه لاني اري قوت الله هالكا علي
لان كل رجل يحب اسم يسوع يكون معه في كلما يريد ان يعمل
وان اندراوس قام ودفع وبتطيد به ودعا هكذا
قائلا انا امرك ايها البعير الذي كونه الله قبل كل شي ان
تخلفني ولكن معي من هذا الموضع وتوصلنا الى ناسا مل ما قد ونيه
وفي تلك الساعة فاض ما من البعير وبلغ الى الموضع الذي
فيه التلاميذ ودار هو لهم وتداروا في وثقة تحمل مركب
وبلغهم الى ناسا مل ما قد ونيه وان الرجال الذين ارسلوا
لبرنولوماوس.

لبرنولوماوس وما هب المركب الذي هو الرب يسوع قالوا له
اندرادوس فقال انك عبد الرب الفالح وان اوتيك الرمال
تسجدوا الى القديس اندراوس وقالوا ليس له عبد الهاء الرب
يسوع المسيح وبعد هذا قام برنولوماوس وجلي هكذا قائلا
بقوتك يا ربي والاهي يسوع المسيح ارسل ملاكك الي بيت الاركون
لكي يخرج الشيطان من امراته وبعث فيها قبل ان يبلع المدينة
وفي تلك الساعة نزل ميخائيل رئيس الملائكة من السماء
ودخل بهما الى الاركون وادخل الامراء وزوجها واهل بيتهما
واي بهم الى البحر الى الموضع الذي فيه التلاميذ وما هب
المتغني الذي هو الرب يسوع فلما ظهر الشيطان الذي فيه
الامراء الى الرب يسوع اراد ان يفرغ ويعرف الجملة لما فرغ
يسوع وان المركب انتهره وامرهم لا يتكلم بشي بل يخرج من
الامراء اجاب برنولوماوس وقال لاندراوس يا اي اندراوس
ها هو الامراء التي بها الشيطان قمر لتغيبها قال له اندراوس
انت الذي تشفيها قال برنولوماوس قمر ارفع يدك علي وبارك
وانا انتشل امرك الذي تارفي به فقام اندراوس وقال
هكذا الرب الاله الاسم للكلوا الذي به تنتم البركات تبارك
علينا جميعا وان برنولوماوس قام وقرب من الامراء وقال

للمويع المتكلم فيها عنك ايها الروح المتو باسمة الله ماشك المل
الذي السالبة تلميح يخرج من هذه الامراء وتبسط الى غف البكر الى
اليوم الذي يحكم الله عليك وابوك الشيطان ولا تغود اليها
وما قال برتولوماوس هذا الخولك خرج القبطان من الامراء وذهب
الى غف البكر قد ام كل الجمع الحاضرين ونفوت الامراء في تلك
الساعة فامت وسمعت عليا قدام التلاميذ هي وزوجها واهل
بيتها وهم قايون الى الله ليس الاله الا انت يا يسوع المسيح ابن
الله الحي رب السما والارض ثمرات التلاميذ باركوا عليهم
فقال الامراء ساريت لو كنت وجدت فقه عندك فتمزوا
معى الى المدينة وتنتري في بيت عبد تلم فقال لها اندراوس
ادعنا في هذه المدينة اليوم نحن نحفر الى منرك انا يتاهر
امرات الا يكون قابله حي هو الله الذي تمزوا هذا الاعمال
باسمة الذي صنع في هذه الوجهة وعافنا في علي ابريكما الى غير
منار فتمزقي غصوا معى المدينة وان الامراء ارسلت عبيدها
تقدوها ليمسكوا المتزل وبعد هذا قام الرجل الذي هو الرب
يسوع وقال لبرتولوماوس واندراوس ان الالهكم هو الله
بالحقيقة وليس احد غيره وانا اسالكما ان تعلموني انا ايضا
لكيما اكون اقنع قوه باسمها الهكم الذي قد صرت له تلميذ
ثم قال

ثم قال الرجل الذي هو يسوع باسمك يا يسوع المسيح تمزوني انا
واندراوس وبرتولوماوس وتلاميذهم وتوطينا الى الموضع
الذي يريدون يتيرون اليه وفي تلك الساعة قاد التلاميذ
اجتمعهم فيه ووصلوا الى مدينة برتوس ويسوع عند مهب ولم
يدلوا انه الرب يسوع وانهم وقفوا على المناظر الذي لم يره
حيث تجتمع اليه الموضع وكان ذلك اليوم يوم عيد القسم
الذين يقعدونه وهم مجتمعون ياكلون ويشربون ويمرحون
في يوم عيدهم فلما ظفروا الجماعة الى التلاميذ وهم فوق
علي علو المناظر تنجبوا جدا لانه لم يكن حفر على يرون اليه
لكن كانت الجماعة ينظرونه فاجاب اندراوس وقال الذي
هو يسوع عرفني ايها الانسان من اين انت ومن اين انت
وما هو معبودك ولما انتك الذي بلقتك الى مثل هذا الامر
الفظيرون ان الرب يسوع المسيح له المجد تقيم فاسمها فاسمها
وقال لاندراوس قلوبكم هلكي ثقيلة افتموا الان عيونكم
واعرفوني وعند ذلك ظهر لهما الرب بالمسافر الذي يعرفونه
وقال لهما الرب تقعدوا وتشددوا يا تلاميذي المقدسين
فانني مال معكم حيث تكونوا انا الذي اموت للموت
استلكنكم واستمريتم ولم تقموا الي ان اوطلكم الى مدينة

غارزون تظفروا وطلوا الارواحكم فان لي تبع عظيم في هذه المدينة
وكنتم لي بؤساً عابلاً الا بايات وعجايب كثيرة تكون منكم فلما قال
لهم الرب هذا اعطاهم لشلافه وعلو عنهم ما عدا الي السما مجد عظيم
وان التلاميذ وقفوا علي علو الموضع المشهور بالنافور وكل الجمع
يتظفرون اليهم ويتكلمون من الذي صنع بهؤلاء الي هذا الذل
العظيم فمن الجماعة من كان يقول ان هؤلاء الهة هذه المدينة
يملكون او يكونوا اللهة لا يجدوهم حق الخدمة فخذواهم
يريدوا يخرجوا من المدينة الا اننا سبقت نعرف الوالي بفرعته من
اجلهم وفيما الجماعة يقولوا مثل هذا وهم شاخمين نحو النافور
يتظفرون الي التلاميذ واذا غلبون الوالي قد قبل وهو ركب
وجميع بيته معه وجلس علي كرسيه وان الجمع مرقوا اليه بسجدة
وانه زفرهم وكان يظن ان صراخ الجماعة من حال جري في
التهليل وانهم قالوا له ارفع نظرك الي فوق لتنظر الالهة يديروا
بحرهم وعن المدينة ويجب ان تنال عن هذا السب لئلا يكونوا
الكلية في قمر واي خد منهم فانهم ان خرجوا من مدينة تظفر
نبا احدنا ويقتلونا ولا يكون لنا معين وان الوالي امر باخذ
الكلية فظفروا وهم حاملين الاربع اصنام واخفروهم الي
الوالي والوق بين ايديهم الي ان اجلسوهم علي مراتبهم فلما
داوا

داوا الجماعة المشهورين فقاموا لتهميهم وهم وكان ذلك اليوم
يوم عظيم لانه يوم عيدهم فلما ظفروا التلاميذ ان كل اهل المدينة
قد حضروا الي النافور هنيئوا من ذلك الحلو فلما راىهم الجماعة متلويين
واخفروهم الي الوالي فلما ظفروهم الي شالهم قايلا من اين انتم انتم
الرجال اجابه اندراوش قايلا نحن تلاميذ الرب صالح اسمه يسوع
فقال بعض الجماعة هؤلاء هم الاثني عشر السخرة الذين يتظفرون
كل المدين ويغرقون بين الرجال ونما هم ابعد وهم عنا لئلا يتخذونا
ويغرقوا بينا وبين نسانا واولادنا فقال الوالي للجماعة تمبروا علي
ولا تعلموا حتي استشهدوا بالنسالة وعاد الي التلاميذ وقال لهم انكم
الاهكم هو بالحققة وهو قادر فاعل لما يريد فتمبروا بين ايدي
اية واعجوبة حتي اعلم صدق قوكم فتقدم اندراوش الي الموضع
الذي فيه الامنا هو امر الجمع بالسكوت وانهم فعلوا ما امرهم
به فلما نكثوا الجماعة ناري اندراوش بصوت عال للاصنام هل
انتم الهة كما تظن بكم هذه الجماعة اجابه قوت منهم قايلا
ليس نحن الهة لكن نحوب منحت ايا رب النافور ويخضعوا لنافور
بنانا باهم اندراوش بانتهاد هكذا يقول الرب يسوع المسيح
ابن الله الحي ملك الملوك ان ترثعوا الي علو هذا النافور
الي انتم امركم ان تهبطوا الي الجحيم وفي تلك الساعة اذ رفع

اذ نفع الاضمار الى يعلو ذلك الموضع وكل الجماعة تنظر اليهم فقال
انذاروا في الجماعة ان كانوا هؤلاء الهمه ولهم قدر فليستعوا
من كنههم ويؤذوا ويتخروا في مواضعهم فلما غابوا الجماعة
مثل هذا الفعل من التلاميذ يهتوا جدا فقال الوالي للكهنة ادعوا
الهمه ليتخروا في مواضعهم فالزوا الكهنة في الطلب الاضمار
لكي يزلوا من ذلك العلو وهم لا يتنبهوا ان يتخروا في
مواضعهم وان الشياطين الحالكه في تلك الاضمار فطغوا
قائلين يا اهل هذه المدينة اذ لم تغشوا هؤلاء الرجال فخرقوا
اجسادهم بالنار والاحن نخرج عن هذه المدينة وركا
تجمعوا كلام هؤلاء المختارين الذين يفلون العالم وان نحن
خربنا عن مدينتكم فهي تحرب ولا تغربوا قولهم فلما سمعوا
اهل المدينة هذا القول من الشياطين غضبوا جدا واخذوا الحجارة
ودجروا التلاميذ وامر الوالي ان يعيد التلاميذ بالسلاسل
ويعلقوا على الخشب ليمرقوهم بالنار بين يدي اصنامهم
وفي تلك الساعة نزل ملاك الرب وخلقهم من ايديهم
وخلصهم من السلاسل فغارت الشياطين القول لمن هكذا
يجب ان يجرؤوا بل يلقوا في الاتون حتي يجرؤوا ففعلوا بهم
كما امرت الشياطين وان ملاك الرب هبط الي الاتون
وخلصهم

وفيهم من الحريث وكانت جماعة اهل المدينة قليلين يربون
جدا وان ملاك الرب اخبر التلاميذ عن النار التي فيهم
في وسط الجماعة وهم لا يتفكرون ويخوهم واقروا على
الاضمار والشياطين الذين هم فيها فقال الوالي للجماعة ما صنع
بمولاك الرجال هذه ثلاثة مرات قد لقيتهم في النار ولم
تاكلهم ولا اضرت بهم شيئا وهذا هم يفتبون ان لا يجدهم
ينبع فيهم يرادنا اجاب اندراوت وقال هوذا نحن وقوف
في النار وشما طكنا لم نقتلهم ونالا نقتلهم كزيتون ربنا والاهنا
اجاب الحواري قايلا لا يجب لنا ان نغشنا ما امرت الالهيه
داك القايين جميع الغشاريين كوههم وقد موهم الى موضع القفا
وكانت الجماعة ترحمهم جدا فغضب اندراوت بالموضع والراد
ان يلحق المدينة وكل من فيها ان تهبط الي الجحيم لعدم ايمانهم
ولكنه ذكر وصيت الرب له عن نجاوهم وقلت ايمانهم
فتبين وان الوالي امر الجماعة بالذكوت وقال للتلاميذ ما هذه
الفعال المسخية الذي تفعلون الناس بها انا اسلمتكم وكم والخيتم
للمناع الفارديه كتبا كل الحقكم اجابه اندراوت لاري شي تصنع
بنا هذا الصنيع قال له الوالي انكم دخلتم الى مدينتكم انكم
الهمه اخرجوا عنها فقال له اندراوت لست اهتم الله كما تهمون

لكن هي مبنية بايدي الناس ليس اله الا الاله والاب والابن والروح
القدس اله الواحد فلما سمعوا الجماعة هذا القول قالوا لوالي
اما تقتل هؤلاء الرجال والابن تحركك بالناس وجميع اهل
بيتك فلما رآه الوالي والاركان الجماعة قد سمعوا وعلمت احوالهم
قال لهم ما تريدون ان اقل بهم قالوا ننتدعهم بالمشاد وعلهم
ونلقهم في خلقتين نحاق حتي قروب اجسادهم ثم نلقهم في
البحر وفي تلك الساعة امر الوالي ان يخذلوا التلاميذ
واوثقوهم في الخشب واقوا بالمشاد الكبير لينشروهم فحين
هو ان يسكوا المشاد ببيت ايد بهم ولم يستطيعوا الحركة
وان اوليك الرجال قروا قائلين الويل لنا لما قد فعل بنا هذا
طاعة لنا به فقال الوالي للجماعة ما الذي تريدون ان تفعل
بهم اما انما نفي عليهم قدرة شرعا ايضا الوالي وامر ان تنقب
الجمل ويحملوا الجمل الغديتين عليهما ويربطوا بالخيال ويرفعوا
بهم في شوارع المدينة وبعد ذلك يرفعوا في البحر وهم مقيدين
علي الجمل فحين ارادوا يعلموا امر به الوالي وسكوا الخيال الخلق
اجسادهم وتقطعت ايد بهم من المرافق وتقطعت علي الارض
وكان حزن كثير وبكا عظيم ذلك اليوم في المدينة فعاد الوالي
وقال للجماعة ما ذا تريدون ان اضع بهؤلاء الرجال قد رايتهم
ما علمنا

ما علمنا فيهم وكم نندد بفتح بهر شي من المروءة فقالوا له الجماعة
تقوم وانت ونحن باجتماعنا نسا لهم كل جبروا نسا للمناجرجوا من
مدينتنا ففعل الوالي ما اراد والجماعة وتقدم الي التلاميذ هو وكل
الجماعة وقال لهم يا ايها الرجال المباركين انظروا وما ذا تريدون
مننا من الاموال ندفعه لكم ونخرجوا من مدينتنا لمحل الهتنا فيقودوا
البنات ان لم تفضلوا هكذا فكل مدينتنا تهلك اجابوهم التلاميذ
ليس لنا حاجة بشي من الذهب والفضة وان الجماعة غفروا جبراً
واخرجوا التلاميذ خارج المدينة وروبوهم بالخيال ونزكوهم
مكروهم كانهم اموات فبعد ذلك ظهر لهم الرب يسوع المسيح
وقال لهم قوموا يا تلاميذي الحديسين تشددوا وتصلوا ولا
تخافوا لان في هذه المدينة اليوم اقلراب كثير يصيكم ولكن
اخرجوا الي هذه البرية فاني عال معكم واناموجه اليكم رجلاً
وجهمه مثل وجه الكلب وشخصه مخوف جدا خذوه معكم
الي المدينة وجدد ما او ما هم بهذه الوصية تتلاخهم ما عدا
الي السما مجدي عظيم وان التلاميذ خرجوا الي البرية وهم حزنا
لان المدينة لم تامن اهلها فلم يلبثوا الا يسير ولكي يسافر يجرؤوا
وانهم رقدوا واذ املاك الرب دفعهم الي ان اوكلهم الي المدينة
التي اهلها يا كلون الناس ونزكوهم تحت الجمل ومعهم غنم فلما
فاقوا من نومهم تعجبوا ومجدوا الله وفيما هم ينكلمون مع بعضهم

بعض تحت ذلك الجبل واذا برجل قد خرج من المدينة الذي اهلها
يا كلون الناق يا كلب رجلا ياكله والله اخام يومه ذلك كله لم
يجد شي ياكله وان ملاك الرب تزياله قايلا لمة اغنيك ايها
الرجل الذي تشبه وجهه مثل وجه الكلب هوذا تجد رجلا
ومعهما تلميذين لهما وهم جلوس تحت ظل الصخر فاذا بلغت
اليهمز لا ينالهم منك مكرورة لانهم عبيد للملاء غالف السموات
والارض ليلا يغضب عليك الالههم فيقيمك من نفعك فلما
سمع الرجل الذي هو يشبه راس الكلب هذا الكلام رعب جدا
وقال للملاك من اين انت يا سيدي ليس اعرفك ولا اعوذ
الرب الذي تذكره ولكن عرفني من هو الرب الذي تكلمني
عنه اجابه الملاك قايلا هو الاله بالحقيقة وهذه السما التي
مظلمه فوق رأسك والارض الذي تطاها فهو خالفها وغالد
الشمس والقمر وجميع الكواكب والبعز والانهار وكلما فيها
والطير والسباع والبهائم والديابات هو خلقهم كلهم وله قدره
ان يمتهم كلهم فاجابه راس الكلب انا اريد النظر منه ايت
لكيما اعن به وكلما سمعت منك وفي تلك الساعة نزلت
نار من السما ثم انها اختلفت براس الكلب ولم يقدرا ان
يخرج منها الا انه كان قايما في وسطها لا يستطيع الخروج
منها.

سناها والله خاف جدا وصرح بصوت عال في وسطها قايلا ادعني
ايها الاله الذي لم اعرفه وخلقني من هذه المشد وان اومن
بك اجابه الملاك وقال له ان خلقتك الله من هذه النار
تتبع تلاميذه الي كل موضع يتغير واليه وتسمع منهم كلما يدرك
به اجاب راس الكلب قايلا يا سيدي ليس انا مثل الناق
لان منطري هو غير منظر الناق كلهم ولا اعرف كلامهم
وان مشيت معهم كيف يتقدرون علي كفاي وان جئت
اين اجد رجال الالههم فانا ادع عليهم فكلهم هوذا
قد عرفتك ليلا اتي عليهم فيغضب علي الالههم فقال
له الملاك الله يعطيك طبع الانفس البشرية ويقطع منك
طبع الوحوش ومد الملاك يده اخرج راس الكلب من وسط
النار ورشم عليه رشم الطيب باسم الاب والابن والروح
المقدس وعند ذلك خرج منه طبع الوحوش ومارو دينا
هاديا مثل الخاروف فقال له الملاك قم واذهب نحو هذا الجبل
فانك تجد اديت رجال تحت ظل الصخر اتبعهم ولا تالام
منك مكرورة فان الرب هو الذي ارسلك لكي تفعل قوات
كثيره باسمه في كل موضع يتغيرون اليه ثم غاب عنه الملاك
فقام راس الكلب الي الموضع الذي فيه التلاميذ وهو في

بمنهج لحرفته بالامانه المتقيمه وكان منظره مخوف فزع جدا
وطوله اربعه اذرع ووجهه مثل وجه الكلب العظيم وعينه
مثل صبيح النار الموقده وافراسه مثل الخنزير البري واسبانه
مثل اسنان البع وافر عليه مثل المناجل المقويه وكل شحمه
فزع مربع جدا فلما استيقظوا التلاميذ من نومهم وقلوبهم
مغموده بنيت تلك المدينة وقلت ايمان اهلها فيما هم يرون
اشرف عليهم راس الكلب فلما نظروه تلميذي اندراون طاروا
كالاموات من مخافته وطاروا التلاميذ انه رجع سوتميل لهم
وانهم رجعوا عليه باسم الرب وطلبوا علي وجوههم فلما نظر
اندراون الي راس الكلب فزع جدا فزع منظره وفزع لثانه
واشار الي برتولوماوس بيده فلما نظر اليه هربا التينهما وتركوا
التلميذين روفس والاسكندر رثن تحت الفخريه فحمل الاموات
فلما الي اليهما راس الكلب وجدها مثل الوقي من مخافته وانه
اسمك ايديهما وقال لهما الاتحافا يا ابهاقي الموحدين عند ذلك
سكن روعهما وقلع الله خوفه من قلوبهما وادخل عليهما قوت
روح القدس فلم يخافا من منظره ثم سجد لهما راس الكلب وقال لهما
ان يدعيا اباها لكي يجر فيهما جميع ما امر به الرب بوجع المسيح
وانها ينبغي ان يلب اندراون وبرتولوماوس فلما وجدها
بعد جهد كبير قال لهما الرجل يدعوا لان الرب وجهه اليكما
وانهما

وانهما اتيا الي الموضع الذي فيه راس الكلب واليهما لم ينطعيا
المتلوي شحمه وان راس الكلب سجد لهما علي الارض وقال لهما
لا تخافا من منطري يا عبيد الله العلي لان الهكم ارسلي اليكم
لكما الله يحكم الي كل موضع تريدوه واسمع منكم كلما يامروني به
فتمجوا التلاميذ من كلام راس الكلب فقال له اندراون
ياربك الرب عليك يا رب الذي انا ومن انه سيكون لنا عز
كثير بك ولكن عرفني اسمك فقال له راس الكلب اسمي
متوح فقال له اندراون فقال ان اسمك متوكلتوه وهو
كريم وهو خفي ولكن من اليوم يكون اسمي متوكلتوه واما
قالوا هذا الكلام وهو جميعا وخبروا من تلك البلده ووجه الرب
اليهم ولا الهه ولبلايين ايديهم وفي ثالث يوم واصلوا الي مدينة
برتولوماوس واصلوا خارج المدينة يترجوا وان الشيطان تكلم
ودخل الي المدينة ونشبه برجل غني ذوا ثيابين ووجه اهل
المدينة وتقدم الي الرجل وروى المدينة وقال لهما ان الرب
الذين كثر رجوتوهم وطردهوهم خارج المدينة قد حضروا
ايها توبوا والذين وان علموا الالهة فيهم يخرجوا من
مدينتنا وتسمع بنا باقي الالهة فيقرون علينا ويسبونا نحن
واولادنا فلما سمع الرجل مثل هذا امر ان تغلق جميع ابواب

المدينة وبعل عليهم حوائق ورماه بالخمارة فلما وصلوا للتلاميذ من
ابواب المدينة قال لهم الوكيل الذي هو وجه الكلب انتم انا
وجهي قبل دخولنا المدينة لئلا ينظروني الناس فيهربون
مني واتهم شتموا وجهه واقام اندراوس وبرتولوماوس
وقلوه هكذا قائلين اسمع لنا يارب وقرب منا باب المدينة
لكي ندخل اليها ورداهلها الي يعرفك الله بك شريفا
لكنهم قالوا باثتم قالوا يا سمع المرب يتبع الذي كثر ابواب
الغنائق وقطع المتدبير الحزين لتفتح جميع ابواب هذا
المدينة بصره فلما نواكلهم بصره سقطت ابواب المدينة
ودخلوا للتلاميذ وراق الكلب معهم فلما نظروا الخرائق
الذين يخرجون الابواب ما كان انزعوا وعرفوا الوالي
واهل المدينة ما جرى فلما سمعوا هذا اضطربوا جدا وتناهبوا
جميعهم وهم عاملون اذات الحرب من لم يتيف ومن له
رمح كل انسان منهم كما قدر وعرضوا في لنا للتلاميذ
ليقتلوه فلما نظروا الوالي امر ان يقدموا للتلاميذ في
وتسطح الملح وان يملقوا عليهم الوحوش الفارسية من
التي تبتعه وثلاثة اشبال ولبوه مولد وغيرهم ثمران
الاعوان منكو اندراوس ليبلغوه للنباع فلما راء وجه
الكلب.

الكلب ما قد هو ابيه قال لاندراوس امري يا عبد الله الطبع
ان اكشف وجهي فقال له اندراوس جميع ما ياموك به الرب
افعله وان راق الكلب فلما هكذا قايلا انما لك ياربي
يتبع المسيح الذي رديتي من غلظ الطبع الي الطاعة ولين
الطبع واهلتي ان اتمت تلاميذك القد يثين الان انا
انما لك ان تودي طبعي الاول حتي اقهر هذه الجماعة وايري
بقوتك العاليه لكي يعلموا هولاء ان ليس الا غيرك وفي
تلك الناعه دجع اليه طبعه الوحشي وكشف وجهه
وغضب جدا وامتلأ غيظا ونظر الي الجماعة بغضب عظيم
ودن على جميع الوحوش وابيدي يتسلهم ويمزق جلودهم
وياكل لحومهم فلما عاينوا اهل المدينة هذا النخل رعبوا
جدا وتهاربوا من شدت الفزع والخوف الذي اعترهم
وطلبوا الخروج من المدينة ومن شدت سقط الجماعة
بعضهم على بعض مات منهم شتمايت رجل وثلاثة من
الاراكنة وباقي من سلم منهم طلب له موصفا يخفي فيه
فادخل الرب نار عظيمه احاطت بالمدينة فلم يقدر
احد منهم يهرب ولا يخرج من احد ابوابها فنزل ذلك

يجمعوا أهل المدينة والوالي والدلالة وتقدموا إلى التلاميذ وهم يحرف
ورعدن فيكون بكاءوا قائلين نحن نؤمن ونعترف أنه ليس له في
السموات وعلى الأرض إلا الحكم الذي تشروا به الرب يسوع المسيح
ونحن نألكم أن تتحنوا علينا وتخلصونا من هذا الموت الذي
أحاط بنا من الجهنين من النار ومن مخافت وجه الكلب طلبوا
من الحكم حتى يرفع عنا هذه الناز المحيطة بنا من كل ناحية فقال
بروتولوماوس للوالي اجمع اليك أهل المدينة من الرجال والنساء
وتخضروا ليما يجمع ما في بيوتهم من الاقدام لكي يعلموا انهم المهد
مفتوحه بايدي الناس ليس لها قوة ولا نفس وأن الوالي امر ان
يجمعوا إليه أهل المدينة ومعهم جميع ما عندهم من الاقدام وعند
ذلك قاموا التلاميذ وعلوا ونصروا إلى الرب جل اسمه وقربوا
الأرض بأرجلهم قائلين الله الذي امر الأرض في ذلك الزمان
ان تفتتح وتنبعث ذاتان وايدرون وكل مجدهم الخاضعين
باسمه تفتتح الأرض في هذه الساعة وتنبعث هذه الاقدام وتخرج
إلى الجحيم يشهد هذه الجماعة فكان ذلك سره وان الجماعة
والوالي وكل الخاضعين النساء والرجال رجعوا أمواتهم هكذا
قائلين واحد هو الله اله المقاري يسوع المسيح ابن الله الوحيد
وليس له غيره ثم قالوا التلاميذ ان يعطوهم علامة يسوع المسيح
فقالوا

فقالوا لهم التلاميذ تخضروا جميعا إلى الناطور وناحدوا تمام الايمان في
ذلك الموضع وان الجماعة والوالي قالوا التلاميذ قائلين ارفعونا
وتحنوا علينا فاننا ليس نستطيع ان نبليغ ذلك المكان من مخافة
وجه الكلب لئلا ياكلنا مثلما اكل الوحوش فقال لهم بروتولوماوس
لا تخافوا ولكن اتبعونا وقتت نظرون عجائب عظيمة في هذه المدينة
وان جميعهم تبعوا التلاميذ إلى الناطور فتقدموا التلاميذ
وجعلوا ايدى يهر على الرجل الذي هو وجه الكلب وقالوا بانهم
الرب يسوع المسيح الإله الحق الذي امننت به وعرفت اسمه
ينزل عنك وطبع الوحوش فلذلك يا ولدي لانك قد اتممت الخيرة
التي ارسلت اليها من قبل الرب وعند ذلك عاد كما كان امينا
ها ديا وديعا لمثل الخروف وانه اتي وسجد امام التلاميذ ثم ان
جماعت أهل المدينة والوالي لما نظروا هذه العجوبة اخذوا بايديهم
اغصان الزيتون وسجدوا تحت ارجل التلاميذ وقالوا تحل
علينا بركتكم وعدنا باسم الرب فقالوا لهم التلاميذ اطلبوا
اروا علم لان قد حملت عليكم يوهبت الملة وكان في وسط
المدينة عند الناطور عمود كبير فلما بلغوا إليه قام اندر ووقف
برجله وعند ذلك نبه منه ما حلوا ثم ان التلاميذ وقفوا في
وسط الما فتقدموا الجماعة باسم الاب والابن والروح القدس اله

واحد ولما اعتقدوا الجماعة قال راق الكلب لاندراوت قاتلا
 يا ايها الاب الفالح نخل بركك على هؤلاء الذين ماتوا لكي ينجون
 ويثابون في شهر المعمودية ويغفرون مع اغوتهم وليعلموا ان القدر
 للرب معلمي الحياه لكل احد فقام اندراوت ودعا الي الرب
 فاجاب قوت من الجماعة يا هكذا يراى الكلب يا اخوتنا فوثق
 الحبيب انت الذي اعطيت الموهبة ان يحييهم لا يهزم من مخافتك
 ماتوا فعلى يدك تجوي حياتهم وفي تلك الساعة امر الرب فحاده
 اليهم روح الحياه بعد الموت ثم اعتقدوا من ايدي التلاميذ
 القديسين وصنعوا التلاميذ قوات كثيره ونجوا يا لا تحمي باسم
 الرب يسوع المسيح العميان فتعوا عينهم وايضا العرج مشوا
 متوايما والصم سمعوا والخرق تكلموا واخرجوا الشياطين ولم يبق
 في المدينه كلها احد به علة الا توفي باسم الرب يسوع المسيح كثير
 بعد ذلك بهو لهم كتابا وفتحوا لهم لتتقوا وتثبتوا وتثابروا
 وجميع رتب الكنيسه وعلوهم ترتيب الكنيسه المقدسه وعلموهم
 الانجيل المقدس وقدوا التراب المقدسه الالهيه وتوا عليها
 القباوت واعطوا الجماعة الخريان والتراب المقدسه وكانت
 فرحا عظيما في تلك المدينه باسمها لا تسبحوا فيهم المعمديه الطاهره
 واخذهم من التراب المقدسه الالهيه عند الرب اللطيف ووجه
 الزلي وشيروهم على الامانه المتقيمه باسم الرب يسوع المسيح
 ثم خرجوا

ثم خرجوا من عندهم وهم يسبحون الله الذي يحق له المسيح
 والاكوار والسجود والهيبه والوقار والحق وال سلطان مع الاب
 الفالح الربهم وروح القدس النجي الماي الان وكل وان
 والي دهر الازهرين امين * * *

هذه شهادت انبول الطاهر اندراوت تلميذ الرب يسوع المسيح
 حيث تم جهاده واخذ اهل الخليله من الرب الاله في رابع يوم من شهر
 نسيب القنثار كان لما مات اندراوت الي مدينه امكيت ومدينه
 ابرهيا فوثق ومدينه سغوس المدن الخالدين الاثر اني بمجاده
 بعفها لبحق وقد كانت مغافه الي منهمه الذي خرج لنا في فيهم
 يشري انجيل الرب وهي احوال المدن التي قار اليها قوب الفراقه
 من هذا العالم فلما دخل تلك المدن ناداهم بيقوت عال هكذا
 قائل ان لا يترك الاب والام والبنين والبنات والاخوه والاخوات
 والذهب والفضه والكرور والحقول وكلما في العالم ليس هو لي
 باهل وامرهم يات يا بنوا باسم الرب يسوع المسيح ويغفون الي
 الامانه المتقيمه اكثر مما تقدم ذكره ومن لا يتقبل هذا فليس هو
 متحق الارث ملكوت السموات وليس له حياه ابديه وكانوا اهل
 تلك البلاد فورا اثار جدا قليلي الامانه وما تمتعوا اندراوت
 بيقوت مثل هذا اغضبوا عليه غضبا شديدا فوضع كثرت ما يسمعون

من العجايب التي يفعلها باسم الرب يسوع المسيح وكل من يتأله يقطيه
الشفاجانا وكان اسمه قد شاع في تلك الكور وامن على يديه
كثيرا من الناس وكثيرا من اهل تلك البلاد وقربهم الى الرب الاله
الذي يقبل كل من يات اليه من كل قلبه فعند ذلك دخل الشيطان
في قلوب اهل تلك البلاد التي نادى فيها اندراوس ثم اجمعوا
عليه الراكنة ونشاوروا فيما بينهم وقال بعضهم لبعض فلما
تجتمع وتنتفع على راي واحد في امر هذا الانسان المظني
الذي قد اقتد بعبادتنا وانانا باسمه جديك الذي لم نعرف
اسمه نحن ولا اباونا ولا قالوا لنا اباونا عنه وعند ذلك اجاب
واحد منهم وقال لهم القواب ان يرسل اليه ان يخرج من بلادنا
ليلا نتفع فيها خلف لان كثيرا من اهل البلاد قد امنوا بكلامه
وان نحن نجلنا وعملنا شيا بارادتنا كنا نحن السب في هلاك
تلكان هذا البلاد ثم انهم ارسلوا اليه فومات ثقات ذو حش
شريف وانهم مضوا اليه بفرح وكان ذلك باراده من الرب
تجاذبه ان يومنا ايضا ارسل الموجهين اليه فلما دخلوا الى المزمز
المبارك ابنداهم هو وقال لهم سلام الرب معكم اجابوه
قائلين وسلامك يكون معنا وانهم تكلموا بكلام السلافة فقال
لهم انتم ايضا ابلوا ايها الرجال الصالحين الذين دعاهم الرب
الي

الحيدين من القديسة فاجابوه قائلين اغفر لنا يا عبد الله الصالح
الذي قد وجدنا فيه معرفت الله يا ايها الصديق الذي توامنا
عليك بالشر الذي زرعه الشيطان في قلوبنا ايها الرجل الذي
بالاعيب الذي يعا في الذين يريدون قتله ثم قال منذ راينا
تشمعك ابعث عنا كل الافكار السيئة وتحدث قلوبنا بخافت
الله لاننا توامنا عليك بالشر وحضرنا اليك نسالك ان تخرج
عن مدينتنا وكنا نقول بجهالة عقولنا انك انت الذي تفتن
بلادنا والان قد ثبتنا انك انت الذي تخلفنا وتنتفع فباقتد
الرب الاله ليخبر لنا خطايانا ومن الان ايها الرب الخديون نحن
غير مغارقيك ونعقب اليك ان نجلنا من جملة تلاميذك وان
التلميذ المبارك اندراوس بارك عليهم وارسلهم الى بيوتهم
سلاما واولاهم ان يشوا على الامانة المتقيمة التي تعلموها
منه بالرب يسوع المسيح وخرجوا من عنده وهم يتبحرون الله
وكانوا يتبرون في جميع شوارع المدينة يتلون نسايب الله فلما
سموا جماعة الراكنة الانوار الذين كانوا قد ارسلوا هم
جدا وتوامروا فيما بينهم وقالوا نخوف يا جونا الى الموضع الذي
فيه اندراوس ونحرقه بالنار حتى لا يعود الى مدينتنا دفعه
امري ويجمع بنا كل احد ويخافنا كل من امن بكلامه ثم خرجوا

الجلجوع الذي فيه اندراون واما طوباه مثل الكلاب المفارديه وقالوا
له نحن نحرقك وانت في فلما ارسل التلميذ البارون انهم يحرقون في
فعل المنيح فظنوا اليهم وكلهم بكلام السلامة وقال لهم ايها الرجال
المخافين لا تنتموا ما قد غزمت عليكم من الشر الذي علمكم اياه المنيح
واذجعوا الى الله فان لم يقبلوا مني والاشايت الا في النار الذي
غزمت ان تحرقني بها ان يرسل نار من السماء من عندك ويجرقك
وحد يتكلم لتعلموا ان ليس الله قادر في السماء وعلى الارض الا بفتح
المنيح لي وانهم ابتدوا يجد فواعلي اسم الرب ويغفروا علي
التلميذ اندراون فلما سمع يجد بينهم غضب جدا ووقع عينيه
الى السماء ورعا قايلا لي والهي بفتح المنيح اسمع طلبتي وارسل
نار من السماء تحرق هؤلاء الاشرا الذين جد فواعلي اسمك القدوس
ومن قبل ان يفرغ القديس اندراون من الدعاء تولت نار من
السماء وحرقت اوليك الجماعة الاشرا وشاع خبر القديس في
كل المدينة والقري الذي حولها من اهل الاعجوبة الذي جرت
علي يديه ولم ير تدوا باقي الاشرا بل يمتروا ايضا على التلميذ
بالشر وقالوا لبعضهم ان بقي هذا في مدنتنا فهو بهلكنا بشعره
واشد ما علينا من فعله انه يفرق السموة من ان واجهنا
ونحن نلوه ان يفرق بينا وبين نسا ناسنا انهم ارسلوا اليه
يجد بجه وكلاما لان حتي حضر اليهم ودخل الي مجتهم وانهم
تجمعوا

تجمعوا عليه وضربوه ضربا شديدا وطا فوابه المدينة جميعها هو
عريان واشهره مثل عمال السو والفتنة ثم القوه في المنجوني
يتشاوروا كيف يقتلوه وكانت عادت تلك البلاد لكل رجل
يريد واقتله يلقوه علي الصليب ويلقوا عليه الحجارة وان
التلميذ اندراون لما القوه في المنجوني قام ليقي ويبال البله
ان ينزل من السماء نار ويجرق تلك الثلاثة مدن مثل المره
الاولي من اجل القوي والهوان الذي فعلوه به عند ذلك
ظهر له الرب في المنجوني وقال له السلام لك يا اندراون
تلميذي الحبيب هو ذا قد تمت شعيتك واوتت رسايلك
هذا وهو الموضع الذي يتم فيه جهادك وجهادك وترث
ملكوت السموات مع اخوتك الابرار الذين ارضوني وتبعوا
وحاياي واوامري فلما سمع اندراون هذا القول من الرب
فرح كثيرا وابتهجت نفسه واقام باقي ليلته تلك بيتج الله
ويشكوه فلما كان الغدا خرج من المنجوني ثمران اهل تلك المدينة
علقوه علي الصليب ودمجوه بالحجارة حتي اسلم الروح بيد المنيح
الذي احبه وكان ذلك في اليوم المبارك الرابع من شهر
كسكان حطب المكسار وان قوما مؤمنين اخذوا جثته المقدس
وكفونوه بلنايف نقيه ووضفوه في قبر ولما ان اظهر الله امانت

الحق والامانه الارثوذكسيه انتشرت وبادت عبادت الاوثان
وخفيت وشهرت ملوك النورانيه في ايام الملك البار المحب
لله فطفتين ومن يتبعه من الملوك نقل جسد هذا القديس
الى مدينة الختطنطيه ولتيدنا ومتولي خلاصنا المجد والكرام
والعزه والوقار والتجود من الان وكل وان والي دهر الدهور



هذا خير القديس يعقوب ابن زبدي اخو القديس يوحنا
الانجيلي وما كان من نذاه وبشارته باجيل يوحنا المنيح بمدينة
الهند فلانه تكون معنا امين كان لما افتتحو التلاميذ مدن
المسلمة وعرف كل واحد منهم الذي قسمه له الرب سبحوا اسمه
جدا وكان شهر القديس يعقوب مدينة انديه وشهر يوحنا
احيه خرج الى المدينة انبيه فقال القديس يعقوب الى القديس
بطرس يا ابي بطرس نخرج معي الى ان توصلني الى مدينتي فقال
القديس بطرس له ليس انت وحدك بل كلهم اوصلكم الى مدينتكم
كما امر الرب وان الابرار القديسين بطرس ويعقوب توجهوا الى
المنبر

المحبر المحب لك المدينة وكانوا في طريقتهما يتلون تسليح الله
ويخطون لغوهم بما علمهم الرب من جنيل قواهم في قلوبهم
ويقولون ان يجب علينا ان لا يكون فيما نأنا ولا لئلا نل تسليح
ونحرم في النقي بالبشر والندا في العالم في تسليحهم
الابرار ونخلص من عذاب النار هذا كان القديسين بطرس
ويعقوب يقولان في منبرهما اذا يعقوب بعفهم بعض
الجهاد وفيما هما علي هذا الكلام نرايا لهم الرب وهو مثل ثياب
عجل النور وهو فرح يقول لهم تسبح في وجوههم وقال لهم
تعالوا ايها الخلة الفاضلون انا معكم وخوافكم لئلا تعلموا
يا تلاميذي ان جميع تسلم في هذا العالم ليس يكون مثل ثيابه
واحد في القايح الذي في ملكوت السموات ثم افا الرب عيون
قلوبهما ونرايا لهما جميع القديسين الذين تسبحوا من ادم الى
يوحنا المعمدان وهما في ثياب بيضاء بهي وقربوا اليهم وقبض
المقبله الرومانيه وغابوا عنهم بلا فر فلما راوا التلاميذ
المباركان القديسين بطرس ويعقوب هذه الرؤيا الرومانيه
تغوت قلوبهم وابتهجوا وجاوا على الارض وسجدوا قائلين
نشكرك يا ربنا وليدنا يسوع المسيح على حسن صنعك على مننتنا

وان الرب اقامهما واعطاهما السلام وقال للقديس يعقوب ابن
لويدي تقوي وان شئ خد منك بقلب متقيد ونادي في المشكوة
باسم الرب يسوع للذين هم مثاله وصوته فلك في ذلك الامر
عظيم فقاموا للتلاميذ ووجههما مضى مثل الشمس وتجلي الرب عنهما
الى السما المجدي عظيم فقال القديس بطرس للقديس يعقوب يجب
علينا ان نجهد في بشرانا لئلا نغترف الفاله من الماسايل اذ قد
قمح لنا مثل هذا الامر العظيم وانهم ساروا جميعا فلما قربوا من باب
المدينة فوجدوا اعلي الطريق رجلا اعني يتول الخبر فلما علم
بقدر التلاميذ حلت عليه نعمة الله ونادي بصوت عال وقال
يا تلاميذ المسيح هيو الي نور عيني قال القديس يعقوب لربنا الابا
القديس بطرس ارحم يا ابي لانه يصيح في اوتنا قال له القديس
بطرس انت المعلي الشفا في هذه المدينة قال القديس يعقوب
اذا كان الامر هكذا كما نقول بارك علي يا ابي قال القديس
بطرس الرب يسوع المسيح يجعل شفاه علي يدك فبادر القديس
يعقوب الاعمي وقال له اذا انفتحت عيناك وقوى نظرك تبين
بالرب يسوع المسيح المطلوب قال له الاعمي انا ومن اماته نحميحه
قال له القديس يعقوب باسم الرب يسوع المسيح الذي استنت
به الاله الحقيقي شفع عيناك ونسظر نظركما فقام فكان كذا لك
كقولاه

كقوله فلما رأت الجماعة الذين كانوا حافزين بجد والاله واست
نهم طائفة وسهم من قال هولاسمهم ومضوا الى الراكنه بالمدينة
وعرفوهم عاشادون فامر والالراكنه باقتار حجة فلما وقفوا بين
ايديهم شالهم واحد منهم قايلا ان اي بلد استرو من اين انتم
وما تريدون اجابهم القديس بطرس وقال نحن عبيد لاله صالح
اسمه يسوع فلما سمعوا الراكنه اسم يسوع فزقوا ثيابهم ومضوا
باثوات عاليه وقالوا يا ايها الرجال نكأن هذه المدينة تحوزوا
من هولاء القوم فانهم ستمح ولنا ايام كثيرة منذ سمعنا باخبارهم
انه قد خرج من ايروشليم اثني عشر رجلا تلاميذ لاهل بنا عود
اسمه يسوع هذا هو الذي قد سمعوا اسمه ثم امر والالراكنه ان
يجعل اقبال في اعناقهم فبيئت اياهم الجند وقاروا الموقب
مقدين وان الالراكنه نهر وهم قايين لم لا تمكوههم كما
امرتمو قالوا المهر ما نطيع ان نستحرك بل قد مرنا مثل الحمار
فقالوا المهر لم نقول كذا المهر شفع قالوا التلاميذ ليت نحن
سمنون بل نحن عبيد لاهل صالح وان الرجال الذين يبت ايديهم
سالموا التلاميذ قايين يا عبيد الله ارحمونا قالوا لهم القديس
تلاميذ الرب يسوع المسيح انه امرنا ان لا نجازي الشر بالشر

بل الخبر بدل الشجر تقدموا الى الرجال وقالوا باسم الرب يسوع المسيح
الذي نحن تلاميذه وننادي باسمه ونامكم بالامانة به نتقدمون
كما كنتم اول ايمانهم في تلك الساعة فهم الذين هم الشرط
وهما كما مثل ما كانوا في مجد والتلاميذ وهم صارون مثل الاله
الابنوع المسيح رب هول الرجال الصالحون فلما رأت الجماعة ما كان
عاده والموت مثل قول الشرط واحد هو الله الذين يشرون به
هول الرجال المباركون وان الاركانه لم يؤمنوا لان قلوبهم
قائمه وكان منهم اركون وله ولد ورجلاه يابستان لا يستطيع
المشي وقال في نفسه انا احقر ولدي اليهم فان كان لهم
قدرة يجعلون ابي مسيح مثل كل الناس انا ومن بالاهمهم وانه
اسر احد عبده ان يحفروا ولد اليهم وانه استرخ واحفروه وركه
بين ايدي التلاميذ وان التلاميذ قاموا جميعا وبسطوا ايديهم
وقاموا قائلين يا ربنا يسوع المسيح قيامت الانفس والاهنا الذي
المصالح الذي يرد كل الانفس الفالده نسالها ايها الرب الخزيب
الاجابة ان تسبح تلاميذك وعبيدك لانك انت اوعدت انك
لا تخذار قضا خيلهم محرك في هذه الساعة في هذه المدينة ليخلصوا انك
انت الله وليت الاله غيرك فلما اتوا القلاء قال القديس يعقوب للهي
المختن باسم الرب يسوع المسيح الذي نحن ننادي باسمه المقدس
قمر

قمر واسم مثل كل الناس عند ذلك بهم وقام مسيحيا في ايدي
يشي فلما رأت الجماعة مثل هذا العجب الذي يدعوه التلاميذ ومار
الولدي شي صاروا قائلين واحد هو الله الاله هول الرجال وان
الاركون ابوا الغلام من مجد تحت اقدار التلاميذ قائلين لهم انا
اسالكم ان نحضر وامرني تاكلون فيه خبز وان الاركون وجه
الي زوجته مع ولده الذي عوفي فلما رأت ولدها عيني موعت
قائمه واحد هو الاله هول الرجال الذين عافوا ولدي وانها موعت
في حقور التلاميذ الي منزلها وردت ولدها الي والين تقول عليه
في حضورهم وان الاركون ارسل غلامين من عبده ليقيموا
منزله ففعلوا ذلك فلما ساروا التلاميذ داخل بيت الاركون
كان له اصاب في بيته وانهم في تلك الساعة تمخطوا وتكلموا
فلما راي الاركون وزوجته هذا العجب قويت ايمانهم وقدموا
مال جزيل الي التلاميذ وقالوا لهم اقبلوا هذا المال
وفرقه علي المساكين فقال له القديس يعقوب فقه انت
بيدك وانه فعل كما امره القديس يعقوب ووقع لهم المايد
فاكلوا وكان اسم ذلك الاركون تاو فيلسس وانه نال التلاميذ
ان يعمدوه هو واولاده وزوجته فلما راي التلاميذ قوت
ايانه اعطوه ومايا الحياه وعمره هو واولاده وزوجته باسم

الاب والابن والروح القدس الاله واحد وجميع من في منزله.
وكان عدد تهم ثلاثون نفسا ومن بعد هذا قال القديس
يعقوب للقديس بطرس قمرنا يا ابي نخرج من هذه المدينة ونطوف
بافي المدن ونندد سكانها وننادي فيهم بيسري الانجيل المقدس
فلعلهم يفتلون ويتوبون وان التلاميذ القديسين خرجوا
الي تلك المدن الي موضع مشهور تجلئ فيه الاله وابتدوا
يعلمون الجماعة بالوصايا الروعانية ويشهدون للجماعة بالامر الرب
وقيامته وصعوده الي السما فجميعه الثاني لبيدين الاحياء والاموات
وان الجماعة كانوا يسمعون ما يقولون ويتعجبون من خلاوت
كلامهم وان باقي ان كنت المدينة طارا وانما بهم قد امنوا
تقدروا وسجدوا تحت اقدام التلاميذ القديسين وقالوا
لهم نحن نسالكم يا عبيد الله الفاتحين ان نعطونا موهبت
الرب الذي اعطىتموها لاننا فاما نسمع الخبر في المدينة ان كل
الارامله قد امنوا بشارت التلاميذ خرجوا كلهم بقوت عال
قائلين نحن نسالكم يا تلاميذ المسيح اهلونا موهبت المسيح
واعطونا علامت الايمان به فلما راوا التلاميذ قوة ايمانهم
قالوا لهم من كان له ايمان بالحقيقه فليتنا وان التلاميذ
تقدموا اقدام الجماعة الي ان وصلوا الي نهر عظيم في وسط المدينة
وصلو

وصلوا من بعد الصلاة واعطوهم وعرفوهم ثرايع الدين وعلما
باسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد فلما جاوروا
المعمودية فخرجوا فرحا عظيما وابتهلوا جدا بالرب ولبسوا
التلاميذ ان يسوا لئلا واقاموا معهم الي ان قويت ايمانهم
بالرب يسوع المسيح وقسموا لهم كهنة واعطوهم المزامير الخدمه
وكان القديس يعقوب يقري لهم الناموس والانبياء كما
القديس بطرس يقري لهم باللغة التي يعرفونها واقاموا عندهم
ايام كثيره حتي قويت ايمانهم وقسموا لهم اسقف وجميع
خدام الهيكل وخرجوا التلاميذ من عندهم وهم يسبحون
الله الموحد بالجوهرا المثلث بالاقانيم الذي يحكم المسيح
والتجيد والكرامه والعزه والجبروت الي ابد الابد امين
هذا مزمع تنهادت القديس يعقوب الرسول ابن زبدي الذي
اكلها في اليوم السابع عشرين شهر ربوده بركت صلواته تكون منا امين
كان للمخرج القديس يعقوب ابن زبدي الي الاثني عشر سبط
المسفرقه وبشرهم باسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد
وفي تلك الاسابط لهم يكونوا كلهم عبيد والاله واحد بل لكل
سبط منهم ضم قد اتخذوه لهم الاله ولكل منهم من طغيان

قد اظهرهم وكادوا تحت ولايت هيرودس وكانوا يودون
اليه الخراج على جهات مختلفة وكان المال الذي يمل اليه من
جهتهم مالا كثيرا ولذلك عظم سلطانهم وكبرت مملكته وان
الطوباني القديس يعقوب حين قدر اليهم وكان ينادي
فيهم كل قبطن بلغة لان الرب المهمة معرفت جميع اللغات
وليت لغات الالئ فقط بل ولغات الجن والطير والحيوان
والوثن اذا نطق بلغته عرف التلميذ ما يقول بتاميد
روح القدس المحي وان القديس يعقوب كان ينادي فيهم
ويا موهرا ن يتركوا قبح افعالهم وان يؤمنوا بالله الحي
وبابنه الوحيد الرب يسوع المسيح وروح القدس المحي لكل
الخليقة الذي كل اراخهم بيده وهو يدين الالهيا والاموا
ويقول لهم لا تدفعوا اموالكم كلها للوك الارض بل اعطوا
المساكين منها خلاص نفوسكم وفي تلك الساعة بنسكت
موهبت الله ومخافته في قلوبهم وشاع الخبر في جميع
تخومهم وامنوا بكلام القديس ونسبهم في ايمان الرب يسوع
المسيح ملك السما والارض الذي لا يفرض طالية الذين
يعودون اليه بنيه مادقة وانهم دفعوا جميع ما كانوا
يحبون

يحبون ويغفروا لهم الرديه التي كانوا يفعلوها واقبلوا الى الرب
بنيات عارقه وقبلوا كلام الطوباني القديس يعقوب الذي
بشبه وان القديس يعقوب الغهم جدا لثقت قلوبهم براه
وتركوا ما كانوا عليه من الطغيان والظلاله واتبعوا ربهم
كنائس في كل مكان لما داي حسن ايمانهم وانه قد هم بانهم
الرب والابن والروح القدس الاله الواحد وفرحوا واتبعوا
بالقديس وانه او ما هم بشرايخ الانجيل وشن الدين قال
لهم اسمعوا ايها الاولاد المباركين الذين عادوا من الظلاله
الي معرفة الحق الذين اصطفاهم الرب واهلهم لقبول
هبة ودمه المقدسين وهوذا انا اوري اليكم حقوق
الله الذي ادعاه لنا وامننا فطبيها لكم ايها الاله فاقبلوها
بفرح كيما تكونوا فرحين في بحري الرب الثاني هوذا الرب
اهل لكم لكل قبطن بيحه وان اسألكم ان تقفوا اليه
كل قبطن منكم هذا يا ويكون ثماذكم وكرمكم وقولكم واغناكم
تكون للرب موده لخيركم اجابوه الجماعة نحن نفعل جميع
ما تامونا به الاتقاد امنا بالرب الالهك من كل قلوبنا
الكر مننا والصغير وهكذا قدر قبطن بكور جميع ما لهم
ليقة فلما سمع هيرودس جميع ما هم عليه من الايمان والقراين

وبيان الكنايس كنز تجبه من ذلك وانه علم ان تلميذ الرب يتوع
المسيح وقل اليهم وعلمهم ان لا يعطوا هديه لملوك الارض ولا
خارج لبيوت الملك ولا لهيرودس لواله بل يوردوها الى الرب
يتوع المسيح ملك السما والارض فلما سمع هيرودس وبلغ ذنوبه
ذلك لم يهرودس ان يحضر اليه الطوباوي القديس يعقوب التلميذ
فلما احضره اليه ونظر اليه قال له انت من اي امه وبعي قوت بها
الانسان الذي افناله واجبت عليه القتل اجابه القديس المبارك
التلميذ يعقوب قائلا انا اومن بالرب الاله المنادي يتوع المسيح
ابن الله الحي الذي هو سيد كل من في المكنونه وارواحهم بين
وانت يا هيرودس وذيرون فاروا خلفا بيده وهو المظلم عليهما
وعلي ملكهم فلما سمع هيرودس مثل هذا غضب غضبا شديدا علي
القديس يعقوب التلميذ وقال له ما امر عليك الحي ان ترد
علي جواب اخوان ذنوب الملك وهيرودس كان يبلغهما
مع القديس يعقوب التلميذ انه كان يدرى بملكهم ويحب
في اوثانهم وان هيرودس قاهر يتوعه وعرب القديس يعقوب
سيف علي منكيه وفي تلك الساعه امسك القديس يعقوب الموع
بيد الرب يتوع المسيح وهكذي تمت شهادته في اليوم السابع
عشرين شهر برموده وقارب في قنطري التي هي ما دار فلانه تعظنا
وتجينا من القديس الثورامين * ثم وكملت شهادة القديس التلميذ
العظيم الفاضل يعقوب بسلام امين

بسم

بسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد امين هذه بشارت القديس
فيلبس الرسول الذي بشرهما في مدينة افريقيه وريدهما الي الايمان بالمسيح
بربنا وراهما يتوع المسيح الذي له المجد الي الابد امين كان لما اجتمعا
التلاميذ علي جبل الزيتون وكانوا يتنايلون فيما بينهم عن وما يا الرب
عند ذلك تريا لهم الرب المحلص يتوع المسيح وقال لهم السلام لكم
يا اخباي لرجلتكم لما ذالم تخرجوا الي العالم وبشروهم يا جميل
الملكوت من الان اقترعوا ما يتلمذوا واجعلوا العالم اثني عشر شعبا
واخبروا وبشروا فيه ثم اعطاهم السلام وتجلي عنهم ما عدا
الي السما بمجد عظيم وانهم اقترعوا العالم فخرج تسع القديس
فيلبس ان يخرج الي كورث افريقيه وانه لم يتوانا عن المنير
بل قال يا اي القديس بطرس قد امرك الرب له المجد ان
تخرج مع كل واحد منا الي بلد وانا انتهي ان تشير معي الي
بلدي وانه اجابه الي ذلك ثم انهما اشارا جميعا فخر ايا
لهما الرب له المجد وقال لهما السلام كما يا تلاميذي الاعبا
تسيروا وادوا في الخليقه حتي تخلصوهم من عدو الخير اقول
لكما انكما اذا قسما في هذا العالم حتي تردوهم من الظلاله
الي معرفت الحق اقول لكما ان اجركما عظيم وستقيمون
الي النياح الابدي وتثنون التسب فلما قال لهم هذا

اعطاهم السلام ونجلي عنهم الى السما بحمد عظيم وتغوت قلوبهما ونادوا
في كل بيتهما وكانا التلميذين لما قربا من المدينة تلقاهما راهبا راهبا
من روح نجر فصرخ قائلا يا تلاميذ المسيح ليس ادعكما ان تدخلوا
المدينة فاعلم القديس بطرس انه روح شيطان وللموت
انتهره وخرج منه الشيطان وغوي الرجل وتبع التلاميذ الى
المدينة وكان علي باب المدينة عود عال جدا فلما بلغوا حيث
الباب سأل القديس بطرس الرب قائلا اناك يا سيدي
تتبع المسيح ان تهبط هذا الباب وهذا العمود العالي الذي
فوقه الى الارض حتي تصل يدي اليه واسلكه وفي تلك
الساعة رشح الباب الى الارض والعمود الذي فوقه حتي
اعدل مع وجه الارض فقال القديس بطرس للرجل
الذي خرج منه الروح السوء وامره ان يمشي علي راس العمود
ويكلم علي طيقت الايمان ويكون مغزا لاهل المدينة وان
الرجل صعد علي اعلا راس العمود الذي فوق الباب فقال
القديس بطرس باسم سيدي يسوع المسيح الذي به نسيخنا
في الارض حتي دنيه منا وبهذا الاسم الي حيث كنتم وفي
تلك الساعة ادبغ الباب والعمود الذي فوقه حتي انتهوا
الي علوها وان الرجل صرخ بعبث عال قائلا يا ايها الرجال
شكان

شكان هذه المدينة اجتمعوا الي هذا الموضع الذي فيه تلاميذنا
المسيح سيارا كوا علىكم وتذمروهم ان ينفروا لكم فطبا يا كفرا لما قال
هذا الرجل الذي هو واقف علي راس العمود فكان رعد وبرق
وان اهل المدينة رعبوا وخافوا جدا ودخلوا الي المخابر والكهوف
والمخارج وان البرق تبعهم حيث ما دخلوا حتي مات كثير ونوه
من موت الموعد وظهر البرق وان الرجل كان يبعث نعالوا
الي عندي وبعد ذلك اجتمعوا اليه الجماعة واولادهم التلاميذ
وايد يهم بسوطه يدعون الي الله جل اسمه وانهم سقطوا علي
الارض وسجدوا والمهم وقالوا بكا يا عبيد الله نسألكم ان
ترحمونا ايها الاله الجدد الذي لم نعرفهم وان تتحننوا
علينا واعلمونا ما ارادتك وما مجتلم حتي نحملها اليكم ونسألكم ان
تزيلوا عنا هذا الرعد وهذه الخافه وان الابرار التلاميذ طلبوا الي
الرب من اجلهم فكل الرعد وكذلك البرق وشلت الرجل
من الكلام وعاد الباب والعمود الذي فوقه كما كان حتي نزل
الرجل من فوقهما فلما رأت الجماعة الرجل قد شلت وانقضا
الخوف قالوا ان هذا الانسان اله ومروا بقوت واحد
قائلين انت الله ولم نعرفك اجاب الانسان وقال ليس
انا اله بل اننا مثلكم نطق روح الله علي في ابرار التلاميذ

وَكُنْ تَعَالَى إِلَى التَّلَامِيذِ الْخَدِيِّينَ بَطْرَقَ وَفِيلَسَ وَجَمِيعَ مَا يَقُولُهُ
لَهُمْ اسْمَعُوهُ وَأَعْمَلُوهُ فَأَتَمَّ تَخْلُفُونَ وَأَنَّهُمْ قَامُوا وَأَتُوا إِلَى التَّلَامِيذِ
وَكَانُوا يَقْبَلُونَ أَرْجُلَهُمْ وَيَقُولُونَ لَهُمْ أَيُّ شَيْءٍ اسْتَمَرَّ قَالَهُمْ الْقُدَيْسُ
فِيَلَيْسَ لِمَنْ تَعْبُدُونَ مِنَ الْإِلَهِةِ قَالُوا لَهُ نَحْنُ نَعْبُدُ لِمَا نَرَى
قَالَ لَهُمُ الْقُدَيْسُ فَيَلَيْسَ أَذْهَبُوا وَاتَّوَابَهُ إِلَى وَأَنَّهُمْ كَمَا أَمَرَهُمْ قَدَلُوا
وَكَانَ مَعُولٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنَّ الْكَهَنَةَ مَرَعُوا قَالُوا الْإِسْفَرُ وَ
الْإِلَهِ الْمَدِينَةِ الَّذِي هُوَ يَخْلُفُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَأَنَّ قَامَ عَلَيْنَا حَرْبٌ
وَأَسْتَفْتِمُ بِهِ فَهُوَ يَتَوَعَّدُ بَعِيْلَكُمْ قَالُوا لَهُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلَحُ
إِنْ نَقُتِلْ هَؤُلَاءِ التَّلَامِيذُ وَأَمَا قَوْلُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْإِلَهِةِ فَهَمْ عَلَى
أَيْدِيهِمُ النَّاسُ وَهِيَ لَيْسَ تَنْظُرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَنْصُرُ وَلَمَّا
وَقَلُّوا إِلَى التَّلَامِيذِ كَانُوا الْكَهَنَةَ يَصْرَحُونَ قَائِلِينَ لِلتَّلَامِيذِ
أَنَّهُمْ قَتَلُوا النَّاسَ بِسُحْرِكُمْ وَتَقُولُونَ عَنْ أَنْتُمْ أَنَّهُ
وَلَدَتْهُ مَرْيَمُ وَقَدْ قَتَلْتَهُ الْيَهُودِيُّ عَلَى يَدِ بِيلاطُسَ الْبَطْنِيِّ
هَلْ الْإِلَهِ يَضْرِبُ أَوَ الْإِلَهِ يَمُوتُ فَأَمَا هَؤُلَاءِ هُمْ ذَهَبُ وَفَضْهُ
نَعْبُدُهُمْ وَنُسَمِّيهِمُ إِلَهُةَ الْبَافِرُونَ وَلَا يَنْفَعُونَ وَأَنَّ الْقُدَيْسَ
فَيَلَيْسَ حَلَّتْ عَلَيْهِ قُوَّةُ رُوحِ الْقُدَيْسِ وَأَيُّهُمُ الرَّبُّ يَتَوَعَّدُ الْمُنَجِّ
بِقُوَّتِهِ وَدَعَا وَقَالَ يَا نَبِيَّ يَتَوَعَّدُ الْمُنَجِّ بِأَرَادَتِكَ تَنْزِلُ نَارُ
مِنَ السَّمَاءِ وَتَحْرِقُ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةَ الْأَشْرَارَ السَّوْلِيحِمُوا أَنَّهُمْ قَالِينَ
إِلَى

إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَزَلَتْ سَحَابَةٌ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَيْهِمْ وَدُونَ الْجَمَاعَةِ الْخَامِرِينَ وَأَنَّهُمْ كَبُكُوا فِي وَسْطِ النَّارِ مِنْ
شَدَّتْ لِهَيْبِهَا قَالَهُمُ الْقُدَيْسُ فَيَلَيْسَ لِمَا زَانْتَكُونَ وَتَقْرَعُونَ
فِي وَسْطِ النَّارِ لِمَا زَانْتَكُونَ وَأَتَمَّ الْقَائِلِينَ إِذَا قَامَ عَلَيْكُمْ
مَرَبٌ دَعَيْتُمُ الْمَهْتَكُمُ تَخْلُفُكُمْ وَمَدَيْتَكُمُ وَأَنَّ الْقُدَيْسَ بَطْرَقَ
أَخَذَ ذَلِكَ الصَّمْرَ الْمَذْهَبُ وَالْقَاهُ فِي النَّارِ الَّتِي فِيهَا الْكَهَنَةُ
فَأَجَابَ الصَّمْرَ الْمَذْهَبُ بِمَشِيَّتِ الْمَلَكِ حَلَّ اسْمُهُ قَائِلًا يَا تَّلَامِيذُ الرَّبِّ
يَتَوَعَّدُ الْمُنَجِّ لَا تَعْدُوْنِي بَلْ تَحْتَوَاعِلِي وَأَحْكُمَا بَيْنِي وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ
الرِّجَالِ الْخَطَاةِ أَنَا مِنَ السَّمَاءِ اخْذُونِي هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ
وَسَبُّوْنِي وَصَنَعُوا إِلَيَّ هَكَذَا كَمَا تَنْظُرُونِي وَأَقَامُوا إِلَيَّ فِي الْهَيْكَلِ
وَيَذْبَحُونَ الْبَهَائِمَ وَيَخْلُفُونَ بِدَمَائِهِمُ الْخَمْرَ وَيَخْذَعُونَ
النَّاسَ وَيَقُولُونَ لَهُمْ إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَمَلَ تِلْكَ الْمَذْبَاحَ
وَأَنَا لَا أَكُلُ وَلَا أَشْرِبُ وَلَا أَكَلْتُ أَحَدٌ وَلَيْسَ أَنَا الَّذِي أَكَلْتُمُ
بَلِ الْقُوَّةُ الْحَالَةُ عَلَيْكُمْ هِيَ الَّتِي أَهْلَيْتُنِي أَنْ أَكَلْتُ وَأَكَلْتُ هَؤُلَاءِ
الْجَمَاعَةَ وَأَوْجَهْتُمُ بَنُو أَعْمَالِهِمْ فَلَمَّا قَالَ الصَّمْرُ هَكَذَا سَكَتَ
وَسَّالَ الْكَهَنَةُ نَوَالًا كَثِيرًا أَنْ يَخْرُجُوهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَا يَهْلِكُوا
وَكَلِمًا يَأْمُرُهُمْ بِهِ يَفْعَلُوهُ قَالَهُمُ الْقُدَيْسُ فَيَلَيْسَ أَنْ كُتِمَ
تَنْزَلُونَ عِبَادَ تَكَلَّمَ الْمُنَجِّ فَقُولُوا أَنَا فَوْقَ بِالرَّبِّ يَتَوَعَّدُ الْمُنَجِّ

وتقولون اسمه ترتفع هذه السجابه النار عنا عند ذلك قروا
كلهم يهوت عال قايدين نومن بالرب الاله الذي هو يسوع المسيح
وابوه الروح وروح القدس ولوقت ارتفعت تلك السجابه
عنهم ووذالت عنهم حرارت النار وما ردت مثل بحيرت ماء عالجوا
ابيض مثل اللبن حتي تعجبوا التلاميذ وان تلك الجماعة سألوا
التلاميذ ان يامروهم ما الذي يجب عليهم ان يفعلوه حتي ينجح
ايمانهم قال لهم القديس فيلبي نحن نامركم ان تشبهوا على الايمان
بالمسيح وتبنوا في هذا الموضع كنيته وتعلم فيها لان هذا الموضع
الذي استمر فيه فاجابوه الي ما امرهم به وامر ان توحى
اليه بنبايين كثيرين ومعرفة علي مقدار ما يكون الاساق
وامر رجال منهم ان يحفروا حتي يفتح الاساق فلما تم الامر
وحمل الفضل واتوا الي باب المدينة والعمود الواقف عليه
فقال باسم يسوع المسيح الناموسي الذي تعالي فوق السماء
بذلك الاسم نامركم ان تتقلدوا هذا الموضع الي موقع
البيعه الذي سميت باسمه وفي تلك الساعه سقط الباب
ونزل العمود الذي كان واقفا وانتقلا جثت الجماعة
الي موقع البناء ولم يسمع لهم حرس ولم يخرج لهما غدا فقالت
الجماعة لا اله الا اله القديسين بطرس وفيلبي عميد يسوع
المسيح.

المسيح وعاد القديس فيلبي الي الجماعة وقال لهم قد ابتدانا
في بنياين بيت الرب واريد ان تجتمع البنات الابكار وتكمل
الما والوجال الكهول والشباب وكل اهل المدينة كل واحد
علي قدر طاقته يعملون في بيت الرب فلم يمتنع احد من
الجماعة فيما امر به وكانوا التمييزين نازكين في بيت قرون
اركون الجماعة وهما فرحين جدا بقبول الجمع الي الايمان بوعده
وان الرب يسوع المسيح له المجد تشبه باثنان بهي المنظر وترايا
للتلاميذ وقال لهم التلاميذ لكم ايها التلاميذ المستجيبين قد
نظرتم الي حقت ايمان اهل هذه المدينة لما ذا انتم جالوس في
البيت اخراجا اليهم وعلماهم وما يا الحياه ولا تغفل عنهم
فجميع ما تسالاه انا مغطيه لكم ولما قال لهما الرب يسوع المسيح
له المجد الذي تشبه بالانسان المهيي تجل عنهم الي السما مجد
عظيم فاما القديسين بطرس وفيلبي فان وجوههم افادت
بجد الرب يسوع المسيح الذي تريا لهما في البيت وخرجا الي
الجماعة فلما نظرت الجماعة نور وجوههما تسجدوا لهما علي
الارض وان التلاميذ باكو عليهم واقاموهم وعلموهم
وتب توهم علي تحت الايمان بالرب يسوع المسيح وامروهم ان
ان لا يعودوا الي شي من خطاياهم المستقره وكانت الجماعة

تكاثر عليهم وتبارك منهم وتنتجب من مجد الله الحال فيهم وفي
وجوههم وكان رجلا منهم يتنزي من الشيطان صرخ بقوت عال
وقال اسالكم يا تلاميذ يسوع المسيح ان لا اخذ بوني انا اخرج منه
ثم ان الروح المتوسخ ذلك الانسان على الارض وخرج منه
وان القديسين بطرس وفيلبس امروا ذلك الروح الشاين
يخرج ان يخرج منه ولا يعود اليه الا فغوي لوقته بقوت مبدنا
يسوع المسيح له المجد وان الرجل الذي غوي القائفه على ارجل
التلاميذ يقبلهما وان القديسين بطرس وفيلبس جمعا للروح
التي تملأ البتيرة التي كانت سحابة نار دايرة على المهنه وحقه
ومارت ما على المهنه في ذلك الوقت وعندهم باسم الاب
والابن والروح القدس اله واحد ثم قالت التلاميذ للجماعه
ان الله قد غفر لكم ذنوبكم الذي علمتوها بغير معرفه فاثبتوا
في اعمال الخير لتكونوا اهل للملكوت وترشوا السما والحياه المزميه
وانهم صرخوا باعلا صواتهم قائلين نشكرك يا الله الاله القديسين
بطرس وفيلبس لانك تحنت علينا ورحمتنا وان التلاميذ
قد بنوا البيعه وكانت الجماعه تجتمع اليها بفرح وسرور
شديد لسماع كلام الله وكان القديس فيلبس يقرى عليهم
من كلام الناموس والانبياء وكان القديس بطرس يغزلهم
بروح

بروح الرب يسوع المسيح فلما وخطب الجماعه بيننا اليوم الذين واهلهم
للقبول التراب المقدسه ثم ابتدوا في الصلاة المقدسه ونوها واعطوا
الجماعه من جسد الرب ودمه الكويم الزكي وكانت الجماعه تتقدم
تتناول من التراب المقدسه الالهيه بامانه واعطوهم السلام
واقاموا عندهم سنت ايام يعلموهم وما يا الرب حتي عرفوهم
جميع الامور وقسموا المهراتقف وقنوس وشمامه وخرجهوا من
عندهم وهم يودعونهم ويحدون الله متعجين من القوات
التي فعلوها باسم الرب يسوع المسيح الذي له المجد والكرامه
والسبح والعزه والسلطان والاميه القوم والروح القدس
التالوت الماوي الاله الواحد الان وكل اوان والي دهر
الداهرين امين هذا قصت التلميذ المبارك فيلبس ونياعته
في ثالث عشر شهر هاتور عند ما كلم الرب يسوع المسيح التلاميذ
من بعد قيامته من بين الاموات وامرهم ان يخرجوا الي جميع
الدينا يكرزوا بالاخيل المقدس ويشروا بملوك السموات
ولانوا التلاميذ يومئذ مجتمعين كلهم في يروشلين وان
السيد يسوع المسيح ترأيا لغيلين فليد وقال له قوم وارهب
الي قريه اجنه المدينه واخرج منها الا تكون ريس الثياطين
لانه منذ سنين كثيره فيها وهو مثل الدبيب الخائف الذي

يَسِي الغنم الذين لَيْسَ لهم راعي فاذا اخرجته منها فالوزنها
بالانجيل. فقال فيلبس يا رب هم لا يعرفون التريايي وانا فيلبس
لما عوف اتكلم الابلتان اهل فلنطين كيف الكوز وباي لسان
انكف بالانجيل. فقال الرب لفيلبس من الذي خلق ادم علي صورته
ومثاله ومن الذي خلق له عيين وسمع ولسان ينطق به البش
انا الرب اجاب فيلبس وقال انت هو ايها الاله الجبار الذي
خلقت السما والارض فقال له الرب يتوع المنيخ اذهب بنا لامر
ولا تشك انا اكون معك واتكلم علي تمك بكل لسان نشا
الكلام به اجاب فيلبس قايلا انا انطق يا سيدي ولكن لا
تفارقني معونتك ودرجتك تدركني فنزل فيلبس الرسول
من ايروشليم الي ارض السامرة بعلنطين ثم مضى الي قيصرية
وانه انحدر الي ساحل البحر يطلب مركب يركب فيه الي قوطاجنه
فوا فاهناك سمعته مرسية من ايام كثيرة تنتظر طبيب الريح
وتتلع فتقدم فيلبس الي ريس المركب فكلما كلما
يجمله الي مدينة قوطاجنه وذلك ان الريان كان مستعد
فقال لفيلبس لا تخزن الان لي عشرين يوما منتظر الريح لطيب
ولم يطيب ولكن هات شيئا بك وتعال اركب معنا فخلع
بك طبيب لنا الريح ونسير في طريقنا الي ادي فيك سيما
الخبر

الخبر اجاب فيلبس وقال له يا اخي ليس لي من الدنيا الا ما علي
لان ربي وسيدني يتوع المنيخ هو رجاى وقد قال لنا لا تاتقوا
معكم الا كثير ولا هيان ولا ثوبين ولا احد وهو الذي قلب من
اجلنا فقال له السنوي اعلم اني قد تغرست فيك الخير والامانة
فاطلع المركب اركب في المركب فقال له التلميذ العظيم فيلبس
قول لهؤلاء القوم المركاب معك يظلمون في المركب كلهم فينشد
امرهم ما هب المركب يفتد واجمعهم ثم قد هو فيلبس
السلخ اخرهم فقال فيلبس للذين في المركب قوموا بنا يا اخوه
جميعا نقلي وندعو الي ربنا والاهنا يتوع المنيخ لكيما يفيشنا
بريح طيب السلاية لنسير في طريقنا عند ذلك قاموا جميعا
فملا فيلبس ودعا قايلا يا ربنا والاهنا يتوع المنيخ اقبل مني
دعوتي التي ادعوك بها في هذه الساعة لكيما يسلموا افعالي
هولا الذين معي في هذه المركب ويعلمون انك انت الذي
بعثتي ضوا ونورا الي انفس كثيرة ثم نظر تلميذ المسح
فيلبس الي الغريب وروح القدس حاج بعوت عال وقال
لك اديوا ملك السما الذي يدبر الارواح كلها ما بعث
اليانح لميب متى يعلموا اهل هذا البحر الكبير يركبوا ربنا
يتوع المنيخ وبلغنا الي قوطاجنه الاثنين يوم والاثنين يوم

والمتشورت ايام الافي وساهذا الواحد تنخلنا اليها حتى يومنا هولا
الناس والوكاب متي انك انت الاله السما والارض وليس الاله غيرك
وكان في المركب معهم رجلا يهودي اسمه خنايا فلما قام فيلبي السليح
يملئ ولم يقر ذلك اليهودي ولا يملئ معه ولكنه جرف في قلبه
وقال في نفسه يخرنيك ادوناي وذلك الذي دعوت باسمه الذي
تطفي به الناس الذي لا يعرفه لهم بالكتب فلما فرغ التلميذ
فيلبي من ملائكة هب الريح وتحرك المركب فلما راء الربان ذلك
قال للوثانيه ارفعوا اذانكم وشيلوا قلوبكم وضواها لكم فلما
شالوا القلع قام ذلك اليهودي يناديهم في رفع القلع فاخذ
ملاك الرب وعلقه منكم علي راسه في اعلا القاري وسار
المركب باطيط ربح يمتبه النسر الذي يملئ بين السما والارض
فصاح ذلك اليهودي من فوق راس القاري وهو منكم علي
راسه وقال ادعني يا تلميذ المسيح ورنول الاله القوي المارق
بما تفهم القلوب اجاب فيلبي وقال لليهودي لا وعيش
هامان قد يتك لا ياتيك فخرج ولا راعه لتفكر ولا
تنزل من حيث انت متي تعرف هولا الناس الذين في
المركب وتعلمهم بما جدت في قلبك علي المسيح وبافكارك
الموعلي خالقك لذلك ربك ملاك الرب ويسرك
علي راسك فبك اليهودي وقال انا اقتر يا سيدي بذني
وتخلطي

وتخلطي وان كنت لا اهودي ذلك لانكم لما قومت تعلمون لما اقيم
انا ولا صليت معكم ولكني جدت واقتربت في قلبي وقلبت
يخرنيك ادوناي والمسيح الذي تدعوه لتطفي الناس باسمه قد
قام تراب في القبر يا اورشليم لانك تظل الذين لا يعرفه لهم
بالكتب هذا ما قلته في قلبي ولم سمعي انسان ومن بعد ذلك
اتي الريح ففقت اعادتهم علي دفع القلع فويلني ملاك برجلي
وتلميذي كما تاتي علي راسي وسئل علي سيف من نار وهو ذاء
هو الي جانبي يقربني ويخبرني به فانا انا لك يا سيدي
واطلب اليك ان تخلقي مني لان نفسي غاربه اجابه
فيلبي السليح وقال له فاش في نفسك اعلمنا به هل
تؤمن يا الرب يسوع المسيح وتيقن انه ابن الله الحي ام لا
فاجاب اليهودي وهو يملئ نعم يا سيدي انا اعترف
ان شئت وان ابنت واؤمن بالمسيح الالهك وانه اها
شاهيا ادوناي الرب الصا بادوت الخدوش خالق السما
والارض والبحار وكلما فيها وهو الذي خلف ادم علي
مورده ومثاله وهو الذي قبل قربان هابيل الصديق
وهو الذي ادرل قربان قايين القاتل وهو الذي اها
اخنوخ ولم يدعه الموت وهو الذي خلص نوع من الطوفان

وهو الذي حكم ابراهيم وقد استحق من الذبح وهو الذي تراءى بالحق
في بيت ايل وهو الذي فسر الاحلام ليوסף وهو الذي كلم موسى
من العليقة وهو الذي اخبر بني اسرائيل من ارض مصر وهو
الذي نشق لهم البحر الاحمر وغرق فرعون عدوهم وهو
الذي خلاهم الماف هو الذي اخبر لبني اسرائيل المامن الفصح
السماء وهو الذي خلق لوط من جبال سدوم وهو الذي انزل
لبني اسرائيل الحن من السماء ابراهيم من الحزائن بالسلاوة
وهو الذي هزم قدامهم المملوغة وهو الذي اعان شمعون ابن
نون في القتال وهو الذي شد دبارك وبقناع ودبور
وشمشون وجديون في اسرائيل وهو الذي اختار صمويل
من بطن امه وهو الذي اهلك جالموت الجبار قدام داود
وهو الذي اعطا الحكمه لثلمين وهو الذي اخبر داود من
جب الاسود وهو الذي خلق الشخ من عدو وهواله الالهه
التقوي واله السموات والارض والبحار والارواح والملائكه
المتعبدين له ففرح عند ذلك فيلسف المتلحم بامانت اليهودي
ونسج الله وقال سبحانك يا رب مغير القلوب انك انت الذي
اقبلت القلوب المارده والالسن الكافره الجاحده والمهمتها
مناكف

مناكف التمجيد سبحون يا وفاركو نعم يا رب انك تنفخ لحدرك
فصلينا المتوف بلاهوتك المومن يا سكر ومن بئاعه اطلعه
ملاذ الوب من رباطه واخذ يمينه واقامه قدام فيلسف المرنول
حين «بكا هملنا وقال انا اسالك يا ندي ان تطلب من اجلي
الي المسيح الاله ليغفر لي ما اخطيت وما تكلمت به عليك وعلى
الاله والاهل اجابته فيلسف وقال له اذ قد غفر لك السيد
وذكالك بمن يدير ذلك ولكن قم يا الهي وحيي المسيح
يهديك الي المعوده المقدسه فلما سمعوا جميع الذين كانوا معه
في المركب اخذتهم مخافه شديده وكان عددهم اربعمائه
وتسعين انسان فبجوا الله وقالوا المرن في مثل كنا عجب
مثل هذا العجب الذي اصاب هذا اليهودي وشما تكلم به
فما ملوا ايضا واذهبن ينظرون الي تلك المدينه قدامهم فدخلوا
يتا ودون بعضهم مع بعض ويقولون ترى هذا مناظر امر
الشیطان قد اكلنا يا ايكون الله مع هذا الرجل لانه
مصدق لكلامه من سمع بهذا العجب فطمان الشتم لم تضيب
بعد وفي منين غمته وتسون يوم كنا نبلغ الي تلك المدينه
فاما اليوم بلقناها اقل من يوم واحد فلما سمع ذلك اليهودي

كلامهم وهم يشاورون بعضهم مع اخذ يخزف ثيابه ويقول لهم
يا محتر الحكما الذين لهم اعين ولا يعقرون ولا يخفون تعلمون
تراكما رايتهم ما لغيت انا لما نلتني ملاك الله علي رايتي عند ما
شكلت في قلبي وجد فت علي ربي يتبع المسيح فاسلكوا واحذروا
ولا تقولوا شيئا من التوهمي هذا الرجل الصالح لئلا يصيبكم في
هذه الساعة كما اصابني وتسلوا علي رؤسكم مثلني فقال اقول
لكم ان من لم يؤمن بالله هذا الرجل المديق فانه يندم لانه
لو غمر ان يامر هذه المدينة ان تتحول في ساعة واحدة
تتحول في وكل نكانها الي معز لم تعصيه وفيما اليهودي يكلم
الجماعة بهذا الكلام واذا بالسحرة داخله ميا قراطاجنة فقاموا
وليك القوم الذين كانوا دكاب فيها بقوت عال التبحر لك
يا يتبع المسيح اله فيلبن لان البحر والريج واجداد الملايكة وكل
شي فهو مستعبد لك فباركهم القديس فيلبن جميعهم وارسلهم
بسلام واما هوفيات في المركب لكيما يشدد الرابان بالامانة
بالرب يتبع المسيح فلما كان يوم السبت طلع المسيح فيلبن
من المركب ليدخل المدينة ويخرج منها اركون المشا طين
كما امره مخلص الرب يتبع المسيح فلما دخل من باب المدينة
طلب

طلب علي وجهه برشم الصليب وعلي كل جند ورفق عينه الي
الي السما حينئذ نظر الي رجل جثي ما لث علي كرسي مرتفع وعلي
رأسه اقفا مثل الاكليل ومعه سدس شمس طق بجش وعينه
تتقد مثل بحر النار ولهيب مقب يخرج من فمه وحيث ان
عنه وقوف عن عبيد وعن يساره والوضع الذي جال فيه
يخرج منه النار والدمان فلما نظر الي فيلبن وهو داخل
من الباب وقد طلب علي وجهه وعلي صدرة تنقل ذلك
الاركون ووقع عن الكرسي الي خلفه وكل شعبة وقوه الحماين
به فقال فيلبن الرسول لذلك الاركون يا ابن النار والهلاك
ويا ولد الجحيم وباعض الارزاد وعدو الحق الذي اطنا ابونا
ادمر وجلب الموت علي انا حوي وعلي اولادها حينئذ
استغاث ذلك الاركون بفيلبن الرسول وقال له كم
تقد في مجانا ابن مريم لم يغني وانت تلمذ اش الكذبي
انيت اليك احب لي به وما الذي صنعت بك قل لي
اليس انا جالس في هذه المدينة منذ خشت الارق سنة
وجوري يملكون الارض كلها وانا توفي كل يوم قبل خلاص
ساعات من النهار وقد امرتهم ان لا يقرؤا هذا من

تلاميذ المسيح فحيث يذكر هذا الاسم لا يدنو اليه شيئا ولا يحلوا على
العذاب قبل عيني. ويولي لكل احد منهم خالف قولي الذي امرتهم
به وذهب الي تلاميذ المسيح يجرده ففصب علينا ولذلك بقناك
ايها المختار لتمجديني وتخرجني من هذه المدينة ويولي ويولي
وماذا اتي علي من الذي احزنني وحل بي هذا ويولي ويولي
اين اذهب من قدام هذا القوي اين اذهب من بين ايدي
هذا الشدين ويولي ويولي اين اختفي من قدام ابن مريم اين
اهرب من ابن داود ان انا اطلقت الي الهي فهدشتم
يلقاني وان انا القيت نفسي في البحر فليتراموت لان النار
متدلي ولا تحاي في المشرق كوكبه ينبغي وفي المغرب
انجيله يكبر وفي الجولهيته يسجدون وفي المين لمليه
يحدون قد قتلي هذا بوته واهلكني بقوته وافضحتني
وطفي تحتي بتدبيره واهتكلي بشغاه خيري واذهب
تد ابيري بجوعه كثر قوتي ودعني باوجاعه فلم تحاي
تقطع مغاوري واورا اعالي لتلاميذ بقيامته واطهر مكري
لمختاريه ويعلي نجله لا تحاي لتف ميزاري وميزاري حديث
للخاطين ولخرج كوني الي خلف ونزع تاخي وقطع مسطقتي

وذهب

وذهب سبطاني واعطاه كغيري وجعل وقاري للمقام
اهمني كل شي واعطاني البكا وتبرير الاسنان وهواني
بالحاي في النار والنظمه البرانيه بهذا الكلام تكلم
اركون الشياطين قال له فيلسوف الموصول سالتك باسم
الرب يسوع المسيح ارحل كوني علي راسك واخرج انت
وجنودك من هذه المدينة فمعد ذلك قام ذلك الاركون
وحمل كوني علي راسه وخرج مع شعبه الارواح كلهم
وهو مطرودين بيلون ويوتون ويولون قايان
ويلنا عليك يا اركونا ويلنا عليك يا ابونا وملكتنا ولم
يهدوا من المزعجتي حمار والي بابل نهبوا كوني اركون
الشياطين في مدينت بابل المشقيه وكانوا اهل قرطاجنه
كلهم قيام يسمعون كلام اركون الشياطين وجوده ولا
يد وهم فاما تلميذ المسيح فيلسوف فكان يظن اليهم لان روح
الله كانت ظاهره فيه فقال فيلسوف لاهل مدينت قرطاجنه
سمعت با احبابي كلام اركون السواد وقد وقع هو وكوني
خلقه واحدقت به النار مع العذاب الشديد بكلمت ابن
الله الذي هو فوق الله وحكمته الذي قامت به السما والارض

وكل طغيانها وهم الاول والاخر وليس لله غيره والذين اتبعوا
عنكم ما كنتم فيه من الظلال بنوا الجحيم والظالمين واقترعوا
الي الله اله الالهة الذي اولكم هذا اليوم له فاستبدوا
وبالنسبة للذين فاكفروا وتخرجوا من الظلمة ان المسيح يظلمكم
الموا المحب اخبروا من موقف الشمال واشتوا على اليمين
واستبدوا عن الناحية التي اعدت للنسبة للذين وتعالوا
في فردوس النعيم واجعلوا فتنس دوركم ساكن لله
فيخرج الرب يسوع المسيح ويقيم لكم قضاياكم الذي اخطيتم
واذا ما تقر بتم الي الله من كل قلوبكم فانه يهيي لكم معونة
الخلاص ويهب لكم الحياة ويبعد عنكم الشرور وترثوا
خاتم الملك السماوي على اجسادكم والتموا لا يقترب اليكم
وتكونوا اولاد المسيح ملك الملوك وخلاق الخلائق فقاموا
باجتماعهم لا اله سوي اله فيلس الذي لم يكن تعرفه وهو
التنسا وبنت الينا رسولكم ولم يواخذنا بخطايانا ولا باعمالنا
جزانا يسوع الذي فاضت علينا نعمته فامن في تلك الساعة
خلق كثرين وبارك عليهم فيسوع المسيح ثم انه نزل الي المينا
ليخرج في المركب الذي كان راكب فيها فلما كان يوم
الثب

الثب اجتمعوا اليهم كلهم الي مجمعهم وانشطوا خلف صناديقنا
اليومين بالرب يسوع المسيح وظلوا الي ان ياتوا وانشطوا خلف
ما يمتنع ما صنع فيلس هذا المظالم المطيع في المركب اجابهم
قايلا اي شئ تريدوا من عبد الله وانا من هنا واثم وانه
يعلم امت الطليعة وقال بيسوع يسوع المسيح معي الخلق ثم
احتل صناديقنا من روح القدس ونحز كواكبنا ونحز كواكبنا
وقد غلب وقال لا وليكم يا يهود كل شئ فهو موقف والي
ممن بالرب يسوع المسيح فقالوا له تكفر بموتني ونؤمن بالمسيح
المطيع ومن لا يدينه النجاسة فاستل صناديقنا من الامانة بالمسيح فقال
لهم بهذا الطغيان احترانا واهلي وولدي وسحر لاني
يكون علي وعلى عظامي وعظام والدي في قبورهم بل انتم
بموت الذين تنبأ عليكم اشعيا النبي واما قال الله له اذهب
فقل لهؤلاء محبينا بني اسرائيل سمعنا شتمون ولا يؤمنون
بقولكم وتوقعون الي واعز لكم قضاياكم يا غليليين الذين
ولدتكم سدوم وباني عابر البرية الحبيث بني افرام تلك
الزينة الكذابة الزانية الكذابة والورد فلة عاليه الغنم

المبدوء بالتوب المتعمل الذي لا يطلع على النجاسة المكنونه الزقاق
الطاهر البتس بالتوب الذي لا يطلع على النجاسة المكنونه الجباب الخزيه التي
لا تشكك الماخر ختم الحيله استمر الماخر من الذين تاهوا الى بعيد
الله استمر النجا في المظلمه التي لا يراها ولا تظفر بالحريه والنجاح
المعقود والبرج المهدوم والشور المارده اقمم الذين ابدلوا الحكم
بنه عمل ميت باعقيل الابن الذي من روح المقدس استمر الذين
سجدتم قدام ربنا ايجات وقدا ربنا اذبل يا جاحظ باقال
وخدام الشيطان يا اولاد الافاعي الشديده اللعناق الى
تعارفوا بقلوبكم من الانبيا مبدعهم حتى تعلموا منا
الحاكي المكنين مويي وهرون اخرهم كرو ولا ياكرو من مصر
ومن عبوديت فرعون وكرو من مروه جمعتموهم الى تجارده
قام عليكم باراق وجدعون وعفتاح وديوثان واسحقموه
قام داود بالكا اخر جمعتموه من اورشليم قام سليمان ملككم
وبزيادة سجدتم كثيرون عظيم اليونانيين قام غامون النبي
وسحقموه سبنا قام ميخا النبي فلطمتموه علي وجهه مثل
القي قام صفيوق النبي فدجمعتموه مثل الشاه بين يدي
المنج قام ملاخيا النبي فقمتموه الاله بتر عنكم قام اشعيا
النبي

النبي الممدوح في الاييا فنشرتمو بنشار الحشب قام ايليا النبي
فهر بتم في الجودين قام الشيع النبي فبالن اذ تدر قتله
قام زخاريا النبي فخر وتدر برجله حتى خرج منه قام ارميا
النبي فالقيتموه في جب الحراء قام يوحنا المعمدان فقطعتم
راسه فبلا يظهر فطما ياكرو تمام اعمالكم الحيشه ملبتم رب
الانبا واستم اليوم تظرو وانلامي الذي وهب لهم الجودين
علي اثني عشر كرسي لذي يثا اثني عشر سبط اسرائيل فقاموا
اليهود كلهم وقبضوا علي حنايا اثنا عشر واحدا من كهنتهم
قام ورفقه برجله فقتله وات اوليك الاشرا فخرواله
في بعض بيوت جمعهم ودقنوه واهربوا كامن يجر باصنوا
فلما كان بعد ذلك اليوم قام فيلس تلميذ المسيح يمي في
المركب فذكر حنايا في ملائته وقال يارب والاهي بيع المسيح
انتقم من اليهود الذين قتلوه واوديني وجهه اني حنايا
وقرعتني به فتمع المركب ملائته فاذا ن للارض فانقضت والي
حنايا وكان فيلس مد من علي الملاء في الفينه فرفع عينه
ونظرو اذا اجتمع حنايا علي ظهر درصلين وهما ماعدن به
من البحر فلما ابصرهم الذين في الفينه قاموا جميعهم بحافه

عظيمة وقالوا فيلست ان العدوم يترى لنا فقال لهم فيلست لا
تخافوا يا اخوتي الاجابر لان من اجل هذا الجند كثيرون يجرعون
ويدخلون مملوكات السما بالامانة برينايوع المسيح فنجوا اليه
وقال التلميذ فيلست الي وليك المدر فيلست انا امركم يا معلم
ربنا يوع المسيح اله الاب والابن ان تدعها وتود هذا الجند
مكان ما اخذتوني فني اطلع الي الملك واوج الذين قتلوه
علانية فعند ذلك عرج البحر وعلي المكان واستلموا ما امر
به الموقول فيلست ودعوا الجند فنيا الميت الي قباره وان
فيلست قام سرعا ومعد عند الملك ودخل اليه وكان ذلك
اليوم ربت وقال له تعيش ايها الملك اجمع الي امت اليهود
التي في هذه المدينة كلهم فاني اريد احاطهم بين يديك
فبعث الملك جندا فجمعوا اليه اليهود جميعهم الذين في
المدينة وان فيلست سأل الملك ان يعقد فوق منبره
ففعل وارسل اليهود كلهم وجميع اهل المدينة لكي يسمعو
كلامه فجلس فيلست بنا قضا اليهود وورد عليهم ثم سألهم
اين هو هنايا الذي اتى معي من قبادية وامن بالرب يوع
المسيح اجابوه اليهود وقالوا له نحن نواظرون لك المذنب
الذي

الذي كذب عوبي وامن بالمسيح المطفي فقال لهم فيلست بحق
دعاكم اشقيا النبي اذ قال يا قاتولين وبني القاتولين لان
قايين لما قتل اخيه هابيل قال الرب له تبارك انتم
اين هابيل اخيك وطن انه لم يظفر فقال قايين لله
تبارك انتم كما قتلتم انتم كما انا ناظور علي اخي هابيل فقال
الله عز وجل لا لي صبت دما خاك يفسح من الارض ملعونه
الارض من اجلك حتي فتحت قها وقبلت دما خاك من
يدك وقال لهم فيلست ايضا قز والي اين هنايا اخبروني مكانه
وانا اطلب من ربي يوع المسيح فينفر لكم خطاياكم اجابوه
اليهود وقالوا له قد قلنا لك مره واحده انا ما ندر في اين
هو ولما اعاب ذلك الكافر بالتوراه والناموس فقال
لهم انظروا اما تتكلموا به واعلموا ان ليس لي تكذيبون ولكن
لروح القدس السالكه في اجابوه قائلين ان كانت روح
القدس فيك فهي تعلمك اين هو فاما نحن فيلست ندر في
اين هنايا الحمير ولكنك انت ساهر ومطفي وشي ما لم
ليس تعرف ومن اجل ذلك انت لنا ظالم وكلامك كله
بشهاوت وزور فقال لهم فيلست فان انا وجدت هنايا عنكم

ايش يحل بكم اجابوه وقالوا له ان وحدت حنايا قتل ونذر
او من قتلهم فقد وجب علينا القتل من الله ومن قتل الملك
فقال لهم الله عليكم كفيلا انكم ما تدروا اين حنايا الذي
امن بالمسيح اجابوه اوليك اليهود الكفرة وقالوا والله ايننا
ابراهيم الذي من نسله موسى انا ما ندري ما امام حنايا
واما عندنا ما احابه شي حينئذ امتلا غضبا وتحرك بروح
المقدس الساكن فيه وقال لمن حضرم الناس واستعوا الي
قليلا ولا يتبعوني والتفت فيلس واذا برجل راخيل من باب
التعريب البرانية يتوقف ثور له يكاد يموت ذلك الثور وكان
حاحبه مسرع به لبيعه للمسيح قبل ان يموت فمسك فيلس
باذن ذلك الثور وقال لك اقول ايها الثور الخير ناظف
باشمردنا يتبع المسيح اله الكل لما اشتدت وذهبت الي
كنيسة اليهود القاتولين القيامها هنا فنادي وقول حنايا
فيلس رسول المسيح يقول لك قمر ونعال حتي تخرج اليهود
الذين قتلوك عند ذلك انتد عزم الثور فرفع صاحبه
علي الارض وما يجرى الي كنيسة اليهود فصاح بقوت اثان
بسموع لكل احد حنايا حنايا ثلاثة مرات فيلس رسول
الاله

الاله يقول لك قمر ونعال حتي تخرج اليهود الذين قتلوك
وفي تلك الساعة انتقت الارض وقام رليت ووسب
جالسا ومسك باذن الثور واقلدا كلاهما حتي اتيا الي
رسول المسيح وحاحب الثوري شي فلفهما فلما بلغا الي عند الرسول
فيلس تسجدوا بين يديه فقال فيلس لحنايا من اين هيت يا اخي
وهي شاهد المسيح اجاب حنايا قايلا من كنيسة اليهود
القاتولين القيام امامك الذين قتلوني ورفعوني من اجل
اماني بريي يسوع المسيح المحيي فلما نظروا اليهود الي حنايا
ادركهم الخزي والخافة الشديدين وحادوا جميعهم سفلتين
روسهم الي الارض ولم يستطيعوا الكلام لما نظروا الي الثور
ايضا قد تكلم مثل انسان ونظروا الي حنايا المختون قد عاش
فقال حنايا لفيلس اقي يا رسول المسيح بيني وبين قاتلي
فقال له فيلس اسمع يا ابني وهيي اذ مكتوب لا تقهر لنفك
فاني انا انعرك وهكذا قال ربنا والاهنا علي فخر سليمان
ان جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاشبعه فان انت
صنعت به ذلك فخرنا تدفع علي رانته والله جيد ايجازيك
غير اني ايقال الكتاب ان كان لك عدو فلا تدعو عليه

لئلا ينجس الرب عليك ويحل بك نياته ويعتدك وايضا قال
الانجيل المقدس اذا غفرتم غفر لكم وقال ايضا طوبى للرحما
فانه هم يرعون وفي حكمت ابن شيراف هكذا يقولون ان تغفر
لاخيك من كل قلبك ونفقتك وان امكثت الشر في قلبك
فكيف تلتفت انت من الله المرحمة وكذلك بيدنا يوع المسيح
قال كونوا دائما مثل ابيكم الذي في السما فانه رحوم وكذلك
يجب علينا ان نسمع كلامه ونعمل به وقال ايضا بيدنا يوع المسيح
لرائق التلاميذ بطرونا غفر لاخيك لا الي سبع مرار فقط
بل سبعين سبع فقال الملك لعيلس الان قد وجب علي
هؤلاء القتل اذ قد وجدنا عندهم هذا المقتول اجاب
فيلس قائلا للملك لم يستغني المسيح بندي اقبل بنوا اسرائيل
ولكنه ارسلني احيي القتلة الذين اظفاهم الرب لي كما اخلصهم
من الموت الثاني فنطق الثور قائلا هكذا لعيلس يا تلميذ
المسيح الذي اختاره الله سُلطي على هؤلاء اليهود فاحي
اهلكهم في ساعة واحدة وافيههم بغير سيف فقال فيلس
للهو لا تقتل ولا تنطق ولكن اذهب بسلام مع ما احبك
واعمل معه كما كنت اولاً وقوت ربنا يوع المسيح تحفظكم
وتشددكم

وتشددكم انت واربابك فتجد الثور وما به قد امر بلسيد
المسيح ودعنا الي قوتهم بسلام فقال عفايا لعيلس ما ذا
تأمرني افنع بهؤلاء اليهود الذين قتلوا المقدسين اجابه
تلميذ المسيح قائلا له اسمع مني يا شاهد المسيح الذي اظفاه
وطلبه ربه لاكليل الشهادة ليجنب مع الشهداء المفايين اقرب
الي هؤلاء القتل الكذابين وشتما يعطيك روح القدس ولهم
كلهم بما يجب فدعا عفايا لاوليك اليهود وصدق في
وجههم وقال لهما كما تنبا عليكم ارميا قال مثل ما ينهب
الشارق والقاتل تنهبون يا بني اسرائيل انتم وملوككم
وعظماؤكم وكهنتكم وابائكم الذين يقولون للمعوز انت ابونا
وللمجبر انت امنا نجف تنبا عليكم ارميا النبي اذهبوا بغير
سلام يا ذرع الزنا المصنف فان ربي يوع المسيح الذي
اماني باماني به هو يحكم بيني وبينكم ويطلب دمي
من ايديكم ومن بعد هذا الكلام امر الملك ان يخرجوا
اليهود من قدامه بالضرب والطرد وكان في مدينة قوطافنه
فرع ورعب عظيم في اليهود كثيرين سمحوا الله يا صوات
عاليه وقالوا سبحانك دينا في الخلا واللامه في مدينتنا
وكل سكانها لان اعيننا اليوم قد ظهرت الي عجايبك الذي

أظهرتهم علي يد رسولك القديس فيلن فاسن في تلك
الساعة بن بانيوع الشيخ من اليهود فكان قولها من
أهل حنايا الشاهد اربعاً نقتل ومن عباد الأوثان
الذين من الرجال نوي النسا والصيان واخذوا من
الحياه وكانوا ليلهم ونهارهم يحتمون الي فيلن التليخ
وكل يهودي لم يومن بن بانيوع الشيخ احرموه واخرجوه
من مدينت قرطاجنا وبعد ذلك أقبل الملك تاوفيلن
في تلك الايام وقتل من الذين لم يومنوا بالرب اربعين
كاهن من اهراق دمر حنايا نشاهد الشيخ ابن الله الحي
الذي له النبع والمجد الي الابد امين ومن بعد هذا خرج
فيلن من عندهم ومضى الي مدينة افريقيه وبشر فيها
بالاله الذي لم يعرفوه وهو الرب يوع الشيخ وان اهل
المدينه كلهم استمعوا اليه ليتموا قوله وعند ما سمعوه
يشرو باسم الرب يوع الشيخ ابن الله الحي رب السموات
والارض اجابوه الجماعه قائلين له ومن هو يوع الشيخ
لم نسمع بهذا الاسم الا منك لانهم كانوا يعبدون
الشیطان اجابهم القديس فيلن وقال لهم استمعوا مني
يا جميع الرجال المبادكين الذي اري فيهم موهبت الله
حاله

حاله عليهم الذي اشكر به هو الاله الحي وهو علي الحياه
لكم امن به والابن حال في الاب والاب حال في الابن
وروح القدس المنبثق من الاب الذي هو الاب والابن
اله واحد موحد في الجوهر مثلث في الاقانيم قبل كل
زمان والي كل اوان وهو الذي لا يري وهو الذي خلق
الملك بحكمته وهو الذي اجري التجار والانهار والعيون
وجميع ما فيهم والكل تخضع له وهو الذي كون كل ما يري
وما لا يري في البدء اخذ تراب من الارض وضع منه اثنان
كشبه ومثاله وسماه ادم وهو الذي بارك عليه وجعله
ابا لكل الخلق الناطق وقال لهم فيلن هذا القول وابتهتم
بالعجايب الذي كانت تظهر علي يديه من البر ومن اصفاف
الخلل واكثر ما خل بهم انهم يروا ابايهم بينهم وبناتهم
واخوتهم واحد قاهم قد كفروا بعبادتهم ورفلوا الي
الايان بالرب يوع الشيخ وبما اوحاهم به التليد فيلن
التليخ ثم اعزلوا وتشاوردوا فيما بينهم ان يتلوا فيلن
ويقيدوه في خفيه وقالوا لبحفهم ان ابقياه فهو يفل
المدينه باسمها وينفعوه والاموب ان تقتله ويكون لنا
بذلك نحر عند الملك ويقول انهم لم يمكنوا رجل غريب

يدخل مدينتهم ويفتد هادان نحن غفلنا عن هذا الرجل
و يظني هؤلاء الجماعة ويخالفوا امر الملك فهو يرسل ويستلهم
ويحب مدينتهم وانهم المبرح انفقوا على هذا ووفوا اليهم
علي القديس فيلبي وقيدوه وخالطوه بكلام مخدع
في وجهه وكان التلميذ يتحرك في وجههم بفرح وكان
يقول بعقهم لبعض انظروا كيف يفتك ويهزوا بنا لعلهم
يريد يطيننا فوجد عنا مثل الجماعة الذين قد تركوا هورفوا
بخدمته الملك واخبرق بينهم وبين شأهم فلما سمع فيلبي
منهم هذا الكلام قال لهم عتقا ان هذا هو حرقنا ان يتم فيكم
وليكن يدكم ان تعودوا الي الله وينزلكم قطا يكرم ويوهلك
لكلوتة التي لا تزول اجاب واحد من اوليك الاشترار وقال
لهم اقلوه فان تركناه فهو يفلنا كلنا عند ذلك فحجبهم
عليه فمكوه وعلقوه علي الصليب وربطوه مئس ليلا لا يتحرك
جسده وعذبوه عذابا شديدا ولم يزوالا زمينه وهم
يقذبونه باشد العذاب حتي استلم روحه علي الصليب فاخذ
رجال مومنين في الليل وكفوه بشياخ رفيعة وجعلوه
في تابوت جديد وصفي الي الرب الالهنا الذي انتخبه
واحبته واقطفاه من بطن امه فقال ربنا والاهنا يسوع المسيح
ان

ان يجعل لنا خطا ونصيا معه ومع جميع اخوته المومنين
التيك الطاهر من طلبات انالينا المومنين الالهنا ومع جميع
الشهداء والقديسين بقولنا امين
هذا قصت القديس المبارك المخبوط برتولوماوس ونداء
في مدينت الواحات بسلام من ربنا والاهنا ومخلصنا يسوع المسيح
امين كان لما اجتمعوا للتلاميذ اقتسموا مدن العالم كانت
سهم القديس برتولوماوس ان يخرج الي بلاد الواحات
ليادي فيهم باسم الرب يسوع المسيح فقال للقديس بطرس
راس الحواريون يا ابي بطرس لمرأف هذه المدينة والغات
تسكنها وانا اسألك ان تحمي معي اليها واددت الله ثوق
تكون اجابه القديس بطرس قائلا ليس انت وحدك الذي
اخرج منك بل جميعكم لاننا انا ماور من الرب بسخانة ان
اوكل كل احد منكم الي مدينته فقاما القديسين بطرس
وبرتولوماوس وخرجا يريدان مدينت الواحات وكانا
سائرا في البرية اذ لقيتا رجلا مومنا او معه عبيد ومعه
عشره من الجمال فلما راوه القديسين بطرس وبرتولوماوس
فرحوا فرحا شديدا وساد نحوه وقال لاهنا السلام لك ايها

الرجل المبادك فورد عليهم السلام فقال له القديس بطرس ايها
الرجل الحي ان انت ساير بهذه الحال فقال له الرجل الي مدينة
الواحات قال له القديس بطرس تحسن الصنيع اليك وتحملنا
معك وتوصلنا الي المدينة فقال له صاحب الحال وما السبب الذي
غني لاجله الي تلك المدينة وليس معك شي نبيعه فيها قال له
القديس بطرس ليس نحن كما تظن بنا نبيع ولا نشتري بل نحن
عبيد لاله صالح اسمه يسيخ انتخبنا نحن اثني عشر رجلا وعلمنا
وصاياه وجعل علي ايدينا الشفاعة لكل القتل وامرنا ان نطوف
الي اقصى البلاد ونسادي باسمه ونوحي الناس ان لا يقيموا في
ظلالتهم ويتوبوا اليه لينقذوا يا هم ويوصلهم ملكوتة فهذا
هو الامر الذي دعانا الي دخول المدينة ان نوصل اليكم هذه
الوصايا الي علمنا معلمنا المكي يسمعوها ويتركوا افعالهم القديمة
ويتوبوا حتي يبيتوا الي الابن فلما سمع ذلك الرجل هذا الكلام
قال لهما ان كنتم امن افعال يسيخ كما ذكرتم ليس اترككم
لقد خلان مدينتنا لانا سمعنا انكم تفلون الناس وتعرفون
بين النساء ورجالهن وتقولون ان الانسان اذ لم يعيش بالطهاره
والانما يتصلح ان يري الله وهذا قدومي من عند خليل لي
وانه

وانه اذ نظرنا قد منا عليه فخرج بنا والله في هذا البر لم يرفع راسه
يتلم علي ما هو عليه من الحرث وانني سألتها ما السبب عن حزنه
فخوفي ان لي عشرة ايام في هذا الحرث لاجل زوجتي لان قوم
سلكم دخلوا الي المدينة الذي ساكن فيها وامرنا اهلها بجميع ما
قلته وان زوجته رفضته ونبتت قولهم وانا خائف علي نفسي
ان اوصلها الي مدينتي تعلم ان اهلها بما قد امركم اعلمكم فتنزع
منكم زوجتي وتومن بقولهم او تذاق مني فلما سمعوا التلميذ ان
هذا من ذلك الرجل غمزا علي الرجوع وهاضرا فقال القديس
برتولوماوس للقديس بطرس ما الذي نعله حتي نصل الي دخول
المدينة اشير علي يا اي قال له القديس بطرس انا اشير عليك
وكلي اخاف ان ينالك تعب في ذلك فتقول ان بطرس اشار
علي ولكن هذا هو قهرنا وانا فليس افاذك بمنيت الرب يسوع المسيح
الذي يريد خلاص كل الناس حتي او ملك اليها قال له القديس
برتولوماوس ايها الاخ الحبيب قم حتي نغير ربنا وننكر ونشد
او ساطنا ونستقدم الي هذا الرجل في الطريق من غير ان يعلم
فاذ بلغ اليه اننا له قائلين له ان يحملنا علي جماله ليوصلنا الي
المدينة فان سالنا ما حاجتنا الي المدينة نقول له انت ان

ان حاجتي فيها ان ابيع هذا الغلام الذي لي هناك فان قال لك
اي شيء فاعطه تقول له انت انك كرام فان دخلت المدينة الذي
يعطيني الرب تطقت به والذي يامرني به افعله فقال القديس
بطرس نعم الراي ما قلت وانهم عملا جميع ما توافقا عليه وتقدما
الي الرجل في السريتي وعلا اليه فلما اجتماعه قال له القديس
بطرس ايها الرجل الصالح نخلنا منك علي هذا الجمل التي لك الي
مدينت الواحات قال لها الرجل وما حاجتك في المدينة قال
له القديس بطرس اريد الدخول اليها لاصبح هذا الغلام الذي
لي فلما سمع الرجل هذا الكلام فرح فرحا عظيما ووقف واناح الجمل
وقال هذا اليوم علي يوم مبارك لان لي ايام كثيرة غايب عن
منزلي انا ومن معي وهذه الجمل في طلب غلام اشتريه فلم اجد
وقد من الله علي بك ثم قال ذلك الرجل للقديس بطرس عرفني
ما فاعطني عنه وانا اشتريه منك وادفع اليك عنه قال له القديس
بطرس هو كرام يعمل الكروم الحريه وهو يبيع ثمارها قال له
الرجل مثل هذا طلبت لان لي كروم كثيرة اريد ان يكون ريش
عليها وان الثمن تقدر بينهما ثلاثين دينار وتسلمهم الرجل
الي القديس بطرس وتسلم منه القديس برتولوماوس فقال
الرجل للقديس بطرس انت يرمي الي بيتي وقد اخذت
مني

مني الثمن وقد سلمت لي الغلام ولكي اريد الكروم في منزلي قال
له القديس بطرس الله يحسن لك الجزا الجمل والذي تعلمه معي
اعمله مع هذا الغلام ولا تتعبه بل ارفق به فانك تجد عاقبه
جدا وان القديس بطرس وجد غلامه من الرجل قاصب الجمل
فدفع جميع الثمن للقديس برتولوماوس وقال له يكون هذا منك
ومعي وجدت اشياء تحتاج ادفع اليه منه وادع جميع ما يحتاج
اليه وسلم عليه وودعه وعاود القديس بطرس وان القديس
برتولوماوس سار مع قاصب الجمل يريدان المدينة وقاما هما
سارا في البريه فلو عن الطريق وفرغ ما معهما من الماوتت
الجمل وتقطعت الاحمال منهما في الطريق وما توافقا الرجل ومن
معه وقالوا اويل لنا وما عابنا وكله بسبب هذا الغلام ولعلنا
هو غلام جيد حين كان في بلدك ولذلك اخرجته الي هذا البعد
لكونه لم ينفقه وليس غي بالجمل مثل غي بنفسي انا ومن معي
ولوننا غوت في هذا البريه بالقطش والجوع وان القديس برتولوماوس
كان يبكي في الظاهر وايضا في قلبه وليس يريد ان يعلموا به انه
تلميذ الرب يتبع المسيح الي الحق كيلا يبتغوه ان يدخل الي المدينة
وانه بعد ذلك تقدم الي الجمل وقال باسم الرب يتبع المسيح
الي الحق نخوم هذه الجمل حتي تعلموا هؤلاء الرجال من انا ولا يظنوا

اليوم موافقهم وفي تلك الساعة قامت الرجال وعادت أبنائهم كما كانت
فتبعوا الرجال ولم يقولوا شيئا ولم يعلو عليهم وساروا إلى المدينة فلما
قربوا إليها انحدر القديس وسدد نبطه وتقدم قدام مولاه
شابرا فلما بلغا إلى باب المدينة كان علي باب المدينة رجل أعما
جالس على عليه روح القدس وصاح بصوت عال قائلا ارحمني
يا قديس برتولوما وثق تلميذ يتبع المسيح وهب لي يوزعني لأنك
تقدر علي ذلك فلما سمع القديس برتولوما وثق قول الأعمى تعجب
وسكت فقال له الرجل الذي استتره أنت تلميذ من تلاميذ
المسيح وأدخلت بك إلى المدينة ولم أعلم فقال له القديس برتولوما وثق
ليأقول لي تلميذ المسيح فحي تنظر العجايب التي تظهر في هذه المدينة
علي يدي وإن الأعمى الآن الصراخ قائلا ارحمني يا تلميذ يتبع المسيح
وهب لي يوزعني فقال له القديس برتولوما وثق الذي امرك
أن تتكلم هو الذي يخطبك يوزعنا وفي تلك الساعة انفتحت
عيناها فكثر تعجب ذلك الرجل ومن معه فلما دخل ذلك الأعمى
إلى بيته دعا إخلاء الأذن وقال لهم نعالوا انظروا هذا الخلام
الذي اشتريته يقول أنه كرام مبيع متبصر بخدمة الكروم وقد
ظهر لنا منه عجائب كثيرة في الطريق إذ كنا سافرين في البرية طلبنا
عن الطريق وهلك الرجال وما قوا أنه أعمى فاجابوا كما كانوا
دخلنا

دخلنا إلى باب المدينة فرح ذلك الأعمى الذي كان جالسا على
الطريق عند باب المدينة وانظر عارفون به جعله يصرخ الذي
تسببون علي أن أعمل به وهو يقول أنه مانع حين يصرخ في غمرة
الكروم التي غربت حتى ترجع عامرة قالوا له خلاة إن كان مانع
متبصر بخدمت الكروم استجبته وتفتح مناعته فأن كان
كما قال والا فانت قادر علي بيعته وتأخذ ثمنه عند ذلك دعا
جميع الفعلاء الذين يخدمون كرومه وأرسل خلف القديس برتولوما
فلما حضروا وقفه في وسطهم وقال لهم قد جعلت هذا رشا عليكم
وكل شيء يقول لكم استمعوا منه فخرج القديس برتولوما وثق إلى
كروم مولاه يعمل فيهم وكان نهاره كله يخدم في الكروم فإذا كان
المساء دخل المدينة يقيم ليله يعلم من يقدر عليه فاقام أربعين
يوما وأربعين ليلة يعمل مثل هذا ولم يسمع منه ولا رجل واحد من
بعد الأربعين يوما فطلب القديس برتولوما وثق الرب وقال يارب
يتبع المسيح فحي متي أنا متبع في هذه المدينة ولم يسمع مني انسان واحد
ثم سأل باستهال أن يظهره علي يدي ولما أحل صلاة قال للرجل
الذي كان أعمى وأبصر لأنه كان يتبعنا معه وغير مفارقة في كل
أحواله أدخل إلى المدينة وقل للراكون سيدي يدي أعجابه الأذن
ويخرج إلي الكروم ليظهر هو هذه الصناعة الجديدة الذي عملها أنا اليوم

وان الرجل مهي كما امره القديس برتولوماوس الى المدينه فلما سمى
الرجل احد القديس برتولوماوس ثلاثه من اقوال الكروم تحملها
علي القصب ومن شاعت علقها اثرت ثمره جيد فلما دخل الاكرون
مع احد قاه وادبروا العجب من القديس برتولوماوس وكونه كان
اصل ياخذ يورث قبل ان يتركه علي القصب ويهاير فيه القصب
وانهم الخوانقوسهم يدي التلميذ القديس برتولوماوس
وتسجد واله وقالوا له يا سيدنا من انت اترى انت الاله ظهرت علي
الارض عوقنا من انت من الالهة لتقدم لك الفحيمه ان كنت
انت الاله عرفنا انك الذي انت تهواها فتقدمها اليك
اجابهم القديس التلميذ برتولوماوس وقال ليس انا كما تزعون
انا عبد الرب يسوع المسيح وامر ان يخدموا اليه القصب فتعلق بيد
سيده ثعبان عظيم كان في وسط القصب فلتعه وانه تسقط علي
الارض وهو في غنوه عظيمه وان عبيده يكونوا فقال لهمم القديس
برتولوماوس ما في هذه المدينه طيب ترسلون اليه ليحضر لي عالج
وان واحدا من عبيد الاكرون مهي شرعه واعلم امراته واتوامهم
لطيب يعالجه فوجدوه قد مات وان اخلاء الاراكنة تشعوا ثيابهم
وبكوا جميعهم عليه فاما التلميذ القديس برتولوماوس فكان يعمل
في القصب وهو يزل فقال يتبع من حفز انظر الي الحيد البتوه
انه لم يترك علي سيده بل هو فرج جدا وهذا الكلام الذي هو يقوله
لم نعرفه

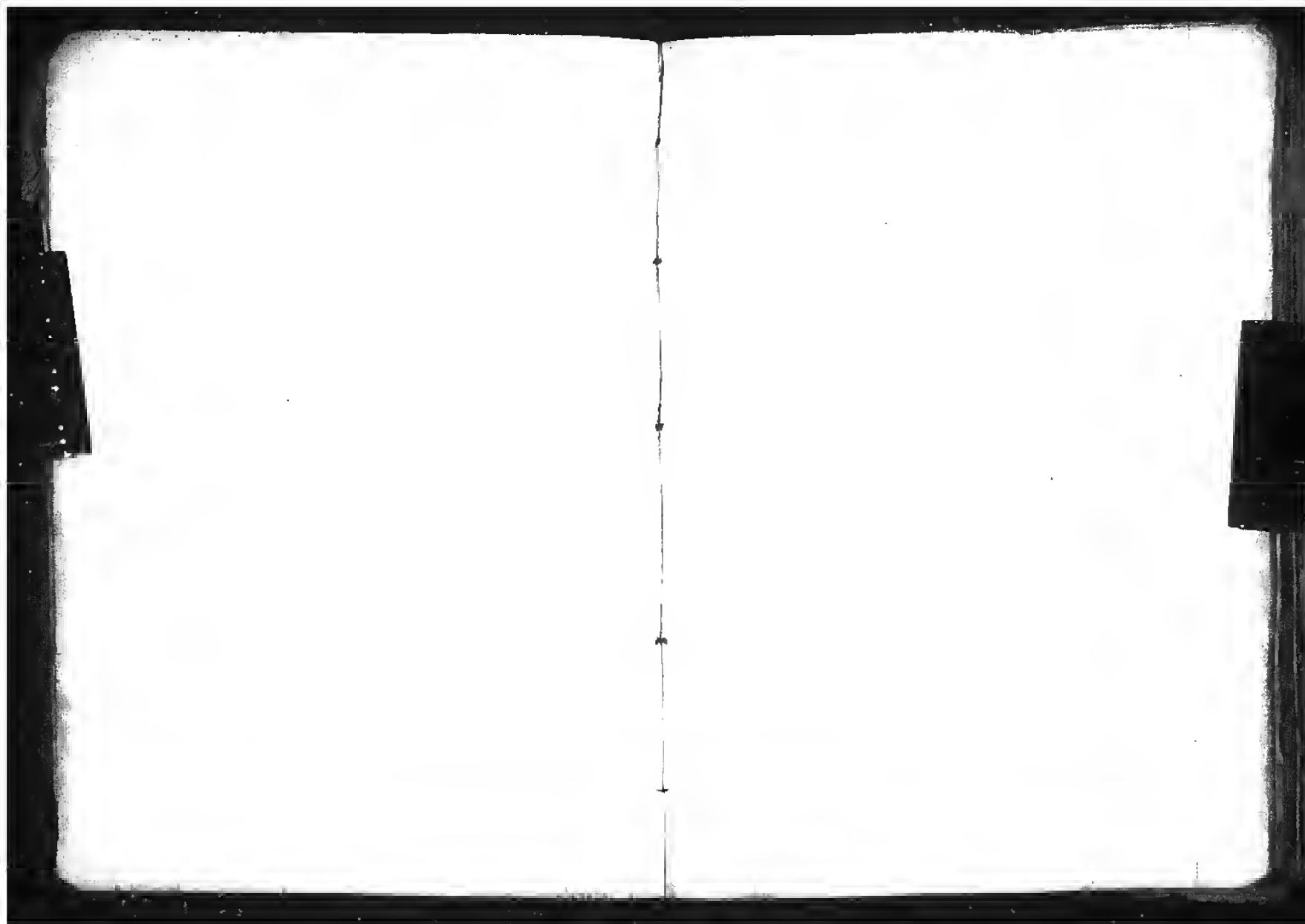
230

لم نعرفه اجاب قوم اخر وقالوا ليس هو عبد نتو وقد راينا
منه العجوبه ما راوها انا ولا سمعنا بها فاما القديس برتولوماوس
فكان يحس في العمل حتي فرغ ما كان فيه وقتل يديه وقال للذين
يكون يكفوا لم تكون ابيد والي تروا مجد الاله وقوته ففعلوا
كما امرهم وتسمو عنه وبتسط يديه الي السما وقال يا الله ما منك
الكل الجاثي علي كرسي مجده الذي خلق السما والارض والبحار كلها
فيها نابلنه الحبيب يسوع المسيح الذي لم يتركنا رهيته في يد عدونا
واذا نابد منه المكين الرب يسوع المسيح الزرع الطاهر الذي يثمر
في اجساد الالهة الذي خرج الي البريه يطلب الحاروق الفان
حتي يرد الي الموعا الصالح لك اسال يا سيدي يسوع المسيح ومنك
اطلب من اجل هذا الانسان الذي لتعه هذا الثعبان يعود اليه
الثعبان ويتعبد السهم الذي القاه في جثته ويخس الانسان
ويتجد اسمك في هذا الثمار في هذه المدينه وفيما القديس
برتولوماوس يلمي طهر الثعبان من الموضع الذي هو فيه وقف
قدام القديس برتولوماوس وقال له تكلفني ان استخرج السم
من هذا الرجل واموت انا وبخس هو اجاب القديس برتولوماوس
وقال له لم اعد عول تلك كلامك عند ذلك اقبل الثعبان الي
الرجل واستخرج منه السم ولوقت قام الرجل وهو لم يكن

فلما رأت الجماعة هذا شغلوا تحت رجلي القديس برتولوماوس
 وقالوا له الالهك بالحقيقه الاله عظيم وله المقدرة ان يحيي الاموات
 وان الاديون الذي عاش وقف وقال رايتهم هذا العجب العظيم
 الذي ظهر من هذا الانسان اشتريت الاله وطنت الاله انسان
 اشتريت سيد ولست اقول الاله عبدا وانه استخلف التلميذ
 القديس برتولوماوس وقال له انا استخلك بسم الله الكلمة
 يسوع المسيح الالهك الذي رايتك معك واقف حتى اقامني من
 الموت واستخلك باسمه ان لا تردني من المساله التي اسألك
 فيها تجيبني عنها قال له القديس التلميذ برتولوماوس ان كانت
 المساله التي سالتني يا هاجيد اجبتك ولكي عرفني ما هي
 المساله قال له الاديون اريد ان تاخرني ان اقلع هذا الكرم
 وانفخه لان هذا هو الموضع الذي خلعت فيه بركتك وابنيه
 ببعه جيد لان هذا هو الموضع الذي عرفت الله وكلمته يسوع
 المسيح ودوح قد منه فيه هذا الموضع الذي مت فيه وعشت
 قال له القديس برتولوماوس يكون كما قلت وفي تلك الساعة
 امران بتنصف الكرم ويوت بالطوب ويخرقه علي وجه الارض
 مقدارا ساق البيعه وامر باعمار البنانيين وجميع الاله البناء
 وبيت البيعه بنا جيد حتى تمت وان القديس برتولوماوس
 امران

امران يجتمع اليه الجماعة فتمضوا اليه فتمد هرا بسم الاب والابن
 والروح القدس الاله واحد واخذ من القصب الذي في الكرم
 الذي اوردق وانزعلي يديه وعمره في الكاش وادعا بخبز
 نخب ثمر علي وشكر وكثر ودفع للجماعة من جند الرب ودمه
 الزكي وقسم الاديون الذي اعياه قس وقسم لهم شمامسة وقام
 ثلاثة اشهر يقططهم ويري جميع الاعلا الذين في المدينة وانلمهم
 الي الرب وخرج من عندهم ودمهم يدعوه بسلام ودمهم قائلين
 ليس الاله الا الله الواحد الاله القديس برتولوماوس الله الفابط
 الكل وكلمته يسوع المسيح هو الذي ارسلك الينا حتى انقذنا
 من ذنوبنا ثم خرج من مدينة الواحات وساد الي مدينة انيطلي
 لينا ري فيهم باسم الرب يسوع المسيح الذي له الشج والجن والقدس
 ولابيه الروح والروح القدس المحيي المناوي معه الي ابد
 الابدين ودهر الداهرين امين امين امين

ثم وكل
 بشارة القديس التلميذ المبارك
 برتولوماوس ببلاد الواحات
 بسلام من الرب
 امين



Blank Page(s)



END

PROJECT NUMBER

EGPT 002B

ROLL NUMBER

10

MUSEUM CALL NO.

HISTORY. 842

TITLE OF RECORD

REGISTER

OLD NO. 5330

NEW NO. 59

ITEM

5